المقامات الحريرية

التأليف

أبو محمّد القاسم بن علي الحريري

٤٤٦-٥١٦ هـ

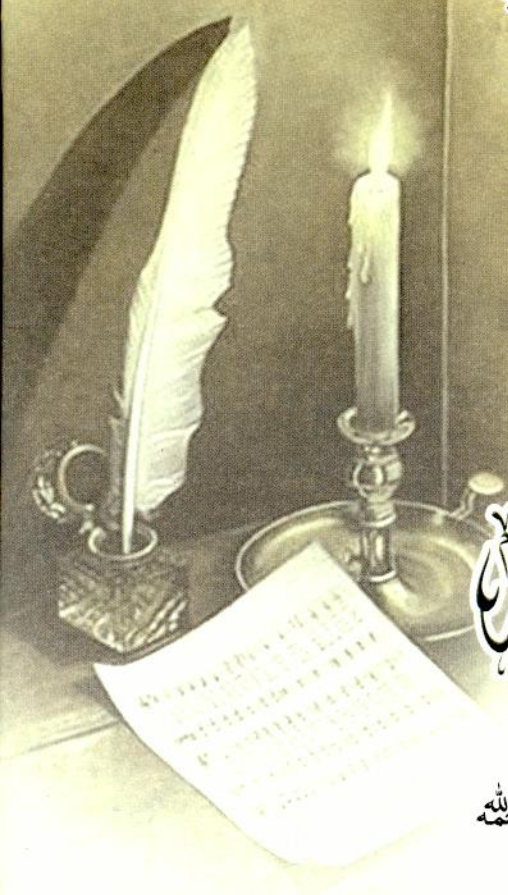

مع الحواشي المفيدة المسماة

بـــ

التعليقات العربية

للشّيخ العلامة محمّد إدريس الكاندهلوي رحمه الله

مكتبة البشرى
قسم الطباعة والنشر
جمعية تراث القرآن محمد علي الخيرية (مسجلة)
كراتشي - باكستان

المقامات الحريرية

التأليف

أبو محمّد القاسم بن علي الحريري

٤٤٦ - ٥١٦ هـ

مع الحواشي المفيدة المسماة

بـ

التعليقات العربية

للشّيخ العلامة محمّد إدريس الكاندهلوي رحمه الله

طبعة جديدة مصححة ملونة

مكتبة البشرى
للطباعة والنشر

اسم الكتاب : المقامات الحريرية

عدد الصفحات : 296

السعر : =/150روبية

الطبعة الأولى : ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١ء

اسم الناشر : مكتبة البشرى

جمعية شودهري محمد علي الخيرية (مسجّلة)

Z-3، اوورسيز بنكلوز، جلستان جوهر، كراتشي. باكستان

الهاتف : +92-21-34541739, +92-21-37740738

الفاكس : +92-21-34023113

الموقع على الإنترنت : www.maktaba-tul-bushra.com.pk

www.ibnabbasaisha.edu.pk

البريد الإلكتروني : al-bushra@cyber.net.pk

يطلب من : **مكتبة البشرىٰ**، كراتشي. باكستان +92-321-2196170

مكتبة الحرمين، اردو بازار، لاهور. +92-321-4399313

المصباح، ١٦- اردو بازار، لاهور. +92-42-7124656,7223210

بك لينڈ، سٹي پلازه كالج روڈ، راولپنڈى.+92-51-5773341,5557926

دار الإخلاص، نزد قصه خوانى بازار، پشاور. +92-91-2567539

مكتبة رشيدية، سركي روڈ، كوئٹه. +92-333-7825484

وأيضًا يوجد عند جميع المكتبات المشهورة

مقدمة

نحمدك يا من شواهد آياته غنية عن الشرح والبيان، ودلائل توحيده متلوة بكل لسان، صل وسلم على رسولك محمد المؤيد بقواطع الحجج والبرهان، وعلى آله وصحبه الباذلين مُهجهم في نصر دينه على سائر الأديان صلاة وسلاماً دائمين على ممر الأزمان.

أما بعد، فإن أولى ما عنى به الطالب ورغب فيه الراغب وصرف إليه العاقل همه وأكد فيه عزمه بعد الوقوف على معاني السنن والكتاب مطالعته فنون الآداب وما اشتملت عليه وجوه الصواب من أنواع الحكم التي تحيي النفس والقلب وتشحذ الذهن واللب وتبعث على المكارم وتنهى عن الدنايا والمحارم، ولا شيء أنظم لشمل ذلك كله وأجمع لفنونه وأهدى إلى عيونه وأعقل لشارده وأثقف لنادره من تقييد الأمثال السائرة والأبيات النادرة والفصول الشريفة والأخبار الظريفة من كلام البلغاء والعقلاء، من نوادر العرب وأمثالها، وأجوبتها ومقاطعها ومبادئها وفصولها، ففي تقييد أخبارهم وحفظ مذاهبهم ما يبعث على امتثال طرقهم واحتذائها واتباع آثارهم واقتفائها.

ومن الكتب التي اشتملت على جميع ما ذكرنا أولوية تعلمه بعد الكتاب والسنة هو كتابنا هذا المسمى بـ المقامات الحريرية، وقد تداخل في دراستنا النظامية بما استجمع ما لا محيص عن تعلمه لمن أراد أن يتحلى بعلم الأدب. وإننا مكتبة البشرى قد عزمنا على طباعة جميع الكتب الدراسية مراعين في ذلك متطلبات عصرنا الراهن، وتنفيذا لعزمنا وتحقيقا لهدفنا خطونا خطوة طباعة المقامات الحريرية وإخراجه في ثوبه الجديد وطباعته الفاخرة، وكل ذلك بفضل الله وتوفيقه، ثم بجهود إخوتنا الذين بذلوا غاية وسعهم في تصحيحه وتجميله حتى تم تخريجه بهذه الصورة الرائعة، فجزاهم الله كل خير، ونرجو من الله سبحانه وتعالى أن يتقبل هذا الجهد المتواضع، ويجعله في ميزان حسناتنا، إنه سميع مجيب.

منهج عملنا في هذا الكتاب:

قد تقرر أن الكتاب المقامات الحريرية أحد الكتب الأساسية في منهج مدارسنا العربية، ولأهمية هذا الكتاب قمنا بتحديث طبعه في طراز جديد؛ ليكون أشمل نفعاً، فاتبعنا الميزات التالية:

- بذلنا مجهودنا في تصحيح الأخطاء اللفظية والمعنوية التي توارثت قديما.
- وراعينا قواعد الإملاء وعلامات الترقيم.
- ووضعنا العناوين في رؤوس الصفحات؛ تسهيلا للدارس.
- وشكلنا ما يلتبس أو يشكل على إخواننا الطلبة.
- وجلّينا سائر عناوين الشرح باللون الأحمر؛ تيسيرا على القارئ.
- وأشرنا إلى التعليقات التي في حاشية الكتاب بـ"الأسود الغامق" في المتن.
- وراجعنا في تصحيح هذا الكتاب إلى جميع النسخ المطبوعة حينما احتجنا إليه.
- وما وجدنا من عبارة طويلة فيما يلي السطر لتوضيح كلمة وضعناها في الهامش بين المعقوفين هكذا: [ ].

وختاما، هذا جهدنا بين أيديكم، فإن وفقنا فيه فالفضل لله وحده، وإن كان غير ذلك فالخطأ لا يخلو عنه بشر، والحمد لله بدايةً ونهايةً.

مكتبة البشرى

كراتشي باكستان

الديباجة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خصص بحسن البيان لسان العرب، وأودعها أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز ولطائف الأدب، أحمده وكيف أحمده وقد أعجز عن وصف آلائه اللسان والجنان وعن كتابة نعمائه الأقلام والبنان؟ وأشكره وكيف أشكره وقد أعجز عن وصف أفضاله ناظما وناثرا؟

وكيف لا أحمده وله الحمد أولا وآخرا؟ وكيف لا أشكره وقد أسبغ علينا إنعامه باطنا وظاهرا؟ جعلنا حائرين في الشكر، إنعامه ينطقنا وإجلاله يخرسنا، وإن أردنا أن نشكر فأي آلائك نشكر وأيّ نعمائك نذكر، فقد لجئنا إلى الإقرار بالتقصير إعلانا وإسرارا، ونرجو أن يغفر لنا ربنا، إنه كان غفارا.

فيا رب، أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي، وأن أعمل صالحا ترضاه، وأصلح لي في ذريتي، إني تبت إليك وإني من المسلمين، فإياك نستعين في حمدك وإياك نستنصر في شكرك، ربنا إنك تعلم أن باعنا قصير ولو أن بعضنا لبعض ظهير، وأنت الميسر لكل عسير ونعم المولى ونعم النصير.

فالحمد لله الأكرم الذي علمنا بالقلم وعلمنا من البيان ما لم نعلم، ومنحنا بفضله العظيم وجزيل الإكرام ما وصف به السفرة الكرام ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَاماً كَاتِبِينَ﴾ (الانفطار: ١٠، ١١)، ووهبنا ما أكد شرفه بالإقسام لإسباغ الإنعام على سيد الأنام، عليه أفضل الصلاة والسلام: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ (القلم: ١، ٢).

ونفحات الأزهار على نسمات الأسحار في مدح النبي المختار. فيا رب، صل وسلم على مجمع بحار الفصاحة وأساس البلاغة، الفائق بخصائصه ودينه المحكم على جميع الأنبياء والمرسلين أولي العزم، وعلى آله الطيبين الطاهرين وخلفائه الراشدين وصحابته المهتدين والذين اتبعوهم بإحسان إلى يوم الدين، رضي الله تعالى عنا وعنهم أجمعين.

أما بعد، فإن علم العربية من أجل العلوم مقدارا وأرفعها منارا، وكفاه شرفا أن الله قد اصطفى هذه اللسان لأشرف كتاب وأفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب، وبها يكشف عن وجوه عرائس القرآن الكريم، وبها يرفع اللثام عن المقصورات في خيام إعجازه الفخيم، وبها يكشف القناع عن جمال مجملات الذكر الحكيم، وبها يبرز جماله أيّ إبراز، وبها يسفر عن وجوه البلاغة والإعجاز.

وهو الكشاف عن حقائق التنزيل، وهو الهادي إلى أسرار التأويل ومدراك النظم الجليل، وبه يتيسر الإتقان في علوم القرآن، وهو الأساس لقصر أحكام الإسلام، وهو المناط لاستنباط الحلال والحرام، وبه يتوصل إلى أحاديث سيد العرب والعجم المبعوث إلى كافة الأمم بجوامع الكلم ومجامع الحكم، وبه يتوسل إلى شريعته الغراء وملته الحنيفية الزهراء.

فلعمري! من أحب تنزيله وحديث رسوله الكريم فعليه أن يحب لسانه بقلب صميم، وناهيك شرفها أنه قد أوحي بها إلى سيد الإنس والجان، وجعلت لسان الملائكة ولغة أهل الجنان، فيا معشر الإخوان والخلان! ما لكم قد أعرضتم عن هذه اللسان؟ وما لكم قد صدفتم عن علوم السنة والقرآن وعلوم الصحابة والذين اتبعوهم بإحسان؟ وما لكم قد أشرب في قلوبكم حب زمزمة البرطانية ورطانتها والأغلوطات المنطقية وتلميعاتها وتمويهات فلسفة اليونان، إن هي إلا أسماء سمّيتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان، وما أحسن قول الحافظ ابن القيم رحمه الله:

وا عجبا لمنطق اليونان ... كم فيه من إفك ومن بهتان

مخبط لجيد الأذهان ... ومفسد لفطرة الإنسان

مضطرب الأصول والمباني ... على شفا هارٍ بناه الباني

متصل العثار والتواني ... كأنه السراب بالقيعان

بدا لعين الظمئ الحيران ... فأمه بالظن والحسبان

يرجو شفاء غلة الظمآن ... فلم يجد ثَمَّ سوى الحرمان

فعاد بالخيبة والخسران ... يقرع سنّ نادم حيران

قد ضاع منه العمر في الأمان ... وعاين الخفة في الميزان

ألم يأتكم كتاب من ربكم بأظهر بينات وأبهر حجج، قرآن عربي غير ذي عوج؟ ألم يؤخذ عليكم الميثاق بدراسة القرآن وتبيينه للناس وعدم الكتمان؟ ألم يأتكم مثل الذين نبذوه وراء ظهورهم واشتروا به الأثمان؟ ألم يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ليعتبر؟ ألم يضرب لكم الأمثال ليتدبر؟ فلمثل هذا فليعمل العاملون، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

ثم لما رأيت كتاب المقامات لعمدة البلغاء وقدوة الخطباء وسحبان أوانه وبديع زمانه والأديب الأريب المفلق اللبيب أبي محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري – طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه – كتابا في صناعة الإنشاء أيّ كتاب، لا يوازيه ما صنفه المفلقون والكتّاب، شهيرا في العالم لا كاشتهار الشمس في نصف النهار، متداولا بأيدي الطالبين وأولي الأبصار، شمّرت عن ساعد الجد واقتعدت غارب الجهد في حل مشكلاته وفتح مغلقاته وتحشيته وكشف عويصاته، واقتصر هذا ابن ثلاثين في تعليق الكتاب على ثلاثين مقامة على قدر النصاب، وقصدت ترصيعه بجواهر آيات القرآن ذي الذكر؛ ليتيسر به القرآن للذكر، فهل من مدكر؟ والتزمت ذكر المصادر والصلات والأبواب والجموع والمفردات مع تحقيق مناسبة بين المعاني الأصلية والمجازية وإشارة إلى الفروق بين المترادفات، وعند تكرر اللغات اقتصرت على حل الكتاب مخافة الإسهاب وسآمة الأحباب.

وها أنا معترف بأني ما جئت إلا ببضاعة مزجاة فأوفوا لي الكيل من القبول، وتصدقوا علي بالصفح الجميل والغفران والعفو عن زلل السهو والخطأ والنسيان، إن الله يجزي المتصدقين، وإن إغضاء الجفون على القذى وسحب الذيول على الأذى سنة أولي الأحلام والنهى، وإقالة العثرات وجعلها تحت الأقدام من شيم الأحرار والكرام. وها أنا قد عرضت بضاعتي (ن: سجية) مع إزجائها وكسادها، ومع معرفتي بأنها من سقط المتاع حقيق أن لا يباع في سوق الأدب ولا يبتاع، وحري أن لا يشترى بضفير ولا يؤخذ بقمطير ولا نقير، وجدير أن يقرأ له: ﴿وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ (البقرة:٢٦٧). ثم إن هذا المنتظم في سلك العبيد والحاشية والخدام والغاشية يلتمس في جنابكم أن لا تنسوه في استغفاركم بالأسحار وفي دعائكم بالعشي والأبكار. (أي عبيد العلماء وحاشيتهم إلخ)

والله الكريم أسأل وبسيد أنبيائه أتوسل أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين، رب هب لي حكما وألحقني بالصالحين، واجعل لي لسان صدق في الآخرين، واجعلني من ورثة جنة النعيم، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وأرجو من كرمه الجزيل أن يكون هذا التعليق من الثلاث التي لا ينقطع عمل ابن آدم منها بعد الرحيل، وأن يجعله خالصا لوجهه الجليل، وهو حسبي ونعم الوكيل، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

بيراع العبد الضعيف المدعو بمحمد إدريس، غفر الله له ولأهله، آمين.

توطئةٌ

حدّ علم الأدب

علم الأدب علم يحترز به عن جميع أنواع الخطأ في كلام العرب لفظا وكتابة، وذلك أن فائدة التخاطب والمحاورات في إفادة العلوم واستفادتها لما لم تتبين للطالبين إلا بالألفاظ والكتابة وأحوالهما، كان ضبط أحوالهما مما اعتنى به العلماء، فاستخرجوا من أحوالهما علوما سموها بالعلوم الأدبية، يتعرف منها التفاهم عما في الضمائر.

تقسيم الأدب وأنواع العلوم الأدبية

الأدب نوعان: (١) نفسي (٢) وكسبي. فالنفسي بتوفيق الله تعالى يهبه لمن يريد، وهو ما كان من محاسن الأفعال الدالة على كرم الطباع. والكسبي ما استفادته الأنفس من أحاسن الأقوال الآخذة بأعنة القلوب والأسماع، وهو الذي ترجمت في هذا الموضوع؛ ليقع ذكره في النفوس أحسن موقع؛ لترمقه لأجله العيون بالإجلال، وتتجمل النفوس به لميلها إليه بتتابع الإدلال.

وأما تقسيم الأدب الكسبي فإنهم اختلفوا في أقسامه، فذكر ابن الأنباري أنها ثمانية، وقسمه العلامة الجرجاني إلى اثني عشر قسما، قال: لعلم الأدب أصول وفروع، أما الأصول فالبحث فيها إما عن المفردات من حيث جواهرها وموادها وهيئاتها فـ"علم اللغة"، أو من حيث صورها وهيئاتها فقط فـ"علم الصرف"، أو من حيث انتساب بعضها ببعض بالأصالة والفرعية فـ"علم الاشتقاق".

وإما عن المركبات على الإطلاق، فإما باعتبار هيئاتها التركيبية وتأديتها لمعانيها الأصلية فـ"علم النحو"، وإما باعتبار إفادتها لمعان مغايرة لأصل المعنى فـ"علم المعاني"، وإما باعتبار كيفية تلك الإفادة في مراتب الوضوح فـ"علم البيان"، وعلم البديع ذيل لعلمي المعاني والبيان داخل تحتهما. وإما عن المركبات الموزونة، فإما من حيث وزنها فـ"علم العروض"، أو من حيث أواخرها فـ"علم القوافي".

وأما الفروع فالبحث فيها إما أن يتعلق بنقوش الكتابة فـ"علم الخط"، أو يختص بالمنظوم فالعلم المسمى بـ"قرض الشعر"، أو بالنثر فـ"علم الإنشاء"، أو لا يختص بشيء فـ"علم المحاضرات"، ومنه التواريخ.

موضوع علم الأدب وأركانه

("مقدمة ابن خلدون" ص: ٣، تمهيد علم الأدب)

هذا العلم لا موضوع له ينظر في إثبات عوارضه أو نفيها، وإنما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته، وهي الإجادة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم، فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة من شعر عالي الطبقة وسجع متساوٍ في الإجادة ومسائل من اللغة والنحو مبثوثة أثناء ذلك متفرقةٍ، يستقري منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية مع ذكر بعض من أيام العرب، ليفهم به ما يقع في أشعارهم منها، وكذلك ذكر المهم من الأنساب الشهيرة والأخبار العامة، والمقصود بذلك كله أن لا يخفى على الناظر فيه شيء من كلام العرب ومناحي بلاغتهم إذا تصفحه؛ لأنه لا تحصل الملكة من حفظه إلا بعد فهمه، فيحتاج إلى تقديم جميع ما يتوقف عليه فهمه.

ثم إنهم إذا أرادوا حد هذا الفن قالوا: الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها والأخذ من كل علم بطرف، يريدون من علوم اللسان أو العلوم الشرعية من حيث متونها فقط؛ إذ لا مدخل لغير ذلك من العلوم في كلام العرب إلا ما ذهب إليه المتأخرون عند كلفهم بصناعة البديع، فاحتاج صاحب هذا الفن إلى اصطلاحات العلوم؛ ليكون قائما على فهمها.

وسمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم أن أصول هذا الفن وأركانه أربعة دواوين: وهي أدب الكاتب لابن قتيبة، وكتاب الكامل للمبرد، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ، وكتاب النوادر لأبي على القالي البغدادي، وما سوى هذه الأربعة فتبع لها وفرع عنها، وكتب المحدثين في ذلك كثيرة، وقد ألف القاضي أبو الفرج الأصبهاني كتابه في الأغاني، جمع فيه أخبار العرب وأشعارهم وأنسابهم وأيامهم ودولهم، ولعمري! إنه ديوان العرب وجامع أشتات المحاسن والتاريخ والغناء وسائر الأحوال، ولا يعدل به كتاب في ذلك فيما نعلمه، وهو الغاية التي يسمو إليها الأدب ويقف عندها. والله أعلم.

شرف الأدب ومنافعه

قال تعالى: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ (النحل:١٠٣) ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً﴾ (يوسف:٢) وغير ذلك من الآيات. وروى ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي. ذكره ابن عساكر في ترجمة زهير بن محمد بن يعقوب فيه نظر. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: قد روى السلفي من حديث سعيد بن العلاء البردعي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم البلخي،

قال: حدثنا أسامة بن زيد عن نافع، عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: من يحسن أن يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالعجمية؛ فإنه يورث النفاق. وروى أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن ثور، عن عمر بن يزيد قال: كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري ﷺ: "أما بعد، فتفقهوا في السنة وتفقهوا في العربية". وفي رواية عن عمر ﷺ: أنه قال: "تعلموا العربية؛ فإنها من دينكم".

وروى البيهقي بإسناد صحيح عن عطاء بن دينار قال: قال عمر: "لا تعلموا رطانة الأعاجم". وروى أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن داود بن أبي هند: أن محمد بن سعد بن أبي وقاص سمع قوما يتكلمون بالفارسية فقال: "ما بال المجوسية بعد الحنيفية"؟

قال أكثم بن صيفي: الرجل بلا أدب شخص بغير آلة وجسد بلا روح. وقيل: الأدب أكرم الجواهر طبيعة وأنفسها قيمة فاطلبوه؛ فإنه زيادة في الفضل والنباهة، ومادة للعقل، ودليل على المروءة، ونبهة للرأي والصواب، وصاحب في الغربة، وأنيس في الوحدة، وجمال في المحافل، وإذا أكرمك الناس لمال أو سلطان فلا يعجبك ذلك؛ فإن الكرامة تزول بزوالهما، وليعجبك إذا أكرموك لدين أو أدب، قال الشاعر:

إذا الفتى فاته مال يجمله ففي التأدب مما فاته خلف
هو اللباس الذي لا شيء يعدله والمفخر الدين فيه الفضل والشرف

قال عبد الملك لبنيه: تأدبوا فإن كنتم ملوكا بررتم، وإن كنتم أوساطا فقتم، وإن أعوزكم المعاش عشتم، وقال بزر جمهر: من كثر أدبه كثر شرفه وإن كان وضيعا، وبعد صيته وإن كان خاملا، وساد وإن كان غريبا، وكثرت حوائج الناس إليه وإن كان فقيرا، وقال الشاعر:

كم من خسيس وضيع القدر ليس له في العز بيت ولا ينمى إلى نسب
قد صار بالأدب المحمود ذا شرف غالٍ وذا حسب محض وذا نشب
يعلي التأدب أقواما ويرفعهم حتى يساووا ذوي العلياء في الرتب

وللآخر:

كن ابن من شئت واكتسب أدبا يغنيك محموده عن النسب
إن الفتى من يقول: ها أنا ذا ليس الفتى من يقول: كان أبي
لكل شيء زينة في الورى وزينة المرء تمام الأدب
قد يشرف المرء بآدابه فينا وإن كان وضيع النسب
ليس الجمال بأثواب تزيننا إن الجمال جمال العلم والأدب
ليس اليتيم الذي قد مات والده بل اليتيم يتيم العلم والأدب

ترجمة صاحب المقامات

اعلم أن الحريري هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الإمام أبو محمد الحريري، ولد في حدود سنة ست وأربعين وأربع مائة (٤٤٦هـ)، وكان في غاية في الذكاء والفطنة والفصاحة والبلاغة، وتصانيفه تشهد بفضله وتقر بنبله، وكفى بفضله شاهدا المقامات التي فاق بها الأوائل وأعجز الأواخر، وقد قال الزمخشري في مدحه:

أقسم بالله وآياته ومشعر الحج وميقاته
إن الحريري حري بأن نكتب بالتبر مقاماته

قال البندهي: وكان سبب وضعها أن أبا زيد السروجي ورد البصرة، وكان شحاذا بليغا فصيحا، فوقف في مسجد بني حرام فسلم ثم سأل الناس، والمسجد غاص بالفضلاء، فأعجبهم فصاحته وحسن صياغة كلامه، وذكر أسر الروم ولده كما ذكر في المقامة الحرامية، قال الحريري: فاجتمع عندي عشية ذلك اليوم فضلاء، فحكيت لهم ما شاهدت من ذلك السائل، فحكى كل واحد أنه سمع من هذا السائل في مسجده في معنى آخر فضلا أحسن مما سمعت، وكان يغير في كل مسجد زيّه وشكله، ويظهر في فنون الحيلة فضله، فتعجبوا منه، فأنشأت المقامة الحرامية ثم بنيت عليها سائر المقامات، وكانت أول شيء صنعته.

وذكر ابن الجوزي بعد هذا الكلام أنه عرض الحرامية على أبي زيد **أنو شروان**، فاستحسنها وأمره أن يضيف إليها ما شاكلها، فأتمها خمسين. وقال ابن خلكان: رأيت على ظهر نسخة المقامات بخطه أنه عرضها أولا على الوزير جلال الدين عميد الدولة، وهو أيضا وزير للمسترشد بالله، والأصح هذه الرواية؛ لأنها بخطه.

وقيل: رجع إلى البصرة فصنع أربعين مقامة، ثم عرضها عليه، فاتهمه من يحسده وقالوا: إن كان صادقا فليصنع مقامة أخرى، فقال: نعم، وجلس ببغداد أربعين ليلة، وسود كثيرا فلم يصنع شيئا، فعاد إلى البصرة وعمل عشر مقامات، فحينئذ بان فضله، ومات بالبصرة في سادس رجب سنة ست عشرة وخمس مائة (٥١٦هـ)، كذا في "كشف الظنون" و"مفتاح السعادة"، والله أعلم.

ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا، ربنا إنك رؤوف رحيم، آمين يا رب العالمين.

وأنا العبد الضعيف المدعو بمحمد إدريس الكاندهلوي - غفر الله له - أحد من خدام دار العلوم الديوبندية.

أنو شروان: هو شرف الدين أبو نصر أنو شيروان بن خالد بن محمد القاشاني، وزير الإمام المسترشد بالله التاسع والعشرين من العباسية.

بسم الله الرحمن الرحيم

.....

بسم الله الرحمن الرحيم

حامدا ومصليا

بسم الله: اعلم أن الباء تستعمل لعدة معان: ١- الإلصاق. ٢- والاستعانة: وهي المراد ههنا. ٣- والمصاحبة: كقوله تعالى: ﴿اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ﴾ (هود:٤٨) ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنِينَ﴾ (الحجر:٤٦). ٤- والسببية: كقوله تعالى: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ﴾ (العنكبوت:٤٠) ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾ (البقرة:٥٤). ٥- والبدل: كقول الحماسي:

فَلَيتَ لِي بهم قوماً إذ رَكِبُوا

أي ليت لي ببدلهم. ٦- والمقابلة: كقول النبي ﷺ: قد زوّجتكها بما معك من القرآن. ٧- والمجاوزة: بمعنى "عَنْ" نحو: ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً﴾ (الفرقان:٥٩). ٨- والتبعيض: نحو: ﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللهِ﴾ (الإنسان:٦) ﴿وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ﴾ (المائدة:٦). ٩- والقسم: نحو: بالله. ١٠- والغاية: نحو: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾ (يوسف:١٠٠) أي إلي. ١١- والتوكيد، كقوله تعالى: ﴿كَفَى بِاللهِ شَهِيداً﴾ (الرعد:٤٣) و﴿كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً﴾ (الإسراء:١٤) ١٢- والتعدية: كقوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ﴾ (البقرة:١٧).

ثم اعلم أن "الباء" متعلقة بما جعل التسمية مبدأ له، فيقدر "الابتداء" أو "القراءة": بسم الله أبتدئ أو أقرأ، كقوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ (هود:٤١) وقول النبي ﷺ: بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى ربنا توكلنا. إنما قدر العامل مؤخرا؛ إفـــادة للحصر وردّا على المشركين حيث كانوا يقولون: باسم اللات والعزّى نفعل كذا.

و"الاسم" أصله: سِموٌ عند أهل البصرة، ووَسمٌ عند أهل الكوفة. قال أهل البصرة: لو كان الأمر كما قال أهل الكوفة لقالوا في تصغيره: وُسَيمٌ، وفي جمعه: أَوسَامٌ، فلمّا قالوا في تصغيره: سُمَيّ، وفي جمعه: أسماء، دلّ على أن أصله سِموٌ؛ لأن التصغير والتكسير يردّان الشيء إلى أصله، كما قيل:

والمذهب المقدّم الجليّ ودليله الأسماء والسُّمَيّ

يقال: سَمَا سُمُوًّا: علا وارتفع، وسَمَا به: أعلاه، بابه نصر، ومنه السماء المقابل للأرض، مؤنث وقد يُذكّر، ويستعمل للواحد والجمع؛ لأنه اسم جنس، والجمع سَماوَات، وفي التنزيل العزيز: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ (المزمل:١٨) فذكّر ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ (الانشقاق:١) فأنّث، والسماء الذي هو المطر أو السحاب يُذكّر ويُجمع على أسْمِيَة. وكلمة "الله" اسم علم للبارئ ﷻ، والمختار أنه ليس بمشتق، وهو قول الخليل وسيبويه والجمهور، وذلك لأنه لو كان مشتقا لكان معناه معنى كليا، فحينئذ لا يكون قولنا: "لا إله إلا الله" مفيدا للتوحيد، ثم اختلفوا في اشتقاقه، فقيل: من أَلَهَ يَأْلَهُ إِلَاهَةً =

اللّهُمَّ إنا نحمدك .....

= بمعنى عبد يعبد عبادة، بابه فتح، كما قال ابن عباس ﷺ: "وَيَذَرَكَ وَإِلَاهَتَكَ" أي عبادتك، والإله على وزن فِعَال بمعنى مألوه، كقوله: إمام بمعنى مفعول أي موتمّ به، وقيل: من أَلِهَ يَأْلَهُ بمعنى تحير، بابه سمع؛ لأن العقول تتحير في عظمته تعالى، وقيل: من أَلِهَ إلى كذا: بمعنى لجأ واضطر إليه؛ لأنه سبحانه تعالى المفزع الذي يلجأ إليه في كل أمر:

أَلِهْتَ إلينا والحوادث جمة

وقيل: من لَاهَ يلُوهُ: إذا احتجب عن إدراك الأبصار وإحاطة الأذكار:

لَاهَ ربّي عن الخلائقِ طرا خالق الخلق لا يُرى ويرانا

والله أعلم. (لسان العرب والمفردات) **الرحمن الرحيم:** كـ "نَدِيم ونَدمَان" من أبنية المبالغة، وذكر "الرحيم" بعد "الرحمن"؛ لأن الرحمن اسم مختص بالله تعالى لا يجوز أن يسمى به غيره، ألا ترى أنه سبحانه تعالى قال: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ (الإسراء: ١١٠) فعادل به الاسم الذي لا يشركه فيه غيره، أو لأن الله تعالى لما قال: "الرحمن" تناول جلائل النعم، أردفه بـ"الرحيم"؛ ليتناول غير الجلائل، أو لأن "الرحمن" يعم المؤمن والكافر والدنيا والآخرة، و"الرحيم" بحسب المؤمنين، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾ (الأحزاب:٤٣)، أو بحسب الآخرة؛ لأنه لا يرحم الكفار يومئذ. والمبالغة في حقه تعالى مجاز؛ لأنها تثبت للشيء أكثر مما هو في نفس الأمر، فالمبالغة في حقه تعالى لكثرة موارد رحمته وكثرة المرحومين، كما قال الإمام الزمخشري: المبالغة في التوّاب لكثرة من يتوب عليه، والله أعلم. (ملخصا)

اللهم: [كلمة تستعمل للدعاء بمعنى يا الله، فحذف حرف النداء وألحقت الميم المشددة تعويضا منه، ولذلك لا يجمع بينهما إلا في ضرورة الشعر، والتفصيل في الهامش] قال الفرّاء: معنى "اللهم": يا الله! أمّ بخير، قال أبو إسحاق: قال الخليل وسيبويه وجميع النحويين الموثوق بعلمهم: "اللهم" بمعنى يا الله، وأن الميم المشددة عوض من "يا"؛ لأنهم لم يجدوا "يا" والميم معا في كلمة واحدة، فعلموا الميم عوض عن "يا"، والضمة التي في الهاء هي ضمة المنادى المفرد، والميم مفتوحة؛ لسكونها وسكون ما قبلها. والدليل على صحة قول الفراء إدخال العرب "يا" على "اللهم"، فلو كان عوضا لما اجتمعتا، كما أنشد قطرب:

إنّي إذا ما مطعمٌ ألمّا أقول يا للّهم يا للّهما

وللآخر:

إنّي إذا ما حدثٌ ألمّا دعوت يا للّهم يا للّهما

(لسان العرب)

نحمدك: اعلم أن الحمد أعم من الشكر؛ لأن الحمد يكون على الصفات والإحسان، والشكر مخصوص بالإحسان. والثناء: ما تصف به الإنسان من مدح أو ذم، كقول الحمّاسي:

فكيف إلى حسن الثناء سبيل =

على ما **علّمت** من **البَيان** و**ألهمت** من **التبيان**، كما نحمدك على ما **أسبغت** .....

التشبيه لمجرد التحقيق

= وخص بعضهم به المدح. وقيل: الحمد لمن هو أفضل، والثناء لمن هو مثلك، والحمد للحي فقط، والمدح أعم كاللؤلؤ واليواقيت. (لسان العرب وفرائد اللغة)

علمت: من العلم ضد الجهل، يقال: عَلِمَ الشَّيءَ عِلما: تيقنه وعرفه، بابه سمع، والعلم: إدراك الشيء بحقيقته، وذلك ضربان، أحدهما: إدراك ذات الشيء، وهو متعد إلى مفعول واحد، كقوله تعالى: ﴿لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ (الأنفال:٦٠). والثاني: الحكم على الشيء إيجابا أو سلبا، وهو متعد إلى مفعولين، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾ (الممتحنة:١٠) وعلّمتُه وأعلمتُه في الأصل واحد، إلا أن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم، قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ (الرحمن:١-٤) ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ (العلق:٤) ﴿وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا﴾ (الأنعام:٩١) ﴿عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ (النمل:١٦). (مفردات القرآن) وفي "فقه اللغة": اعلم أن العلم إدراك بالقلب، والشعور إدراك بالحواس، والمعرفة مسبوقة بنسيان حاصل بعد العلم، ولذا يقال لله تعالى :"إنه عالم" دون عارف، والله أعلم.

البيان: اعلم أن البيان الكشف، وهو أعم من النطق، مختص بالإنسان، وسمي الكلام بيانا؛ لكشفه عن المعنى المقصود إظهاره، نحو قوله تعالى: ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ﴾ (آل عمران:١٣٨) وسمي ما يشرح به المجمل والمبهم من الكلام بيانا، نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ (القيامة:١٩) يقال: بيَّنتُه وأبنتُه: إذا جعلت له بيانا تكشفه، نحو: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ (النحل:٤٤) وقال: ﴿نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (الحج:٤٩) ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾ (الصافات:١٠٦) ﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ (الزخرف:٥٢). (المفردات) وفي "لسان العرب": بَانَ الشيءُ بياناً - اتضح - فهو بيّن، والجمع أبيناء، مثل: هيّن وأهيناء، بابه ضرب، والله أعلم.

ألهمت: الإلهام: إلقاء الخير في القلب، ويختص ذلك بما كان من جهة الله تعالى وجهة الملأ الأعلى، قال تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (الشمس:٨) يقال: ألهَمَهُ اللهُ خيرا: أي لقّنه إياه ووفّقه وأوحى إليه، وأصله: لَهِمَ الشيءَ لَهما ولَهَما: ابتلعه بمرة، ولَهِمَ الماءَ: جرعه، بابه سمع، وألهَمَه الشيءَ: أبلعه، والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

التبيان: اعلم أن البيان والتبيان كلاهما مصدر لـ "بَانَ يَبِينُ"، وقيل: التبيان: تفهّم المعنى، فالبيان منك لغيرك والتبيان منك لنفسك، وقيل: التبيان أبلغ؛ لأن زيادة اللفظ تدل على زيادة المعنى، ويستعمل أحدهما مكان الآخر؛ كقوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ (النحل:٨٩). (الشريشي)

أسبغت: أي أكملت وأتممت، يقال: أسبغ الله عليه النعمة: أي أتمها عليه، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ﴾ (لقمان:٢٠) يقال: سَبَغَ الشيءُ سُبُوغاً-: تمّ - فهو سابغ، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾ (سبأ:١١) وسَبَغَ العَيشُ: اتسع وصار رغدا، وسَبَغَ الثوبُ: طال إلى الأرض، وباب الكل نصر، والله أعلم.

من العَطاء وأسبلت من الغِطاء، ونعوذ بك من شِرّة اللَّسَنِ .....

العطاء: [قيل: المراد به الإيمان، ويحتمل أن يكون المراد علم القرآن والسنة، والظاهر أنه عام لكل عطاء] وهي اسم لما يعطى، والجمع أعطِيَة وجمع الجمع أعطِيَات، وفي التنزيل العزيز: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا﴾ (ص: ٣٩) وأصله: عَطَا الشيءَ وإلى الشيء عَطواً: تَناوله، أعطَا إليه يَدَه: رفعها، بابه نصر، وأعطَاه: نَاوَلَه، قال تعالى: ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا﴾ (التوبة:٥٨) و﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ﴾ (التوبة:٢٩). (لسان العرب) **الغطاء:** [وضعت الستر على عيوبنا بحيث لا يطلع أحد على ضمائر أحد] اسم لما يغطى به، والجمع أغطِيَة، يقال: غَطَاه غَطْواً وغُطُوّاً: ستره، بابه نصر. قال الرّاغب رحمه الله: الغطاء ما يجعل فوق الشيء من طبق ونحوه، كما أن الغشاء ما يجعل فوق الشيء من لباس، ويستعار للجهالة، قال تعالى: ﴿فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ (ق:٢٢). (المفردات)

و: قال أبو علي الفارسي: أجمع نحاة البصرة والكوفة أن الواو للجمع المطلق، وذكر سيبويه في سبعة عشر موضعا من كتابه: أنه للجمع المطلق. قال المسكين: قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ﴾ (النساء:١٦٣) مع أن سليمان وهارون ويونس وأيوب عليهم السلام مقدّمون على عيسى عليه السلام، قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ (الشورى:٣) مع أن الوحي إلى رسول الله ﷺ مؤخر بالنسبة إلى من قبله، وقال تعالى: ﴿وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ (آل عمران:٤٣) مع أن الركوع مقدم على السجود بالإجماع، وقال تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ (البقرة:٥٨) و﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً﴾ (الأعراف:١٦١) فلو كان للترتيب يلزم التعارض بين الآيتين. قال تعالى في كفارة الخطأ: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ﴾ (النساء:٩٢) مع أن تقديم التحرير في الكفارة على أداء الدية ليس بواجب بالإجماع، ومن نظر في كتاب الله وجد مثل ذلك كثيرا غير محصور، ولهذا نفى إمامنا أبو حنيفة وجوب الترتيب في آية الوضوء، والله أعلم.

نعوذ: من العَوْذِ بمعنى الالتجاء إلى الغير، يقال: عَاذَ فلان بفلان عَوْذاً وعِيَاذًا ومَعاذاً: لجأ إليه واعتصم وتعلق به، ومنه قوله تعالى: ﴿أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (البقرة:٦٧) ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ﴾ (الدخان:٢٠) ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ﴾ (الفلق:١) ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ﴾ (مريم:١٨) ﴿إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ﴾ (آل عمران:٣٦) ﴿مَعَاذَ اللهِ أَنْ نَأْخُذَ﴾ (يوسف:٧٩) والله أعلم بالصواب. (المفردات)

شرة: أي حِدّة الفصاحة، الشرة: الحِدّة والنشاط والغضب والطيش، يقال: شَرَّ شَرًّا وشَرَرًا وَشَرارَةً: اتصف بالشر أو أتى بالشر، فهو شرٌّ وهم أشرار وشِرار وأشِرّاء، بابه نصر وضرب، والشر ضد الخير.(لسان العرب) **اللسن:** بفتحتين: زبان آوری، يقال: لَسِنَ لَسَنًا: فصح وجاد لسانه، بابه سمع، منه اللسان والجمع ألسِنة وألسُن ولُسُن ولِسَانَات، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ﴾ (الروم:٢٢).

وفُضُول الهذَر، كما نعوذ بك من مَعَرّة اللَّكَن وفُضُوح الحَصَر، ونستكفي بك.....

فضول: اعلم أن الفضل: الزيادة عن الاقتصاد والاعتدال، وهو ضربان: محمود كفضل العلم، ومذموم كفضل الغضب والجهل. والفضل أكثر استعمالا في المحمود، والفضول أكثر استعمالا في المذموم، يقال: فَضَلَ فَضلاً: زاد، بابه نصر وسمع. **الهذر**: [أي كثرة الكلام وهذيانه] بفتح العين، الكلام الذي لا يعبأ به، يقال: هَذَرَ الرجلُ في كلامه هَذرًا: أي هذى هذياناً، بابه نصر وضرب، وهَذِرَ كَلامُهَ: كثر في الخطأ والباطل، بابه سمع، والله أعلم.

معرّة: [أي من مضرة اللكنة] أي نعوذ بك من عيب اللكنة، والمعرة تشبيه بالعُرّ الذي هو الجرب، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (الفتح:٢٥) أي فتصيبكم مضرة، يقال: عَرَّ الجملُ عرّاً: جَرِب، بابه نصر وضرب، واعتَرّه واعترَّ به: اعترض للمعروف من غير أن يسأل، قال تعالى: ﴿وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ (الحج:٣٦) أي الذي يسأل والذي لا يسأل. **اللكن**: اللكنة في اللسان، يقال: لَكِنَ لَكَناً ولُكْنَةً ولُكُوْنَةً: عيّ وثقل لسانه، بابه سمع.

فضوح الحصر: أي ونعوذ بك من عيب العجز في النطق واحتباس اللسان عند الكلام بحيث يبقى ساكتا. والفضوح – بضم الفاء – العيب، يقال: فَضَحَه فَضحاً: كشف عيبه، بابه فتح، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلاءِ ضَيفِي فَلا تَفْضَحُونِ﴾ (الحجر:٦٨). (لسان العرب) ويقال: حَصِرَ حَصَراً: عجز في النطق، بابه سمع، وحَصِرَ صدرُه: ضاق، وفي التنزيل العزيز: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ (النساء:٩٠) أي ضاقت بالبخل والجبن، ومنه الحَصِير بمعنى السجن، كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً﴾ (الإسراء:٨) ومنه الحَصُور بمعنى الذي لا إربة له في النساء، كقوله تعالى: ﴿وَسَيِّداً وَحَصُوراً﴾ (آل عمران:٣٩) في صفة يحيى عليه السلام، الحَصر والإحصار: المنع من طريق البيت، فالإحصار يقال في المنع الظاهر كالعدو، والمنع الباطن كالمرض. والحصر لا يقال إلا في المنع الباطن، فقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ﴾ (البقرة:١٩٦) محمول على الأمرين، وكذلك قوله: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (البقرة:٢٧٣). (المفردات ولسان العرب) قال المسكين: وبه أخذ إمامنا أبو حنيفة رحمه الله في مسألة الإحصار، والله أعلم. استعاذ أولا من شرة اللسن؛ لأن من اقتدر على الكلام أداه إلى كثرته وتصوير الحق بالباطل، وفيه إثم كبير. ثم استعاذ من ضدها، وهي معرة اللكن؛ لأن صاحبها لا يتم لفظه فيشين بذلك نفسه، ويقصر عن مراده من البيان. ثم قرن بها الحصر؛ لأن من يعتريه يتوالى عليه الوهل والخجل فلا يستطيع الكلام فيفتضح، ومثل هذا الكلام يسمى في صفة البديع بالمقابلة، والله أعلم. (الشريشي)

ونستكفي: أي نطلب منك الكفاية وهي دفع مؤونة الشيء، يقال: كَفَى الشيءُ كفاية: حصل به الاستغناء عما سواه، وكَفَى الشيءُ فلانا: قنع فلان بذلك الشيء واستغنى به عن غيره، قال تعالى: ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ (الرعد:٤٣) أي شهادة الله تغني عن غيرها ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ (الأحزاب:٢٥) ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ (الحجر:٩٥) ﴿وكَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً﴾ (الإسراء:١٤) ﴿وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ (الأنبياء:٤٧) ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ (البقرة:١٣٧) ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (فصلت:٥٣) بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب)

الافتتان بإطراء المادح وإغضاء المُسامح، كما نستكفي بك الانتصاب لإزراء القادح
أي الاغترار تحقير العائب
وهتَك الفاضح، ونستغفرك من سَوق الشَّهَوات .....
الذي شهر عيوبك

الافتتان: أي الوقوع في الفتنة، يقال: فَتَنَه فَتناً وفُتوناً: أوقعه في الفتنة، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ (طه: ٤٠) ﴿فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ (الحديد: ١٤) ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلا تَفْتِنِّي﴾ (التوبة: ٤٩) ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾ (الإسراء: ٧٣) ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (النساء: ١٠١) ﴿عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ﴾ (يونس: ٨٣) وأصل الفتن: إدخال الذهب النار؛ لتظهر جودته من رداءته، والله أعلم. (النهاية ولسان العرب)

بإطراء: الإطراء: المبالغة في المدح، وأصله: طَرُوَ الغصنُ وطَرِيَ طراوةً وطراءةً وطِراءً وطَرْأةً: صار ليّنا، بابه كرم وسمع. (المنجد) **إغضاء**: [الإغضاء :التغافل، والمراد هنا المداهنة وترك النصيحة، المسامح: المساهل في الأمور] يقال: أَغضَى على الأمر: سكت وصبر. (لسان العرب) **المسامح**: المساهل، وأصله: سَمَحَ بكذا سماحةً وسموحةً وسَمَاحاً: جاد وأعطى وسهل، وفي الحديث: اسمح يسمح لك. ويقال: سَامَحَه في الأمر وبالأمر: ساهله فيه وتركه له، بابه فتح، والله أعلم. (لسان العرب) **الانتصاب**: [المراد استهداف كلام الناس] أي القيام والظهور والاعتراض أمام الشيء، وهو مطاوع نَصَبَه نَصبا بمعنى أقامه، بابه ضرب. وأما نَصِبَ بمعنى تعب فبابه سمع، قال تعالى: ﴿لا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ﴾ (فاطر: ٣٥) ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ (الكهف: ٦٢) ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ﴾ (الشرح: ٧) والله أعلم. (المنجد وفقه اللغة) أي لا تجعلنا هدفا يرمي إليه الناس بكلامهم القبيح، والله أعلم.

لإزراء القادح: الإزراء: التحقير والتنقيص والإهانة، والقادح: الطاعن، أي نستكفي بك أن نقوم لتحقير الطاعنين وإهانتهم، يقال: زَرَى عليه زَرْيًا وَزِرايةً وأَزْرَى عليه: عابه، وازْدَرَاه: احتقر واستخف به، قال تعالى: ﴿تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ﴾ (هود: ٣١) بابه ضرب. والقادح: العائب، يقال: قَدَحَ في عرضه قَدحاً: طعن فيه وعابه، بابه فتح، والله أعلم. (المنجد، فقه اللغة) **هتك**: يقال: هَتَكَ اللهُ سِتر الفاجر هَتكًا: فضحه، بابه ضرب. (المنجد)

نستغفرك: أصله غَفَرَ الشيءَ غفراً: ستره، بابه ضرب، وغَفَرَ له ذنبَه غفراً وغُفراناً ومَغفرةً وغَفورًا: عفا عنه، قال تعالى: ﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ﴾ (ص: ٢٥) ﴿وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (آل عمران: ١٣٥) ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾ (نوح: ١٠) ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾ (إبراهيم: ٤١) ﴿أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ (الشعراء: ٨٢). (المنجد)

سوق الشهوات: الإضافة إلى الفاعل، والمراد بالشهوات الحرام، أي نستغفرك عن أن تسوق شهواتنا إلى سوق الحرام، والسوق ضد القود، يقال: سَاقَه سَوقاً وسِياقاً ومساقاً: حثّها على السير من خلف، ضد قَادَها، فهو سائق، والجمع سَاقةٌ وسُوَّاقٌ وسائقون، قال تعالى: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ (ق: ٢١) ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ (القيامة: ٣٠) ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ (الأنفال: ٦) بابه نصر. والسُوق بضم السين: محل البيع والشراء، جمعه أسواق، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾ (الفرقان: ٧). (لسان العرب) =

إلى سُوق الشُّبُهات،كما نستغفرك من نقل الخُطُوات إلى خِطَط الخَطِيئات، ونستوهِب منك توفيقا قائدا إلى الرشد،.....

أي نطلب الهبة الهداية

= والشَّهَوَات جمع شهوة، وهي ميل النفس إلى ما تريده، قال تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾ (آل عمران:١٤) يقال: شَهَاه وشَهِيَه شَهوَةً واشتَهَاهُ: أحبه وتمناه، بابه نصر وسمع، وفي صفة الجنة: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ﴾ (فصلت:٣١) والله أعلم. (لسان العرب)

الشبهات: جمع شبهة، ويجمع على شُبُه أيضاً. **نقل الخطوات:** أي تحويل الأقدام، والخُطُوات جمع خُطوَة بالضم: وهي ما بين القدمين، قال تعالى: ﴿وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ (الأنعام:١٤٢) ويجمع على خُطًى أيضا، وفي الحديث: وكثرة الخطى إلى المساجد.

خطط: جمع خِطَّة بمعنى الأرض التي يخطّها الرجل لنفسه، وقد يعبّر عن الكتابة بالخط، قال تعالى: ﴿وَلا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ﴾ (العنكبوت:٤٨) يقال: خطَّ الشيءَ خطًّا: كتبه ورسم عليه خطًّا أو علامة، والخَطِيئَة: الذنب، ويجمع على خَطَايا وخطيئات، قال تعالى: ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ (البقرة:٨١) ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً﴾ (النساء:١١٢) ﴿وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلالاً مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ﴾ (نوح:٢٤، ٢٥) ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا﴾ (الشعراء:٥١) ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ (العنكبوت:١٢). (لسان العرب و المفردات)

الخطيئات: أصله خَطِئَ خَطْئاً وخطأً: ضد أصاب. خَطِئَ خِطْئاً وخِطْأَةً: أتى بذنب وضل، بابه سمع. (لسان العرب)

ونستوهب: أصله: وَهَبَ الرجلُ مالاً، ووَهَبَ لَهُ مالاً وَهْباً ووَهَباً وهِبَةً وموهِبَةً: أعطاه بلا عوض، قال تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ (الأنبياء:٧٢) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ (إبراهيم:٣٩) ﴿إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيّاً﴾ (مريم:١٩) والله أعلم. (المفردات)

توفيقا: وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ (هود:٨٨) يقال: وَفَّقَهُ اللهُ للخَيْرِ: هداه وألهمه، وأصله: وَفِقَ الأمرُ وَفقاً: صار صوابا موافقا للمراد، ووَفِقَ الأمرَ: صادفه موافقا، بابه حسب، والله أعلم. (المنجد)

قائدا: أي جالبا إلى الهداية، والقَود نقيض السوق؛ لأن السوق من خلف والقود من أمام. (لسان العرب)

الرشد: نقيض الغي، يقال: رَشَدَ رُشْدًا ورَشَادًا، ورَشِدَ رَشَداً: اهتدى واستقام، بابه نصر وسمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة:٢٥٦) ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (البقرة:١٨٦) ﴿فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً﴾ (النساء:٦) ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ (الأنبياء:٥١) ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً﴾ (الكهف:٦٦) ﴿لأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَداً﴾ (الكهف:٢٤) وقال بعضهم: الرَّشَد أخصُّ من الرُّشْد؛ فإن الرُّشد يقال في الأمور الدنيوية والأخروية، والرَشَد يقال في الأمور الأخروية فقط لا غير. والراشد والرشيد يقال فيهما جميعا: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ (الحجرات:٧) ﴿وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾ (هود:٩٧) والله أعلم. (المنجد)

وقلبا متقلبا مع الحق، ولسانا مُتحليا بالصدق، ونُطقا مؤيَّدا بالحجة،.....

مائلا إلى الحق — متزينا ومتصفا — كلاما — معانا ومقوى بالبرهان

قلبا: أي قلبا دائرا ومنصرفا مع الحق لا معرضا عنه. قال ابن سيده: القلب: الفؤاد، مذكر، والجمع أقلُب وقلُوب، قيل: القلب والفؤاد واحد، وقيل: الفؤاد باطن القلب، وقيل: هو غشاء القلب، وقال بعضهم: الأفئدة توصف بالرقة التي هي ضد الغلظة، والقلب يوصف باللين الذي هو ضد الخشونة، وفي الحديث: أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وألين أفئدة. ويعبر بالقلب عن العلم والروح والشجاعة، قال تعالى: ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ (الأحزاب:١٠) أي الأرواح، ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ (ق:٣٧) أي علم وفهم، ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ﴾ (الأنفال:١٠) أي لتثبت به شجاعتكم ويزول خوفكم، وأصله: قَلَبَ الشيءَ قلباً: حوّله عن حالته، بابه ضرب، والتقلب: التصرف، قال تعالى: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ (الشعراء:٢١٩) ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ﴾ (النحل:٤٦) ﴿فَلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلادِ﴾ (غافر:٤) وفي الحديث: هل وجدوا ما فقدوا بل يئسوا فانقلبوا. (لسان العرب والمفردات) وقوله: "مع" كلمة تدل على المصاحبة والاجتماع، وهو اسم؛ لأنه يسكّن وينوّن، كقولهم: جاؤوا معا. قال الزجاج في قوله: ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾ (البقرة:١٤): نصب على الظرفية. و"الحق" نقيض الباطل، والجمع حِقاق وحُقوق، قال تعالى: ﴿وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ (البقرة:٤٢) ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ﴾ (الأنبياء:١٨) وأصله: حقَّ يَحِقُّ بمعنى ثبت، بابه ضرب، ومنه الحَاقّة بمعنى القيامة؛ لأنها ثابتة بيقين، قال تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ (الحاقة:١-٣). (لسان العرب)

متحليا إلخ: يقال: حَلِيَتِ المرأةُ حلياً: صارت ذات حلي، والحَلْي: ما يزين به، والجمع حُليّ وحِليّ، قال تعالى: ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً﴾ (الأعراف:١٤٨) قرئ بهما. قال الفارسي: يجوز أن يكون الحَلْيُ جمعا واحده حَلية، بابه سمع، قال تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ (الكهف:٣١). والصدق نقيض الكذب، يقال: صَدَقَ صَدْقاً وصِدْقاً نقيض كَذَبَ، وَصَدق في وعده: أنفذه، وصَدَقَ في الحملة: أظهر فيها بسالته، وصَدَقَه النصيحةَ أو المحبةَ: أخلصها، وصَدَقَه الحَديث: أنبأه بالصدق، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ (آل عمران:١٥٢) ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا﴾ (الفتح:٢٧). (لسان العرب والمفردات والمنجد)

نطقا إلخ: النطق يطلق على الكلام والفهم وإدراك الكليات، وفي "العرف": الأصوات المقطعة التي يظهرها الإنسان وتعيها الآذان، قال تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لا تَنْطِقُونَ﴾ (الصافات:٩٢) ولا يكاد يقال إلا للإنسان، ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلاءِ يَنْطِقُونَ﴾ (الأنبياء:٦٥). (المفردات) وقوله: "مؤيدا" من الأيد بمعنى القوة الشديدة، يقال: آدَ أيداً وآداً: اشتد وصلب، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ (الذاريات:٤٧) أي بقوة، ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ﴾ (ص:١٧) أي ذا القوة على إلانة الحديد أو على صوم يوم وإفطار يوم، وذلك أشد الصوم، وأيَّدَهُ: قوّاه، قال تعالى: ﴿إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ (المائدة:١١٠) بابه ضرب. وقوله تعالى: ﴿وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ (البقرة:٢٥٥) أي لا يثقله، وأصله من الأود: آدَ يَؤُود أوداً وإيادًا: إذا أثقله، بابه نصر. قوله: "الحجة" البرهان، والجمع حُجَج وحِجاج، يقال: حاجَّه فحَجَّه: أي نازعه فغلب عليه، قال تعالى: ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ﴾ (آل عمران:٢٠) ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ (الأنعام:١٤٩) ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا﴾ (الأنعام:٨٣) بابه نصر. (لسان العرب)

وإصابة ذائدة عن الزيغ، وعزيمة قاهرة عن هوى النفس، وبصيرة ندرك بها عرفان القدر،

إصابة: أي وجدان الصواب ضد الخطأ، وأصلُه: صَابَ السّهمُ نحو الرَّمية وأَصَابَه صَواباً وصَيبُوبةً: اتّجه ولم يخطئ، بابه نصر. (لسان العرب) **ذائدة**: أي طاردة ودافعة ومانعة، يقال: ذَادَهُ عَن كذا ذوداً: أي دفعه عنه، قال تعالى: ﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ (القصص:٢٣). **الزيغ**: وهو الميل عن الحق إلى الباطل، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ (آل عمران:٧) ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ (الصف:٥) ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾ (النجم:١٧) ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ﴾ (التوبة:١١٧) ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾ (الأحزاب:١٠) بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

عزيمة: أي إرادة مؤكدة، والجمع عزائم، يقال: عَزَمَ الأمرَ، وَعَزَمَ عليه عزماً: أراده إرادة مؤكدة، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (آل عمران:١٥٩) ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾ (البقرة:٢٣٥) ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ﴾ (البقرة:٢٢٧). **قاهرة**: أي غالبة، من قَهَرَه قَهراً: غلبه، بابه فتح، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ (الضحى:٩).

عن: لم يوجد كلمة "عن" في بعض النسخ. و"هوى النفس" مفعول لـــ"قاهرة". **هوى النفس**: والأولى فيما أظن "على هوى النفس" أو لم يذكر لفظ "عن"، والهَوَى بالألف المقصورة: العشق والمحبة، والجمع أهوَاءُ. قال الراغب: الهَوَى ميل النفس إلى الشهوة، قال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى﴾ (ص:٢٦) ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ﴾ (الرعد:٣٧) ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الجاثية:١٨) ﴿قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ﴾ (الأنعام:٥٦) بابه سمع. وأما هَوَى يَهوِي هُوِيًّا بالضم إذا صعد، وهَوِيَ بالفتح: إذا هبط، وقيل: بالعكس. وهَوَى هُوِيًّا بالضم: إذا أسرع في السير، وقال تعالى: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ (إبراهيم:٣٧) ومنه الإهواء: الإسقاط، قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ (النجم:٥٣) ومنه الهاوية: اسم من أسماء جهنم، قال تعالى: ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ (القارعة:٩) وأما الهَوَاءُ بالألف الممدودة: بمعنى الخلاء، جمعه أهوية، قال تعالى: ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ (إبراهيم:٤٣) بابه ضرب. (لسان العرب والمفردات)

بصيرة: [البصيرة بالقلب، والبصر بالعين] أي معرفة القلب، والجمع بصائر، قال تعالى: ﴿أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾ (يوسف:١٠٨) ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ (القيامة:١٤) ﴿هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (الأعراف:٢٠٣) ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ﴾ (القصص:٤٣) ويقال: أبصَرتُ بالعين، وبصُرتُ بَصَراً وبَصَارَةً بالقلب قال تعالى: ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ (طه:٩٦) بابه كرم. (لسان العرب)

ندرك أي نحصل بهذه البصيرة معرفة أقدارنا أو معرفة قدر النفس أو معرفة قدر كل شيء. **عرفان**: العرفان والمعرفة: إدراك الشيء بتفكر وتدبر لأثره، وهو أخص من العلم، وضده الإنكار، يقال: فلانٌ يَعرِفُ اللهَ، ولا يقال: يعلمُ اللهَ؛ لأنه تعالى يُدرَك بآثاره لا بذاته، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا﴾ (البقرة:٨٩) ﴿فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ﴾ (يوسف:٥٨) ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ (النحل:٨٣) وضد العلم الجهل، بابه ضرب، والله أعلم. (المفردات) **القدر**: تبين كمية الشيء، يقال: قدرتُه وقدَّرتُه، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾ (الطلاق:٣). (المفردات)

وأن تُسعدنا بالهداية إلى الدراية، وتعضدنا بالإعانة .....

تنصرنا الإمداد

تسعدنا: أي تعيننا بطريق الهداية ... إلخ، والإسعاد: الإعانة، والمساعدة: المعاونة فيما يظن به سعادة. والسعادة: معاونة الأمور الإلهية للإنسان على نيل الخير، وضده الشقاوة، وبابه سمع، قال تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ (هود:١٠٥)، والسُعودة بمعنى اليمن ضد النحوسة، بابه فتح. **بالهداية:** أي الدلالة والإرشاد ضد الضلالة، يقال: "هَدَيتُه الطريقَ" عند أهل الحجاز، و"هَدَيتُهُ إلى الطريق" عند غيرهم. وقد ورد هُدًى في التنزيل العزيز على ثلاثة أوجه: ١- معدى بنفسه كقوله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (الفاتحة:٦) ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ (البلد:١٠). ٢- معدى باللام كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾ (الأعراف:٤٣) ﴿قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾ (يونس:٣٥). ٣- ومعدى بـ"إلى" كقوله تعالى: ﴿وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾ (ص:٢٢) بابه ضرب، والله أعلم. (مختار)

إلى: حرف جر للانتهاء، وقد تكون بمعنى "مع"، كقوله تعالى: ﴿وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ (النساء:٢) ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ (آل عمران:٥٢) ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾ (البقرة:١٤).

الدراية: اكتساب المعرفة والعلم مع تكلف ومشقة، ولذا لا يجوز إطلاق الدراية على علم الله تعالى. وفي "القاموس": يقال: دَرَيتُه: أي علمته، أو بضرب من الحيلة، يقال: دَرَى الشيءَ وبالشيء دَرياً ودراية ودُرية ودَرَيَاناً: علم به، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ﴾ (الأنبياء:١١١) ﴿مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ﴾ (الشورى:٥٢) وكل موضع ذكر في القرآن: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ فقد عقّب ببيانه، نحو: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ (القارعة:١٠، ١١) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ (القدر:٢، ٣) والله أعلم. (المفردات ومختار)

تعضدنا: [تقوينا وتصير عضدا لنا] أي تقوّينا وتنصرنا، يقال: عَضَدَه عَضْداً: أعانه ونصره، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً﴾ (الكهف:٥١). (المفردات) **بالإعانة:** أي بالمساعدة، يقال: أعَانَه على الشيء: ساعده، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ﴾ (الكهف:٩٥) ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾ (الفرقان:٤) والتعاون: التظاهر، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ﴾ (المائدة:٢) والاستعانة: طلب العون، قال تعالى: ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ﴾ (البقرة:١٥٣). (لسان العرب والمفردات)

بالإعانة: قال الجوهري: "الباء" حرف من حروف الشفة بنيت على الكسر؛ لاستحالة الابتداء بالساكن. قال ابن بري: صوابه بنيت على الحركة؛ لاستحالة الابتداء بالساكن، ثم خصت بالكسر؛ تشبيها بعملها، وفرقا بين ما يكون اسما وحرفا. وأكثر ما ترد بمعنى الإلصاق، وقد ترد بمعنى الملابسة، كما في التنزيل العزيز: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ (الحجر:٩٨) وفي الحديث: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وقد تكون زائدة للمبالغة والتأكيد، كقوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِياً وَنَصِيراً﴾ (الفرقان:٣١) ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ (النساء:٧٩) وبمعنى "عن" نحو: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ﴾ (المعارج:١) أي عن عذاب، ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ﴾ (الانفطار:٦) أي عن ربك، ﴿وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ (الحديد:١٤) وبمعنى "على" نحو: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ﴾ (آل عمران:٧٥) والله أعلم. (لسان العرب)

على الإبانة، وتعصِمَنا من الغَواية في الرِواية، وتصرِفَنا عن السَّفاهَة في الفُكاهة، حتى
المزاح وحسن الخلق
نأمَنَ حَصائد الألسنة،.....

الإبانة: أي الإيضاح والإظهار والبلاغة. **تعصمنا:** أي تحفظنا وتمنعنا، يقال: عَصَمتُهُ عَصْماً: منعته وحفظته، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾ (هود:٤٣).

الغواية إلخ: أي الضلالة في نقل الكلام، والغَواية: جهل من اعتقاد فاسد؛ لأن الجهل قد يكون لعدم اعتقاد شيء لا صالح ولا فاسد، قال تعالى: ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾ (النجم:٢) ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ﴾ (الأعراف:٢٠٢) ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾ (مريم:٥٩) أي عذابا؛ لأن الغيّ سببه، ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾ (الشعراء:٩١) ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ (الشعراء:٢٢٤) ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ﴾ (القصص:١٨) ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ (طه:١٢١) أي جهل، وقيل: خاب، وقيل: فسد عيشه، يقال: غَوَى غيّاً، وغَوِيَ غواية: ضلّ وهلك وخاب، بابه ضرب وسمع. وأغواهُ: أضله، نحو: ﴿فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ﴾ (الصافات:٣٢) ﴿فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾ (الأعراف:١٦) والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

تصرفنا إلخ: أي تمنعنا عن السفاهة أي الحماقة. والصَّرف: رد الشيء من حالة إلى حالة أو إبداله بغيره، يقال: صَرَفتُهُ فانصَرفَ، قال تعالى: ﴿ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ (التوبة:١٢٧) ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي﴾ (الأعراف:١٤٦) بابه ضرب. (المفردات) **السفاهة:** خفة الحلم، وقيل: نقيض الحلم، وقيل: السفاهة: الجهل، بابه سمع، قال تعالى ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ (البقرة:١٣٠) أصله: سَفِهَ نفسُه فصرف عنه الفعل، كما في قوله تعالى: ﴿بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ (القصص:٥٨) فهو سَفيهٌ، وهم سفهاءُ وسِفاه، قال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ (النساء:٥). (لسان العرب والمفردات)

الفكاهة: أي المزاح، قال الراغب: الفكاهة حديث ذوي الأنس، قال تعالى: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ (الواقعة:٦٥) أي تعاطون الفكاهة، وقيل: تتناولون الفاكهة، وقال تعالى: "فَكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ" على قراءة. يقال: فَكِهَ الرجلُ فَكَهاً وفَكاهَةً - بفتح الفاء -: كان طيّب النفس مزّاحا ضحوكا ومضحكا، بابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

نأمن: أصل الأمن: طمأنينة النفس وزوال الخوف، بابه سمع، قال تعالى: ﴿أَأَمِنْتُمْ﴾ (الملك:١٦) ﴿مَا لَكَ لا تَأْمَنَّا﴾ (يوسف:١١) ﴿هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ﴾ (يوسف:٦٤) والأمانة ضد الخيانة، بابه كرم، والإيمان ضد الكفر. (لسان العرب والمفردات)

حصائد: [أي شر كلامها ووقوعها في أعراض الناس] جمع حَصيدة، قال الأزهري: الحصيدة: المزرعة إذا حصدت كلها، يقال: حَصَد الزرعَ حَصداً وحَصَاداً: قطعه بالمِنجل، قال تعالى: ﴿وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ (الأنعام:١٤١) ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً﴾ (يونس:٢٤) وفي الحديث: وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم. والمراد بـــ"حصائد الألسنة" ما يقوله الإنسان من الكلام السوء في حق الغير، بابه ضرب ونصر. (لسان العرب والمفردات)

ونُكفى غوائلَ الزَّخرفة، فلا نردَ مورِد مأثَمَة، ولا نقِفَ موقف مندَمة، ولا نُرهَقَ بتبعة ولا معتبة، ولا نُلجأَ .....

غوائل إلخ: [أي آفات الزخرفة، وهي تمويه الكلام وتخليطه وتلبيسه بالباطل] الغوائل جمع غائلة بمعنى الحادثة والداهية المهلكة، أصله: غَالَه غولاً: أهلكه من حيث لا يدري، بابه نصر. قال ابن سيده: الزخرف في الأصل: الذهب، ثم سمّي كل زينة زخرفا، وفي التنزيل العزيز: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾ (يونس:٢٤) أي زينتها بالأنوار، والمراد بالزخرفة تمويه الكلام وتزيينه بالباطل. قال ابن الأعرابي: ﴿زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً﴾ (الأنعام:١١٢) أي حسن القول بترقيش الكذب، والله أعلم. (لسان العرب) **فلا نرد:** أي فلا نحضر موضع الإثم والمعصية، وأصل الورود قصد الماء، ثم يستعمل في غيره. قال تعالى: ﴿وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾ (القصص:٢٣) والمورِد جمعه مَوَارد، كما في الحديث: اتقوا البراز في الموارد، أي الطرق. (لسان العرب والمفردات)

مأثمة: [أي الخصلة التي تجرّ الإثم، يعني: فإن تحفظنا فلا نرد مورد المأثمة.] أصله: أثِمَ إثماً وأثاماً ومَأثماً: فعل ما لا يحل فعله، بابه سمع، والإثم جمعه آثام، والمأثم جمعه مَآثِم، قال تعالى: ﴿فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ (البقرة:٢١٩) ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً﴾ (الفرقان:٦٨) أي عذابا؛ لأن الإثم سببه، والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

لا نقف: أي لا نقيم موضع الندامة أي لا نرتكب خصلة تجر ندامة. والوقوف ضد الجلوس، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ﴾ (الصافات:٢٤). (لسان العرب) **مندمة:** [أي الخصلة التي تجر ندامة] الندامة وهي التحسر من تغير رأي على أمر فائت، قال تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ (المائدة:٣١) ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ (المؤمنون:٤٠) يقال: نَدِمَ على الشيء نَدَما ونَدامَة: أسف، بابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

لا نرهق: أي لا نكلف، أصله: رَهِقَه رهقاً: غشيه، بابه سمع، قال تعالى: ﴿وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ﴾ (يونس:٢٦) ويقال: أرهَقَه طغيانا: أي أغشاه إياه، قال تعالى: ﴿يُرْهِقَهُمَا طُغْيَاناً﴾ (الكهف:٨٠) وأرهَقَه عُسرا: أي كلفه إياه، قال تعالى: ﴿وَلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً﴾ (الكهف:٧٣) ويقال: رَهِقَ رَهَقا بمعنى ظلم وسفه، قال تعالى: ﴿فَلا يَخَافُ بَخْساً وَلا رَهَقاً﴾ (الجن:١٣) أي ظلما، وقال تعالى: ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقاً﴾ (الجن:٦) أي سفها وطغيانا، والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

بتبعة: [أي ذنب ومكروه وإثم] أي نائبة، وهي ما يؤخذ منك قهرا وظلما، وأصله: تَبِعتُه تَبَعا وتَباعا وتَباعَة: قفوت إثره، قال تعالى: ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ﴾ (البقرة:٣٨) بابه سمع. (لسان العرب والمفردات)

معتبة: أي سخط وعتاب، يقال: عَتَبَ عَتبا وعِتابا ومَعتَبة بفتح التاء وكسرها، بابه ضرب ونصر بمعنى وجد عليه وغضب. (لسان العرب) **ولا نلجأ:** أي لا نضطر ونحوج، يقال: لَجَأَ إليه لَجَأً بفتحتين: لاذ إليه واعتصم به واعتضد به واستند إليه، بابه فتح، وألْجَأه إلى كذا: اضطره إليه. (لسان العرب)

إلى معذِرَة عن بادرة. اللّهم فحقق لنا هذه المُنْية، وأنلنا هذه البُغية، ولا تُضحِنا . . . .
زلة وعثرة المطلوب المتمنى

معذرة: أي اعتذار، قال تعالى: ﴿مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ﴾ (الأعراف:١٦٤) والجمع مَعاذير قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾ (القيامة:١٥) اعلم أن العذر تحرّي الإنسان ما يمحو به ذنوبه، ويقال: عُذْرٌ وعُذُر، وذلك على ثلاثة أضرب: ١- إما أن يقول: لم أفعل. ٢- أو يقول: فعلتُ لأجل كذا. ٣- أو يقول: فعلتُ ولا أعود. وهذا الثالث هو التوبة، فكل توبة عذر ولا عكس. ويقال: اعتذرتُ إليه: أتيت بعذر، وعَذرتُه عُذْرا ومَعذرة: قبلت عذره، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ﴾ (التوبة:٩٤). (المفردات)

بادرة: وهي كلام يسبق من الإنسان في حالة الغضب، يقال: بَدَرتُ إليه وَبادَرتُ: أسرعت، بابه نصر، قال تعالى: ﴿لَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَبِدَاراً﴾ (النساء:٦) أي مسارعة، وجمع البادرة بَوَادِرُ، والله أعلم. (لسان العرب)

فحقق: الفاء لجواب شرط محذوف هو: إن تحقق شيئا فحقق لنا. **المنية:** وهي ما يتمنى الرجل، والجمع مُنًى مثل عُروة وعُرًى، والأُمنِيَة: الصورة الحاصلة في النفس من الشيء، والجمع أمانِي، وأصله: مَنَى اللهُ الشيءَ مَنْيا: قدّره، بابه ضرب، منه المَنِي الذي قدّر به خلق للحيوانات، والمَنِيَّة للأجل المقدر للحيوان. (لسان العرب والمفردات)

أنلنا: أي أعطنا، يقال: نِلتُ الشيءَ نَيلا ونالا ونالة، وأنلتُه إياه وأنلتُ له، بابه سمع، قال تعالى: ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ (التوبة:٧٤) ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا﴾ (الحج:٣٧) ﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً﴾ (التوبة:١٢٠) فالنيل: التناول، والإنالة: الإعطاء . (لسان العرب والمفردات) **البغية:** أي المطلوب والمقصود، اعلم أن البغي: طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى، تجاوزه أو لم يتجاوز، فتارة يعتبر في الكم وتارة في الكيف، يقال: بَغَيْتُ الشيء بُغَاء بالضم والمد، وبُغَاية بالضم: طلبته أكثر ما يجب، وابتغيتُ كذلك، قال تعالى: ﴿لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ﴾ (التوبة:٤٨) ﴿يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾ (التوبة:٤٧) والبغي على ضربين، أحدهما: محمود، وهو تجاوز العدل إلى الإحسان والفرض إلى التطوع. والثاني: مذموم، وهو تجاوز الحق إلى الباطل أو تجاوزه إلى الشبه. قال تعالى: ﴿يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ (يونس:٢٣) فخص البغي بغير الحق، بَغَى الجُرحُ: تجاوز الحد في فساده، وبَغَت المرأة تبغي بغاءً: إذا فجرت، وذلك لتجاوزها إلى ما ليس لها، قال تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً﴾ (النور:٣٣) بابه ضرب، والله أعلم. (المفردات)

لا تضحنا: [لا تزل عنا ظل رحمتك الطويل] أي لا تجعلنا في الضحى بعد الإخراج عن ظلك السابغ، اعلم أن ضحوة النهار بعد طلوع الشمس، ثم بعده الضحى - مقصورة - تؤنث وتذكّر، فمن أنث ذهب إلى أنها جمع ضَحوة، ومن ذكّر ذهب إلى أنه اسم على وزن صَرْد، وهو ظرف غير متمكن، تقول: لقيتُه ضُحًا، وإذا أردت به ضحى يومك لم تنوّنه، ثم بعده الضَّحاء - بالألف الممدودة - مذكر، وهو عند ارتفاع النهار الأعلى، والله أعلم. (مختار الصحاح) وفي "المنجد" و"فقه اللغة": "لا تُضْحِنا" من الضُّحى، يقال: ضَحَى ضَحوا وضُحوّا وضُحِيًا: برز للشمس وأصابته الشمس، وضَحَا الأمرُ: بدا وظهر، بابه نصر. وضَحِيَ ضُحاً وضِحاءً: أصابه الشمس وبرز للشمس، بابه سمع، قال تعالى: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾ (طه:١١٩) ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ (الشمس:١) ﴿إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ (النازعات:٤٦).

عن ظلك السابغ، ولا تجعلنا مُضغَة للماضغ، فقد مدَدنا إليك يد المسألة، وبخَعْنا اعترفنا لقمة بالاستكانة لك والمَسْكنة، .....

ظلك: الظل: ما كان قبل الشمس ضد الضَّحِّ، والفيء بعد الزوال، يقال: "ظل الجنة"، ولا يقال: "فيئُها"؛ لأن الشمس لا تعاقب ظلها، قال تعالى: ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾ (الرعد:٣٥) أي ظلّها أيضا دائم، والجمعُ أظلال وظِلال وظُلَل وظُلُول، قال تعالى: ﴿يَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ عَنِ الْيَمِينِ﴾ (النحل:٤٨) ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَظِلالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ (الرعد:١٥) ﴿لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾ (الزمر:١٦) والله أعلم. (لسان العرب)

لا تجعلنا: أي لا تجعلنا ممن يأخذه الناس بألسنتهم كما يمضغون الطعام في الفم. **مضغة:** المضغة: قطعة لحم، قال تعالى: ﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً﴾ (المؤمنون:١٤) والجمع مُضَغ، يقال: مَضَغَ الطعامَ مَضْغا: لاكه بلسانه، بابه فتح ونصر، والله أعلم. (لسان العرب) **للماضغ:** أي العائب والآكل أعراضَ الناس.

مددنا: أي طولنا إليك يد السؤال. أصل المد: الجر، ومنه المُدَّة للوقت الممتد، وأكثر ما جاء الإمداد في المحبوب والمَد في المكروه، قال تعالى: ﴿وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (الطور:٢٢) ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ﴾ (المؤمنون:٥٥) ﴿وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ (نوح:١٢) ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ﴾ (آل عمران:١٢٥) ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ (النمل:٣٦) هذا في المحبوب، وأما في المكروه، نحو: ﴿وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدّاً﴾ (مريم:٧٩) ﴿وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (البقرة:١٥) ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ﴾ (الأعراف:٢٠٢) ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ (لقمان:٢٧) وبابه نصر، والله أعلم. (مفردات القرآن) **يد:** قال أبو إسحاق: اليد من أطراف الأصابع إلى الكف، وهي أنثى، محذوفة اللام، أصله: يَدَي، والجمع أَيدٍ ويُدِيّ، وأَيادٍ جمع الجمع. قال ابن جني: أكثر ما تستعمل الأيادي في النعم لا في الأعضاء، والله أعلم. (لسان العرب)

المسألة: جمعه مسائل، بابه فتح، قال تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ (المعارج:١) ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ (الأحزاب:٥٣) ﴿وَإِذْ سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي﴾ (البقرة:١٨٦) ﴿وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا﴾ (الممتحنة:١٠). (لسان العرب) **بخعنا:** أي أقررنا، يقال: بَخَعَ بحقه: أقر، وبَخَعَ نفسَه: قتل نفسه غيظا، قال تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ﴾ (الكهف:٦). (المفردات) **بالاستكانة:** أي أقررنا بالذل والخضوع، اختلفوا في أصله، فقيل: هو من الكون؛ لأنه يقال: اِستَكَانَ: إذا ذل وخضع أي صار له كون خلاف كونه، كما يقال: اِسْتَحَالَ أي تغير من حال إلى حال، إلا أن اِسْتَحَالَ عام في كل حال، واِسْتَكَانَ مخصوص بحال الذل، وقيل: من الكَين، وهو لحم الفرج، أي صار مثله في الحقارة، وهذا كله على رأي من قال: إنه من الاستفعال، وقيل: إنه افتعل من السكون في التنزيل العزيز: ﴿وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾ (آل عمران:١٤٦). **المسكنة:** يقال: سَكَنَ وسَكُنَ سكُونةً: صار مسكينا، بابه نصر وكرم، قال تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ (آل عمران:١١٢) والله أعلم. (لسان العرب والمنجد ومفردات القرآن)

واستنزَلْنا كرَمك الجَمّ وفضلك الذي عم، بضراعة الطلَب وبِضاعة الأمل، ثم بالتوسل بمحمد سيد البشر، والشفيع المشفع في المحشر، .....

استنزلنا: أي طلبنا نزول كرمه الجم أي الكثير، وأصل النزول: الانحطاط من علو، يقال: نزل بالمكان وفي المكان: حطّ رحله فيه، ونزل القومَ وعلى القوم وبالقوم نزولا: حل بهم، وأنزل الضيف: أحله، وأنزل اللهُ بالشيء: أوحى به، وباب الكل ضرب، ونَزِلَ الرجل نَزْلَة: أصابه زكام، بابه سمع. (المفردات والمنجد) **كرمك**: الكرم ضد اللؤم، وفي الحديث: المؤمن غرّ كريم والفاجر خبّ لئيم. **الجم**: الكثير، والجمع جِمَام وجُمُوم، قال تعالى: ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبّاً جَمّاً﴾ (الفجر:٢٠) يقال: جَمَّ الماءُ جُمُوما: اجتمع بكثرة، بابه نصر وضرب. (لسان العرب)

فضلك: الفضل: الإحسان ابتداء، والجمع أفضال. **عم**: يقال: عَمَّ الشيءُ عُموماً: شمل الجماعة، بابه نصر. (المفردات) **بضراعة**: [أي بالتضرع والتخشع والابتهال] أي بخضوع وذلة، يقال: ضَرَعَ له وإليه ضَراعةً: إذا ذل وخضع وسأله أن يعطيه، قال تعالى: ﴿فَلَوْلا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾ (الأنعام:٤٣) ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً﴾ (الأعراف:٥٥). (لسان العرب) **الطلب**: الفحص عن وجود الشيء عينا كان أو معنى، قال تعالى: ﴿فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَباً﴾ (الكهف:٤١). (المفردات) **بضاعة**: وهي قطعة وافرة من مال التجارة، قال تعالى: ﴿هَذِهِ بِضَاعَتُنَا﴾ (يوسف:٦٥) ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ﴾ (يوسف:٨٨) وأصله: بَضَعَ اللحم بضعا بمعنى قطعه، بابه فتح. (المفردات)

الأمل: معروف، والجمع آمال، يقال: أَمَّلَه أَمَلاً: تمنّاه، بابه نصر. (المنجد) **بالتوسل**: أي بالتقرب، يقال: وَسَلَ إلى الله وسيلة وتَوسَّلَ: تقرّب، والوسيلة: التوصل إلى الشيء برغبة، وهي أخص من الوصيلة؛ لتضمنها معنى الرغبة، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ (المائدة:٣٥) والجمع وُسُل ووَسَائِل، قال تعالى: ﴿يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ (الإسراء:٥٧). (المفردات والمنجد) **بمحمد**: وهو في الأصل: من كثرت خصاله الحميدة، ومحمد وأحمد وحامد وحميد وحماد وحمد من أسمائه ﷺ. (لسان العرب)

سيد: السيد: الرئيس، والجمع سادَة، يقال: سَادَهم سُودا وسِيادَة وسَيدُودة: صار سيدهم، بابه نصر، قال تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾ (يوسف:٢٥) ﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا﴾ (الأحزاب:٦٧). (المنجد) **البشر**: المخلوق، سواء فيه الواحد والجميع والذكر والأنثى، وقد يثنّى، ويجمع على أبشَار، قال تعالى: ﴿أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا﴾ (المؤمنون:٤٧)، وأصله: بَشَرَ الأديمَ بَشْراً: أخذ بشرته، بابه نصر. (المفردات) **الشفيع**: يقال: شَفَعَ له شَفاعةً: طلب له، والجمع شُفَعاء، قال تعالى: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً﴾ (النساء:٨٥). **المشفع**: الذي تقبل شفاعته، بابه فتح.

المحشر: [أي يوم يحشر الناس في القيامة] موضع الحشر، والحشر: إخراج الجماعة من مقرهم وإذهابها إلى غير مقرها، قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ (التكوير:٥) ﴿ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ (الأنعام:٣٨) ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً﴾ (الكهف:٤٧) والحاشر من أسماء سيدنا رسول الله ﷺ، بابه نصر وضرب. (لسان العرب والمفردات)

الذي ختمتَ به النبيين، وأعلَيت دَرجَته في علّيين، ووصفْتَه في كتابك المبين فقلت

ختمت إلخ: أي جعلته خاتم النبيين وآخرهم، يقال: خَتَمَ الشيءَ: بلغ آخره، ومنه قوله تعالى: ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ (الأحزاب:٤٠) أي آخرهم، وخَتَم على الشيء: طبع حتى صار لا يفهم شيئا، قال تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ (البقرة:٧) ﴿فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ﴾ (الشورى:٢٤) باب الكل ضرب. (لسان العرب والمفردات)

النبيين: قيل: أصله النبأ بمعنى خبر ذي فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن ويتعرّى عن الكذب، وحينئذ هو مهموز الأصل، لكنه ترك الهمز كالذرية والبرية، وقيل: أصله النباوة بمعنى الرفعة، يقال: نَبَا الشيءُ: ارتفع، وجمع النبي أنبياء ونُبَآء مثل فقهاء. (لسان العرب والمفردات) **أعليت:** من العلوّ ضد السفل، يقال: "عَلَا يَعلُو عُلوّاً" في المكان، و"عَلِيَ يَعلَى عَلاء" في الشرف والمكارم، وقيل: إن "عَلَا" يقال في المحمود والمذموم، و"عَلِيَ" لا يقال إلا في المحمود، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الْأَرْضِ﴾ (القصص:٤) ﴿لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ (يونس:٨٣) ﴿فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْماً عَالِينَ﴾ (المؤمنون:٤٦) وقال لإبليس: ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ (ص:٧٥) ﴿لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً﴾ (القصص:٨٣) ﴿وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ (المؤمنون:٩١) وأما من "عَلِيَ عَلاءً" فقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ (الحج:٦٢) وجمع العَليّ عِلية مثل صبي وصِبية. (المفردات والمنجد)

درجته: أي منزلته، والجمع درجات، قال تعالى: ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ (البقرة:٢٢٨) ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾ (غافر:١٥) ويجمع على دَرَج أيضا، والدَرَج: لفّ الشيء وطيّه، بابه نصر. **عليين:** [أعلى الجنة وكأنه جمع عِليّة] وهو اسم أشرف الجنان، كما أن سجّينا اسم شر النيران، والله أعلم. (لسان العرب والمفردات) **وصفته:** الوصف: ذكر الشيء بحليته ونعته، والصفة: الحالة التي عليها الشيء بحليته ونعته، قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (الصافات:١٨٠) ﴿رَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ (الأنبياء:١١٢). (المفردات)

كتابك: [المراد به التنزيل العزيز، والجمع كُتُبٌ وكُتْبٌ، قال تعالى: ﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾ (الطور:١-٢)] يقال: كَتَبَ كتابة: صور فيه اللفظ، قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ (البقرة:٧٩) ويقال: كَتَبَ عليه بمعنى أوجب قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ (البقرة:١٨٣) ﴿لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ﴾ (النساء:٧٧) ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ﴾ (النساء:٦٦) ﴿لَوْلا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلاءَ﴾ (الحشر:٣) بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

المبين: يحتمل أن يكون متعديا، ويحتمل أن يكون لازما، واللازم ظاهر، والله أعلم. (لسان العرب ومفردات القرآن)

فقلت: يقال: قالَ قَولاً وقَالاً وقِيلاً ومَقَالاً ومقَالَةً: تكلم وتلفظ، إلا أن "القول" في الخير والشر، و"القِيلُ والقَالُ" في الشر خاصة، وفي الحديث: "نهى رسول الله ﷺ عن قيل قال وكثرة السؤال"، وقالَ بكذا: حكم به واعتقده، وقالَ عليه: افترى، وقالَ الشيءَ بيده: أهوى بها وأخذه، وقالَ عنه: روى، قال تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ﴾ (البقرة:١٥٦) أي اعتقدوا، ﴿وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ (آل عمران:٧٥) أي يفترون، وقالَ بمعنى ألهم نحو: ﴿قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ﴾ (الكهف:٨٦) أي ألهمنا، وقالَ بمعنى سخّر، قال تعالى: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ (الأنبياء:٦٩) وقالَ في نفسه يعني تصوّر؛ لقوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ﴾ (المجادلة:٨) والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

وأنت أصدق **القائلين** : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء:١٠٧). اللّٰهُمَّ **فصلّ** عليه وعلى آله الهادين وأصحابه الذين **شادوا الدين**، واجعلنا لهَدْيه و**هَدْيهم متبِعين**، و**انفَعْنا بمَحَبته ومحبتهم** أجمعين، .....

القائلين: جمع قائل، ويجمع على قُوَّل وقُيَّل وقَالَة أيضا. (لسان العرب) **للعالمين**: جمع عالَم، ولا يجمع "فَاعَلٌ" بالنون والواو إلا هذا، ويجمع على عَوَالم أيضا، قيل: المراد به الخلق، وقيل: المراد به الجن والإنس بقوله تعالى: ﴿لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ (الفرقان:١) وهو ﷺ لم يكن نذيرا للبهائم والملائكة سوى الجن والإنس. (لسان العرب)

فصلّ: من الصلاة، وهي اسم يوضع موضع المصدر، والألف منقلبة عن الواو المفتوحة، ولذا يكتب بها، واختلف في معنى الصلاة فقيل: أصلها الدعاء بالخير، وقيل: أصلها التعظيم، وسميت الصلاة صلاة؛ لاشتمالها على الدعاء أو تعظيم الرب تبارك وتعالى. واختلف هل يجوز إطلاقها على غير النبي أم لا؟ والصحيح أنه خاص، ولا يقال لغيره. قال الخطابي: يجوز إطلاقها على غيره إذا كانت الصلاة بمعنى الدعاء، ولا يجوز إذا كانت بمعنى التعظيم والتكريم. وقيل: أصلها الثناء الكامل، كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ (البقرة:١٥٧) وقيل: أصلها تحريك الصَّلَوَين، وردّ عليه الرازي والبيضاوي والمحققون. وقيل: من الصَّلاء، ومعنى صَلَّى الرّجلُ: أزال عن نفسه بهذه العبادة الصَّلاء الذي هو نار الله الموقدة، وبناء "صلَّى" بناء مَرَّضَ لإزالة المرض، وقال الزجاج: أصله اللزوم، والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

آله: الآل أصله أهل، يقال: أَهَلَ الرجلُ أُهُوْلاً: أي تزوج وصار ذا أهل، بابه نصر وضرب. (مختار)

أصحابه: الأصحاب جمع الصَحْب مثل فَرخ وأفراخ، والصَّحْبُ جمع صاحب مثل رَكْب ورَاكِب، ويجمع الصاحب على صُحْبان مثل شَابّ وشُبَّان، وصِحَاب مثل جائع وجياع، وصَحابة بكسر الصاد وفتحها، يقال: صَحِبَهُ صُحبَةً وصحابَةً عاشره، بابه سمع، وجمع الأصحاب أصاحيب، قال تعالى: ﴿مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ﴾ (سبأ:٤٦) ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ (التكوير:٢٢) ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ (الحشر:٢٠). (لسان العرب)

شادوا: أي أحكموا، من الشَّيد بمعنى التجصيص، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ (الحج:٤٥) ﴿بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾ (النساء:٧٨) والشِّيد - بالكسر- الجصّ. **الدين**: أي الشريعة، والجمع أديان، وأصل الدين: الجزاء والمكافأة، يقال: دَانَه دَينا: جازاه، قال تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (الفاتحة:٣) والله أعلم. (لسان العرب)

هديهم: الهَدْيُ - السيرة - جمع هَدْيَة مثل: تَمْر وتَمْرة، وفي الحديث: واهدوا بهدي عمار، أي سيروا بسيرته وطريقته. (لسان العرب) **متبعين**: وفي الحديث: "أمرنا باتباع الجنائز"، وبه أخذ إمامنا أبو حنيفة رحمه الله.

انفعنا: من النفع نقيض الضر، قال تعالى: ﴿لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ (الأعراف:١٨٨) بابه فتح. (المفردات)

بمحبته: هي اسم للحبّ نقيض البغض، يقال: حَبَّه حُبًّا وحِبًّا بالضم والكسر، بابه ضرب. (لسان العرب)

إنك على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

وبعد، فإنه قد جرى ببعض أَندِية الأدب الذي ركَدَت في هذا العصر ريحُه وخبَت مصابيحه، ذكر المَقامات التي ابتدعها بديع .....

الدهر

فاعل لقوله: جرى

شيء: والجمع أشْيَاءُ، قال تعالى: ﴿لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ (المائدة:١٠١) وأَشْيَاوَاتٌ وأَشَاوَاتٌ وأَشَايَا وأَشَاوَى، وقيل: أَشْيَايَا وأَشَاوِهٌ، بابه فتح، وفي الحديث: ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن. (لسان العرب) **بالإجابة**: أي بالقبول، قال تعالى: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (البقرة:١٨٦). **جدير**: أي حريّ وخليق، والجمع جَدِيرُونَ وجُدراءُ مثل فقهاء، يقال: جَدُرَ جَدَارةً، بابه كرم. (لسان العرب)

بعد: ضد قبل، قال تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ (الروم:٤). (لسان العرب) **جرى**: الجري: المر السريع كمر الماء، قال تعالى: ﴿وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي﴾ (الزخرف:٥١). **ببعض**: البعض: الجزء، والجمع أبعَاضٌ، وقيل: بعض الشيء كله، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ (غافر:٢٨) أي كل الذي ينذركم.

أندية إلخ: أي مجالس الأدب، الأندية جمع نديٍّ، والنادي مثله، والجمع أندِيَةٌ وأنداءٌ، قال تعالى: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ﴾ (العنكبوت:٢٩) ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ (العلق:١٧) أي عشيرته، وأصله: نَدَوتُ القومَ ندواً: جمعتهم في المجلس، و نَدَوْتُ في المجلس: أي حضرتُ فيه، يعني يتعدّى ويلزم، بابه نصر. و"الأدب" أصله الدعاء، يقال: أَدَبَهم أدَباً: دعاهم إلى طعامه، وسمي الأدب أدبا؛ لأنه يدعو الناس إلى المحامد وينهاهم عن القبائح، بابه ضرب، وأما "أَدُبَ أَدَباً" بمعنى صار أديبا عالما فبابه كرم، والله أعلم. (لسان العرب ومفردات القرآن) **ركدت**: أي سكنت، وفي الحديث: "نهى أن يبال في الماء الراكد"، قال تعالى: ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾ (الشورى:٣٣) بابه نصر. (لسان العرب)

العصر: والجمع أَعصُر وعُصُور وأَعصَار وعُصُر، قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ (العصر:١-٢). (لسان العرب)

ريحه: [فاعل لقوله: ركدت] والجمع رِيَاح وأَرواح، وفي الحديث: "هبّت أرواح النصر". قيل: الريح: الهواء المتحرك، وعامة المواضع التي ذكر الله تعالى فيها إرسال الريح بلفظ الواحد فعبارة عن العذاب، وكل موضع ذكر فيه بلفظ الجمع فعبارة عن الرحمة، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً﴾ (القمر:١٩) ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ (آل عمران:١١٧) ﴿اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾ (إبراهيم:١٨) ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾ (الحجر:٢٢) ﴿يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً﴾ (الأعراف:٥٧) وقد يستعار الريح للغلبة، كقوله تعالى: ﴿وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ (الأنفال:٤٦) والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

خبت: أي طفئت وسكنت، قال تعالى: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً﴾ (الإسراء:٩٧) بابه نصر. (لسان العرب)

مصابيحه: جمع مصباح بمعنى القرط الذي تراه في القنديل. والسراج: التي فيها الفتيلة والدهن. قال تعالى: ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ (النور:٣٥) ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾ (الملك:٥). (لسان العرب) **ابتدعها**: بَدَعَ الشيءَ بَدعاً وابتدعه: اخترعه، بابه فتح. (لسان العرب) **بديع**: يقال: بَدُعَ الشيءُ بَدَاعةً وبُدُوعاً: صار بديعا، بابه كرم. (المنجد)

الزمان وعلامة هَمَذان (بلد خراسان) رحمه الله، **وعزا** إلى **أبي الفتح** الإسكَنْدَري **نَشأتها**، وإلى عيسى بن هشام روايتها، وكلاهما **مجهول** لا يُعرف **ونَكِرة** لا تتعرف، **فأشار من** إشارته **حُكم وطاعته** (جمع طاعات) **غُنم**، إلى أن أنشئ مقامات **أتلو** فيها تِلْوَ البديع وإن لم يدرك **الظالع شَأوَ الضليع**، ....

الزمان: هو اسم لقليل الوقت وكثيره، والجمع أزمُن وأزمان وأزمِنة، وقيل: الزمان يكون شهرين إلى ستة أشهر، والدهر لا ينقطع. (لسان العرب) **وعلامة:** أي كثير العلم، والجمع علّامون وعُلّام. **عزا:** أي نسب، يقال: عَزَا فلانٌ نفسه إلى بني فلان عَزواً: نسبه إليهم، بابه نصر. (لسان العرب) **أبي الفتح:** أبو الفتح في مقامات البديع بمنزلة أبي زيد، وعيسى بمنزلة الحارث. (شرح المقامات للشريشي) **نشأتها:** أي صنعتها، يقال: نشَأ نشاءً ونُشُوءًا ونَشْأةً ونَشَاءةً: حيي، وأنشأ اللهُ الخلقَ: أي ابتدأ خلقهم قال تعالى: ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى﴾ (النجم:٤٧) بابه فتح. (لسان العرب) **مجهول:** [من الجهل ضد العلم] لأنهما رجلان مفروضان. اعلم أن الجهل على ثلاثة أضرب: ١- عدم العلم. ٢- أو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه. ٣- أو العمل على خلاف، كقوله تعالى: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (البقرة:٦٧) وجمع الجاهل جُهَلاء وجُهّال وجُهَّل، مثل كُفّار ورُكَّع، والله أعلم. (لسان العرب والمفردات) **نكرة:** هي نقيض المعرفة، يقال: نَكِرَ الأمرَ نكيرًا وأنكره إنكاراً: جهله، قال تعالى: ﴿نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ (هود:٧٠) قال الليث: ولا يستعمل "نَكِرَ" في غابر ولا أمر ولا نهي، بابه سمع. (لسان العرب)

فأشار من: الإشارة ضد التصريح، هو شرف الدين نوشيروان بن خالد وزير الخليفه، وقيل: هو والي البصرة. **حكم:** أي أمر، بابه نصر، قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (النساء:٥٨). **طاعته:** الطاعة من الطوع نقيض الكره، قال تعالى: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً﴾ (آل عمران:٨٣) يقال: طَاعَ له طَوعاً: انقاد له، بابه نصر وسمع. والطاعة مثل الطوع إلا أنها تستعمل في الائتمار لما أمر، قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ﴾ (النساء:٨١) ﴿طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ﴾ (النور:٥٣). (المفردات) **غنم:** الغنم اسم للغنيمة، يقال: غَنِمَ الشيءَ غُنْماً: فاز به وناله بلا بدل، بابه سمع، قال تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالاً طَيِّباً﴾ (الأنفال:٦٩) ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الأنفال:٤١) والمغنم: ما يغنم، قال تعالى: ﴿فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ﴾ (النساء:٩٤) والله أعلم. (لسان العرب والمفردات)

أتلو إلخ: أي أمشي فيها خلف البديع، يقال: تَلَاه تُلوًا: تبعه، وتَلَاه تِلَاوةً: قرأه، بابه نصر، قال تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾ (البقرة:١٠٢) والتِّلْوُ في الأصل: ولد الشاة حين يفطم ويتبعها، والجمع أَتْلاءٌ. (لسان العرب) **الظالع:** أي ثور أعرج، والجمع ظُلَّعٌ، يقال: ظَلَعَ ظَلْعاً: غمز في مشيه، بابه فتح. (لسان العرب) **شأو:** أي طلقا وأمدا وغاية، يقال: شَأَى القومَ شَأواً: سبقهم، بابه نصر. (لسان العرب) **الضليع:** أي فرس قوي الأضلاع، يقال: ضَلُعَ ضَلاعَةً: صار قويا، بابه كرم، والجمع ضُلُعٌ مثل قفل. (لسان العرب والقاموس) يعني أنا بمنزلة الثور الأعرج، والبديع بمنزلة الفرس القوي.

فذاكرته **بما قيل** فيمن **ألّف** بين كلمتين ونظم بيتا أو **بيتين**، **واستقَلْت** من هذا المقام الذي فيه **يَحارُ** الفهم **ويفرُط** الوهم **ويُسبَر غور العقل وتَتبين** قيمة المرء في الفضل، **ويضطر** صاحبه إلى أن يكون .....

الجمع أوهام يمتحن صاحب التأليف

بما قيل: هو من صنف فقد استهدف. **ألف إلخ:** أي جمع بين كلمتين فصاعدا، أصله: أَلِفَ ألفاً وآلَفه إيْلافا: أنس به وأحبه، بابه سمع، قال تعالى: ﴿لِإِيلافِ قُرَيْشٍ﴾ (قريش:١). **بيتين:** أي شعرين، وفي "التهذيب": بيتُ الرجل: داره وقصره، منه حديث جبريل: بشّر خديجة ببيت من قصب، أي بقصر، والجمع بُيوتٌ وأبياتٌ، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾ (النور:٢٩) ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ﴾ (النور:٣٦) ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ﴾ (العنكبوت:٤١) بابه ضرب، وقيل: سمع، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً﴾ (الفرقان:٦٤) والله أعلم. (لسان العرب)

استقلت: أي طلبت الإقالة والرجوع والعفو، يقال: قَالَه البيعَ قَيلاً وَأَقَالَه إقَالَةً: فسخه، بابه ضرب، وفي الحديث: من أقال نادما أقاله الله من نار جهنم. (لسان العرب) **يحار:** أي يتحير، يقال: حَارَ حيرةً: تحيّر، فهو حَيرانٌ وهم حَيارَى، قال تعالى: ﴿فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾ (الأنعام:٧١). (لسان العرب)

يفرط: يقال: فَرَطَ منه قولٌ فرطاً وفُروطا: صدر منه بغير رويّة، وفَرَطَ بمعنى سبق، قال تعالى: ﴿أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾ (طه:٤٥) وفَرَّطَ في الأمر تفريطاً: قصر، قال تعالى: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ﴾ (الأنعام:٣٨) ﴿مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ (الزمر:٥٦) ﴿مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ﴾ (يوسف:٨٠) بابه نصر. (لسان العرب والمفردات)

غور إلخ: أي عمق العقل وقعره، يقال: غَارَ الماءُ غَوراً: ذهب في الأرض، وغَارَتْ عينُه: دخلت في الرأس، وغَارَ في الأمر: دقّق النظر فيه، قال تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً﴾ (الملك:٣٠).

العقل: [يقال: عَقَلْتُ الشيءَ عقلاً: فهمته وتدبرت فيه، ضد الحمق، والجمع عُقولٌ] يقال للقوة المتهيئة لقبول العلم، وهو المراد في كل موضع رفع التكليف عن العبد، ويقال للعلم وهو المعني؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ (العنكبوت:٤٣) وفي كل موضع ذم الله الكفار بعدم العقل، كقوله تعالى: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾ (البقرة:١٧١) وأصل العقل: الإمساك والاستمساك كعقل البعير بالعقال، بابه ضرب. (المفردات) **تتبين:** أي تظهر؛ فإن حسن التصنيف يدل على فطانة مصنفه، والتبين: الظهور التام، قال تعالى: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة:٢٥٦).

يضطر: أي يلجأ، قال تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ﴾ (البقرة:١٧٣) وأصله: الضرر بمعنى الضيق. قال الإمام الراغب: الضر سوء الحال إما في نفسه؛ لقلة العلم والفضل والعفة، أو المال، أو الجاه، أو البدن، يقال: ضرّه ضَرًّا وضُرّاً: ضد نفعه، بابه نصر، قال تعالى: ﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ﴾ (البقرة:١٠٢) ﴿يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾ (الحج:١٣) ويقال: ضَرَّه إلى كذا: ألجأه إليه، بابه أيضا نصر. (ملخصا)

كحاطب ليل أو جالِب رجل وخيل، وقلما سلم مِكثار أو أقيل له عِثار، فلما لم يُسعِف بالإقالة ولا أُعْفَى من المقالة لبّيتُ .....

كحاطب: وهو الذي يتكلم بالغث والسمين، كالحاطب بالليل يجمع كل رديء وجيد؛ لأنه لا يبصر ما يجمع في حبله، يقال: حَطَبَ فلانٌ حَطباً: إذا جمع الحطب، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ (المسد:٤) ﴿فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً﴾ (الجن:١٥) أراد به من يخلط في كلامه بين الصحيح والفاسد والجيد والرديء مثل الحاطب لليل يخلط بين جيده ورديئه، وربما يُلسع ولا يدري. (ملخصا) **ليل**: جمعه لَيَالٍ، كقوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ (الفجر:٢) ولَيَائِل وليلات. (القاموس) **جالب**: معنى الكلام: الذي يتكلف ذلك كمن يجلب الخيل والرجل للحرب أي يجمعهم، والجلب: سوق الشيء من موضع إلى موضع، بابه ضرب، في الحديث: لا جلب ولا جنب. **رجل**: جمع راجل ضد فارس، ويجمع على رجال؛ لقوله تعالى: ﴿فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً﴾ (البقرة:٢٣٩) ورَجَّالة على وزن علّامة ورُجَّال مثل خدّام، وأَرْجِلَة وأَرَاجِل وأَرَاجِيل، يقال: رَجِلَ رَجَلاً: سار على رجليه لا راكبا، بابه سمع. (لسان العرب)

خيل: الفرسان، لا واحد له من لفظه، قال أبو عبيدة: واحدها خَائل؛ لأنه يختال في مشيه، قال تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ (الإسراء:٦٤) وقال تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ﴾ (النحل:٨). **وقلما**: من القلة ضد الكثرة، يستعملان في الأعداد كالعظم والصغر في الأجسام، قال تعالى: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (البقرة:٢٤٩) ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ﴾ (الأعراف:٨٦) بابه ضرب. (المفردات) **سلم**: [وفي الحديث: من سلم المسلمون من لسانه ويده، وفي حديث هرقل: أسلم تسلم] من السلامة بمعنى التعري من الآفات الظاهرة والباطنة، ففي الباطن قوله تعالى: ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ (الشعراء:٨٩) أي متعرّ من الدغل، وفي الظاهر قوله تعالى: ﴿مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا﴾ (البقرة:٧١) يقال: سَلِمَ سلاماً وسلامةً، بابه سمع. (المفردات)

مكثار: [أي عفي للمكثار عثرته وزلته] أصله: كَثُرَ كثرةً: ضد قلّ، ومنه قوله تعالى: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ (التكاثر:١) بابه كرم. (مفردات القرآن) **عثار**: أي الزلة، يقال: عَثَرَ عثراً وعثاراً إذا سقط، بابه نصر وسمع وكرم، ويتجوز به فيمن يطلع على أمر من غير طلبه، فيقال: عَثَرَ عليه عُثورًا: اطلع عليه من غير طلب، بابه نصر، قال تعالى: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً﴾ (المائدة:١٠٧) ﴿وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ (الكهف:٢١). (المفردات)

لم يسعف إلخ: [أي لم يقض حاجتي بالعفو عن التصنيف] يقال: سَعَفَ بحاجته وأسعَفَ بها: قضاها. والإسعاف: الإعانة وقضاء الحاجة. (لسان العرب) **لا أعفى**: [أي ولا أترك من المقالة أي التأليف] من العفو بمعنى التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه، بابه نصر، قال تعالى: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ﴾ (التوبة:٤٣) ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ (البقرة:٢٣٧). (ملخصا) **لبيت إلخ**: أي أجبت دعوته إجابة المطيع. قال الفراء: معنى "لبيك" إجابةً لك بعد إجابة، وأصله: لَبَّ بالمكان وألَبَّ به: إذا أقام، وفي الحديث: لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك.

دَعْوته تلبية المطيع، وبذَلت في مطاوعته جُهد المستطيع، وأنشأت على ما أعانيه
(اقتراحه) (ابتدأت)
من قَريحة جامدة وفِطْنة خامدة، ورويّة ناضبة وهموم ناصبة، خمسين مقامة
(طبيعة والجمع قرائح) (فكرة غائرة أي ناقصة) (غموم ذات تعب)
تحتوي على جدّ القول وهزله، ورقيق اللفظ .....
(أي حقه وباطله)

دعوته: أصله الدعاء، بابه نصر، قال تعالى: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (البقرة:١٨٦) ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ (الكهف:٢٨). **تلبية المطيع**: أي مثل إجابة المنقاد، وأصله الطوع نقيض الكره بمعنى الانقياد، قال تعالى: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً﴾ (آل عمران:٨٣). **بذلت**: أي صرفت البذل، ضد المنع، بابه نصر، ومنه التبذل لترك الزينة كما في حديث الاستسقاء: "خرج ﷺ متبذلا متخضعا".

جهد المستطيع: أي طاقة المطيق، والجهد: الطاقة، ومنه الجهاد: هو استفراغ الجهد والطاقة في مدافعة العدو، بابه فتح، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ (التوبة:٧٩) والاستطاعة: المقدرة، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً﴾ (الكهف:٩٧). **أعانيه**: أي أقاسي العناء والتعب، من العناء بمعنى التعب، بابه سمع، وأما عَنَا يَعنُو بمعنى خضع وذل، فبابه نصر، قال تعالى: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ (طه:١١١) وعَنى يَعنِي عناية، بابه ضرب، كما في الحديث: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، أي ما لا يهمّه. (ملخصا)

فطنة: [أي فهم وذكاء] ضد الغباوة، بابه نصر. **خامدة**: يقال: خَمَدَت النارُ: سكن لهبها ولم يطفأ جمرها، وهَمَدَت: إذا طفئ جمرها البتة، وبابهما نصر، قال تعالى: ﴿فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾ (يس:٢٩). (ملخصا)

روية: أي التفكر في الأمر، جرت في كلامهم غير مهموز، وأصلها الهمز، والجمع رَوَايَا.

ناضبة: أي جافة، يقال: نَضَبَ الماءُ نضوباً: أي غار في الأرض، بابه نصر. **هموم**: جمع همّ بمعنى الحزن، يقال: همّه الأمرُ هَمًّا: أحزنه، بابه نصر، قال تعالى: ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا﴾ (المائدة:١١) ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾ (يوسف:٢٤) ﴿وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ﴾ (التوبة:١٣) ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ (التوبة:٧٤) أي قصدوا، يقال: هَمَّ بالشيء: إذا أراده وعزم عليه ولم يفعل. (ملخصا) **مقامة**: المقامة: المجلس، والجمع مقامات. **تحتوي**: أي تشتمل، يقال: حَوَى الشيءَ يَحْوِيه حَوَايَةً واحتَوَى على الشيء: جمعه وأحرزه، وبابه ضرب. (لسان العرب) **جد**: الجدّ نقيض الهزل، وفي الحديث: ثلاث جدهن جد وهزلهن جد. يقال: جَدَّ في الأمر جدًّا: حقق واهتم، بابه ضرب.

هزله: [الهزل ما لا يكون حقيقة ولا مجازا بل يكون مزاحا، وإلا فإن كان مجـــازا صار استعارة] والهزل: كل كلام لا تحصيل له تشبيها بالهزال، يقال: هَزَلَ في كلامه هَزلاً: مزح، بابه ضرب ونصر، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ (الطارق:١٣-١٤). **رقيق اللفظ**: [هو السهل العذب] الرقيق: نقيض الغليظ والسخين. واللفظ معروف، وأصله الرمي، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ﴾ (ق:١٨). (ملخصا)

وجَزْله وغُرَر البيان ودُرَره، ومُلَح الأدب ونوادره إلى ما وشّحتُها به من الآيات ومَحاسن الكنايات، ورصعته فيها من الأمثال العربية واللطائف الأدَبية والأحاجي النحوية والفتاوى اللُّغَوية والرسائل المبتكَرة.....

وجزله: الجزل خلاف الركيك، والجمع أجزَال وجِزَال على وزن قتال، يقال: جَزُلَ الشيءُ جزالةً: عظم، بابه كرم، ويقال: جَزُلَ منطقُه: أي فصح كلامه. (لسان العرب) **غرر:** جمع غُرّة، وغُرّة الشيء خياره، يقال: فلان غُرّة قومه: أي شريف قومه، ورجل أغرّ وقوم غُرّان وغرّ، وفي الحديث: غرّ محجلون من آثار الوضوء، يقال: غَرِرَ غرارةً: صار شريفا، بابه سمع، ويقال: غَرّه بمعنى خدعه وأطمعه بالباطل، بابه نصر، قال تعالى: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ﴾ (الانفطار:٦) ﴿لا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (آل عمران:١٩٦) ﴿وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ (لقمان:٣٣) ويقال: غَرّ وجهُه غَرَرًا وغرارةً: صار ذا غرّة وحسن، بابه سمع. (لسان العرب) **درره:** جمع درة، وهي لؤلؤة عظيمة، واللؤلؤ أعم. (المفردات)

وملح: جمع ملحة، وهو الكلام المليح أي ما يستحسن ويستظرف، قال تعالى: ﴿مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ (الفرقان:٥٣).

إلى إلخ: كلمة "إلى" بمعنى "مع". والتوشيح: تقليد الوِشاح وتعليقه بالرقبة، والمعنى: زينته مع ما وشحتها، كما في قوله تعالى: ﴿وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ (النساء:٢) أي مع أموالكم. **الآيات:** [من الآيات القرآنية] جمع آية، سميت الآية آيةً؛ لأنها علامة لانقطاع كلام من كلام، وآيات الله عجائبه، كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾ (يوسف:٧). (ملخصا) **رصعته:** أي نظمته وألصقت بعضه ببعض، يقال: تاجٌ مرصّع أي مزين بجوهر وخرز، وأصله: رَصِعَ به الشيء رصَعًا ورصُوعًا: لزق به، بابه سمع. (لسان العرب)

العربية: نسبة إلى العرب، يقال: عَرُبَ عَرَبًا وعروبةً وعَرَابةً: تكلم بالعربية ولم يلحن، بابه كرم، قال تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ (الشعراء:١٩٥). (لسان العرب) **اللطائف:** جمع لطيفة، وهي الكلام الذي يكون في غاية الحسن.

الأحاجي: جمع أحجية - تخفف وتشدد - وهي الأُغلوطة التي يختبر بها ويسبر بها غور الحجى، أي العقل.

النحوية: نسبة إلى النحو، وهو إعراب الكلام العربي، قال ابن السكيت: نَحَا الشيءَ: إذا حرّفه، ومنه سمي النحوي؛ لأنه يحرّف الكلام إلى وجوه الإعراب. (لسان العرب) **الفتاوى:** جمع فتوى، وهو اسم يوضع موضع الإفتاء، وأصله من الفتى بمعنى الشاب الحدث الذي شبّ وقوي، فكأنه يقوّي ما أشكل ببيانه، قال تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾ (النساء:١٧٦). (لسان العرب) **اللغوية:** نسبة إلى اللغة، يقال: لَغِيَ بكذا لَغًى أي لهج بِلَغَاه أي بصوته، ومنه قيل للكلام الذي يلهج به فرقة وقوم: لغة. (المفردات)

الرسائل: جمع رسالة بمعنى صحيفة، ويجمع على رسالات ورسائل، قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي﴾ (الأعراف:٩٣). **المبتكرة:** أي المبتدعة التي لم يأت أحد بمثلها، من باكورة الثمر أي أوله.

والخُطَب المحبَّرة والمَواعِظ المُبْكِية والأضاحيك المُلهِية.....

المحسّنة

الخطب: جمع خطبة، والوصف منه خطيب، والجمع خُطَبَاء مثل فقهاء، بابه نصر. (لسان العرب) **المحبرة**: أي المزينة، يقال: حَبَرَ الشيءَ حَبْراً: زيّنه ووشّاه، بابه نصر، ومنه الحبير أي الثوب الناعم الجديد، وفي الحديث: "الحمد لله الذي أطعمنا الخمير وألبسنا الحبير". (لسان العرب) **المواعظ**: [جمع موعظة، وهي النصح، قال تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ (البقرة:٢٧٥). الوعظ: زجر مقترن بتخويف، قال الخليل: هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب، قال تعالى: ﴿يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل:٩٠). (ملخصا) **المبكية**: من البكاء يمد ويقصر، قاله الفراء وغيره، إذا مددت أردت الصوت الذي يكون مع البكاء، وإذا قصرت أردت الدموع وخروجها، كما قيل:

بكت عيني وحق لها بكاها ... وما يغني البكاء ولا العويل
على أسد الإله غداة قالوا ... أحمزة ذا كم الرجل القتيل
أبا يعلى لك الأركان هدّت ... وأنت الماجد البر الوصول
أصيب المسلمون به جميعا ... هناك وقد أصيب به الرسول
عليك سلام ربك في جنان ... مخالطهـــا نعيم لا يـــزول

وقالت الخنساء في البكاء – الممدود – ترثي أخاها:

دفعت بك الخطوب وأنت حيّ ... فمن ذا يدفع الخطب الجليلا
إذا قبح البكاء على قتيل ... رأيت بكاءك الحسن الجميلا

وفي الحديث: فإن لم تجدوا بكاء فتباكوا، وقد بَكَى يَبكِي بُكَاءً وبُكًى، بابه ضرب، ورجل بَاكٍ، والجمع بُكاة وبُكِيّ على فُعُوْل، مثل جالس وجلوس، وقال تعالى: ﴿خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّا﴾ (مريم:٥٨) وفي التنزيل العزيز: ﴿أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾ (النجم:٤٣). (لسان العرب) البكاء بالمد: سيلان الدمع عن حزن وعويل، يقال إذا كان الصوت أغلب، وبالقصر يقال إذا كان الحزن أغلب، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ (الدخان:٢٩) ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً﴾ (التوبة:٨٢). (المفردات)

الأضاحيك: جمع أضحوكة، وهي ما يضحك، بابه سمع كما في التنزيل: ﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ﴾ (هود:٧١) وقال تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً﴾ (التوبة:٨٢). **الملهية**: أي الشاغلة، من اللهو، وبابه نصر، واللهو: اللعب، يقال: لَهَوتُ بالشيء أَلهُو به لَهواً، وتَلَهَّيتُ به: إذا لعبت به وتشاغلت وغفلت به عن غيره، بابه نصر، ولَهِيتُ عن الشيء (بالكسر) أَلهَى(بالفتح) لُهِيّاً ولِهْيَاناً: إذا سلوت عنه وتركت ذكره وإذا غفلت عنه واشتغلت، بابه سمع، قال تعالى: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ (التكاثر:١) ﴿لاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾ (الأنبياء:٣) وفي التنزيل العزيز: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (المنافقون:٩) والله أعلم. (لسان العرب)

مما **أمليت** جميعه على لسان أبي زيد **السَّروجي** و**أسندت** روايته إلى **الحارث** بن همام البصري، و**ما قصدت بالإحماض** فيه إلا **تنشيط قارئيه** .....

أمليت: الإملاء والإملال على الكاتب واحد، أمليتُ الكتابَ وأُمليه، وأَمللتُه وأُمِلُّه لغتان جيدتان جاء بهما القرآن، أراد به قوله تعالى: ﴿فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ﴾ (الفرقان:٥) ﴿وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾ (البقرة:٢٨٢). (لسان العرب)

السروجي: سروج بلد قرب حران، كذا في "القاموس". (ص: ١٧٧) **أسندت:** أَسنَدَ الحديثَ: رفعه إلى قائله، وسَنَدَ إلى الشيءِ من باب دخل واستَنَدَ بمعنىً، وأَسنَدَه غيره، والله أعلم. (ملخصا) **الحارث:** أراد بالحارث نفسه؛ آخذا من قوله ﷺ: كلكم حارث وكلكم همام. **ما قصدت:** أي ما أردت، والقصد: الإرادة، والقصد في الشيء ما بين الإسراف والتقتير، وفي التنزيل: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ (لقمان:١٩) وفي الشمائل: "كان أبيض مليحا مقصَّدا"، أي المعتدل ليس بطويل ولا قصير، بابه ضرب. (لسان العرب)

بالإحماض: [أي انتقال من أسلوب إلى أسلوب آخر] أي المزاح، يقال: قد أَحمَضَ القومُ إحمَاضًا: إذا أفاضوا فيما يؤنسهم من الحديث والكلام، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: كان يقول إذا أفاض مَن عنده في الحديث بعد القرآن والتفسير: أحمِضُوا، وذلك لما خاف عليهم الملال أحب أن يريحهم، فأمرهم بالإحماض بالأخذ في ملح الكلام والحكايات. والحمضة: الشهوة إلى الشيء، بابه نصر. قال ابن السكيت: يقال: حَمَضَت الإبلُ فهي حامضةٌ: إذا كانت ترعى الحُلّة - وهي من النبت ما كان حلوا - ثم صارت إلى الحمض ترعاه، وهي ما كان من النبت مالحا أو حامضا. وقال بعض الناس: إذا أتى الرجل المرأة في غير مأتاها الذي يكون موضع الولد فقد حَمَّضَ تحميضاً، كأنه تحوّل من خير المكانين إلى شرهما شهوة معكوسة، كفعل قوم لوط الذين أهلكهم الله بحجارة من سجيل. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: وسئل عن التحميض، قال: وما التحميض؟ قال: يأتي الرجل المرأة في دبرها، قال: أو يفعل ذلك أحد من المسلمين! ويقال للتفخيذ في الجماع: تحميض. (لسان العرب)

تنشيط: من النشاط ضد الكسل يكون في الإنسان والدابة، بابه سمع، وفي حديث عبادة: بايعت رسول الله ﷺ على المنشط والمكره. وأما نشَطَ يَنشِطُ بمعنى خرج من بلد إلى بلد أو من أرض إلى أرض، فبابه ضرب، والناشط: الثور الوحشي الذي يخرج من بلد إلى بلد أو من أرض إلى أرض، منه قوله تعالى: ﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ (النازعات:٢) يعني النجوم تنشط من برج إلى برج كالثور الناشط. (لسان العرب والمفردات)

قارئيه: قرأ الكتاب قراءةً وقُرآنًا - بالضم - وقرأ الشيء قرآنًا: جمعه وضمه، ومنه سمي القرآن؛ لأنه يجمع السور فيضمها، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (القيامة:١٧) أي جمعه وقراءته، وبابه فتح، ونقل عن الزجاج: قَرَأَ يَقرُؤُ من باب نصر، وجمع القارئ قَرَأَةٌ مثل كافر وكَفَرة، وقُرّاء مثل كُفّار، ومنه القَرءُ - بالفتح - بمعنى الحيض والطهر من الأضداد، جمعُه أَقرَاءٌ وأَقرُءٌ - كأفلُس - وقُرُوء كما في التنزيل العزيز: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ (البقرة: ٢٢٨) والله أعلم. (ملخصا) اعلم أن التلاوة مخصوص بالقرآن العزيز والقراءة أعم، والله أعلم.

وتكثير سواد طالبيه، ولم أُودِعه من الأشعار الأجنبية إلا بيتين فَذّين أسّست عليهما بِنْية المقامة الحُلْوانية، وآخرين.....

تكثير: اعلم أن التكثير باعتبار الكم والعدد، والتعظيم باعتبار الكيفية والوصف. والتعظيم يقابله التحقير، والتكثير يقابله التقليل، والله أعلم. بابه كرم، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ (التكاثر:١) وفي الحديث: إني مكاثر بكم الأمم. (لسان العرب) **سواد**: أي عوام الناس جملتهم، وفي الحديث: إذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم، والله أعلم. (لسان العرب) **طالبيه**: [بابه نصر، جمع طالب، ويجمع أيضا على طَلَبَة مثل كامل وكملة، وطُلّاب ككافر وكفار، وطَلَبٍ مثل خادم وخَدَم، وطُلَّب مثل راكع وركع، وطُلَبَاء مثل عالم وعلماء. (ملخصا)] اعلم أن التمني يكون نوعا من الطلب إلا أن الطلب يكون باللسان، والتمني شيء يهجس في القلب. (فقه اللغة)

أودعه: من الإيداع، يقال: أَودَعَه مالاً: أي دفعه إليه ليكون وديعة عنده، وأَودَعَه مالا - أيضا -: قبل منه وديعة، وهو من الأضداد، ومنه التوديع عند الرحيل كما في التنزيل: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ (الضحى:٣) ومنه الاستيداع، وفي الحديث: أستودعك الله الذي لا يضيع ودائعه. وأصله: وَدَعَ يَدَعُ بمعنى ترك، بابه ضرب، والله أعلم. (ملخصا)

الأشعار: الأشعار جمع شِعر، وقائله شَاعِرٌ؛ لأنه يَشعُرُ ما لا يَشعُرُ غيره أي يعلم، والجمع شعراء كما في التنزيل: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ (الشعراء:٢٢٤) وبابه نصر. والإشعار: الإعلام، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ (الأنعام:١٠٩). (لسان العرب) **الأجنبية**: [أي التي ليست من شعره بل لغيره إلا بيتين فذّين، أي فردين هذا من شاعر وهذا من آخر، فأحدهما زياد الواوي الدمشقي والآخر البحتري] أصله جَنَبَه يَجنُبُه بمعنى نحّاه، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (ابراهيم:٣٥) ومنه الاجتناب، قال تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ﴾ (الحج:٣٠). (لسان العرب) **فذين**: الفذ: الفرد، والجمع أفذاذ وفُذُوذ، فَذَّ الرجلُ: شذّ عن أصحابه، بابه نصر، وفي الحديث: هذه الآية الفاذّة، أي المنفردة في معناها. (لسان العرب) **أسست**: أَسَّ وأَسَّسَ: إذا بنى دارا ورفع حدودها من قواعدها، بابه نصر. والأُسّ: أصل البناء، وجمع الأُسّ إِسَاسٌ على وزن رجال. (لسان العرب ومفردات القرآن)

بنية: البنية بالضم والكسر: ما بنيته، والجمع بُنًى وبِنًى بالضم والكسر مثل رِشوة ورِشا وجزية وجِزى، يقال: بَنَى الدارَ بَنياً وبِناءً وبُنيَانًا وبُنيَةً وبِنَايَةً: ضد هدمها، بابه ضرب. (لسان العرب والمنجد)

الحلوانية: نسبة إلى بلدة حلوان، والله أعلم. (الشريشي) **آخرين**: قال الليث: الآخِرُ والآخِرةُ - بكسر الخاء - نقيض المتقدم والمتقدمة، والمتأخر نقيض المتقدم، والآخَر بالفتح: أحد الشيئين، وأصله: أَفعَلُ من التأخر، فلما اجتمعت همزتان في حرف واحد استثقلتا، فأبدلت الثانية ألفا؛ لسكونها وانفتاح ما قبلها، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾ (المائدة:١٠٧) والأنثى أُخرَى، والجمع بالواو والنون كما في التنزيل العزيز: ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ (التوبة:١٠٢) والجمعُ أُخَر وأُخرَيَات، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾ (طه:١٨) وقال تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة:١٨٤) وفي الحديث: "جلس في أُخريات الناس"، والله أعلم. (لسان العرب)

توأمين ضمّنتهما خَواتِم المقامة الكَرَجِية، وما عدا ذلك فخاطري أبو عُذره
(جمع خاتمة بابه ضرب) (ذهني)
ومقتضب حُلوه ومُرّه، وهذا مع اعترافي بأن البديع لله سَبّاق غايات وصاحب آيات،
(جيده ورديئه)
وأن المتصدي بعده لإنشاءَ مقامة ولو أوتي.....

توأمين: والجمع تَوَائِمٌ وتُؤَامٌ، مثل غنم رُبابٍ وإبلٍ ظُؤَار"، والله أعلم. (لسان العرب) سمى البيتين توأمين؛ لكونهما لقائل واحد، وهو ابن سكرة بخلاف الفذين؛ فإن قائلهما رجلان: أحدهما زياد الدمشقي والثاني البحتري.

ضمنتهما: أي جعلتهما متضمنا، بابه سمع. (الصراح) **الكرجية:** نسبة إلى بلدة كرج. (الشريشي)

فخاطري: الخاطر: ما يخطر في القلب من تدبير أو أمر، قال ابن سيده: الخاطر: الهاجس، والجمع الخواطر، وقد خَطَرَ بباله وعليه يَخطِرُ ويَخطُرُ - بالضم، الأخيرة عن ابن جني - خُطُورًا: إذا ذكره بعد نسيان، وأخطره الله بباله: أمر كذا، وبابه ضرب ونصر. (لسان العرب) **أبو عذره:** [أول صانع له، يقال للمرأة: فلان أبوعذرها، أي أول زوج لها فوجدها عذراء فافتضها وأزال بكارتها. (الشريشي)] اعلم أن أصل العذر من "العَذِرَة" وهو الشيء النجس، ومنه سمي القلفة العُذرَة، وسمي جلدة البكارة عُذرَةً؛ تشبيها بعُذرتها التي هي القلفة، يقال: عَذَرتُها: أي افتضضتها. (مفردات القرآن)

مقتضب: [أي المرتجل خطبة أو شعرا من اقتضب الغصن إذا اقتصعه على البديهة] أي مقتطع، القَضبُ: القطع، بابه ضرب. وفي حديث النبي ﷺ: "أنه كان إذ رأى التصليب في ثوب قضبه". قال الأصمعي: يعني قطع موضع التصليب منه. القضيب بمعنى الغصن، جمعُه قِضْبان وقُضْبان بالكسر والضم وقُضُب على وزن عنق، وقُضْب على وزن قفل، والله أعلم. (لسان العرب) **حلوه:** الحلو نقيض المر والحلاوة ضد المرارة، والحلو: كل ما في طعمه حلاوة، وقد حَلِيَ وحَلا وحَلُوَ حَلاوةً وحَلْوًا وحُلْوانًا واحْلَوْلَى: صار حلوا، وفي "الصراح": بابه نصر. (لسان العرب)

مره: قال ابن الأعرابي: مَرَّ الطعامُ يمَرُّ مَرارَةً فهو مُرّ، بابه سمع. (لسان العرب)

سباق: من السَبق بمعنى القُدمة في الجري، بابه ضرب، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾ (يوسف:١٧). (لسان العرب)

المتصدي: أي المتعرض، قيل: إنه مأخوذ من "اتِّباعِه صداهُ" أي صوته، وقيل: مأخوذ من الصَّدَد، وهو القرب، فقلبت إحدى الدالات ياء في يتصدى، كما قالوا: تقضّى وتظنّى من تقضض وتظنن، وفي الحديث في غزوة حنين: "فجعل الرجل يتصدى لرسول الله ﷺ ليأمره بقتله". وعلى الأول بابه سمع، وعلى الثاني نصر. (لسان العرب) **أوتي:** أي أعطي ذلك المتصدي، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (النمل:٢٣) ومنه قوله تعالى: ﴿آتِنَا غَدَاءَنَا﴾ (الكهف:٦٢) وأصله: أَتَى يَأتِي أَتياً وأُتِيّاً وإتِيّاً وإتياناً، وبابه ضرب، وأَتَى يَأتُو أُتُوَّةً: لغة فيه، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ (طه:٦٩) وقال تعالى: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾ (النحل:١) وقال تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ﴾ (النحل:١١١) وفي التنزيل العزيز: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً﴾ (البقرة:١٤٨) ومنه المِيتَاءُ بمعنى الطريق العامر، وفي حديث اللقطة: ما وجدت في طريق ميتاء فعرّفه سنة، أي طريق مسلوك، وهو مِفعَالٌ من الإتيان، والميم زائدة، والله أعلم. (لسان العرب) واعلم أن الإتيان عام في المجيء والذهاب وفي ما كان طبيعيا وقهريا، وفي "الراغب": الإتيان: المجيء بسهولة. (المفردات)

بَلاغة قُدامة لا يغترف إلا من فُضالته، ولا يسري ذلك المسرى إلا بدلالته، ولله دَرّ القائل:
هدايته لا يسلك المسلك

فلو قبل مبكاها بكَيت صَبابة بسُعدى شفَيت النفس قبل التندم
نقيض بعد

بلاغة: البلاغة: الفصاحة، ورجل بليغ، والجمع بُلَغَاءُ، وسمي البليغ بليغا؛ لأنه يبلّغ مرامه إلى ضمير السامع. وقد بَلُغَ - من باب كرم - بلاغةً: أي صار بليغا، وأصله: بَلَغ يَبلُغُ - من باب نصر - بُلُوغًا وبَلاغًا: وصل وانتهى، وأبلَغَه إبلاغًا، وفي التنزيل العزيز: ﴿هَذَا بَلاغٌ لِلنَّاسِ﴾ (إبراهيم:٥٢) وقال تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ (البقرة:٢٣٤) والله أعلم. (لسان العرب) **قدامة:** كان عالما بأسرار صفة الكتابة؛ ولذلك سار المثل ببلاغته. (الشريشي)

يغترف: غَرَفَ الماءَ بيده، من باب ضرب، فاغترف منه، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ (البقرة:٢٤٩). (لسان العرب) **فضالته:** [البقية من الماء وغيره] بابه نصر وسمع، قال سيبويه: إنما يجيء هذا على لغتين، وفيه لغة ثالثة مركبة منهما، فَضِلَ بالكسر، ويَفضُلُ بالضم، وهو شاذ لا نظير له. (لسان العرب)

ولا يسري: أي يقصد ذلك المقصد، وأصله: السُّرَى، وهو سير الليل عامته، وقيل: سير الليل كله، تذكّره العرب وتؤنثه، وسَرَيتُ سُرًى ومَسْرًى وأسرَيْتَ بمعنى إذا سرت ليلا، وبالألف لغة أهل الحجاز، وفي التنزيل العزيز: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً﴾ (الإسراء:١) وفيه أيضا: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ (الفجر:٤) فنزل القرآن العزيز باللغتين، بابه ضرب. (لسان العرب) **بدلالته:** وهي ما يتوصل به إلى معرفة الشيء، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ﴾ (سبأ:١٤). (المفردات) **ولله در:** قال أهل اللغة في قولهم: "لله دره": الأصل فيه أن الرجل إذا كثر خيره وعطاؤه وإنالته الناس قيل: "لله دَرُّه" أي عطاؤه، فشبهوا عطاءه بدر الناقة، ثم كثر استعمالهم حتى صاروا يقولونه لكل متعجب منه. قال الفراء: وربما استعملوه من غير أن يقولوا: لله، فيقولون: دَرَّ دَرُّ فُلانٍ، ولا دَرَّ دَرُّه، وقد مرت كلمتان، بابه ضرب. (لسان العرب) **فلو إلخ:** البيتان لعدي بن الرقاع، وقبلها:

ومما شجاني أنني كنت نائما أعلل من فرط الكرى بالتنسم
إلى أن دعت ورقاء في غصن أيكة تردد مبكاها بحسن الترنم

صبابة: [أي الشوق والعشق] قال سيبويه: وزن صَبَّ فَعِلَ بكسر العين، يعني بابه سمع. قال ابن الأعرابي: صَبَّ الرجلُ - إذا عشق - يَصَبُّ صَبابةً، ورجلٌ صَبٌّ ورجلانِ صبّان ورِجَالٌ صَبُّون، وامرأتان صَبّتان ونساء صبّات، ويقال: رَجُل صَبّ وامرأة صَبّ، والله أعلم. (لسان العرب)

شفيت: [وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة:١٤)] شَفَى يَشفِي شِفَاءً، والشفاء: دواء معروف وهو ما يبرئ من السقم، والجمع أَشفِيَة، وأَشَافٍ جمع الجمع، بابه ضرب. (لسان العرب)

النفس: والجمع أنفُس ونُفُوس، وفي التنزيل: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ﴾ (الزمر:٤٢)

ولكن بكَت قبلي **فهيّجَ** لي البُكا بُكاها فقلت الفضلُ **للمتقدم**

وأرجُو أن لا أكون في هذا الهذَر الذي **أوردته** والمورد الذي تورّدته، **كالباحث** .....

الهذيان اقتحمته ونزلته

فهيج: أي حرّك وحرّض، أصله: هَاجَ يَهِيجُ هِيَاجًا بالكسر وهَيجاناً، وفي التنزيل: ﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا﴾ (الزمر:٢١) هو من باب باع بمعنى ثار لمشقة أو ضرر، يتعدى ويلزم. ومنه الهَيجَاء بالمد والقصر بمعنى الحرب، وفي الحديث: "لا ينكل في الهيجاء"، أي لا يتأخر في الحرب. (لسان العرب)

للمتقدم: قال الجوهري: قَدَمَ بالفتح يَقدُمُ قُدُومًا: أي تقدّم، ومنه قوله تعالى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾ (هود:٩٨) أي يتقدمهم إلى النار، ومصدره القَدم، يقال: قَدَمَ يَقدُمُ وتَقَدَّمُ يَتَقَدَّمُ وأَقدَمَ يُقدِمُ واستَقدَمَ يَستَقدِمُ بمعنى واحد، وفي التنزيل العزيز: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (الحجرات:١) وقرئ: لَا تَقَدَّمُوْا، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ (الحجر:٢٤) وبالجملة بابه نصر، وأما القِدَم نقيض الحدوث فبابه كرم، قَدُمَ يَقدُمُ قِدَمًا وقَدامةً وتَقَادَمَ فهو قَدِيمٌ، والجمع قُدَمَاءُ وقُدَامَى، وأما القُدُومُ بمعنى الرجوع عن السفر فبابه سمع، قَدِمَ من سفره يَقدَمُ قُدُومًا ومَقدَمًا بفتح الدال فهو قَادِمٌ، والجمع قُدُمٌ على وزن عنق، وقُدّامٌ على وزن كفار، وقَدِمَ فلانٌ إلى أمر كذا بمعنى قصد له، بابه أيضا سمع، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا﴾ (الفرقان:٢٣) أي عمدنا وقصدنا. (لسان العرب)

أرجو: الرجاء: الأمل نقيض اليأس، ممدود، رَجَاهُ يَرجُوه رَجَاءً ورَجوًا ورَجَاءَةً، بابه نصر، وقد يكون الرَّجو و الرَّجَاء بمعنى الخوف، كما في التنزيل: ﴿مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ (نوح:١٣) أي لا تخافون لله عظمة. قال الفراء: الرجاء في معنى الخوف لا يكون إلا مع الجحد، كما في التنزيل العزيز: ﴿وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لا يَرْجُونَ﴾ (النساء:١٠٤) ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ (الفرقان:٢١) أي لا يخشون. وأما الرَّجَا مقصورا فهو بمعنى الناحية، والجمع أَرجاء، كما في التنزيل: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾ (الحاقة:١٧). (لسان العرب) وفي "المفردات": اعلم أن الرجاء ظن يقتضي حصول ما فيه مسرة، قال تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ (نوح:١٣) أي ما لكم لا تخافون؟ ووجه ذلك أن الرجاء والخوف يتلا زمان.

أوردته: [أي الإكثار الذي أتيت به] من وَرَدَ يَرِدُ وُرُودًا بمعنى حضر، وأَوْرَدَه غيرُه: أحضره، ورجل وَارِد وقوم وُرَّاد ككافر وكفار، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ (مريم:٧١) ومنه مَوْرِد، والجمع مَوَارِدُ، وفي حديث أبي بكر ﷺ: أخذ بلسانه وقال: هذا الذي أوردني الموارد، أي المهالك، واحدها موردة. (لسان العرب) **كالباحث**: [مثل يضرب لمن فعل فعلا يحصل به هلاك] البحث: طلبك الشيء في التراب، بَحَثَه يبحَثه بحْثاً، وابتَحَثَه، وبَحَثَ عنه، وبَحَثَ كذا. وفي المثل: كالباحث عن الشفرة، وفي آخر: كباحثة عن حتفها بظلفها، وذلك أن شاة بحثت عن سكين في التراب بظلفها ثم ذبحت به، وبابه فتح. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾ (المائدة:٣١). (لسان العرب) =

عن حَتْفه بظِلْفه والجادع مارِن أنفه بكفّه،.....

القاطع

= وفي "فقه اللغة": البحث: طلب الشيء تحت التراب وغيره، والتفتيش والفحص: طلب في بحث، والمحاولة: طلب الشيء بالحيل، والالتماس: طلب الشيء باللمس، والمزاولة: طلب الشيء بالمعالجة.

حتفه: الحتف: الموت، وجمعه حُتُوف. قال الأزهري عن الليث: ولم أسمع للحتف فعلا. وروي عن النبي ﷺ أنه قال: من مات حتف أنفه في سبيل الله فقد وقع أجره على الله. قال أبو عبيد: هو أن يموت موتا على فراشه من غير قتل ولا غرق ولا سبع ولا غيره، وفي رواية: فهو شهيد. قال ابن الأثير: هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات، والله أعلم. (لسان العرب) **بظلفه:** قال ابن السكيت: يقال: رِجل الإنسان وقدمه وحافر الفرس وخفّ البعير والنعامة وظِلف البقرة والشاة والظبي، والجمع أَظلَاف، وفي حديث الزكاة: فتطؤه بأظلافها، والله أعلم. (لسان العرب) قال في البارع: لا تكون الفرسن إلا للبعير وهي كالقدم للإنسان وكالظلف للبقر والشاة والظبي وكالحافر للفرس والخفّ من البعير، وهو الجلدة الغليظة التي تلي الأرض في باطن فرسنه، والسُّنبُك: طرف مقدم الحافر، والله أعلم. (فرائد اللغة)

الجادع: الجدع: قطع الأنف والأذن واليد والشفة، بابه فتح. **مارن:** ما لان من الأنف، وفي حديث النخعي رضي الله عنه في المارن الدية، والجمع موارن. (لسان العرب)

أنفه: الأنف: المنخر معروف، والجمع آنُف وآناف وأُنوف. أنشد ابن الأعرابي:

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ... في كل نائبة عِزاز الآنف

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ... شُمُّ الأُنوف من الطراز الأول

وفي حديث سبق الحدث في الصلاة: فليأخذ بأنفه ويخرج، قال ابن الأثير: إنما أمره بذلك؛ ليوهم المصلين أن به رعافا، وهو نوع من الأدب في ستر العورة وإخفاء القبيح، والكناية بالأحسن عن الأقبح، ولا يدخل في باب الكذب والرياء، وإنما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس. وأَنَفَه يَأنِفُه ويَأنُفُه أَنَفًا: أصاب أنفه وبابه ضرب ونصر، ورجل أُنافِيّ: عظيم الأنف، كعُضَادِي وأُذَانِي. (لسان العرب)

بكفه: معروف، والجمع أَكُفّ. قال سيبويه: لم يجاوزوا هذا المثال، وحكى غيره كُفُوف. وقال ابن بري: قد جاء في جمع كفّ أَكفَاف. وفي حديث الصدقة: فكأنما يضعها في كفّ الرحمن. قال ابن الأثير: هو كناية عن محل القبول والإثابة وإلا فلا كفّ للرحمن ولا جارحة، تعالى الله عما يقول المشبهون علوا كبيرا، ومنه التكفف والاستكفاف بمعنى الطلب بكفه، كما في الحديث: لأن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس. وفي الحديث: يتصدق بجميع ماله ثم يقعد يستكف الناس، أي يمد كفه يسأل الناس، والله أعلم. (لسان العرب)

فأُلحَق بالأخسَرين أعمالا الذين ضلّ .....
جواب "لا أكون" خاب

فألحق: الإلحاق: الإدراك، وأصله: لَحِقَ يَلحَقُ لِحَاقًا، بابه سمع، وفي القنوت: "إن عذابك بالكفار ملحق" أي لاحق، وفي دعاء زيارة القبور: "وإنا إن شاء الله بكم لاحقون." [واللَّحَق: الدَّعيّ الموصَل بغير أبيه] وفي حديث عمرو بن شعيب: "أن النبي ﷺ قضى أن كل مستلحَق استُلحِق بعد أبيه الذي يُدعى له فقد لحِقَ بمن استَلحَقَه". قال ابن الأثير: قال الخطابي: هذه أحكام وقعت في أول زمان الشريعة، وذلك أنه كان لأهل الجاهلية إماء بغايا، وكان سادتهن يلمّون بهن، فإذا جاءت إحداهن بولد ربما ادعاه السيد والزاني، فألحقه النبي ﷺ بالسيد؛ لأن الأمة فراش كالحرة، فإن مات السيد ولم يستلحقه ثم استلحقه ورثته بعده لحق بأبيه، وفي ميراثه خلاف. وجمع اللاحِق لَحَق كخادم وخدم. (لسان العرب)

بالأخسرين: وفي التنزيل العزيز: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً﴾ (الكهف:١٠٣) قال الأخفش: واحده الأخسَر مثل الأكبر، أصله: خَسِرَ خُسْراً وخُسرَانًا وخَسارةً بمعنى هلك وضلّ، وفي التنزيل العزيز: ﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ (الحج:١١) وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ (العصر:٢) وبابه سمع. وخَسَرَ الشيءَ: نقصه، بابه ضرب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (المطففين:٣) أي ينقصون في الكيل والوزن. قال ابن الأعرابي: خَسِرَ بالكسر: إذا هلك، وخَسَرَ بالفتح: إذا نقص، والله أعلم. (لسان العرب)

أعمالا: جمع عَمَل بمعنى المهنة والفعل، والاستعمال: طلب العمل، والعُمَالة: أجرة العمل ورزق العامل، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾ (التوبة: ٦٠) ويجمع على عُمَّال، وفي حديث الزكاة: ليس في العوامل شيء، جمع عَامِلة، وهي البقرة التي يُستقى عليها ويُحرَث، وبابه سمع لقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ﴾ (فصلت:٤٦) و﴿مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ﴾ (النساء:١٢٤). (لسان العرب) جمع عَمَل، وهو كل فعل يكون من الحيوان بقصد، بخلاف الفِعل، فإنه قد يكون بغير قصد، فالعمل أخص. (المفردات)

ضلّ: الضَّلَال والضَّلَالَة: ضد الهدى والرشاد، "ضَلَلْتَ تَضِلُّ" هذه اللغة الفصيحة، يعني من باب ضرب على اللغة الفصيحة، وبنو تميم يقولون: "ضَلِلْتُ أَضَلُّ وضَلِلْتُ أَضِلُّ" يعني من باب سمع وحسب. وقال اللحياني: وأهل الحجاز يقولون: "ضَلِلْتُ أَضَلُّ" من باب سمع، وأهل نجد يقولون: "ضَلَلْتُ أَضِلُّ" من باب ضرب. قال: وقد قرئ بهما جميعا قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي﴾ (سبأ:٥٠) وقال الجوهري: لغة نجد هي الفصيحة، والله أعلم. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": قال النيسابوري: إن الضلال أعم وهو أن لا يجد السالك إلى مقصده طريقا أصلا، والغواية أن لا يكون له إلى المقصد طريق مستقيم، والبدعة هي الحدث بالدين بعد الإكمال، قيل: هي أصغر من الكفر وأكبر من الفسق، وكل بدعة تخالف دليلا يوجب العلم والعمل به فهي كفر، وكل بدعة تخالف دليلا يوجب العمل ظاهرا فهي ضلالة وليست بكفر. وفي "المفردات": الضلال: هو العدول عن الطريق المستقيم، وضده الهداية، كقوله تعالى: ﴿فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ﴾ (يونس:١٠٨).

سعيهم في الحياة الدنيا.....
عملهم

سعيهم: السعي: هو المشي السريع، وهو دون العدو، ويستعمل للجِدّ في الأمر خيرا كان أو شرا، قال تعالى: ﴿وَسَعَى فِي خَرَابِهَا﴾ (البقرة:١١٤) ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً﴾ (المائدة:٣٣) ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾ (البقرة:٢٠٥) ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى﴾ (النجم: ٣٩، ٤٠) ﴿وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً﴾ (الإسراء:١٩). (المفردات) وفي "لسان العرب": قال الزجاج: أصل السعي في كلام العرب: التصرف في كل عمل، منه قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (النجم:٣٩) معناه: إلا ما عَمِلَ، وفي التنزيل العزيز: ﴿لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾ (طه:١٥) سَعَى: إذا عدا، كما في الحديث: إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون، ولكن ائتوها وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا. فالسعي هنا هو العدو، وسَعَى: إذا مشى، وسَعَى :إذا عمل، كما مر، وسَعَى: إذا قصد، وبذلك فسر قوله تعالى: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الجمعة:٩) وليس من السعي الذي هو العدو، وقرأ ابن مسعود: "فَامْضُوْ إلى ذِكرِ الله". وإذا كان بمعنى المضيّ عُدّي بـــ"إلى"، وإذا كان بمعنى العمل عُدّي باللام. وسَعَى سِعَايةً: مشى لأخذ الصدقة، شعر:

سعى عِقـــالا فلم يترك لنا سَبَدا فكيف لو قد سعى عمرو عِقالين

وباب الكل فتح، والله أعلم. (لسان العرب) وفي "فرائد اللغة": السعي هو السير السريع، والمشي أعم من أن يكون سريعا أو لا.

الحياة: نقيض الموت، حَيِيَ حَـــيَاةً، وحَيَّ يَحيَى، وفيه لغة أخرى: حَيَّ يَحَيُّ. وقرأ أهل المدينة: "وَيَحْيَى مَنْ حَيِيَ عَنْ بَيِّنَةٍ"، وغيرهم: ﴿وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ (الأنفال:٤٢) والله أعلم. (لسان العرب) وفي "المفردات": اعلم أن الحياة تستعمل لعدة معان، الأول: للقوة النامية الموجودة في النبات والحيوان، كما قال تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ (الحديد:١٧). الثانية: للقوة الحسّاسة، وبه سمي الحيوان حيوانا، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾ (فاطر:٢٢). الثالثة: للقوة العاقلة كقوله تعالى: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ (الأنعام:١٢٢) وقول الشاعر:

وقد ناديت لو أسمعت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي

الرابعة: عـــبارة عن ارتـــفاع الغم، وعلى هذا قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ﴾ (آل عمران:١٦٩) أي متلذذون. الخامسة: الحياة الأخروية، كقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ (الفجر:٢٤). السادسة: الحياة التي يوصف بها الله تعالى، يقال: إنه تعالى حيّ، فمعناه أنه لا يصح عليه الموت، والله أعلم.

الدنيا: قال الليث: الدُّنُوُّ – غير مهموز – مصدر دَنَا يَدنُو، فهو دَانٍ، وسميت الدنيا لدنوّها، ولأنها دَنَتْ والآخرة تأخرت، وكذلك السَّمَاءُ الدُّنيَا هي القربى إلينا، وجمع الدنيا دُنًى، مثل الكُبرَى والكُبَر، والصُّغرَى والصُّغَر، وبابه نصر. (لسان العرب) الدنيا: أصله الـــدنوّ، ومنه الأدنى، قال تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ (النجم:٨) ويعـــبر بالأدنى تارة عن الأصغر فحينئذ ضده الأكبر نحو: ﴿وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ﴾ (المجادلة:٧) وتارة عن الأرذل فضده الخير نحو: =

وهم **يحسبون** أنهم يحسنون **صنعا**، على أني وإن **أغمض** لي الفَطِن **المتغابي ونضَح** عني **المحِبّ المُحابي**، لا أكاد أخلُص من **غُمر**.....

لا أقارب أنحو

= ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ (البقرة: ٦١) وعن الأول فضده الآخر نحو: ﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ﴾ (الحج: ١١) وعن الأقرب فضده الأقصى نحو: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾ (الأنفال: ٤٢). (المفردات)

يحسبون: أي يظنون، وفي التنزيل: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ﴾ (الكهف:٩) وقرئ قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ (آل عمران:١٨٨) بفتح السين وكسرها، بابه سمع. (لسان العرب) **صنعا**: وفي التنزيل: ﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (النمل:٨٨) بابه فتح، يقال: صَنَعَ الشيءَ صُنعًا: عمله. اعلم أن "الفعل" لفظ عام يقال لما كان بإجادة وبدونها، ولما كان من الإنسان والحيوان والجماد. وأما "العمل" فإنه لا يقال إلا لما كان من الحيوان دون الجماد، ولما كان بقصد وعلم دون لما لم يكن من قصد وعلم. وأما "الصُنع" فإنه يكون من الإنسان بإجادة. قال بعض الأدباء: قُلّب لفظ العمل عن لفظ العلم؛ تنبيها على أنه من مقتضاه، والله أعلم. (فقه اللغة) **أغمض**: الإغماض: المسامحة والمساهلة، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ (البقرة: ٢٦٧) جمعه غُمُوضٌ وأَغْمَاضٌ، بابه نصر. (لسان العرب)

المتغابي: المتغافل، من الغباوة، بابه سمع. (لسان العرب) **ونضح**: أي ذب ودفع عني، بابه فتح. (لسان العرب)

المحب: أي الذي يفضلني على غيري. (الشريشي) **المحابي**: من حَبَاهُ يَحبُو حِبَاءً: أعطاه. وفي حديث صلاة التسبيح: ألا أمنحك، ألا أحبوك؟ قال ابن الأعرابي: حَبَاه: أعطاه ومنعه. لم يحكه غيره، بابه نصر. (لسان العرب)

أكاد: "كاد" وضعت لمقاربة الشيء فُعِلَ أو لم يُفعَل، فمجردةً تنبئ عن نفي الفعل، ومقرونةً بالجحد تنبئ عن وقوع الفعل، قال بعضهم في قوله تعالى: ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ (طه:١٥): أريد أخفيها، قال: فكما جاز أن توضع "أريد" موضع "أكاد" في قوله تعالى: ﴿جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ﴾ (الكهف:٧٧) فكذلك "أكاد". ومصدره كَوْد. (لسان العرب) وقال الشريشي: يقول: إن سد عينيه عن عيبي فَطِنٌ ذو عقل وتغابى حين يبصر لي خطأ، أو رأى ذلك العيب محبّ فيجعل يغسله عني لمحبة لكلامي، فلا أخلص مع ذلك إما من جاهل يعيب ما لا يفهم أو من عارف يظهر لي عداوة وحسدا فيرد حسني قبيحا وهو عارف بحسني، فيشيع في الناس أن المقامات أكاذيب وهو عارف بفضلها. **أخلص**: خَلَصَ الشيءُ يَخلُصُ خُلُوصًا وخَلَاصاً: إذا كان قد نشب ثم نجا وسلم، وخَلَصَ الشيءُ: أي صار خالصا، وخَلَصَ إليه: وصل إليه، وفي حديث الإسراء: فلما خلصت بمستوًى من الأرض، أي وصلت وبلغت، وباب الكل نصر. (لسان العرب)

غمر: بالضم وسكون الميم، الذي لم يجرب الأمور، والجمع أغمار، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن اليهود قالوا للنبي ﷺ: "لا يغرك أن قتلت نفرا من قريش أغمارا" الأَغمَار جمع الغُمْر بالضم: وهو الجاهل الغِرّ الذي لم يجرب الأمور، وبابه كرم، والغِمْر بالكسر: الحقد، والجمع غُمُور، وبابه سمع، ومصدر الأول غِمَارَةٌ ومصدر الثاني غُمْرٌ وغَمَرٌ، والغَمْر بالفتح: الماء الكثير، بابه نصر. (لسان العرب) وفي "المفردات": أصل الغَمْر: إزالة أثر الشيء، ومنه قيل للماء الكثير؛ =

جاهل أو ذي غِمر متجاهل يضع مني لهذا الوضع يندّد بأنه من مناهي الشرع، ومن
حقد اللام لأجل وضع المقامات لما فيه من الكذب
نقد الأشياء بعين .....

= لأنه يزيل أثر سيله، والغَمرَة: معظم الماء الساتر لمقرّها، وجعل مَثَلاً للجهالة التي تغمر صاحبها، وإلى نحوه أشار تعالى: ﴿فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ﴾ (المؤمنون:٥٤) ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾ (الذريات:١١).

جاهل: [من الجهل، نقيض العلم، بابه سمع، والجمع جُهْل مثل قفل، وجُهُل مثل عنق، وجُهَّل مثل ركع، وجُهَّال مثل كفار، وجُهَلاء. (لسان العرب)] اعلم أن الجاهل قد يذكر على سبيل الذم، وهو الأكثر، وتارة لا على سبيل الذم، كقوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ﴾ (البقرة:٢٧٣) ثم اعلم أن الجهل على ثلاثة أضرب، الأول: خلو النفس عن العلم. والثاني: اعتقاد خلاف الحق. والثالث: العمل بخلاف الحق، وعليه قوله تعالى: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (البقرة:٦٧) فجعل فعل الهزو جهلا. (المفردات)

متجاهل: أي الذي يرى أن في نفسه جهلا وليس به. (لسان العرب) **يضع:** أي يحط عن درجتي، الوضع ضد الرفع. اعلم أن الوضع أعم من الحطّ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ (الرحمن:١٠) فهذا الوضع عبارة عن الإيجاد والخلق، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى﴾ (آل عمران: ٣٦) ووَضَعَتِ الدَّابةُ تَضَعُ في سيرها: أسرعت، و"أوضَعها" متعد منه، كقوله تعالى: ﴿وَلَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ﴾ (التوبة: ٤٧) والله أعلم، بابه فتح. (المفردات)

يندد: أي يشهّر يشنع ويصرّح، يقال: نَدَّدَ بالرجل: أسمعه القبيح وصرّح بعيوبه، يكون في النظم والنثر، وأصله: نَدَّ البعيرُ يَنِدُّ نُدُودًا: إذا شرد، من باب ضرب، والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب. (لسان العرب) **مناهي:** أصل النهي: الزجر عن الشيء بالقول أو بغيره، كقوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْداً إِذَا صَلَّى﴾ (العلق:٩-١٠) وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ﴾ (النحل: ٩٠) إلى قوله: ﴿وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ﴾ (النحل: ٩٠) أي يحث على فعل الخير ويزجر عن الشر، والله أعلم. (المفردات) والنهي خلاف الأمر، بابه فتح لقوله تعالى: ﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾ (النازعات:٤٠) وقوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ (الأنعام:٢٦) **الشرع:** أي الشريعة، وفي التنزيل العزيز: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً﴾ (الشورى:١٣) قال ابن الأعرابي: شَرَعَ: أي أظهر، وقال في قوله: ﴿شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾ (الشورى:٢١) أي أظهروا لهم. والشَّارِعُ الرَّباني: العالم العامل، وشَرَعَ فُلانٌ: إذا أظهر الحق وقمع الباطل، بابه فتح. (لسان العرب)

نقد: [أي صرف وميّز الجيد من الرديء] قال الليث: النَّقد: تمييز الدراهم وإعطاؤها إنسانا، وأخذها "الانتِقَاد"، وفي حديث جابر ﷺ وجمله، قال: "فنقدني ثمنه" أي أعطانيه نقدا معجّلا، وبابه نصر، والنقد خلاف النسيئة. (لسان العرب)

بعين: العين: حاسّة البصر والرؤية، أنثى، تكون للإنسان وغيره من الحيوان، قال ابن السكيت: العين: التي يبصر بها الناظر، والجمع أَعيان وأَعيُن وأَعيُنات، والأخيرة جمع الجمع، والكثير عُيُون. قال الله عز وجل: ﴿أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا﴾ (الأعراف:١٩٥) وتصغير العين عُيَـيْنَة، ومنه قيل: "ذو العُيَينَتَين" للجاسوس. (لسان العرب)

المعقول وأنعمَ النظر في مَباني الأصول، نظَم هذه المَقامات في سِلْك الإفادات وسلَكها مسلك الموضوعات عن العَجْماوات والجَمادات،.....

والجمع مسالك

المعقول: أي العقل، يقال: ما له معقول أي عقل، وهو أحد المصادر التي جاءت على مَفْعُوْل كالميسور والمعسور، وبابه ضرب، كما في التنزيل: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ (العنكبوت:٤٣). (لسان العرب)

أنعم: يقال: أَنعَمَ النظرَ في الشيء: إذا أطال الفكرة فيه، وفي حديث صلاة الظهر: فأبرد بالظهر وأنعم، أي أطال الإبراد وأخر الصلاة، وبابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب) **النظر**: حسّ العين، نَظَرَه يَنظُرُه نظرًا ونَظَراناً ومنظرًا ومنظرَةً ونَظَرَ إليه، وفي التنزيل: ﴿وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ (البقرة:٥٠) وفي حديث عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: النظر إلى وجه عليّ عبادة. قال ابن الأثير: قيل: معناه أن عليّا - كرّم اللهُ وجهَه - كان إذا برز قال الناس: لا إله إلا الله ما أشرف هذا الفتى! لا إله إلا الله ما أعلم هذا الفتى! لا إله إلا الله ما أكرم هذا الفتى!- أي ما أتقى لله - لا إله إلا الله ما أشجع هذا الفتى! فكانت رؤيته ﷺ تحملهم على كلمة التوحيد، وبابه نصر. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن "الرؤية" إدراك المرئيّ، و"النظر" هو الإقبال بالبصر نحو المرئيّ؛ ولذلك قد ينـــظر ولا يراه، ومنه لا يقال لله: ناظر. جاء في "الكليات": النظر عبارة عن تقلّب الحدقة نحو المرئيّ؛ التماسًا لرؤيته. ولما كانت الرؤية من توابع النظر ولوازمه غالبا أجرى على الرؤية لفظ النظر، والله أعلم. وفي "المفردات": أن النظر تقليب البصر، والبصيرة لإدراك الشيء ورؤيته، وقد يراد به التأمل، كقوله تعالى: ﴿قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (يونس:١٠١) وقد يراد به التحير، كقوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ (البقرة:٥٥) والله أعلم.

مباني: أي فيما بنيت عليه أصول الكلام. جمع مبنيّ، بابه ضرب كما مر. **الأصول**: جمع أصل، وأَصُلَ الشيءُ: صار ذا أصل، بابه كرم. (لسان العرب) **سلك**: السِّلك جمع السِّلكَة بمعنى الخيط الذي يخاط به الثوب، وجمع الجمع أَسلاك وسُلُوك، يقال: سَلَكَ الطريقَ: إذا ذهب فيه، وسَلَكَ الشيءَ في الشيء: أدخله فيه، فَانسَلَكَ: أي فدخل، وبابه نصر، ومنه قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (الشعراء:٢٠٠) ومنه السِّلك بمعنى الخيط. (لسان العرب) قال في "الكليات": السِّلكُ أخص من الخيط وأعم من السمط؛ لأن الخيط كما يطلق على ما ينظم فيه اللؤلؤ وغيره كذلك يطلق على ما يخاط به الثوب، والسِّلكُ مخصوص بالأول. والسمط خيط ما دام فيه الجوهر، والله أعلم.

الإفادات: من فَادَ يَفِيدُ بمعنى أعطى، ومنه الاستِفَادَة كما في الحديث: من استفاد مالا في أثناء الحول فعليه زكاته. (لسان العرب) والفرق بين الإفادة والاستفادة بين. **الموضوعات**: جمع موضوع؛ لأن مذكرا لا يعقل يجمع بالألف والتاء كمرفوعات. **العجماوات**: العجماوات والجمادات أراد بهما: ما أُلّف من الكتب مما لا حقيقة له في الظاهر، وقد ضمن الحِكَم الشافية في الباطن مثل كليلة ودمنة وغيرها، فكذلك "المقامات" وإن كان ظاهرها كذبا، لكن القصد بها تمرين الطلاب وأن يكتسب تجارب الدنيا من حكايات السروجي، والله أعلم. (الشريشي) والعجماوات: جمع العَجمَاء وهي البهيمة، وفي الحديث: العجماء جرحها جبار.

ولم يُسمع بمن نَبا **سمعُه** عن تلك الحكايات، أو أثِمَ رُواتها في **وقت** من الأوقات، ثم إذا كانت الأعمال **بالنيات**، وبها **انعقاد العقُود** الدينيات، فأيّ **حرج** على من أنشأ مُلَحا **للتنبيه** لا **للتمويه**؟ ونَحا بها .....

أي نسبهم إلى الإثم

نبا: [أي تباعد عنها ولم يقبلها، بابه نصر] يقال: نَبَا عنه بصرَه يَنبُو: أي تجافى ولم ينظر إليه، كأنه حقرهم ولم يرفع بهم رأسا، ونَبَا السيفُ عن الضريبَةِ نَبوًا وَنَبْوَةً، وفي حديث الأحنف: "قدمنا على عمر مع وفد فنبت عيناه عنهم إلخ". (لسان العرب) وفي "المنجد": نَبَا: أي مَلَّ، يقال: نَبَا طبعُه عن الشيء: نفر عنه ولم يقبله.

سمعه: أي الأذُن، والجمع أسْمَاع، قال ابن السكيت: السَّمع: سمع الإنسان وغيره، يكون واحدا وجمعا، يعني لأنه في الأصل مصدر، كقوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ (البقرة:٧) وقد يجمع على أَسْمَاع، وجمع الأسماع أَسَامِع وأَسَامِيع، وبابه علم، كما في التنزيل العزيز: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾ (المجادلة:١) وقال تعالى: ﴿لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ﴾ (فصلت:٢٦) وقرئ: "لا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى" مخففا، والله أعلم. (لسان العرب)

وقت: مقدار من الدهر معروف، وتقول: وَقَتَه - بالتخفيف من باب وعد - فهو مَوقُوتٌ: إذا بيّن له وقتا، ومنه قوله تعالى: ﴿كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ (النساء:١٠٣) أي موقتا مقدرا، وفي حديث ابن عباس ﷺ: "لم يَقِتْ رسول الله ﷺ في الخمر حدا" أي لم يقدر ولم يحده بعدد مخصوص، ومنه التَّوقِيت بمعنى تحديد الأوقات، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ (المرسلات:١١) وقرئ: "وُقِّتَتْ". (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن الوقت مقدار من الزمان مفروض لأمر ما. والأوان: الحين، وهو الزمان قلّ أو كثر، سواء كان مفروضا لأمر أو لا. وجمع الوقت الأوقَات، ويجمع على وُقُوت أيضا. **بالنيات:** جمع نية، وبابه ضرب، وفي الحديث: إنما الأعمال بالنيات.

انعقاد: اعلم أن العقد: الجمع بين أطراف الشيء، ويستعمل ذلك في الأجسام الصلبة كعقد الحبل، ويستعار ذلك للمعاني، كقوله تعالى: "بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ" على قراءة التخفيف (المائدة:٨٩) وقال تعالى: ﴿عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (النساء:٣٣). (المفردات) **العقود:** جمع عَقْد بمعنى العهد، وفي التنزيل العزيز: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (المائدة:١) وأصله: العقد نقيض الحل، بابه ضرب. (لسان العرب) **حرج:** وفي التنزيل العزيز: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾ (النور:٦١) وفي الحديث: حدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، وبابه سمع. (ملخصا) والحَرَج: الإثم. قال ابن الأثير: الحرج في الأصل: الضيق، ويقع على الإثم والحرام. (لسان العرب) **ملحا:** جمع ملحة، وهي ما يستملح من الحديث.

للتنبيه: للغافل، لا للتمويه أي التزوير والزخرفة والتلبيس. قال أبو زيد: نَبِهْتُ للأمر أَنْبَهُ نبهاً: فطنت، وهو الأمر تنساه ثم تنتبه له. ونَبَّهَه من الغفلة: أيقظه، بابه سمع. (لسان العرب) **للتمويه:** يقال: مَوَّهَ الشيءَ: طَلاه بذهب أو فضة وما تحت ذلك شبه أو نحاس أو حديد، والمراد هنا الإتيان بقول ظاهره حسن وباطنه قبيح. قال ابن الأعرابي: المَيْهُ: طِلاء السيف وغيره بماء الذهب، بابه ضرب. (لسان العرب) **نحا:** أي قصد مقصد التهذيب، بابه نصر. (لسان العرب)

منحى **التهذيب** لا **الأكاذيب؟** وهل هو في ذلك إلا بمنزلة من **انتدب** لتعليم أو هدى
المنشئ
إلى **صراط** مستقيم:

على أنني **راضٍ** بأن **أحمِل** الهوى وأخلُصَ منه لا عليّ ولا لِيا

التهذيب: [هَذَبَ الشيء يَهْذِبُه هذْباً وهَذَّبَه تهذيباً: نقّاه وأصلحه] أصل التهذيب: تنقية الحنظل من شحمه ومعالجة حبّه حتى تذهب مرارته ويطيب لآكله، ورجلٌ مُهَذَّبٌ: مطهّر الأخلاق والنقيّ من العيوب، وبابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب)

الأكاذيب: جمع أُكْذُوبَة بمعنى الكذب نقيض الصدق، بابه ضرب، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ﴾ (النجم:١١) ورجل كاذب، والجمع كُذَّب مثل راكع ورُكّع، ورجلٌ كَذُوب وقوم كُذُب مثل صَبُور وصُبُر. (لسان العرب)

انتدب: قال الجوهري: نَدَبَه للأمر فانتدب له: أي دعاه له فأجاب، وفي الحديث: انتدب الله لمن يخرج في سبيله، أي أجابه إلى غفرانه، وبابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب) **صراط:** قال الجوهري: الصِّراط والسِّرَاط والزِّرَاط: طريق. قال الأزهري: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ بالصاد، وقرأ يعقوب بالسين، قال: وأصل صاده سين، قلّبت مع الطاء صادا؛ لقرب مخارجها، والله أعلم. (لسان العرب)

راض: والجمع رُضَاة، ورجُل رَضِيّ من قوم أَرْضِيَاء ورُضَاة، الأخيرة عن اللحياني، قال ابن سيده: وهي نادرة – أعني تكسير رَضِيٍّ على رُضاة – قال: وعندي أنه جمع راضٍ لا غير. (لسان العرب) قال الجرجاني: التسليم هو الانقياد لأمر الله تعالى وترك الاعتراض فيما لا يلائم، والرضاء: هو سرور القلب بمرّ القضاء. وأما الرضاء والمحبة فإنما يظهر الفرق بضديهما، فالمحبة ضدها البغض، والرضاء ضده السخط، قيل: هو يرجع إلى الإرادة، فإذا قيل: رَضِيَ عنه: فكأنه أراد تعظيمه وثوابه. والسخط: إرادة الانتقام. والمحبة: إفراط الرضاء. يعني مع السعي البليغ والكدّ الشديد الذي وصل إلي في إنشاء هذه المقامات، كنت راضيا بأن أترك حظ نفسي وأخلص بحيث لا يصل إليّ ذم ولا مدح، ويحتمل أن يكون مراده أن لا يحصل لي أجر ولا وزر. وكلمة "على" يستعمل في الضرر و"اللام" في النفع.

أحمل: حَمَلَ الشيءَ يَحمِلُه حُملاً وحِملاً بضم الحاء وكسرها وحُملاناً. وفي الحديث: من حمل علينا السلاح فليس منا، أي من حمل السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين، فليس بمسلم. وقال الله عز وجل: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾ (العنكبوت:٦٠) قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾ (الأحزاب:٧٢) وفي الحديث: إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا، أي يدفع الخبث عن نفسه، كما يقال: فُلانٌ لَا يَحمِلُ الضيمَ: إذا كان يأباه ويدفعه عن نفسه. وحَمَلَتِ المرأةُ تَحمِلُ حَمْلاً: علقت، وفي التنزيل العزيز: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً﴾ (الأحقاف:١٥) وقال تعالى: ﴿حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً﴾ (الأعراف:١٨٩) وقال تعالى: ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾ (فاطر:١١) وباب الكل ضرب، ورجل حَامِل، والجمع حَمَلة، والله أعلم. (لسان العرب)

أخلص: أي أخلص منه كفافا لا يضرني ولا يفيدني، والله أعلم. **لا علي إلخ:** يعني من فعل ما ذكر من الهداية =

وبالله أعتضد فيما **أعتمد، وأعتصم مما يصم**، وأسترشد إلى ما يرشد، فما **المفزع** إلا إليه، ولا **الاستعانة** إلا به، ولا التوفيق إلا منه، ولا **المَوئل** إلا هو، عليه **توكلت** وإليه **أنيب**، وبه نستعين، وهو نعم المعين.

أستعين — أطلب الرشد والهداية — يهدي ويدل على الخير

= إلى صراط مستقيم مأجور غير آثم، لكنه مع هذا رضي أن يخلص ممن يتكلم في كتابه بتعييب، وأن يخرج من هذا الكتاب كفافا لا أجر ولا وزر، بل نرجو له الأجر على نية الإفادة والتعليم إن شاء الله تعالى. (الشريشي)

أعتمد: [أي فيما أقصد من إتمام الكتاب، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ (آل عمران:١٠٣) و﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ﴾ (آل عمران:١٠١)] عَمَدَه يَعْمِدُه عَمْدًا وعَمَدَ له وعَمَدَ إليه عمْداً: ضد الخطأ، بابه ضرب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً﴾ (النساء:٩٣). (لسان العرب) **وأعتصم**: [أي أطلب العصمة مما يعيب] اِعْتَصَمَ فلانٌ بالله: إذا امتنع، والعِصمة: الحفظ، يقال: عَصَمْتُه فَانْعَصَمَ، واعْتَصَمْتُ بالله: إذا امتنعت بلطفه من المعصية، وقد مر أن بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب) **يصم**: أي يعيب، من الوَصْم بمعنى العيب والعار، والجمع وُصُوم، والوَصم: العيب في الحسب، ورجل مَوصُوم الحسب: إذا كان معيبا، وَصَمَ الشيءَ: عابه، والوَصمَة: العيب في الكلام، وبابه ضرب. (لسان العرب)

المفزع: الملجأ، من فَزِعَ بمعنى لجأ، تقول: فَزِعتُ إليك أو منك، ولا تقل: فَزِعتُك، وفي حديث الكسوف: فافزعوا إلى الصلاة، أي الجؤوا إليها واستعينوا بها على دفع الأمر الحادث، وبابه سمع. (لسان العرب)

الاستعانة: هي طلب المعونة والإمداد، وأصله: العَونُ بمعنى الظهير، الواحد والاثنان والجمع والمؤنث فيه سواء، وقد حكي في تكسيره أَعوَانٌ، والعرب تقول إذا جاءت السَّنَة: جاء معها أَعوَانُها، يعنون بالسنة الجدب، وبالأعوان الجراد والذئاب والأمراض، وليس له ثلاثي معتل، يعني لا يقال: عَانَ يعون في هذا المعنى، وفي الحديث: اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، وفي حديث آخر: رب أعنّي ولا تعن عليّ، وفي التنزيل العزيز: ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ﴾ (البقرة:١٥٣) وفي التنزيل: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ (المائدة: ٢) قال الجوهري: العَوَانُ: النصف في سنّها من كل شيء، وفي التنزيل: ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ (البقرة:٦٨) وتقول منه: عَانَتِ المرأةُ تَعُونُ عَونًا، وعَوَّنَت تعوينًا: صارت عوانا، والعُوْن بضم العين جمع العَوَان، والله أعلم. (لسان العرب)

الموئل: الملجأ والمنجا، من وَأَلَ يَئِلُ إليه وَأْلاً و وُؤُولاً، بابه ضرب، وفي حديث قيلة: "فوألنا إلى حِواء"، أي لجأنا إلى بيوت مجتمعة، وأل من كذا: أي طلب النجاة. (لسان العرب) **توكلت**: التوكل: إظهار العجز والاعتماد على الغير، والاسم التُّكْلَان، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (الطلاق:٣) اِتَّكَلَ على فلان في أمره: اعتمده، ووَكَلَه إلى نفسه – من باب وعد – وُكُولاً، وفي الحديث: اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين فأهلك، والله أعلم بالصواب. (لسان العرب) **أنيب**: أي أرجع، نَابَ فلانٌ إلى الله تعالى، وأَنَابَ إليه إنابةً: أقبل وتاب ورجع إلى الطاعة، وقيل: نَابَ: لـــزم الطاعة، وأَنَابَ: تاب ورجع، وفي حديث الدعاء: وإليك أنبت، وفي التنزيل العزيز: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾ (الروم:٣١) =

المقامة الأولى الصنعانية

حدّث الحارث .....

= وقال تعالى: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾ (الزمر:٥٤). (لسان العرب) ونَابَ الشيءُ عن الشيء يَنُوبُ: قام مقامه، وانْتَابَ الرجلُ القومَ انتياباً: إذا قصدهم وأتاهم مرة بعد مرة، وهو افْتِعَالٌ من النَّوْبَة، وفي حديث صلاة الجمعة: "كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم"، ونَابَ الأمرُ: نزل، ومنه النَّوَائِبُ جمع نَائِبَة، وهي ما ينوب الإنسان أي ينزل به من المهمات والحوادث، وفي حديث خيبر: "قسمها نصفين: نصفا لنوائبه وحاجاته، ونصفا بين المسلمين".

المقامة: المَقامة بالفتح: المجلس، والمُقامة بالضم: الإقامة، وأما المُقام والمَقام فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة، وقد يكون بمعنى موضع القيام؛ لأنك إذا جعلته من "قَامَ يَقُومُ" فمفتوح، وإن جعلته من "أَقَامَ يُقِيمُ" فمضموم؛ فإن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالموضع مضموم الميم؛ لأنه مشبه ببنات الأربع نحو: دَحْرَجَ وهذا مُدَحْرَجُنا، وقوله تعالى: "لَا مَقَامَ لَكُمْ" أي لا موضع لكم، وقرئ: ﴿لا مُقَامَ لَكُمْ﴾ (الأحزاب:١٣) بالضم، أي لا إقامة لكم، وفي التنزيل العزيز: ﴿حَسُنَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً﴾ (الفرقان:٧٦) أي موضعا، وقال تعالى: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ (الدخان:٢٥، ٢٦) والله أعلم. (لسان العرب) **الأولى**: نقيض الأخرى، كما في التنزيل العزيز: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾ (الضحى:٤) وجمعها أُوَل وأُوْلَيات، مثل: أُخْرَى وأُخَر وأُخْرَيات.

حدث: أي روى وأورد الحديث، وكل كلام يبلغ الإنسانَ من جهة السمع أو الوحي في يقظته أو منامه يقال له: حديث، قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً﴾ (التحريم:٣) ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ (الغاشية:١) ﴿وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ (يوسف: ١٠١) أي ما يحدث به الإنسان في نومه، يقال: حَدَثَ الشيءُ حُدوثا: وجد بعد أن لم يكن، بابه نصر. (المفردات والمنجد) **الحارث**: الحرث إلقاء البذر في الأرض، والزرع هو الإنبات، ولذا قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ (الواقعة:٦٣، ٦٤). (المفردات) اختار الحريري حارثا وهمّاما وأبا زيد؛ لأنهم أصدق الأسماء، قال رسول الله ﷺ: أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن، وأصدقها الحارث وهمام، وأقبحها حرب ومرة. وصدقهما أنه ليس أحد إلا وهو يحرث أو يهم بحاجته، وأما أبو زيد فإن صدق أنه إنسان بعينه - كما تقدم في الصدر - وقع الاكتفاء به، وإن لم يصدق فقد حكى أهل اللغة أنه كنية الكبر، وإنما عنى بـ"الحارث بن همام" نفسه؛ لأنه ممن يحرث ويهم، ولذلك نسبه إلى البصرة، وهي بلدة الحريري، وإنما وضع "أبا زيد" كنية للدهر؛ لأنه يصفه بأشياء لا تليق إلا بالدهر، مثل قوله:

وكل سرح فيه ذئبي عائث حتى كأني للأنام وارث سامهم وحامهم ويافث

والله أعلم (الشريشي) أصله: الحرث بمعنى الكسب، بابه نصر، وفي التنزيل: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ (الواقعة:٦٣) وقال تعالى: ﴿أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ (آل عمران:١١٧) وجمع حارث حُرَّث وحَوَارِث.

بن هَمّام قال: لما اقتعدتُ غارِب الاغتراب وأَنْأَتْني المَتْرَبة عن الأتراب، طوّحت . . . .

همام: أصله هَمَّ بالشيء همّا: نواه وأراده وعزم عليه، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾ (يوسف:٢٤) وقال تعالى: ﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾ (التوبة:٧٤) أي عزموا على أن يغتالوا سيدنا رسول الله ﷺ في سفر وقفوا له على طريقه، وهَمَّه الأمرُ همّا بمعنى أحزنه، والهَمّ: الحزن، وجمعه هُمُوم، والله أعلم بالصواب. (لسان العرب)

لما: يستعمل على وجهين، أحدهما: لنفي الماضي وتقريب الفعل نحو: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا﴾ (آل عمران:١٤٢). والثاني: عَلَما للظرف نحو: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ (يوسف:٩٦) أي في وقت مجيئه. (المفردات) وفي "المنجد": وهي على ثلاثة أوجه، الأول: أن تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلّبه ماضيا كـ"لم" إلا أنها تفارقها في خمسة أمور: ١- أنها لا تقترن بأداة الشرط، فلا يقال: إن لما تقم، ويقال: إن لم تقم. ٢- استمرار النفي بخلاف "لم"؛ فإنه يحتمل انقطاع النفي. ٣- أن الغالب في منفي "لما" أن يكون قريبا من الحال، بخلاف "لم". ٤- أن منفي "لما" متوقع ثبوته بخلاف منفي "لم". ٥- أن منفي "لما" جائز الحذف بخلاف منفي "لم".

والثاني: أن تختص بالماضي فتقتضي جملتين، وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما. والثالث: أنها تكون حرف استثناء فتدخل على الجملة الاسمية، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (الطارق:٤).

اقتعدت: وفي "لسان العرب": اقتَعَدتُ: أي اتخذت قَعدة أي مركبا، وجمع القعدة أَقعِدَة وقُعَد، وأصله: قُعُود نقيض القيام، كقوله تعالى: ﴿يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً﴾ (آل عمران:١٩١) وقال أبو زيد: قَعَدَ الإنسانُ: قام وجلس، من الأضداد، بابه نصر. (لسان العرب) اعلم أن الجلوس هو الانتقال من سفل إلى علو، والقعود بالعكس، فعلى الأول يقال للنائم: اجلس، وعلى الثاني للقائم: اقعد، والقعود فيه لبث بخلاف الجلوس، ولهذا يقال: جليس الملك، ولا يقال: قعيده، ويقال: قواعد البيت، ولا يقال: جوالسه، والله أعلم. (فقه اللغة)

غارب: الغارب: أعلى مقدم السنام، وإذا أهمل البعير طرح حبله على سنامه وترك يذهب حيث شاء، ويقال: حبلك على غاربك أي اذهبي حيث شئت، والجمع غَوَارِب. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": الغارب: أعلى الظهر، والسالفة: أعلى العنق، والزَّور: أعلى الصدر. **الاغتراب:** وهو النزوح عن الوطن، بابه نصر. (لسان العرب)

أنأتني: أي أبعدتني، والنَّأْيُ: البُعد، وفي التنزيل: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾ (الإسراء:٨٣) بابه فتح.

المتربة: أي المسكنة والفاقة، تَرِبَ الرجلُ: افتقر، كأنه لصق بالتراب، والشيء: أصابه تراب، والمصدر تَرَب على وزن فرس، بابه سمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ (البلد:١٦). (المفردات)

الأتراب: جمع تِرْب بالكسر، وتِرْبُ الرجل: الذي ولد معه، وأكثر ما يكون ذلك في المؤنث، وفي التنزيل: ﴿عُرُباً أَتْرَاباً﴾ (الواقعة:٣٧). (لسان العرب) **طوحت:** [أي رمى بي خطوبه وحوادثه. (القاموس)] طَاحَ يَطُوحُ طَوْحا وطَاحَ يَطِيحُ طَيحا: أشرف على الهلاك، وقيل: هلك وسقط أو ذهب، وبابه نصر وضرب، والله أعلم. (المنجد)

بي طَوائحُ الزمَن إلى صَنعاء اليمن، فدَخلتُها خاوي الوفاض بادِي الإنفاض، لا أملِك
خالي العزاوِد

الزمن: وفي "المحكم": الزَّمَن والزَّمَان: العصر، والجمع أَزمُن وأَزمَان وأَزمِنَة، وأَزْمَنَ الشيءُ: طال عليه الزمان. (لسان العرب) **إلى:** هي للانتهاء، وتكون بمعنى "مع"، كقوله تعالى: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ (آل عمران:٥٢) بمعنى مع الله، وقال قوم: معناها من يضيف نصرته إلى نصرة الله عز وجلّ، فيكون بمعنى الانتهاء، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ (النساء:٢). (لسان العرب) **صنعاء:** بلد باليمن، أضافها إلى اليمن؛ لأن ثَمّ صنعاء أخرى، وهي قرية بدمشق. (الشريشي)

فدخلتها: بابه نصر لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ (آل عمران:٩٧) وقوله تعالى: ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ (النصر:٢) والدَّخَل ضد الخَرَج، وأيضا العيب والمكر، كقوله تعالى: ﴿وَلا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلا بَيْنَكُمْ﴾ (النحل:٩٤) ومنه المدخل، كقوله تعالى: ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ (الإسراء:٨٠) والله أعلم. (لسان العرب) وفي "المفردات": الدخول ضد الخروج، بابه نصر، والدخول يستعمل في الزمان والمكان والأعمال، قال تعالى: ﴿ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ (البقرة:٥٨) ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (النحل:٣٢) ﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ (الزمر:٧٢) ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ (الشورى:٨) ويقال: دَخَلَ بامرأته: جامعها، قال تعالى: ﴿مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ (النساء:٢٣). (المفردات)

خاوي: خَوَى يَخوِي خَيًّا وخُوِيًّا وخَوَايَةً وخَوَاءً: خلا، كقوله تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً﴾ (النمل:٥٢) أي خالية، وقال تعالى: ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ (الحج:٤٥) أي خالية، وقيل: ساقطة على سقوفها. ويقال: خَوَى: إذا سقط وخلا، ومنه قوله تعالى في قصة عاد: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ (الحاقة:٧). (لسان العرب)

الوفاض: جمع وَفْضَة بمعنى خريطة يحمل فيها الراعي أداته وزاده، وأصله: وَفَضَ يَفِضُ وَفْضاً ووَفَضًا: عدا وأسرع كـ "أَوفَضَ"، مثل قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ (المعارج:٤٣) وبابه ضرب، وأصل الإيفاض: أن يعدو من عليه الوفضة، وهي الكنانة تتخشخش عليه. (المفردات ولسان العرب) **بادي:** يقال: بَدَا الشيءُ يَبدُو بَدْوًا وبُدُوًّا وبداءً وبَدًا – الأخيرة عن سيبويه –: ظهر ظهورا بينا، وأَبدَيتُه: أظهرته، وفي التنزيل العزيز: ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ (هود:٢٧) أي في ظاهر الرأي، والله أعلم. (لسان العرب) **الإنفاض:** أي ظاهر الفقر، يقال: أَنفَضَ القومُ: أي فني زادهم، وفي الحديث: "كنا في سفر فأنفضنا" أي فني زادنا، وأصله: نَفَضَ يَنفُضُ بمعنى حرك، بابه نصر. (لسان العرب) **أملك:** اعلم أن المُلك – بالضم –: السلطان والقدرة، والمِلك بالكسر: ما حوته اليد، وهو أعم من المال، وقيل: بالضم يعم التصرف في ذوي العقول وغيرهم، وبالكسر يختص بغير العقلاء، والمضموم هو التسلط على من يتأتى منه الطاعة ويكون بالاستحقاق وبغيره، والمكسور كذلك لكنه لا يكون إلا بالاستحقاق، بابه ضرب لقوله عز وجل: ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (النساء:٢٤) وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾ (الانفطار:١٩) والله أعلم. (فقه اللغة)

بُلْغَة ولا أجد في جِرابي مُضْغة، فطفِقت أجوب طُرُقاتها .....

طرقات صنعاء

بلغة: [وهي ما يبلغ به من العيش ولا فضل فيه. (لسان العرب)] وهو الزاد اليسير، وأصله: بَلَغَ يَبلُغ بُلُوغًا وبَلَاغًا: وصل أو شارف، ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ (البقرة:٢٣٤) وبابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب)

أجد: وَجَدَ مطلوبَه يَجِدُه بالكسر وُجُودًا، يَجُدُه بالضم لغة عامرية لا نظير لها في باب المثال، ووَجَدَ ضالته وِجدَانًا، ووَجَدَ عليه في الغضب مَوجِدَةً بكسر الجيم، وفي حديث الإيمان: "إني سائلك فلا تجد عليّ" أي لا تغضب من سؤالي، ومنه الحديث: "لم يجد الصائم على المفطر". ووِجدَانًا أيضا بالكسر، وَجَدَ في الحزن وَجْدًا بالفتح، ووَجَدَ في المال وُجدًا بالحركات الثلاث، وجِدَةً أيضا بالكسر: استغنى، والوُجْد بالحركات الثلاث: اليسار والسعة، وفي التنزيل: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ﴾ (الطلاق:٦) وُقرئ بالثلاث، وفي الحديث: لَيُّ الواجد – أي الغني – يحل عرضه وعقوبته، قال الشاعر:

الحمد لله الغني الواجد

والله أعلم. (لسان العرب)

جرابي: الجراب: الوعاء، وقيل: هو المزود، والجمع أَجْرِبَة وجُرْب وجُرُب على وزن قفل وعنق. اعلم أن السَّفَط: ما يعبأ فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء، ويستعار للتابوت الصغير، والمِحصَنُ: الزنبيل، والعَيبَة: زنبيل من أدم، والجِرَاب: المزود، وقيل: الوعاء مطلقا، وقيل: وعاء من إهاب الشاء لا يوعى فيه إلا يابس، والله أعلم. (لسان العرب وفقه اللغة) **مضغة:** [أي قدر لقمة من اللحم] هي قطعة لحم، وقيل: تكون المضغة غير اللحم، يقال: أطيب مضغة أكلها الناس صيحانية مصلية. وقال خالد بن جنبة: المضغة من اللحم قدر ما يلقي الإنسان في فيه، وفي التنزيل: ﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا﴾ (المؤمنون:١٤) وفي الحديث: إن في ابن آدم مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، يعني القلب، والجمع مُضَغ على وزن قُلَل، والله أعلم. (لسان العرب)

فطفقت: [أي أخذت أقطع وأسير] يقال: طَفِقَ يَطفَقُ طفقا: جعل يفعل وأخذ، وهو من أفعال المقاربة، يستعمل في الإيجاب فقط، فلا يقال: ما طفق، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ (الأعراف:٢٢) وقال تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ (ص:٣٣) أراد طفق يمسح مسحا، والله أعلم. (لسان العرب)

أجوب: جَابَ البلادَ جَوبًا: قطعها سيرا، وبابه نصر، وفي التنزيل: ﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ﴾ (الفجر:٩). (لسان العرب)

طرقاتها: واحدها طريق، والطريق: السبيل، تذكر وتؤنث، تقول: الطريق الأعظم والطريق العظمى، وكذلك السبيل، والجمع أَطْرِقَة وأَطْرِقاء وطُرُق، والطُّرُقَات جمع الجمع، والله أعلم. (لسان العرب)

مثلَ الهائمِ، وأجُول في حَوماتها جولان الحائم، وأرود في مَسارح .....
الحيران العطشان والجمع حُوَّم

مثل: اعلم أن المثل: المشارك في تمام الحقيقة، ولهذا نفي من الله سبحانه وتعالى، كما قال: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى:١١) والمشارك في بعض الأغراض يقال له المثال؛ فإن الإنسان المنقش في الجدار مثال للإنسان؛ لمشاركته في المقدار ونحو ذلك، وليس مثلا له، والله أعلم. (فقه اللغة) أصل المُثُول: الانتصاب، والممثل: المصوّر على مثال غيره، يقال: مَثُلَ الشيءُ مُثُولاً - بابه كرم - انتصب وتصور، ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً﴾ (مريم:١٧) اعلم أن الندّ: هو المشارك في الجوهر فقط، والشبه: هو المماثل في الكيفية فقط، والمساوي: المشارك في الكمية، والشكل: المشارك في القدر والمساحة فقط، والمثل عام في جميع ذلك، ولهذا لما أراد الله تعالى نفي التشبيه من كل وجه خصه بالذكر، فقال: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى: ١١). (المفردات)

الهائم: أي المتحير، يقال: هَامَ في الأمر يَهِيمُ: إذا تحير، والمصدر هَيْم وهَيَمَان، قال تعالى: ﴿فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ (الشعراء:٢٢٥) ورجل هَائِم، والجمع هِيْم، كقوله تعالى: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾ (الواقعة:٥٥) ورجل هَيْمَان أي عطشان، والجمع هِيَام مثل عطشان وعِطاش وظَمئان وظِمَاء، والله أعلم بالصواب. (لسان العرب) **أجول:** اعلم أن الطواف شرعا: الدوران حول البيت الحرام، والدوران لغة: الطواف حول الشيء، ويقال: جَالَ واجْتَالَ: إذا ذهب وجاء، أصله: جَالَ يَجُولُ جَوْلاً وجَوَلَاناً بفتح الواو وجُؤُوْلاً، وفي الحديث: إن للباطل جولة ثم يضمحل. بابه نصر، والجَوْلَان بسكون الواو: جبل بالشام. (لسان العرب وفقه اللغة)

حوماتها: حَوْمَة كل شيء معظمه كالبحر والحوض والرمل، قال الجوهري: حَامَ الطائرُ وغيرُه حول الشيء يَحُومُ حَومًا وحَومَانًا: أي دار، وفي حديث الاستسقاء: اللهم ارحم بهائمنا الحائمة، وهي التي تطوف فلا تجد ماء ترده، وكل عطشان حائم، والله أعلم. (لسان العرب) **أرود:** [أي أطلب، وأصله: طلب الكلأ] رَادَ الشيءَ يَرُودُ رَودًا ورِيَادًا فهو رَائِد، والجمع رُوَّاد مثل زائر وزُوَّار، ورَادَةٌ مثل حاكة وحائك، وفي حديث علي ﷺ في صفة الصحابة ﷺ: "يدخلون رُوّادا ويخرجون أدلّة" أي يدخلون طالبين للعلم من عنده ويخرجون أدلّة وهداة للناس. وفي حديث وفد عبد القيس: "إنا قوم رادة" هو جمع رائد، أي نرود الخير والدين لأهلنا. (لسان العرب) وفي "المفردات": اعلم أن الرَّود: التردد في طلب الشيء برفق، ومنه الإرادة والمراودة، وهي أن تنازع غيرك في الإرادة فتريد غير ما يريد أو ترود غير ما يرود، قال تعالى: ﴿هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي﴾ (يوسف:٢٦) ﴿تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾ (يوسف:٣٠). (المفردات)

مسارح: جمع مسرح بمعنى المرعى، وفي حديث أم زرع: له إبل قليلات المسارح. سَرَحَت الماشيةُ تَسرَحُ سَرْحًا وسُرُوحًا: سامت، وسَرَحَها هو: أسامها، يتعدى ويلزم، قال في قوله تعالى: ﴿حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ (النحل:٦) قال: يقال: سَرَحْتُ الماشيةَ: أي أخرجتها بالغداة إلى المرعى، وفي كتاب كتبه رسول الله ﷺ لأكيدِرَ دومة الجندل: "لا تُعدَل سارحتكم ولا تُعدَّ فاردتكم". قال أبو عبيد: أراد أن ماشيتهم لا تصرف عن مرعى تريده، والسارحة =

لَمحاتي ومَسايح غَدَواتي .....

مراتع نظراتي جمع مسيحة

= هي الماشية التي تسرح بالغداة إلى مراعيها، وبابه فتح، والله أعلم. وفي "المفردات": اعلم أن السرح: شجر له ثمر، الواحدة سَرْحَة. وسَرَحْتُ الإبل: أصله أن ترعاه السرح، ثم جعل لكل إرسال، قال تعالى: ﴿حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ (النحل:٦) والتسريح في الطلاق مستعار من تسريح الإبل، كالطلاق في كونه مستعارا من إطلاق الإبل، قال تعالى: ﴿أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة:٢٢٩).

لمحاتي: جمع لمحة بمعنى النظر، يقال: لَمَحَ إليه يَلْمَحُ لَمْحًا: اختلس النظر، واللمحة: النظرة بالعجلة، قال الفراء في قوله تعالى: ﴿كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ (القمر:٥٠) قال: كخطفة بالبصر. وقيل: لا يكون اللمح إلا من بعيد، وبابه فتح. (لسان العرب) اعلم أن الإنسان إذا نظر إلى الشيء بمجامع عينيه قيل: رَمَقَه، وإن نظر إليه من جانب أذنه قيل: لَحَظَه، وإن نظر إليه بعجلة قيل: لَمَحَه، وشَخَصَتْ عينه: إذا لم تكد تطرف من الحيرة. (فقه اللغة)

مسايح: أصله: سَاحَ يَسِيْحُ سِيَاحَةً وسُيُوحًا وسَيْحًا وسَيْحَاناً: أي ذهب في الأرض للعبادة والترهب وغير ذلك، قال تعالى: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ (التوبة:٢) وفي الحديث: لا سياحة في الإسلام، أراد مفارقة الأمصار وترك شهود الجمعة والجماعات، وقيل: أراد الذين يسعون في الأرض بالشر والنميمة والإفساد بين الناس، وسياحة هذه الأمة الصيام ولزوم المساجد، وقال تعالى: ﴿الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ﴾ (التوبة:١١٢) ﴿سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ (التحريم:٥) قال الزجاج: أي الصائمون بإجماع أهل التفسير، قيل: إنما قيل للصائم: سائح؛ لأن الذي يسيح متعبد بسيح ولا زاد معه، إنما يطعم إذا وجد الزاد، والصائم لا يطعم أيضا؛ فلشبهه سمي سائحا. والسيح: الماء الظاهر الجاري على الأرض، وفي حديث الزكاة: ما سقي بالسيح ففيه العشر، أي الماء الجاري، وجمعه سُيُوح وأَسيَاح، والله أعلم. (لسان العرب)

غدواتي: جمع غداة: وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس أو البكرة، والغُدُوّ نقيض الرواح، وفي التنزيل: ﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ (الأعراف:٢٠٥) وفي الحديث: لَغَدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها. والغَدْوَة: المرة من الغدو وهو سير أول النهار نقيض الرواح، والغُدْوَة جمعه غُدًى، والغَدِيَّة جمعه غَدَايَا مثل عشية وعشايا، ومنه الغَدَاء بمعنى الطعام الذي يؤكل أول النهار نقيض العَشاء، والجمع أَغْدِيَة، وفي الحديث: هلم إلى الغداء المبارك، سمي السحور غَدَاءً؛ لأنه للصائم بمنزلته للمفطر. (لسان العرب) وفي "المفردات": الغَدْوَة من أول النهار، وقوبل الغُدُوُّ بالآصال قال تعالى: ﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ (الأعراف:٢٠٥) وقوبل الغَدَاة بالعشي قال تعالى: ﴿بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ (الأنعام:٥٢) وقوبل الغُدُوّ بالرواح قال تعالى: ﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ (سبأ:١٢). وفي "فقه اللغة": اعلم أن الصبح يكون بعد الفجر وهو أول النهار - قيل: سمي بذلك لحمرته - ثم الصباح وهو أول ساعات النهار، والبُكور يكون بعد الصباح وقبل طلوع الشمس، ثم الغُدْوَة بعد طلوعها ثم الضُّحَى، والله أعلم.

ورَوْحَاتي كريما أُخلق له دِيباجتي وأبوح إليه بحاجتي، أو أديبا تفَرّج .....

مفعول "أرود" أظهر

روحاتي: [الرواح ضد الغدو، وفي التنزيل العزيز: ﴿غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ (سبأ:١٢) ويقال: المال غادٍ ورائح.] أصله الرواح ضد الصباح، وهو اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل، وهو أيضا مصدر رَاحَ يَرُوحُ ضد غَدَا يَغدُو، وسَرَحَت الماشيةُ بالغَدَاة ورَاحَت بالعَشِي. والمُرَاح بالضم: حيث تأوي إليه الغنم بالليل، وبالفتح: الموضع الذي يروح منه القوم أو يروحون إليه، وفي حديث أم زرع: وأراح علي نَعَمًا ثَرِيا. وفي حديثها أيضا: وأعطاني من كل رائحة زوجا. ويقال: ما له سارحة ولا رائحة، وبابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب)

كريما: والكريم ضد اللئيم، وفي الحديث: المؤمن غِرّ كريم والمنافق خبّ لئيم. والجمع كُرَمَاء وكِرَام. (لسان العرب) اعلم أن الكريم إذا أسند إلى الله تعالى فهو اسم لإحسانه وإنعامه، كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ (النمل:٤٠) وإذا وُصف به الإنسان فهو اسم للأخلاق والأفعال الحميدة التي تظهر منه، لا يقال: "هو كريم" حتى يظهر ذلك منه، قال بعض العلماء: لا يقال "الكرم" إلا في المحاسن الكبيرة، بخلاف الحرية فإنها أعم. وكل شيء شرف في بابه فإنه يوصف بالكرم، قال تعالى: ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ (لقمان:١٠) ﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ (الدخان:٢٦) ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ (الواقعة:٧٧) ﴿قُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا﴾ (الإسراء:٢٣). (المفردات) اعلم أن الجواد هو الذي يعطي مع السؤال والكريم بلا سؤال، وأيضا الكريم: الذي يفعل الفعل لنفع غيره بلا نفع يعود إليه، والسخي: الذي يجمع ولا يمنع ويشفع وينفع، ولهذا لا يقال: الله تعالى سخي، بل يقال: كريم جواد، قاله النيسابوري.

أخلق: [أي أبلي وأهين جلدة وجهي، يريد أنه يخلق وجهه بالمسألة كما يخلق الثوب.] الإخلاق: كهنه كردن وكهنه شدن. والمراد هنا المعنى الأول، يتعدى ويلزم، خَلُقَ الشيءُ خَلَاقَةً، بابه كرم، وفي حديث أم خالد، قال لها رسول الله ﷺ: أبلي وأخلقي. والله أعلم. (لسان العرب) **ديباجتي:** أي خدي، والجمع دَيَابِج و دَيَابِيج. **أبوح:** وفي الحديث: إلا أن يكون كفرا بَوَّاحا، أي جهارا. (لسان العرب) **بحاجتي:** الحاجة إلى الشيء: الفقر إليه مع محبته، والجمع حاجٌ وحَاجَات وحَوَائج وحِوَج، قال تعالى: ﴿وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ﴾ (غافر:٨٠) ﴿إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾ (يوسف:٦٨) والحَوْج بالفتح: الطلب، والحُوْج بالضم: الفقر، وأَحْوَجَه اللهُ تعالى، والمُحْوِج: المعدم من قوم محاويج، والله أعلم. (لسان العرب)

أديبا: [والجمع أُدَبَاء مثل فقهاء، بابه كرم] عطف على قوله: "كريما"، وهو أيضا مفعول لقوله: "أرود".

تفرج: [أي تزيل، وأصله: فَرَجَ يَفرِجُ فَرْجًا، بابه ضرب، والفَرَج: انكشاف الغم] أصله: الفَرْج: وهو الشق بين الشيئين، قال تعالى: ﴿وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ (ق:٦) أي شقوق، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾ (المرسلات:٩) أي انشقت، ومنه الفَرْج بمعنى ما بين الرجلين، قال تعالى: ﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ (الأنبياء:٩١). (المفردات)

رؤيته غُمّتي وتُروي روايته غُلَّتي، حتى أدّتني خاتمة المَطاف وهدَتني فاتِحة .....

شدة العطش آخر الطواف دلتني

رؤيته: اعلم أن الرؤية بالعين تتعدى إلى مفعول واحد، وبمعنى العلم تتعدى إلى مفعولين، قال ابن سيده: الرؤية: النظر بالعين والقلب، وقد مضى الفرق بينها وبين النظر تحت قوله: "وأنعم النظر"، بابه فتح لقوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْداً إِذَا صَلَّى﴾ (العلق:٩-١٠) وقوله تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ (المائدة:٥٢) وقوله عز وجل: ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى﴾ (الحاقة:٧) و﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ﴾ (الصافات: ١٠٢) ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ (سبأ:٦) وفي الحديث: صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته. (لسان العرب)

غمتي: أي كربتي، وقد غَمَّه الأمرُ يَغُمُّه غَمًّا فَاغْتَمَّ وانغَمَّ، وفي التنزيل العزيز: ﴿ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾ (يونس:٧١) وفي الحديث: صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غمّ عليكم فأكملوا العدة. يقال: غَمَّه: أحزنه، وبابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب) **تروي:** [أي تزيل روايته حرارة عطشي] وفي الحديث: الحمد لله الذي كفانا وأروانا. وأصله: رَوِيَ من الماء واللبن، يَرْوَى رَيًّا ورِيًّا ورِوًى، وتَرَوَّى وارْتَوَى كله بمعنًى، وبابه سمع، قال الجوهري: قال يعقوب: ورَوَيْتُ القومَ أَروِيْهِم: إذا استقيت لهم الماء، وبابه ضرب. (لسان العرب)

غلتي: الغُلَّة والغُلّ والغَلَل والغَلِيل كله شدة العطش وحرارته. قال ابن سيده: غَلَّ يَغَلُّ غُلَّةً: اشتد عطشه، بابه سمع، وغَلَّ يَغُلُّ غُلُولاً: خان من المغنم، بابه نصر، وفي التنزيل: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ (آل عمران:١٦١) وفي الحديث: قال رسول الله ﷺ: لأعرفن أحدكم يجيء يوم القيامة، ومعه شاة قد غلّها، لها ثغاء، ثم قال: أدّوا الخياط والمخيط. وفي الحديث: أنه ﷺ أملى في صلح الحديبية: أن لا إغلال ولا إسلال، أي لا خيانة ولا سرقة، والغِلُّ: بمعنى الحقد، بابه ضرب. (لسان العرب) **أدتني:** أي أوصلتني وأفضتني، والاسم منه الأداء، ولا يقال: أدَى - بالتخفيف- بمعنى أَدَّى - بالتشديد - أي ليس له ثلاثي في هذا المعنى، قال تعالى: ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ﴾ (البقرة: ٢٨٣) ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ (النساء:٥٨) ﴿وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة:١٧٨). (لسان العرب والمفردات)

خاتمة: خاتمة الشيء: أقصى الشيء وآخره، والجمع خَوَاتِيم وخَاتِمَات، وخَاتِمَ القوم بالفتح والكسر: آخرهم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ (الأحزاب:٤٠) لأنه ختم النبوة كما هو في بعض القراءات: "خَتَمَ النَّبِيِّينَ". (ملخصا) **المطاف:** طَافَ بالقوم وعليهم يَطُوفُ طَوْفاً وطَوَافاً ومَطَافاً: دار حولهم، وقال تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ﴾ (الإنسان:١٥) ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ﴾ (القلم:١٩) والطائف لا يكون إلا بالليل، وقال تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (الحج:٢٩) وبابه نصر. (لسان العرب)

فاتحة: أي أول ألطاف الله تعالى بي، وبابه منع، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ (الفتح:١) ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ﴾ (فاطر:٢) ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا﴾ (الأعراف:٨٩) والفتح نقيض الإغلاق. (لسان العرب)

الألطاف إلى نادٍ رَحِيب مُحتوٍ على زِحام ونَحِيب، فولَجْت غابة .....

واسع وسط الناس

الألطاف: قال ابن الأعرابي وغيره: لَطَفَ فلانٌ لفلان أو بفلان يَلْطُفُ: إذا رفق به لطفا، يعني من باب نصر، فأما لَطُفَ بالضم - يعني من باب كرم - يَلْطُفُ لَطَافَةً فمعناه صغر ودق، وفي حديث الإفك: "ولا أرى منك اللطف الذي كنت أعرفه" أي البر والرفق. ويروى اللَّطَف - بفتح اللام والطاء- لغة فيه، والله أعلم. (لسان العرب) وفي "المفردات": اللطيف إذا وصف به الجسم فالمراد به ضد الثقيل، وقد يعبر باللطيف عما لا تدركه الحاسة، ويصح أن يكون وصف الله تعالى به على هذا الوجه، أو لمعرفته بدقائق الأمور، أو لرفقه بالعباد في هدايتهم، قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾ (الشورى:١٩) ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ﴾ (يوسف:١٠٠) أي بحسن الاستخراج من غيابة الجب. (المفردات)

ناد: [أي مجلس، والجمع أنداء، وفي حديث أبي سعيد: كنا أنداء فخرج علينا رسول الله ﷺ. (لسان العرب)] وأصله: نَدَا يَنْدُو بمعنى حضر المجلس، وبابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ﴾ (العنكبوت:٢٩) وقد مر تحقيقه تحت قوله: "ببعض أندية الأدب الذي ركدت إلخ".

رحيب: أي واسع، رَحُبَ الشيءُ رُحْبًا ورَحَابَةً فهو رَحْب ورَحِيْب ورُحَاب، وأرْحَبَ: اتسع، وأرْحَبْتُه: وسّعته، وفي التنزيل العزيز: ﴿ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ (التوبة:١١٨) وبابه كرم، وقولهم: "مرحبا وأهلا" أي وجدت مكانا رحبا، قال تعالى: ﴿لَا مَرْحَباً بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ﴾ (ص:٥٩) ﴿قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَباً بِكُمْ﴾ (ص:٦٠). (المفردات، لسان العرب) **محتو:** أي مشتمل، يقال: حَوَى الشيءَ يَحْوِيْه حيًا وحَوَايةً، بابه ضرب، واحْتَوَاه واحْتَوَى عليه: جمعه وأحرزه. ومنه الحَوَايَا جمع حَوِيَّة: وهي الأمعاء، قال تعالى: ﴿أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ (الأنعام:١٤٦). (لسان العرب) **زحام:** أي الازدحام، هو مصدر، بابه فتح. **نحيب:** والنَّحْب: النذر المحكوم بوجوبه، قال تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾ (الأحزاب:٢٣) ويعبر بذلك عمن مات، كقولهم: قضى أجله واستوفى أكله. (المفردات) النحيب: رفع الصوت بالبكاء، وفي "المحكم": أشد البكاء، وهو مصدر، بابه ضرب، وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: "لما نعي إليه حُجْرٌ غلب عليه النحيب". (لسان العرب)

فولجت: أي دخلت، الوُلوج: الدخول في مضيق، وَلَجَ البيتَ وُلُوجًا ولِجَةً، ومنه رجل خُرَجَة وُلَجَة - مثل هُمَزَة - أي كثير الدخول والخروج، ووَلِيْجَة الرجل: خاصته وبطانته ودِخْلته، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾ (التوبة:١٦) وبابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب) وفي "مختار الصحاح" أي دخلت، قال تعالى: ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ (الأعراف: ٤٠) والإيلاج الإدخال كقوله تعالى: ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ (الحج:٦١).

غابة: اعلم أن الغيب هو الاستتار عن العين، ومنه الغَابَة للأَجَمَة، والغَيَابَة لمنهبط من الأرض، قال تعالى: ﴿فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ (يوسف: ١٠) ويسمى الغابة غابة؛ لأنها تغيّب ما فيها، والجمع غَابَات. (المفردات ولسان العرب)

الجَمْع لأسبُر مَجلَبة الدمْع، فرأيت في بُهرَة الحَلقة شخصا شَخْتَ الخِلقة، .....
الفطرة هو الجسم

الجمع: [ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض، قال تعالى: ﴿يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا﴾ (سبأ:٢٦) ﴿لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (آل عمران:١٥٧) ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (المعارج:١٨) ﴿جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ﴾ (الهمزة:٢). (المفردات)] اسم لجماعة الناس، ويجمع على جموع، والجمع أيضا مصدر، وبابه فتح لقوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾ (المرسلات:٣٨) وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ﴾ (المائدة:١٠٩). (المنجد)

لأسبر: [أي دخلت لأعرف ما الذي أبكاهم وجلب دموعهم.(الشريشي)] أي لأختبر وأمتحن وأعلم، السَّبر: التجربة، والشبر: استخراج كنه الأمر، والسبر مصدر سَبَرَ الجرحَ يَسبُرُه ويَسبِرُه سَبرًا: نظر مقداره ليعرف غوره، وفي حديث الغار قال له أبو بكر: "لا تدخله حتى أسبره." وبابه نصر وضرب، والله أعلم. (لسان العرب) **مجلبة:** أصله: جَلَبَ الشيءَ يَجلبُه جَلْبًا وجَلَبًا واجْتَلَبَ: ساقه من موضع إلى آخر، فجَلَبَ هو وانْجَلَبَ، بابه نصر، وقال تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ (الإسراء:٦٤) وفي الحديث: لا جلب ولا جنب. والله أعلم. (لسان العرب)

الدمع: والجمع أَدْمُع ودُمُوع، يقال: دَمَعَت العينُ ودَمِعَتْ دَمعًا ودَمَعَاناً ودُمُوعاً، يعني بابه فتح وسمع. (لسان العرب) وفي التنزيل العزيز: ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ (التوبة:٩٢) يقال: دَمَعَت العينُ دَمْعًا ودَمَعَانًا: سال دمعها، بابه فتح. (المفردات) **بهرة:** بُهْرَة كل شيء: وسطه، وابْهَارَّ الليلُ ابهيراراً: إذا انتصف، وفي حديث النبي ﷺ: "أنه سار ليلة حتى ابهارّ الليل". قال الأصمعي: هو مأخوذ من بهرة الشيء، وكذلك وابْهَارَّ النهارُ، وذلك حين ترتفع الشمس، وجمع البُهْرَة بُهَر، بوزن ظُلَم جمع ظُلْمة، وبَهَرَ يَبْهَرُ بَهرًا: قهره وغلبه، بابه فتح، والله أعلم. (لسان العرب)

الحلقة: والجمع حِلَق وحَلَق وحِلاق وحَلَقَات، وفي الحديث: "أنه نهى عن الحِلَق قبل الصلاة"، جمع حلقة بمعنى جماعة الناس، وفي الحديث: "الجالس وسط الحلقة ملعون". (لسان العرب)

شخصا: الشخص: سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، والجمع أَشْخُص وأَشْخَاص وشُخُوص وشِخَاص، وفي الحديث: لا شخص أغير من الله. الشخص: كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات، فاستعير لها لفظ الشخص، وبابه فتح، والله أعلم. (ملخصا) وفي "فقه اللغة" هو الجسم، وقد يراد به الذات كما مر في الحديث.

شخت: [أي نحيف الجسم] اعلم أن الشخت: الدقيق من الأصل لا من الهزال، وقيل: هو الدقيق من كل شيء، حتى يقال لدقيق العنق والقوائم: شَخْت، والأنثى شَخْتَة وجمعها شِخَات، وقد شَخُتَ - بالضم- شُخُوتَةً فهو شَخْت وشَخِيت، وفي حديث عمر ﷺ قال للجني: "إني لأراك ضئيلا شخيتا" أي نحيف الجسم، وبابه كرم، والله أعلم. (لسان العرب) **الخلقة:** اعلم أن الخلق: التقدير المستقيم، ويستعمل في الإبداع، قال تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ (الأنعام:١) أبدعها، بدليل قوله تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (البقرة:١١٧) ويستعمل في إيجاد الشيء من الشيء، كقوله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ (النساء:١) ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ﴾ (النحل:٤) =

عليه أُهْبة السِياحة، وله رَنّة النّياحة، وهو يطبَع الأسْجاع بجواهر لفظه، ويقرَع متاع السفر
الأسماع بزواجر وعْظه، .....

= ﴿خَلَقْنَا الْأِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ﴾ (المؤمنون:١٢) وقد يكون بمعنى الكذب، كقوله تعالى: ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ (العنكبوت:١٧) بابه نصر لقوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لا يَخْلُقُ﴾ (النحل:١٧) ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ﴾ (الرحمن: ١٥). (المفردات)

السياحة: أي السفر، وقد مر تحت قوله:" مسايح "، والأهبة: العدّة، والجمع أُهَب. **رنة:** قال ابن الأعرابي: الرنة: صوت في فرح أو حزن، وجمعها رَنَّات، يقال: رَنَّ يَرِنّ رنينًا، بابه ضرب. (لسان العرب) **النياحة:** هو البكاء على الميت، نَاحَتِ المرأةُ تَنُوْحُ نَوْحاً ونُوَاحًا ونِياحًا ونِيَاحَةً ومَنَاحَةً، وبابه نصر. (لسان العرب) **يطبع:** أي يرتبها ويضعها، وبابه فتح بقوله تعالى: ﴿طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ (النحل:١٠٨) ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ﴾ (الأعراف:١٠١) وفي الحديث: كل الخلال يطبع عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب. (لسان العرب) **الأسجاع:** جمع سَجْع، وهو الكلام المقفى، ويجمع على أَسَاجِيْع أيضا، وسَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعًا: تكلم بكلام له فواصل، بابه فتح. قال الأزهري: ولما قضى النبي ﷺ في جنين امرأة – ضربتها الأخرى فسقط ميتا – بغـــرة على عاقلة الضـــاربة، قال رجل منهم: كيف ندي من لا شـــرب ولا أكل، ولا صاح فاستهلّ، ومثل دمه يطلّ، قال ﷺ: إياكم وسجع الكهان. وروي عنه ﷺ النهي عن السجع في الدعاء؛ لمشاكلة كلام الكهنة وسجعهم فيما يتكهنونه، فأما فواصل الكلام المنظوم الذي لا يشاكل المسجع، فهو مباح في الخطب والرسائل. (لسان العرب) **بجواهر:** [أي بنفائس لفظه] هي جمع جَوْهَر، والجَوْهر جمع لـــ جَوْهَرَة.

لفظه: اللفظ: ما يكلّم به، مستعار من "لَفَظَ الشيءَ من الفم" قال تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ﴾ (ق:١٨). (المفردات)

يقرع: قَرَعَ الشيءَ – ضربه– يَقْرَعُه قَرْعًا، بابه فتح، ومنه قوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ﴾ (القارعة:١، ٢) و﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾ (الحاقة:٤). (لسان العرب) **الأسماع:** [جمع سمع بمعنى الأذن، وقد مر] اعلم أن السمع: قوة يدرك بها الأصوات، والسماع: كل ما يستلذه الإنسان من صوت طيب، والسماع يكون بالقصد وبدونه، بخلاف الاستماع، فإنه لا يكون إلا بالإصغاء والقصد، ويؤيده قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ (الأعراف:٢٠٤) والله أعلم. (فقه اللغة) **بزواجر:** [أي نواهي وعظه] من الزجر بمعنى المنع والنهي والانتهاء، زَجَرَه يَزْجُرُه زَجْراً، وازْدَجَرَه فَانْزَجَرَ وازْدَجَرَ، قال تعالى: ﴿وَازْدُجِرَ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾ (القمر:٩-١٠) والازدجار يتعدى ويلزم، وفي حديث العزل: كأنه زجر، أي نهى عنه، وبابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب) اعلم أن الزجر طرد بصوت، يقال: زَجَرْتُه زَجْرًا فَانْزَجَرَ، قال تعالى: ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ (الصافات:٢) أي الملائكة التي تزجر السحاب. (المفردات) **وعظه:** اعلم أن الوعظ هو التذكير بالخير فيما يرقّ له القلب، والموعظة تليّن القلوب القاسية وتدمع العيون الجامدة وتصلح الأعمال الفاسدة، والله أعلم. (فقه اللغة)

وقد أحاطت به أخْلاط الزُمر إحاطة الهالة بالقمَر، والأكمام بالثمر، فدلَفتُ .....

قد: جواب التوقع مثل قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (المؤمنون:١). **أحاطت:** وفي التنزيل العزيز: ﴿أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ (النمل:٢٢) ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (البقرة:١٩) أي جامعهم يوم القيامة، وأصله: حَاطَه يَحُوطُه حَوطًا وحِيطةً وحِيَاطَةً: حفظه وتعهّده، وفي حديث العباس: "قلت: يا رسول الله! ما أغنيت عن عمك؟ فإنه كان يحوطك"، وبابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب) **أخلاط:** [أي أصناف مختلفون، جمع خِلْط بكسر الخاء وسكون اللام، وأصله: المزج، وبابه ضرب. (لسان العرب)] الخلط: الجمع بين أجزاء الشيئين، قال تعالى: ﴿خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً﴾ (التوبة: ١٠٢) ﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾ (يونس: ٢٤) ﴿وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ الْخُلَطَاءِ﴾ (ص:٢٤). (المفردات)

الزمر: واحدها زُمْرَة بمعنى فوج من الناس وجماعة من الناس، وقيل: الجماعة في تفرقة، وفي التنزيل: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً﴾ (الزمر:٧٣). (لسان العرب والمفردات) **إحاطة:** اعلم أن الإحاطة قد تكون في الأجسام نحو: أحطت بمكان كذا، وفي الحفظ نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ﴾ (فصلت:٥٤) أي حافظ من جميع جهاته، وفي المنع نحو قوله تعالى: ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ (البقرة: ٨١) وفي العلم نحو قوله تعالى: ﴿أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً﴾ (الطلاق:١٢) ﴿إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ (هود: ٩٢) أي عالم لجنسه وكيفيته وكميته وأغراضه وغير ذلك، ومنه الحائط بمعنى الجدار والبستان، جمعه حَوَائط. (المفردات ولسان العرب)

الهالة: وهي دارة القمر، والجمع هالات. (القاموس) **بالقمر:** يقال: قَمَرَ الشيءُ: اشتد بياضه، والمصدر قمَر بفتح العين، بابه سمع. (المنجد) وفي التنزيل: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا﴾ (الشمس:١، ٢) ﴿وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (القمر:١) ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ﴾ (يس:٣٩). **الأكمام:** قال الجوهري: الكِمّ بالكسر والكِمَامة: وعاء الطلع وغطاء النَّور، والجمع كِمَام وأكْمَام وأكِمَّة وأكَامِيم. وقال أبو حنيفة: كَمَّ الكبائسَ يكُمُّها كَمّاً: جعلها في أغطية، وبابه نصر. (لسان العرب) وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ (الرحمن:١١).

بالثمر: اعلم أن الثمرة واحدة الثمر والثمرات، وجمع الثمر ثِمَار كجبل وجبال، وجمع الثمار ثُمُر مثل كتاب وكتب، وجمع الثُّمُر أثْمَار كعنق وأعناق، وقد تكرر لفظ الثمرات في التنزيل، قال تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾ (الأنعام:١٤١) ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ﴾ (النحل:٦٧). وفي الحديث: لا قطع في ثمر ولا كثر، والكثر: الجمار، قال ابن الأعرابي: أَثْمَرَ الشجرُ: إذا طلع ثمره قبل أن ينضج، فهو مُثْمِر، وقد ثَمَّرَ الثمر يَثْمُرُ ثُمُورًا فهو ثَامِر، بابه نصر. (لسان العرب والمفردات)

فدلفت: دَلَفَ يَدْلِفُ دَلَفًا ودَلَفَانا ودَلِيفًا ودُلُوفًا: إذا مشى وقارب الخطو، وبابه ضرب، وقيل: الدليف فوق الدبيب، والله أعلم. (لسان العرب)

إليه **لأقتبس** من **فوائده، وألتقِط بعض فَرائده**، فسمعته يقول حين **خَبّ** في **مَجاله** و**هدَرت** (موضع الجولان)
شَقاشِق ارتجاله: أيّها السادِر في غُلَوائه، السادِل .....

لأقتبس: أي لأستفيد، وفي الحديث: من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر. وقَبَسَ الشيءَ: أخذها، بابه ضرب، وفي حديث علي ﷺ: "حتى أورى قبسا لقابس"، أي أظهر نورا من الحق لطالبه، قال تعالى: ﴿انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾ (الحديد:١٣). (لسان العرب) **فوائده**: جمع فائدة، من فادَتْ له فائدة، من باب ضرب، وكذا فادَ له مال: أي ثبت، والله أعلم. (مختار) **ألتقط**: [وفي التنزيل العزيز: ﴿يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ (يوسف:١٠)] اللَّقْط والالتقاط: أخذ الشيء من الأرض، وبابه نصر، ويقال: "لكل ساقطة لاقطة" أي لكل ما ندر من الكلام من يسمعها ويذيعها، والله أعلم.

بعض: والجمع أبعَاض، وبعض الشيء طائفة منه، ويجوز كونه أعظم من بقية بخلاف الجزء. (فقه اللغة)

فرائده: [جمع فريدة بمعنى لؤلؤة عظيمة، من فَرَدَ يَفْرُدُ فَرَادَةً بفتح الفاء بمعنى انفرد، بابه نصر.] اعلم أن الفرد: الذي لا يختلط به غيره، والجمع فُرَادَى، قال تعالى: ﴿لا تَذَرْنِي فَرْداً﴾ (الأنبياء:٨٩) ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾ (الأنعام:٩٤). (لسان العرب والمفردات) **خب إلخ**: [أسرع في طريقه] أي أخذ في كلامه، والخبّ: عدو سهل. (الشريشي) يَخُبُّ خَبًّا وخبباً وخَبِيبًا، بابه نصر، والخبب: السرعة، وقيل: هو مثل الرمل، وقيل: هو أن يراوح بين يديه ورجليه، وفي "لسان العرب": وفي الحديث: "أنه كان إذا طاف خبّ ثلاثا". وفي الحديث: وسئل عن السير بالجنازة، فقال: ما دون الخبب. قال الأصمعي: إذا رفع الفرس يديه معا ووضعهما معا، فذلك التقريب. وقال: إذا بدأ الفرس يعدو قبل أن يضطرم جريه قيل: أمَجَّ إمجَاجًا، وإذا اجتهد في عدوه يقال: أهْمَجَ إهمَاجًا، والإحضار: هو الارتفاع في العدو، والله أعلم.

هدرت: هَدَرَ البعيرُ يَهدِرُ هَدراً وهَدِيرًا وهُدُورًا: صوّت، بابه ضرب. (لسان العرب)

شقاشق: جمع شِقشِقَة، وهي النفاخة يخرجها فحيل الإبل من حلقه عند هياجه ورغائه، يرجّع فيها هديره. شبّه صوت الواعظ - حين يرفعه ويزجر به الناس - بصوت البعير، والله أعلم. (الشريشي) **ارتجاله**: ارتَجَلَ الكلامَ: تكلم به من غير أن يهيئه، بابه سمع. (القاموس) وفي "فقه اللغة": اعلم أن الفرق بين البديهة والارتجال: أن المرتجل يخال ما يقول محفوظا مرئيا لسهولته وانصبابه، والبديهة تنزل عن هذه الطبقة قليلا، ويفكر صاحبها مقصرا لا مطيلا، فإذا طال الفكرة فيخرج من حد البديهة إلى حد الروية. (فقه اللغة) **السادر**: أي الذي لا يهتم بشيء ولا يبالي بما صنع، يقال: سَدِرَ سَدَرًا وسدَارَةً: تحيّر وكان لا يبالي بما يصنع، بابه سمع. (لسان العرب)

غلوائه: أي إفراطه، وأصله: غَلَا يَغْلُو غُلُوًّا، بابه نصر، كقوله تعالى: ﴿لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ (النساء:١٧١). (لسان العرب)
السادل: أي المرخي والمرسل، بابه نصر وضرب، وفي الحديث: "نهى عن السدل في الصلاة". (لسان العرب)

ثوب خُيَلائه، الجامِح في جَهالاته، الجانِح إلى خُزَعْبِلاته! إلامَ تستمِرّ على غَيّك، وتستمرِئ مرْعى بغْيك؟ .....

ظلمك

ثوب: الثوب: اللباس، والجمع أَثْوَاب وثِيَاب وأَثْوُب، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (المدثر:٤) وفي الحديث: "كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيض سحولية، ليس فيها قميص ولا عمامة." والله أعلم.

خيلائه: أي الكِبر والعُجب، وفي الحديث: من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه. وفي التنزيل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (لقمان:١٨) وأصله: خَالَ الشيءَ يَخَالُ خَيلاً وخَيلةً وخِيَلاً وخَالاً وخَيَلانًا ومَخِيْلَةً ومَخَالةً وخَيلُولَةً: ظنه، بابه سمع. (لسان العرب) وفي "المفردات": وهو التكبر عن تخيل فضيلة في نفسه، ومنه الخيل للأفراس والفرسان؛ لما أنه لا يركب أحد فرسا إلا وجد في نفسه نخوة.

الجامح: أي الذي يركب هواه فلا يمكن رده كالفرس الجامح، يقال: جَمَحَ الفرسُ بصاحبه وجَمَحَ إليه: أسرع كقوله تعالى: ﴿لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ (التوبة:٥٧) بابه فتح. (لسان العرب) **الجانح:** أي المائل، جَنَحَ يَجنَحُ جُنُوحًا، بابه فتح ونصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ (الأنفال:٦١). (لسان العرب)

خزعبلاته: جمع خُزَعْبِلَة بمعنى الحديث الباطل. (لسان العرب) **إلام:** [أي إلى أي حين] قال ابن برّي: تجيء "ما" الاستفهامية محذوفة إذا ضممت إليها حرفا جارّا، نحو: لِمَ وبِمَ و﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (النبأ:١). (لسان العرب)

تستمر: أي تدوم في مرورك وتمضي وتستديم في ضلالتك.

تستمرئ: [وفي التنزيل العزيز: ﴿هَنِيئاً مَرِيئاً﴾ (النساء:٤) وفي حديث الاستسقاء: اسقنا غيثا مريئا] أي تعدّ مريئا وهنيئا وتستطيب، وأصله: مَرُؤ الطعامُ مَرَأَةً، بابه كرم. (لسان العرب) **مرعى:** يحتمل أن يكون ظرفا من رَعَى يَرعَى الكلأَ رَعْيًا من باب فتح، فهو رَاعٍ، والجمع رُعَاة ورِعاء ورُعْيَان، وفي التنزيل العزيز: ﴿حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾ (القصص:٢٣) وفي حديث الإيمان: حتى ترى رعاء الشاء يتطاولون في البنيان. وهذه الجموع مثل قَاضٍ وقُضَاة وجَائِع وجِيَاع وشَابّ وشُبَّان، ويحتمل أن يكون المراد من المرعى هو الكلأ، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ (الأعلى:٤) والرعي في الأصل حفظ الحيوان إما بغذائه الحافظ لحياته أو بذب العدو عنه. (لسان العرب)

بغيك: اعلم أن الطغيان: هو تجاوز الحد الذي كان عليه من قبل، وعلى ذلك يقال: طَغَى الماءُ، والعدوان: تجاوز المقدار المأمور به بالانتهاء إليه والوقوف عنده، والبغي: طلب تجاوز قدر الاستحقاق تجاوزه أو لم يتجاوزه، ويستعمل في المتكبر؛ لأنه طالب منزلة ليس لها بأهل، قال تعالى: ﴿يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ (يونس:٢٣) ﴿فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي﴾ (الحجرات:٩). (فقه اللغة والشريشي)

وحتّامَ **تتناهى** في **زَهْوك** ولا **تنتهي** عن **لَهْوك**؟ **تُبارز** بمعصيتك **مالك** ناصيتك،
مفعول "تبارز"
و**تجترِئ** بقُبح **سِيرتك**.....

تتناهى: أي تبلغ النهاية، والنهاية: غاية الشيء وآخره؛ لأن آخره ينهاه عن التمادي فيرتدع، وبابه فتح. (لسان العرب) يقول تعالى: ﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾ (النازعات: ٤٠) ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا﴾ (العلق: ٩-١٠).

زهوك: أي كبرك وعجبك وفخرك، يقال: زُهِيَ الرجلُ - بصيغة المجهول- فهو مَزْهُوّ، هكذا يتكلم به على سبيل المفعول وإن كان بمعنى الفاعل، وفي الحديث: إن الله لا ينظر إلى العامل المزهوّ. بابه نصر. (لسان العرب)

تنتهي: وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ﴾ (المائدة: ٧٣) وقال تعالى: ﴿كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ﴾ (المائدة: ٧٩) أي لا ينهى بعضهم بعضا، وقيل: لا ينتهون. (لسان العرب) **تبارز**: أي تحارب، وأصله: بَرَزَ بمعنى ظهر، كما في التنزيل: ﴿لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ﴾ (آل عمران: ١٥٤) ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ﴾ (البقرة: ٢٥٠) ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ (الكهف: ٤٧) وفي المحاربة أيضا ظهور للقتال، ومنه البَرَاز بمعنى القضاء، كما في الحديث: "كان النبي ﷺ إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد" وبابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب)

بمعصيتك: اعلم أن المعصية فعل محرم مع العلم بحرمته، بخلاف الزَّلّة؛ فإنها فعل الحرام عن قصد الحلال، وفي الزلة يوجد قصد الفعل لا قصد العصيان، وقيل: الزلة فعل الصغائر، والكبيرة ما كان حراما محضا، شُرع عليها عقوبة محضة بنص قاطع في الدنيا والآخرة. بابه ضرب لقوله تعالى: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ﴾ (طه: ١٢١) ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ (النساء: ١٤). (مفردات القرآن) **مالك**: والفرق بين المالك والمَلِك يدرك من فرق المِلك والمُلك، وقد مرّ آنفا، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (الفاتحة: ٤) وبابه ضرب لقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (النساء: ٢٤) وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾ (الانفطار: ١٩) والله أعلم. (المفردات)

ناصيتك: وهي مقدم الرأس، والجمع النَوَاصِي، وفي التنزيل العزيز: ﴿بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ﴾ (العلق: ١٥، ١٦) وفيه: ﴿بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ (الرحمن: ٤١) يقال: نَصَاه نَصْوًا: قبض على ناصيته، وقيل: مد بها، وبابه نصر. (لسان العرب)

تجترئ: من الجُرأة بمعنى الشجاعة، وقد جَرُؤَ يَجْرُؤُ جُرْأَةً وجَرَاءَةً، بابه كرم، ومنه حديث أبي هريرة ﷺ قال فيه ابن عمر ﷺ: "لكنه اجترأ وجبنّا" يريد أنه أقدم على الإكثار من الحديث عن النبي ﷺ فكثر حديثه وقلّ حديثنا، والله أعلم. (لسان العرب) **بقبح**: القبح ضد الحُسن، يكون في الصورة والأفعال، والكذب يكون في الأقوال، والخبث: رداءة وخسة محسوسا كان أو معقولا، وذلك يتناول الباطل في الاعتقاد، وبابه كرم. (لسان العرب وفرائد اللغة) وفي حديث أم زرع: فعنده أقول فلا أقبح، وفي التنزيل العزيز: ﴿مِنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ (القصص: ٤٢). (المفردات)

سيرتك: السيرة: الطريقة، والجمع سير، وفي التنزيل: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ (طـه: ٢١).

على عالم سريرتك؟ وتتوارى عن قريبك وأنت بمرأى رقيبك؟ وتستخفي من مملوكك وما تخفى خافية على مليكك؟ أتظنّ أن ستنفعك .....

أي العبيد والإمام

عالم: والجمع عُلَمَاء وعُلَّام، مثل جُهَلَاء وجُهَّال، وفي التنزيل العزيز: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ (الأنعام:٧٣) ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر:٢٨). (لسان العرب) **سريرتك**: هي عمل السر من خير أو شر، والجمع سَرَائِر، أَسَرَّ الشيءَ: كتمه وأظهره، من الأضداد، وفي التنزيل: ﴿وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ﴾ (يونس:٥٤) قيل: أظهروها، وقيل: أسروها من رؤسائهم، قال ابن سيده: والأول الأصح. (لسان العرب) اعلم أن الإسرار خلاف الإعلان، قال تعالى: ﴿سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ (البقرة:٢٧٤) ﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ (البقرة:٧٧) (المفردات)

تتوارى: [أي تستتر، وبابه ضرب] يقال: وَارَيْتُ الشيءَ: سترته، قال تعالى: ﴿يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا﴾ (الأعراف: ٢٦) وتَوارى: استتر، قال تعالى: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ (ص:٣٢) قال الخليل: الورى: الأنام الذين على وجه الأرض في هذا الوقت، فكأنّهم يسترون الأرض بأشخاصهم. **قريبك**: اعلم أن القريب ضد البعيد، والقُربان: هو جليس الملِك الخاص. (فقه اللغة) وفي التنزيل: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الأعراف:٥٦) بابه كرم، والقريب يستوي فيه الذكر والأنثى والفرد والجميع. (لسان العرب) **رقيبك**: والرقيب هو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾ (طه:٩٤) أي لم تنظر. الرقيب: الحفيظ، من أسماء الله تعالى، يقال: رَقَبَ يَرْقُبُ رِقْبَةً ورِقْبَانًا، بابه نصر، والجمع رُقَبَاء، وفي الحديث: ما من نبي إلا أعطي سبعة نُجَباء ورُقَباء. وفي التنزيل: ﴿وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ (هود: ٩٣) ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ (التوبة:١٠). (لسان العرب)

تستخفي: أي تستتر وتتوارى، وفي التنزيل: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ﴾ (النساء: ١٠٨) ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ (الرعد: ١٠) أي مستتر بالليل وظاهر بالنهار، وأصله خَفِيَ الشيء خِفَاءً: لم يظهر، بابه سمع، وأخفاه: ستره وكتمه، وفي التنزيل: ﴿وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ﴾ (الممتحنة:١) ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ (البقرة:٢٨٤) والله أعلم. (لسان العرب)

خافية: أي الشيء الخفي، نقيض العلانية لقوله تعالى: ﴿وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ﴾ (الممتحنة:١). (ملخصا)

مليكك: من أسماء الله تعالى، كما قال الله تعالى: ﴿مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾ (القمر:٥٥). **أتظن**: أي أتشك، من الظن بمعنى الشك، بابه نصر، والجمع ظُنُون، وفي التنزيل: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ (الأحزاب:١٠) وقد يكون بمعنى العلم، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾ (الحاقة:٢٠) أي علمت ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ (يوسف: ١١٠) أي علموا، والله أعلم. (لسان العرب) **ستنفعك**: النفع نقيض الضر، قال تعالى: ﴿لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ (الأعراف: ١٨٨) ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ (الفرقان:٣). (المفردات) بابه فتح، وفي التنزيل العزيز: ﴿يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ﴾ (المائدة ١١٩) **والنافع** من أسماء الله تعالى. (لسان العرب)

حالك إذ آن ارتحالك؟ أو ينقذك مالك حين توبِقك أعمالك؟ أو يغني عنك ندمك إذا زلّت قدمك؟ أو يَعطِف عليك .....

حالك: [أي غرك حالك، والجمع أحوال] الحال والشأن واحد إلا أن الشأن يستعمل في أمور عظام، كقوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ (الرحمن:٢٩). (فقه اللغة) **آن:** آن يَئِيْنَ أيناً: بمعنى حان وقرب، بابه ضرب. (لسان العرب)

ارتحالك: أي انتقالك من الدنيا، بابه فتح. (لسان العرب) **ينقذك:** أي يخلصك وينجيك من ورطة، من نقذ ينقذ نقذا بمعنى نجا، بابه نصر. قال تعالى:)﴿فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ (آل عمران:١٠٣). (لسان العرب)

مالك: والجمع أَمْوَال، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ﴾ (التغابن: ١٥) يقال: مَالَ الرجل يَمُوْلُ ويَمَالُ مَوْلًا ومُؤُوْلًا: صار ذا مال، بابه نصر وسمع. (لسان العرب)

حين: الحين: الدهر، وقيل: وقت مبهم، وقيل: أربعين سنة أو سبع سنين أو سنتين أو ستة أشهر أو شهرين، والجمع أَحْيَان، وجمع الجمع أَحَايِيْن، بابه ضرب، في التنزيل: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْأِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ (الإنسان: ١). (لسان العرب) اعلم أن الميقات ما قدّر ليعمل فيه عمل من الأعمال، بخلاف الوقت؛ فإنه أعم قدّر أو لا، وأكثر استعماله في الماضي، والحين: هو الدهر أو وقت مبهم يصلح لجميع الأزمان، طال أو قصُر، والآن: الوقت الذي أنت فيه، والأجل: الوقت المعين، والرّوح: من الدهر الوقت الطويل، والدّهارة: المدة الطويلة الغير الموقته. (فقه اللغة)

توبقك: أي تهلكك، من وَبَقَ يَوبِقُ وَبْقًا بمعنى هلك، بابه ضرب وحسب، وفي التنزيل: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ (الكهف:٥٢) ﴿أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا﴾ (الشورى:٣٤). (لسان العرب)

يغني: أي ينفع ويجزئ، وفي التنزيل: ﴿لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ (الجاثية: ١٩) بابه سمع، أصله: غَنِي غُنْيَة، والله أعلم. (لسان العرب) **زلت:** أي زلقت، بابه ضرب وسمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ (البقرة:٣٦) ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ﴾ (البقرة: ٢٠٩) والزَّلّة في الأصل: استرسال الرجل من غير قصد، وقيل للذنب من غير قصد: زلّة؛ تشبيها بزلة الرّجل. (المفردات) **قدمك:** [القدم: من لدن الرسغ إلى ما دون ذلك، والرجل: من أصل الفخذ إلى القدم. (فقه اللغة)] يقال: قَدِمَ من سفره قُدُوْمًا، بابه سمع، وقَدَمَ قُدْمًا - مثل قُفْل، بابه نصر - بمعنى تقدم، وقَدُمَ قِدَمًا مثل عِنَب، بابه كرم. وفي "لسان العرب": وهي الرّجل، أنثى، والجمع أَقْدَام، وقيل: قُدَام، وفي التنزيل: ﴿قَدَمَ صِدْقٍ﴾ (يونس:٢) وفيه: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْأِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا﴾ (فصلت:٢٩). قال تعالى: ﴿بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ (الرحمن:٤١) ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا﴾ (البقرة:٢٥٠).

يعطف: [أي يرحم عليك، بابه ضرب.] العَطف حبّ معه شفقة، والشفقة: صرف الهمة إلى إزالة المكروه من الناس، وقيل: الشفقة عطف مع خوف، ولهذا لا يوصف الله تعالى بالشفقة. (لسان العرب)

مَعشرك يوم يضُمّك محشرك؟ هلا انتهَجت مَحَجّة اهتدائك وعجّلت مُعالَجة دائك وفلّلت شَباة.....

معشرك: [أي عشيرتك وأقاربك، في التنزيل: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ (الأنعام:١٣٠) والجمع معاشر. (لسان العرب)] أصله: عشرَهم: بمعنى صار عاشرهم، بابه ضرب. (مختار) اعلم أن العشيرة اسم جماعة الأقارب، العَشير: المُعاشر قريبا كان أو معارفا، والمعشر: الجماعة العظيمة، سميت بها لبلوغها غاية الكثرة؛ فإن العشر هو العدد الكامل، والعدد الكامل الكثير، والمَوكِب: الجماعة ركبانا أو مشاة أو ركاب الإبل، والفوج: الجماعة المارة بسرعة، واللفيف: الجماعات من قبائل شتى، والله أعلم. (فقه اللغة)

يضمك: بابه نصر، ومنه الحديث: لا تضامون في رؤيته. (لسان العرب) **انتهجت:** أي سلكت طريقا واضحا، والنَّهْج والمِنْهَاج: الطريق الواضح، قال تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً﴾ (المائدة: ٤٨) نَهَجَ الأمرُ نَهْجًا ونُهُوجًا: وضح، بابه فتح. (لسان العرب) **محجة:** [أي الطريق، وقيل: جادة الطريق، بابه نصر. (لسان العرب)] أي طريق الهداية، والمحجة: المقصد المستقيم، من الحجّ، وأصله القصد، ومنه الحُجَّة: الدلالة المبيّنة للمحجة أي المقصد، قال تعالى: ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ (الأنعام:١٤٩). (المفردات)

عجلت: من العجلة بمعنى السرعة خلاف البُطء، بابه سمع، وفي التنزيل: ﴿أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ (الأعراف: ١٥٠) ﴿وَلا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾ (طه: ١١٤) ﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ﴾ (طه:٨٣) والعاجلة نقيض الآجلة، كما في التنزيل العزيز: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ﴾ (الإسراء: ١٨). (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن العجلة: تقديم بالشيء قبل وقته، وهو مذموم، والسرعة: تقديم الشيء في أقرب أوقاته، وهو محمود، يشهد للأول قول الله عز وجل: ﴿وَلا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾ (طه: ١١٤) وللثاني قوله: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (آل عمران: ١٣٣).

معالجة: يقال: عالجه: داواه، فعَلَجَه عَلْجًا: غلبه في المعالجة، بابه نصر.

دائك: الداء: اسم جامع لكل مرض وعيب في الرجال ظاهر أو باطن، حتى يقال: داء الشح أشد الأدواء، ومنه حديث أم زرع: كل داء له داء. والجمع أَدْوَاء، قد دَاءَ يَدَاءُ دَاءً، بابه سمع. وإذا أعيا الأطباء فهو عَياء، والوباء: المرض العام. قال في الكليات: الداء: ما يكون في الجوف والكبد والرئة، والمرض: ما يكون في سائر البدن، والأطبّاء جعلوا الألم من الأعراض دون الأمراض. (لسان العرب وفقه اللغة) **فللت:** أي كسرت، بابه نصر، وفي حديث أم زرع: شجّك أو فلّك أو جمع كلا لك. (لسان العرب) اعلم أن الفلل: انثلام حد السيف، والفليل: ناب البعير المنكسر. (فقه اللغة)

شباة: [أي هلا كسرت حدة ظلمك؟ والجمع شَبَوَات وشَبًا، بابه نصر. (لسان العرب)] الشباة: حد كل شيء. والذُّباب: حد السيف. والظُبَة: حد السيف والسنان. (فقه اللغة)

اعتِدائك وقدَعت نفسك فهي أكبر أعدائك؟ أمَا الحِمام مِيعادك فما إعدادك؟ وبِالمشِيب إنذارك .....

اعتدائك: من العداء - بالفتح والمد - بمعنى تجاوز الحد في الظلم، عدا عليه واعتدى عليه وتعدّى عليه كله بمعنًى، وفي التنزيل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (البقرة: ١٩٠) ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٢٩) بابه نصر، والله أعلم.(لسان العرب) **قدعت إلخ:** أي هلا منعت وكففت نفسك؟ ومنه حديث الحسن: "اقدعوا هذه النفوس؛ فإنها طُلَعة"، بابه فتح. (لسان العرب) **أكبر:** من الكبر - ضد الصغر - بمعنى العظمة، بابه كرم. (لسان العرب)

أعدائك: جمع عدوّ، والعدو يكون للذكر والأنثى بغير تاء، والجمع أعْداء وأَعَادٍ وعِدًى وعُدًى وعُدَاة. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن العدوّ ضد الصَّديق، والكاشح: العدوّ المُبغض الذي يوليك كشْحَه، والقِتْل: العدو الذي يترصد قتل صاحبه، والعِدى بكسر العين: الأعداء الذين تقاتلهم، وبالضم: الذين لا تقاتلهم، والله أعلم.

أما: أي أليس، حرف إخبار واستفتاح كـ "ألا"، كذا في "الشريشي". ولا يبعد أن يكون كلمة "ما" نافية، والهمزة للاستفهام الإنكاري يعني أليس الموت ميعادك.

الحمام: [بالكسر، قضاء الموت وقدره، من حُمَّ كذا: أي قُدِّر. (لسان العرب)] وفي "فقه اللغة": اعلم أن المَنون اسم فاعل من المَنّ بمعنى القطع؛ لأنها تقطع المُدَد وتنقص العدد، والمنون تؤنث وتذكر بمعنى المنية والدهر، والمنية: الموت؛ لأنها مقدرة من مَنَى الشيءَ: أي قدره، والحِمام: قضاء الموت وتقديره، والحَيْنُ: الهلاك، والثَكل: فقدان الولد والحبيب، والله أعلم. **ميعادك:** الميعاد: وقت الوعد، كما في التنزيل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (آل عمران: ٩). (لسان العرب) **فما إعدادك:** أي ما أعددت وما هيّأت للآخرة، وقد أنذرك المشيب؟ قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ (الأنفال: ٦٠) ﴿لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾ (التوبة: ٤٦) بابه نصر.

بالمشيب: [المَشِيب والشَّيْب ضد الشباب، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ (مريم: ٤). (لسان العرب)] وفي "فقه اللغة": قال الأصمعي: الشيب: بياض الشعر، والمشيب: دخول الرجل في حد الشيب من الرجال، يقال: شاب الرجل: ابيض شعره، ولا يقال للمرأة التي ابيض شعرها: شيباء، بل شَمْطاء، و"شاخ" يقال من خمسين إلى آخر العمر أو إلى الثمانين، والمشهور أن الشيخ من كبِر حتى ترهّل جسمه وضعفت قواه، وشمِط: علا رأسه بياض يخالطه سواد، وقيل: الشَّمْط: بياض شعر الرأس في مكان واحد، وعن الليث: الشمط في الرجل شيب اللحية، وكَبِرَ: إذا تقدم وطعن في السن، وهرم: إذا ضعف وبلغ أقصى الكبر، والله أعلم.

إنذارك: أي تخويفك وتحذيرك، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾ (غافر: ١٨) يقال: نذِر بالشيء وبالعدو - بالكسر - نذْرًا: علمه فحذره، بابه سمع. (لسان العرب) اعلم أن الفرق بين الإنذار والإعلام أن الإنذار إعلام مع تخويف، فكل منذر معلم وليس بالعكس. (فقه اللغة)

فما أعذارك؟ وفي اللّحْد مَقِيلك فما قِيلك؟ وإلى الله مصيرك فمن نَصيرك؟ طالما أيقَظك الدهر فتناعست، وجذَبك الوعْظ فتقاعست، وتجَلّت لك.....

أي تاخرت

أعذارك: إن كان بفتح الهمزة فهو جمع عُذْر، وإن كان بالكسر فمصدر بمعنى إظهار العذر، وقد مر الكلام فيه تحت قوله: "معذرة". (لسان العرب) **اللحد:** [والجمع أَلْحَاد ولُحُود، وفي الحديث: اللحد لنا والشق لغيرنا.] اعلم أن الضَّريح: القبر أو الشق المستقيم في وسطه، واللحد: الشق في جانبه، وهو القبر أيضا، وبابه فتح، والله أعلم. (لسان العرب وفقه اللغة) **مقيلك:** من القيلولة أي النوم عند الظهيرة، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ (الفرقان: ٢٤) وفي الحديث: "كنا نقيل ونتغدى بعد الجمعة". بابه ضرب. (لسان العرب)

قيلك: اسم للمقول كالذبح اسم للمذبوح، والطَّحن للدقيق المطحون، والقول مصدر، وقيل: القيْل اسم مصدر. (الشريشي) **مصيرك:** إلى الله مرجعك، كما في التنزيل: ﴿وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ (آل عمران: ٢٨) بابه ضرب.

نصيرك: من النصرة بمعنى إعانة المظلوم، وفي الحديث: انصر أخاك ظالما أو مظلوما. وفي التنزيل: ﴿نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ (الأنفال: ٤٠) والجمع أَنْصَار مثل شريف وأشراف، ورجل ناصر، والجمع نُصَّار مثل كافر وكفّار، ونَصْر مثل صاحب وصَحْب. (لسان العرب) **طالما:** كلمة "ما" كافة، مثل "قلما"، والله أعلم.

أيقظك: من اليقظة نقيض النوم، يقال: يَقِظَ يَقْظاً ضد نام، بابه سمع، ورجل يَقِظ، والجمع أَيْقَاظ، وفي التنزيل: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ (الكهف: ١٨) والله أعلم. (لسان العرب) **الدهر:** اعلم أن القرن فيه اختلاف، والأصح أنه مائة سنة، والدهر: الزمان الطويل والأمَد الممدود وألف سنة، والجِيل: عند المولّدين يطلق على مائة سنة، وعلى أهل زمان واحد، وعصر: مثل الدهر، وحِقبة يقال: إنها أربعون سنة، وقيل: ثمانون، والطّبَق: قرن من الزمان أو عشرون سنة، والله أعلم. (فقه اللغة) وفي "لسان العرب": بسكون الهاء وفتحها لغتان، والجمع أَدْهُر ودُهور، ولم يُسمع أدهار، وفي الحديث: لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر.

فتناعست: أي أظهرت أنك ناعس، وفي التنزيل: ﴿أَمَنَةً نُعَاسًا﴾ (آل عمران: ١٥٤). (الشريشي) وفي "لسان العرب": اعلم أن النعاس: النوم القليل، قال تعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً﴾ (الأنفال: ١١) ﴿نُعَاساً يَغْشَى﴾ (آل عمران: ١٥٤) يقال: نَعَسَ الرجل نَعْسًا: قارب النوم، بابه فتح ونصر. **جذبك:** أي مدّك، بابه ضرب، و"جَبَذَ" على القلب. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": يقال: جَذَبَه إذا جرّه إلى نفسه، وسَحَبه إذا جرّه على الأرض. **فتقاعست:** يقال: قَعِسَ قَعْسا: خرج صدره ودخل ظهره خلقة، وهو ضد الحدب، وتقاعس: أخرج صدره، وتقاعس عن الأمر: تأخر وامتنع، بابه سمع. (المنجد) **تجلت:** أي ظهرت وانكشفت، من جَلَا يَجْلُو جَلَاءً بمعنى وضح، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ﴾ (الأعراف: ١٤٣) وقال تعالى: ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ﴾ (الأعراف: ١٨٧) بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب)

العِبر فتعاميت، وحَصحَص لك الحق فتمارَيت، وأذكَرك الموت فتناسيت، .....

العبر: جمع عِبْرة، اسم الاعتبار بمعنى النظر فيما مضى والإيقاظ به، وأصله: عَبَرَ المتاع والدرهم عَبْرًا: نظر كم وزنها، وبابه نصر. (لسان العرب) **فتعاميت**: أي أظهرت أنك أعمى، والعمى: ذهاب البصر، وذهاب نظر القلب، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ (فاطر: ١٩) وبابه سمع. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن العمى في العين، والعمه في القلب. **حصحص**: أي بان ووضح وظهر، وذلك بانكشاف ما يقهره، كما في التنزيل العزيز: ﴿الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾ (يوسف: ٥١) قيل: اشتقاقه من الحصة، أي بانت حصة الحق من حصة الباطل، يقال: حصَّني منه كذا: أي صارت حصتي منه كذا، بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب والقاموس)

فتماريت: [أي تشكّكتَ وجادلت مشكّكا كما في التنزيل: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾ (النجم:٥٥)] أي أظهرت أنك شاكّ، وأصله: مَرَاهُ حقَّه: حجده، كما في التنزيل: "أَفَتَمْرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى" أي تجحدونه، وقرئ: ﴿أَفَتُمَارُونَهُ﴾ (النجم: ١٢) أي تجادلونه، وفي التنزيل: ﴿فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ﴾ (القمر: ٣٦) وبابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب)

أذكرك: اعلم أن الذِّكر بالضم يكون بالقلب، وبالكسر يكون باللسان، والتذكير بالقلب، والمذاكرة لا تكون إلا باللسان، قاله المرزوقي. الذِّكْرى: بمعنى الذكر باللسان وبالقلب، والله أعلم. (فقه اللغة)

الموت: نقيض الحياة، كما في التنزيل: ﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا﴾ (الفرقان: ٤٩) ورجل ميّت وقوم مَوْتَى وأموات وميّتون مشددا ومخففا، بابه نصر وسمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾ (إبراهيم: ١٧). (لسان العرب)

فتناسيت: أي أظهرت أنك ناسٍ وليس كذلك، من النسيان ضد الذِّكر والحفظ، يقال: نَسِيَه نسياً ونِسْيانًا ونِسْوَةً ونَساوةً ونِساوةً، بابه سمع. قال ثعلب: لا ينسى الله عز وجل أي لا يترك؛ لأن النسيان ضرب من الترك، كما في التنزيل العزيز: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ (التوبة: ٦٧) ﴿فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ﴾ (الأعراف: ٥١) ﴿فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾ (طه: ١٢٦). (لسان العرب)

اعلم أن النسيان ترك الإنسان ضبط ما استُودع، إما لضعف قلبه وإما عن غفلة وإما عن قصد حتى ينحذف عن القلب ذكره، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ (طه: ١١٥) ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ﴾ (السجدة: ١٤) ﴿وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾ (الكهف: ٦٣) وكل نسيان ذمّه الله تعالى فهو ما كان أصله عن تعمّد، وما عذر فيه نحو ما روي عن النبي ﷺ: رفع عن أمتي الخطأ والنسيان، فهو ما لم يكن سببه منه، وإذا نسب إلى الله فهو تركه إياهم استهانة بهم مجازاةً لما تركوه، قال: ﴿فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ﴾ (الأعراف: ٥١) وقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ (الكهف: ٢٤) قال ابن عباس رضي الله عنهما: إذا قلت شيئا ولم تقل: "إن شاء الله" فقله إذا تذكّرته، وبهذا أجاز الاستثناء بعد مدة، والله أعلم. (المفردات)

وأمكنك أن **تُؤاسي** فما آسيت. **تؤثر** فلَسا **توعيه** على ذكرٍ **تعِيه**، **وتَختار قصْرا تُعليه**

والجمع فلوس وأفلس

على **بِرٍّ** توليه، **وترغَب** عن هادٍ .....

تؤاسي: [صار لك ممكنا أن تؤاسي] أي أن تعطي فما أعطيت، وأصله: أَسِيَ له وعليه بمعنى حزن له، بابه سمع، أي تحزن على مصيبة المساكين فتعطيهم إلخ، قال تعالى: ﴿فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة: ٦٨). (ملخصا)

تؤثر: [أي ترجّح وتفضل، كما في التنزيل العزيز: ﴿لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ (يوسف: ٩١) وأصله: أَثَرَ الحديث: نقله، بابه ضرب ونصر، ومنه المأثُرة بمعنى المَكرُمة؛ لأنها تؤثر وتذكر، والله أعلم. (لسان العرب)] اعلم أن أثر الشيء هو حصول ما يدل على وجوده، والجمع آثار، قال تعالى: ﴿فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ (الروم: ٥٠) ومن هذا يقال للطريق المستدل به على من تقدم: آثار، نحو قوله تعالى: ﴿فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ (الصافات: ٧٠) وأثرتُ العلم: رويتُه ليبقى أثَره. ويستعار الأثر للفضل والإيثار للتفضل، قال تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ (الحشر: ٩) ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (الأعلى: ١٦). (المفردات)

توعيه: أي تخزنه وتجعله في وعائك، كما في الحديث: لا توعي فيوعي الله عليك. (لسان العرب) **تعيه**: [اعلم أن الوعي حفظ الحديث ونحوه، قال تعالى: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ (الحاقة: ١٢) والإيعاء: حفظ الأمتعة في الوعاء، قال تعالى: ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (المعارج: ١٨). (المفردات)] أي على علم تحصله، من الوعي بمعنى حفظ القلب الشيء، وفي الحديث: نضّر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها إلخ. (لسان العرب) اعلم أن الوعي: أن تحفظ الشيء بنفسك، والإيعاء: أن تحفظ في غيرك، والوعاية: أبلغ من الحفظ؛ لأنه يختص بالباطن، والحفظ يستعمل في حفظ الظاهر، يقال: وَعَيْتُ العلم وأوعيتُ المتاعَ في الوعاء، والوِقاية كالوِعاية، والله أعلم. (فقه اللغة)

تختار: أصله: خار الشيء خيرا: انتقاه، واختَاره مثله، بابه ضرب، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾ (الأعراف: ١٥٥) والله أعلم. (لسان العرب) **قصرا**: [وهو البناء الرفيع الذي يسكنه الملوك] هو المنزل، وقيل: كل بيت من حجر، والجمع قُصُور، كما في التنزيل: ﴿وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا﴾ (الفرقان: ١٠) سُمّي بذلك؛ لأنه تقصر فيه الحرم أي تجلس. (لسان العرب) **تعليه**: أي تجعله عاليا، بابه نصر. (لسان العرب) **بر**: قال أبو منصور: البِرّ - بالكسر - خير الدنيا والآخرة، كما في التنزيل العزيز: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا﴾ (آل عمران: ٩٢) ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا﴾ (البقرة: ١٧٧) وبابه سمع، والله أعلم. وفي "لسان العرب" البرّ بالكسر: الخير، وبالفتح: من أسماء الله عز وجل بمعنى الصادق، كما في التنزيل العزيز: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ (الطور: ٢٨). قوله: "توليه" أي تعطيه، بابه حسب. **ترغب**: [أي تعرض، يقال: رغب عنه رَغْبًا ورُغْبًا ورَغْبَةً: إذا أعرض عنه، كما في التنزيل العزيز: ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ (البقرة: ١٣٠) بابه سمع. (لسان العرب)] من الرغبة ضد الرهبة، كما في التنزيل العزيز: ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ (الأنبياء: ٩٠) وفي الحديث: رغبة ورهبة إليك. يقال: رَغِبَ فيه: إذا أراده، ورَغِبَ عنه: إذا لم يرده، بابه سمع، والله أعلم. (المفردات)

تستهديه إلى زاد تستهديه، وتُغلّب حُبّ ثوب تشتهيه على ثَواب تشتريه، يَواقِيت الصِّلات أعلَق .....

تطلب منه الهدية

من العلاقة

تستهديه: [أي تطلب منه الهداية] الأول من الهداية بمعنى تسترشد وتطلب الهداية، والثاني من الهدية أي تطلب أن يُهدي لك هدْيةً. وحاصله: أنك تترك من يهديك إلى طريق الخير فلا تسأله الهداية، وتقصد أعراض الدنيا من الأطعمة وغيرها، وترغب أن تعطى منها هدية، والله أعلم. (الشريشي) **زاد:** وهو طعام السفر والحضر، والجمع أزْوَاد وأزْوِدَة أيضا على غير القياس، كما في الحديث: قال لوفد عبد القيس: أمعكم من أزودتكم شيء؟ ومنه حديث أبي هريرة ﷺ: "ملأنا أزودتنا"، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ (البقرة: ١٩٧). (لسان العرب)

تغلب: أي تجعله غالبا، من الغلبة، بابه ضرب، كما في التنزيل ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ (الروم: ٣) وفي حديث ابن مسعود ﷺ: ما اجتمع حلال وحرام إلا غلب الحرام الحلال، والله أعلم. (لسان العرب) **حب:** قد مرّ، اعلم أن المودة لمن هو مثلك والمحبة لمن هو دونك. (فقه اللغة) **ثوب:** أي اللباس، والجمع: أثْوابٌ وثِيَاب وأثْوُب، وقد مر آنفا.

تشتهيه: أصله: شَهِيَ يَشْهَى شَهْوَةً: إذا أحبّ ورغب، بابه سمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾ (النحل:٥٧) (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن المشيئة: ابتداء العزم على الفعل، فإنك ربما شئت شيئا ولا تريده لمانع عقلي أو شرعي، وأما الإرادة: فهي تصميم العـــزم، والشهوة: ميل جبلي طبيعي، ولذا يعاقب الإنسان بإرادة المـــعاصي، ولا يعاقب باشتهائها، ثم اعلم أن الهوى مختص بالآراء والاعتقادات، والشهوة مختصة بنيل اللذة، والله أعلم.

ثواب: وهو جزاء الطاعة، وكذلك المثوبة، قال تعالى: ﴿لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ (البقرة: ١٠٣) وفي التنزيل: ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ (آل عمران: ١٩٥) ومنه قوله تعالى: ﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (المطففين: ٣٦) بابه نصر. (المفردات) وفي "فقه اللغة": اعلم أن الثواب مطلق الجزاء خيرا كان أو شرا، وأكثر استعماله في ثواب الآخرة، والأجر: الجزاء على العمل على سبيل العقد، والجزاء: أعم من أن يكون بالعقد أو لا، والجُعل: عام في ما يعطى للعامل على عمله، ثم سمي به ما يعطى المجاهد ليستعين به على جهاده، والنَّوال: خاص في جُعل السفينة.

تشتريه: [﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى﴾ (التوبة:١١١)] من الشراء بمعنى البيع والاشتراء، من الأضداد، كما في التنزيل العزيز: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ﴾ (يوسف: ٢٠) ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٠٧) ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ (البقرة: ١٠٢) بابه ضرب (لسان العرب)

يواقيت: جمع ياقوت، قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (الرحمن: ٥٨). **الصلات:** بابه ضرب، جمع صِلة بمعنى العطية والجائزة، من الوصل ضد الهِجران. (لسان العرب) **أعلق:** أي ألصق، أصله: عَلِقَ بالشيء عَلَقًا وعَلِقَه: نشب فيه، وبابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب) وفي "مختار الصحا" العِلاقة بالكسر: علاقة القوس والسوط، والعَلاقة بالفتح: علاقة الخصومة والحب، يعني الأول في غير المعقولات، والله أعلم.

بقلبك من **مَواقيت** الصَّلاة، و**مُغالاة الصَّدُقات** آثَر عندك من مُوالاة **الصَّدَقات**،
متابعة الصدقات
و**صِحاف** الألوان **أشهى** إليك من **صَحائف** الأديان، و**دُعابة الأقران** آنس لك من **تِلاوة**
أي نفائس العطيات

مواقيت: جمع ميقات، وأصله: وَقَتَ يَقِتُ بمعنى حدّ، كما في حديث ابن عباس ﷺ: "لم يقت رسول الله ﷺ في الخمر حدا" أي لم يقدِّره بعدد مخصوص، وبابه ضرب، قال تعالى: ﴿قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ﴾ (البقرة: ١٨٩) ﴿إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ (النساء: ١٠٣). (لسان العرب)

مغالاة: وهي المبالغة في كثرة الصداق والمهر، ومنه قول عمر ﷺ: "لا تُغالوا صَدُقَات النساء"، وفي رواية: "بصُدُق النساء". (لسان العرب) اعلم أن الغلو: تجاوز الحد، يقال ذلك إذا كان في السعر: غلاء، وإذا كان في القدر والمنزلة: غُلُوّ، وفي السهم: غَلْو، وأفعالها جميعا غَلَا يَغْلُو، قال تعالى: ﴿لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ (النساء: ١٧١) والغَلْي والغَلَيان يقال في القدر إذا طفحت، ومنه استعير قوله: ﴿طَعَامُ الْأَثِيمِ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ﴾ (الدخان: ٤٤ - ٤٦). (المفردات) **الصدقات:** بفتح الصاد وضم الدال، جمع صَدُقة بمعنى المهر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ﴾ (النساء: ٤) ومن قال: "صُدْقة" قال: "صُدْقاتهنّ". والصِّداق: المهر، والجمع أصْدِقَة وصُدُق، كما في حديث عمر ﷺ: "لا تغالوا في صُدُق النساء". (لسان العرب)

آثر: أي أفضل عندك وأكثر أثرةً أي اختيارا، بابه نصر وضرب، والله أعلم. (لسان العرب) **الصدقات:** جمع صدقة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ﴾ (التوبة: ٦٠) اعلم أن الصدقة: ما يرجى فيها الثواب بخلاف العطية، ولذا لا يقال: متصدق، ويقال: معط. (فقه اللغة) **صحاف:** جمع صحفة، وهي ما تشبع الخمسة، وفي التنزيل العزيز: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ﴾ (الزخرف: ٧١) والصُّحَيفة بالتصغير: ما تشبع الرجل، والمِئكَلة: ما تشبع الرجلين والثلاثة، قال الكسائي: أعظم القِصاع الجَفنة، والفَيخة أصغرها، وقال بعضهم: الدسيعة أكبرها. (لسان العرب وفقه اللغة)

أشهى: أي أرغب، بابه سمع، كما مر. **صحائف:** جمع صحيفة، ويجمع على صُحُف وصُحْف، كقوله تعالى: ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ (الأعلى: ١٩) اعلم أن الصحيفة: ما يكتب فيها، والمصحف: ما جمعت فيه الصحف. (لسان العرب) **دعابة:** المزاح، وبابه فتح، في الحديث: "أنه ﷺ كان فيه دعابة".

الأقران: [أي الأصحاب والأمثال، جمع قِرن - بكسر القاف وسكون الراء- بمعنى الكفء والنظير في الحرب والشجاعة. (لسان العرب)] اعلم أن القَرن:إذا كان مثله في السِّن، والقِرن: إذا كان مثله في الشدة، واللِّدَةُ:الذي وُلد معك وتربّى، أصله: وِلْد. (فقه اللغة) **آنس:** يقال: أنِسْتُ بفلان أَنَسًا وأَنَسَةً، بابه ضرب وكرم وسمع، والله أعلم.

تلاوة: وفي التنزيل العزيز: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ﴾ (البقرة: ١٢١) بابه نصر. (لسان العرب)

القرآن، تأمُر بالعُرف وتنتهِك حِماه، وتحمِي عن النُّكْر ولا تتحاماه، وتُزحزِح عن الظلم

يسمى فرقانا وكتابا

القرآن: وهو التنزيل العزيز، وسمي القرآن قرآنا؛ لأنه يجمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور، لأن أصله الجمع كما قيل:

هجان اللون لم تقرأ جنينا

وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (القيامة: ١٧) أي جمعه ﴿فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ (القيامة: ١٨). (لسان العرب)

تأمر: من الأمر نقيض النهي، بابه نصر لقوله تعالى: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ (الإسراء: ١٦) ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ﴾ (طه: ١٣٢). (لسان العرب)

بالعرف: ضد النكر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ (الأعراف: ١٩٩). (لسان العرب)

تنتهك: [أي تستأبل وتبالغ في تناولك بما لا يجوز] انتهاك الحرمة: تناولها بما لا يحل، قال الأصمعي رحمه الله: النهك أن تبالغ في العمل، فإن شتمت وبالغت في شتم العرض، قيل: انتهك عرضه، وبابه فتح وحسب وسمع، والمصدر نَهْك ونَهَك ونَهاكَة ونَهْكة. (لسان العرب) **حماه:** أي موضع كلأ يحمى من الناس أن يرعى، وفي الحديث: لا حمى إلا لله ولرسوله. (لسان العرب) **تحمي:** أي تمنع، يقال: حَمَاه يَحمِيه حِمَايةً: دفع عنه ومنعه، بابه ضرب، وحَمَى المريض ما يضره حِمْيَةً: منعه إياه، بابه ضرب، وحَمِيَ النهارُ - بالكسر - وحَمِي التنور حُمَيًّا: اشتد حرّه، بابه سمع، وفي حديث حنين: الآن حَمِيَ الوطيس، أي التنور، ومنه قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا﴾ (التوبة: ٣٥) ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ (القارعة: ١١). (لسان العرب) **النكر:** وفي التنزيل العزيز: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ (الكهف: ٧٤) قال الجوهري: نَكِرتُ الرجلَ - بالكسر - نُكرًا ونُكُورًا وأنكرته واستنكرته كله بمعنى، وفي التنزيل العزيز: ﴿نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ (هود: ٧٠) بابه سمع، قال الليث: ولا يستعمل "نكِر" في غابر ولا أمر ولا نهي، والله اعلم. (لسان العرب)

لا تتحاماه: أي تمنع الناس عن النكر ولا تمتنع عنه. **تزحزح:** أي تنحّي وتبعد عن الظلم، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾ (آل عمران: ١٨٥) وأصله: زحّ الشيء: دفعه أو جذبه في عجلة، بابه نصر. (لسان العرب)

الظلم: هو وضع الشيء في غير موضعه، ومن أمثال العرب في الشبه: "من أشبه أباه فما ظلم" أي ما وضع الشبه في غير موضعه. وفي المثل: "من استرعى الذئب فقد ظلم". وأصل الظلم: الجور ومجاوزة الحد، ومنه حديث الوضوء: فمن زاد أو نقص فقد أساء وظلم، وبابه ضرب لقوله تعالى: ﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾ (الأعراف: ١٠٣) أي بالآيات ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (الأعراف: ١٦٠) ﴿آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾ (الكهف: ٣٣). (لسان العرب) اعلم أن الجوره هو خلاف الاستقامة في الحكم، والظلم قيل: هو ضرر من حاكم أو غيره، وقيل: هو التصرف في ملك الغير ومجاوزة الحد. والتظلُّم ممن هو دونك. (فقه اللغة)

ثم تَغشاه، وتَخْشَى الناس والله أحقّ أن تَخشاه. ثم أنشَد: .....

تخاف جمع إنسان

تغشاه: أي تأتيه وتباشره، يقال: غَشِيَه غِشْيَاناً: إذا جاءه وباشره، بابه سمع، وجامعها أيضا، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا﴾ (الأعراف: ١٨٩) ومنه الغاشية للقيامة، كقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ (الغاشية: ١) بابه سمع لقوله تعالى: ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ (طه: ٧٨) وفي الحديث: ما لم يغش الكبائر. والله أعلم بالصواب. (لسان العرب)

تخشى: اعلم أن الخشية خوف يشوبه تعظيم، وأكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه، ولذلك خُصّ العلماء بها في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: ٢٨) بابه سمع لقوله تعالى: ﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ﴾ (ق: ٣٣) ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ (البقرة: ١٥٠) ﴿وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ﴾ (الأحزاب: ٣٩). (المفردات)

وفي "لسان العرب": قال: ابن سيده: خَشِيَه يَخْشَاه خَشْيًا وخَشْيَةً وخَشَاةً ومَخْشَاةً ومَخْشِيَةً وخَشْيَانًا، كلّه بمعنى خاف.

وفي "فقه اللغة": اعلم أن الخشية أشد من الخوف، قال الطوسي: الخوف: تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير في الطاعات. والخشية: تألم القلب بسبب توقع مكروه في المستقبل، يكون تارة بكثرة الجناية من العبد وتارة بمعرفة جلال الله تعالى وهيبته، ويؤيده قوله تعالى في وصف المؤمنين: ﴿وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ (الرعد: ٢١) حيث ذكر الخشية في جانبه سبحانه والخوف في العذاب، وقد يراد بالخشية الإعظام والإكرام، والخوف: هو توقع الوعيد، ومن علامته قصر الأمل وطول البكاء، والرهبة: هي انصباب إلى وجهة الهرْب، بل هي الهرب، رهب وهرب مثل جبذ وجذب، فصاحبها يهرب أبدا لتوقع العقوبة، ومن علامتها حركة القلب إلى الانقباض من داخل، والفزع: الخوف الشديد، كما في التنزيل العزيز: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ (الأنبياء: ١٠٣) والهلع أشد الجزع.

أحق: أي أشد استحـــقاقا، كما في التـــنزيل العزيز: ﴿لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا﴾ (المائدة: ١٠٧) وبابه ضرب لقوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ (القصص: ٦٣) ﴿وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (الزمر: ٧١) ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ﴾ (يس: ٧) قال أبو إسحاق: يقال: حقَّ الأمر يَحِقّ ويَحُقّ حقًّا: أي ثبت، يعني بابه نصر وضرب. (لسان العرب)

أنشد: اعلم أن العرب تقول: نَشَدَ الضالةَ نَشْدًا ونِشْدانًا: طلبها، والناشد: الطالب، وقال رسول الله ﷺ حين سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد: يا أيها الناشد! غيرك الواجد، أي لا وجدت، وهو من النشيد بمعنى رفع الصوت؛ لأن الطالب يرفع صوته بالطلب فسمي ناشدا، وكذلك المعرِّف يرفع صوته بالتعريف فسمي منشدا، ومن هذا إنشاد الشعر، بابه نصر. (لسان العرب)

تبًّا لطالب دنيا ثنى إليها انصبابه
والجمع دُنًى
ما يستفيق غَراما بها وفَرطَ صَبابه
ولو درى لكفاه مما يروم صُبابه
يقصد، بابه نصر

ثم إنه لبّد عَجاجتَه .....

تبا إلخ: أي ألزم اللهُ خسرانا وهلاكا من يطلب الدنيا ويصرف همه وميله إلى أسبابها، ولا يستفيق من سكرها بسبب الغرام بها وشدة الحرص بها. ثنى: قال أبو منصور: أصله: من ثنيت الشيء: إذا حنيته وعطفته وطويته، وانثنَى: انعطفَ، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ (هود: ٥) وفي الحديث: قبل أن يثني رجله، أي يصرف، وبابه ضرب. (لسان العرب) انصبابه: أي صرف إلى الدنيا ميله، وأصله: صبَّ الماء يصُبُّه: أراقه، بابه نصر.

يستفيق: أي يستريح، من إفاقة المريض. غراما: أي شدة حب لازم له، ومنه سمي الغريم لملازمة التقاضي، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ (الفرقان: ٦٥) أي دائما، ومنه ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ (الواقعة:٦٦) بابه سمع. (لسان العرب)

صبابه: [أي العشق، وهو مصدر صبَّ يَصَبّ، بابه سمع.] أي بسبب زيادة العشق، وقد مر الكلام فيه. (لسان العرب)

درى: قوله: درى وكـــفاه، قد مر الكلام فيهما، يعني لو علم طالب للدنيا علما حقيقيا بأحوال الدنيا لا جمع المال ولا اعتمد؛ لأنه يكفيه من متاع الدنيا شيء قليل.

صبابه: بالضم والجمع صُبَاب، وهي بقية الماء واللبن في الإناء، بابه نصر. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن الكِسرة من الخبز كالفدرة من اللحم، والكُتلة من التمر، واللقمة من الطعام، والسُّفَّة من السويق، والصُبابة من الشراب، والحُسافة بقية كِسر التمر، والحُصاصة: ما يبقى في الكرم بعد قطافه، والجذامة: ما يبقى من الزرع بعد حصده، والركمة: بقية الثريد في القصعة أو الجفنة، والصُبابة: بقية الماء وغيره في الإناء، والبَسيل: بقية النبيذ في السقاء، والجذمور: ما يبقى من الشجر بعد قطعه، والعُلالة: بقية جري الفرس، والحُشاشة والرَّمَق: بقية حياة النفس، والأسّ: بقية الرماد بين الأثافي، والفضلة: البقية من كل شيء، والله أعلم. (فقه اللغة)

لبد: أي كفّ عما كان فيه، ولبّد أصله: لَبَدَ يلبُدُ لُبُودًا، ولَبِدَ بالمكان يَلبَدُ لَبَدًا: أقام به ولزق، بابه نصر وسمع.

عجاجته: [أي سكّن غباره وأزاله، والمراد به قطع كلامه والفراغ عنه] أي الغبار، والجمع عَجَاج مثل سحاب وسحابة، والعَجّ أصله: رفع الصوت، كما في الحديث: أفضل الحج العجّ والثجّ، أي رفع الصوت بالتلبية وسيلان دماء الهدي، يقال: عَجَّ يَعُجُّ عَجًّا وعَجِيْجًا، بابه نصر. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": العجاجة: غبار تثيره الريح، والعثير: غبار الأقدام، والنقع والعكوب: الغبار الذي يثور من حوافر الخيل وأخفاف الإبل، والعكاب: الغبار.

وغيّض مُجاجتَه واعتضَد شَكْوتَه وتأبّط هِراوَته، .....

غيض: أي جفّف، مجاجته أي ريقه، يعني قلّل كلامه وسكت، وأصل غيّض: غاض الأمر يَغِيضُ غَيضًا ومَغِيضًا ومَغَاضًا: نقص أو غار فذهب، قال الجوهري: قلّ فنضب، وفي حديث سُطَيح: وغاضت بُحَيرة ساوة، أي غار ماؤها وذهب، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾ (الرعد: ٨) بابه ضرب. التغييض: أن ياخذ العبرة من عينه ويقذف بها.

غيَّضن من عبَراتهنّ وقلن لي ماذا لقيتَ من الهوى ولقينا

أي سيّلن دموعهن حتى نزفنها. (لسان العرب)

مجاجته: أصله: مجَّ الشراب من فيه أي رماه به، وفي حديث محمود بن الربيع: عقلت من رسول الله ﷺ مجّة مجّها في بئر لنا. وبابه نصر، ويقال للمطر: مجاج المُزن، وللعسل: ومجاج النحل، والله أعلم. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن اللفظ: الرمي بشيء كان في فيك، كقوله تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ﴾ (ق: ١٨). والمجّ: الرمي بالريق، والتَّفل أقل منه. والنَفْث: البزق بلا ريق، وهو أقل من التفل. والنَّبْذ: الرمي بشيء من يدك أمامك أو خلفك، ولما ورد قتيبة بن مسلم خراسان قال: من كان في يده شيء من مال عبد الله بن حازم فلينبذه، فإن كان في فيه فليلفظه، وإن كان في صدره فلينفثه، فتعجب الناس من حسن ما فصّل وقسّم.

واعتضد: أي جعل تحت عضده قربته الصغيرة، يقال لها في الفارسية: مشكيزه.

شكوته: هي وعاء كالدلو أو القربة الصغيرة، وجمعها شُكًى، وفي حديث عبد الله بن عمرو ﷺ: "كان له شكوة ينقع فيها زبيبا". قال ابن سيده: الشكوة: مَسك السخلة ما دام يرضع، فإذا فطم فمَسكه البدرة، فإذا أَجذَعَ فمسكه السقاء. وقيل: هو وعاء من أدم يبرّد فيه الماء ويحبس فيه اللبن، والجمع شَكَوات وشِكَاء، والله أعلم. (لسان العرب) وفي "المفردات": هي سقاء صغير يجعل فيه الماء، والشكْو: فتح الشكْوَة، وأما الشكو والشكاية بمعنى إظهار البث كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي﴾ (يوسف: ٨٦) فهو استعارة، كقولهم: بثت له ما في وعائي ونفضت ما في جرابي: إذا أظهرت ما في قلبك. والمِشكاة: كوّة غير نافذة، قال تعالى: ﴿كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ (النور: ٣٥) وذلك مثل القلب، والمصباح مثل نور الله فيه. تأبط: أي أخذه تحت إبطه، ومنه سمي تأبط شرًّا، وجمع الإبط آباط. (لسان العرب)

هراوته: وهي العصا، وقيل: إذا طالت وضخمت فهي الهراوة، والعكازة: عصًا ذات زجّ في أسفلها، والمحجن: العصا المعوجة، والجمع هَرَاوَى على القياس مثل مطايا، وهُرِيٌّ على غير القياس، وفي حديث سطيح: "خرج صاحب الهراوة"، أراد به رسول الله ﷺ. ويجمع على هِرِيّ بكسر الهاء، وهَرَاه بالهِرَاوَة يَهرُوه هَروًا: ضربه بالهراوة، بابه نصر. (لسان العرب وفقه اللغة)

فلمّا **رنَت** الجماعة إلى **تحفُّزه**، ورأت تأهّبه **لمُزايلة مركَزه**، أدخل كل منهم يده في **جَيبه**، **فأفعم** له **سَجلا** من **سَيبه** وقال: اصرِف هذا في **نفْقَتك**، .....

رنت: أي نظرت طويلا، الرنوّ: إدامة النظر مع سكون الطرف، رَنَوْتُه ورنوْتُ إليه ورنَوت له أَرنُو رُنُوًّا، وبابه نصر. شعر:

يا صاحبَيّ إنني أرنوكما لا تحرماني إنني أرجوكما

والله أعلم. (لسان العرب)

تحفزه: أي إلى تهيئه وعجلته للانصراف، والتحفز والاحتفاز: هو الاستواء جالسا على ركبته، كأنه ينهض ويريد القيام والبطش بشيء. والحفز: الحث والإعجال، بابه ضرب. (لسان العرب) **رأت إلخ**: أي رأت الجماعة استعداده وتهيّأه لمفارقة موضعه. (لسان العرب) **لمزايلة**: أي المفارقة، من زال الشيء يَزِيل زَيلاً وأزَالَه وزَيّلَه فَتَزيّل: أي فرقه فتفرّق، كما في التنزيل العزيز: ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ (يونس: ٢٨) ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا﴾ (الفتح: ٢٥) با به ضرب. (لسان العرب)

مركزه: مركز الرجل: موضعه، والجمع مراكِز، وأصله: الغرز في الأرض، بابه نصر وضرب، ومنه الرِّكاز بمعنى قِطَع ذهب وفضة تخرج من الأرض أو المعدن، وفي الحديث: في الركاز الخمس. (لسان العرب) اعلم أن الرِكز بكسر الراء: الصوت الخفي، قال تعالى: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ (مريم: ٩٨) وركزت كذا: أي دفنته دفنًا خفيًا، ومنه الركاز: للمال المدفون إما بفعل آدمي كالكنز وإما بفعل إلهي كالمعدن، ويتناول الركاز الأمرين، وفسر قوله ﷺ: وفي الركاز الخمس بالأمرين جميعا. (المفردات) **جيبه**: الجيب جيب القميص والدرع، والجمع جُيُوْب، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ (النور: ٣١). (لسان العرب)

فأفعم: أي ملأ، وفي الحديث: لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض ريح المسك. وأصله فَعُمَ يَفعُمُ فُعُومَةً وفَعَامَةً: امتلأ، بابه كرم. (لسان العرب)

سجلا: أي دلوا، والجمع سِجَال وسُجُول، وفي حديث هرقل: الحرب بيننا سجال، ينال منا وننال منه. (لسان العرب) لا يقال للدلو: "سَجْل" إلا ما دام فيه ماء قلّ أو كثر. ولا يقال له: "ذَنوب" إلا إذا كانت ملأى، والسَّلْم: الدلو التي لها عروة واحدة مثل دلاء أصحاب الروايا، والغَرْب: الدلو العظيمة. (فقه اللغة)

سيبه: أي عطائه، والجمع سُيُوب، وفي حديث الاستسقاء: اللهم سَيْبا نافعا، يريد عطاء أو مطرا، سائبا أي جاريا، يقال: سَابَ يَسِيبُ سَيباً وانْسَابَ: مشى مسرعا، بابه ضرب، ومنه السائبة التي تُسيَّب في المرعى فلا تردّ عن حوض ولا علف، إذا ولدت خمسة أبطن. (لسان العرب) **نفقتك**: والجمع نِفَاق ونَفَقَات، وأصله: نَفَقَ ماله وطعامه، ونَفِقَ نَفَاقاً ونَفَقًا بمعنى قلّ ونقص، وقيل: نفد وفني وذهب، بابه نصر وسمع، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذاً لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾ (الإسراء: ١٠٠) ﴿أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ (البقرة: ٢٦٧) فدل ذلك أن الإنفاق واجب مما أخرجت الأرض، قليلا كان أو كثيرا. (لسان العرب)

أو فرّقه على رُفقَتك، فقبِلَه منهم مُغضِيا وانثَنى عنهم مُثنِيا، وجعل ..... مادحا

فرقه: من فَرَقَ يَفرُقُ فانْفَرَقَ وتَفَرَّقَ وافْتَرَقَ، وفي حديث الزكاة: لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع. وفي الحديث: البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا. وفي رواية: ما لم يفترقا. والله أعلم. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن التفريق: جعل الشيء مفارقا لغيره، والفرق نقيض الجمع، والجمع: جعل الشيء مع غيره، فالفرق جعل الشيء لا مع غيره، كما في التنزيل العزيز: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ (البقرة: ٢٨٥) أي لا نجعل الأنبياء مفارقين بعضهم من بعض بأن نؤمن ببعض ونكفر ببعض. والتقسيم: جعل الشيء أقساما، وذلك يستدعي تقدم ما يتناول الأقسام، نحو: الكلمة اسم وفعل وحرف. والتفريق: قطع الاتصال بين الشيئين أو أكثر، وذلك لا يستدعي تقدم ما يتناول الأقسام، والله أعلم وعلمه أتم وأحكم. وفي "لسان العرب": يقال: فَرَقَه يَفرُقه فَرْقًا وفَرَّقه، وقيل: فَرَقَ للصلاح فَرْقًا، وفَرَّقَ للإفساد تفريقًا، بابه نصر، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾ (البقرة: ٥٠) وقوله تعالى: ﴿فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ (المائدة: ٢٥).

رفقتك: لا يقال للقوم: رُفْقَة إلا ما داموا منضمّين في مجلس واحد وفي مسير واحد، فإذا تفرّقوا زال عنهم اسم الرفقة، ولم يذهب عنهم اسم الرفيق، وهي اسم للجمع، والجمع رِفَق كعنب، ورِفاق ككتاب، ورُفَق كسُرَد، والله أعلم. (لسان العرب وفقه اللغة) **فقبله:** اعلم أن القبول: أخذ الشيء مع الرضاء مع القبض أو بدونه، والتقبل: أخذ الشيء مع الرضاء والقبض، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾ (آل عمران: ٣٧) والله أعلم. (فقه اللغة)

مغضيا: أي ضامّا جفنيه حياء، كناية عن الحياء، منصوب على الحال. يقال: فلان مغض لهذا الأمر أي كاره، يعني قبل ذلك العطاء كارها يظهر أنه لا يريد. اعلم أن الإغضاء: إدناء الجفون، وغَضَى الرجلُ وأغضى: أطبق جفنيه على حدقيه، وأغضى عينا على القذى: صبر على أذى، وأغضى عنه طرفه: سدّه أو صدّه، والإغضاء يتعدى ويلزم، ومثاله متعديا ما يحكى عن علي ﷺ: فكم أغضي الجفون على القذى، وأسحب ذيلي على الأذى، وأقول: لعلّ وعسى. ومثاله لازما، قول الشاعر:

يُغضِي حياء ويُغضَى من مَهابته فما يُكلَّم إلا حين يبتسم

بابه نصر. (لسان العرب)

انثنى: أي رجع وانصرف، وأصله: ثَنَى يَثنِي بمعنى صرف، بابه ضرب. (لسان العرب)

جعل: [بمعنى أخذ وطفق وخلق] من أفعال المقاربة، ويستعمل بمعنى صيّر كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ (مريم: ٣٠) ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ (الفيل: ٥) وبمعنى القول والحكم على الشيء كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾ (الزخرف: ١٩) وبمعنى خلق كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (الأنبياء: ٣٠) وبمعنى الظن نحو: جعل البصرة بغدادا أي ظنها، وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾ (الأنعام: ١٠٠) وجعل له كذا: شارطه به عليه، ومنه الجُعل بمعنى الأجرة. (لسان العرب)

يودّع من يُشيّعه؛ ليَخْفى عليه مَهْيَعه، ويُسرّب من يَتْبَعه؛ لكي يُجهل مَربَعه. قال الحارث بن همام: فاتَّبعته مُوارِيا عنه عِياني، .....

يودع: وهو تخليف المسافر عند الرحيل، اعلم أن التوديع يكون للحي والميّت، كقول لبيد:

فودع بالسلام أبا حُرَيز وقلّ وداع أربد بالسلام

أراد الدعاء له بالسلام بعد موته وقد رثاه لبيد بهذا الشعر، وأربد اسم أخيه، بابه فتح، وأصله الترك كقوله تعالى: ما وَدعك ربك بالتخفيف أي ما تركك، والله أعلم. (لسان العرب)

يشيعه: التشييع والمشايعة بمعنى واحد، يقال: شيّعه: خرج معه عند رحيله ليودّعه ويبلّغه منزله، وقيل: هو أن يخرج معه يريد صحبته وإيناسه إلى موضع ما، وشيّع شهر رمضان بستّة أيام من شوال: أي أتبعه بها، والله أعلم، وبابه ضرب. (لسان العرب) وفي "مفردات القرآن": اعلم أن الشياع الانتشار والتقوية يقال: شاع الخبر أي كثر وقوي، وشاع القوم: انتشروا وكثروا، والشِّيعَة: من يتقوى بهم الإنسان، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾ (الصافات: ٨٣) ﴿هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾ (القصص: ١٥) ﴿فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ﴾ (الحجر: ١٠) ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ﴾ (القمر: ٥١).

ليخفى: أي لئلا يعلم القوم أين يذهب. مهيعه: أي الطريق الواضح الواسع، والجمع مَهَايع، وأصله: هَاعَ الشيءُ يَهِيعُ هَيَاعًا: اتّسع وانتشر، بابه ضرب. (لسان العرب)

يسرب: [أي يفرقه ويرده في سربه أي طريقه] أي يفرق الناس ليخفى عليهم مكانه، وأصله: سرّب الإبل: أي أرسلها قطعة قطعة، وسَرَبَ يَسرُبُ سُرُوبًا: خرج، وسرب في الأرض: ذهب في حدور، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ (الرعد: ١٠) أي ظاهر بالنهار في سِرْبه، وبابه نصر، والسَّرَب: المكان المنحدر، قال تعالى: ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ (الكهف: ٦١). (المفردات)

يتبعه: تَبِعَ الشيء تَبَعًا وتَباعًا في الأفعال، وتبعتُ الشيء تبوعًا: سرت في إثره، بابه سمع. (لسان العرب)

مربعه: أي منزله، أصله: المنزل في الربيع خاصة، والجمع مرابع، والرَّبْع: الدار والمنزل والمحلة، وجمعه أرْبُع ورُبُوع ورِبَاع وأرْبَاع، وفي حديث أسامة قال ﷺ: هل ترك عقيل من رَبْع؟ وفي رواية: من رِباع. ورَبَعَ بالمكان: أقام به واطمأن، يَرْبَع رَبْعًا منه، وبابه فتح، والله أعلم. (لسان العرب وفقه اللغة) فاتبعته: وفي الحديث: "أمرنا باتباع الجنائز" يعني أن المشي خلف الجنازة أفضل من المشي أمامها، كما قال أبو حنيفة رحمه الله.

مواريا: أي مخفيا وساترا، وفي الحديث: "أن النبي ﷺ كان إذا أراد سفرا ورّى بغيره"، أي ستره وكنّى عنه وأوهم أنه يريد غيره. وأصله: من الوراء أي ألقى البيان وراء ظهره، ويقال: واريته ووَرَّيته بمعنى واحد، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا وُورِيَ عَنْهُمَا﴾ (الأعراف: ٢٠) (لسان العرب) وفي التنزيل العزيز: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ (المائدة: ٣١). عياني: أي شخصي، أي تبِعْتُه مستخفيًا بحيث لا يراني. (الشريشي)

وقَفَوتُ إثْره من حيث لا يراني، حتى انتهى إلى مَغارة فانسَاب فيها على غَرارَة، (غفلة) (وصل)
فأمهلته ريثَما خلَع نَعْليه وغسَل رِجليه، .....

قفوت: أي تَبِعته ومشيت خلفه، والقَفْو والقُفُوّ مصدر، بابه نصر، يلزم، وقفّيته غيري وبغيري، ويتعدى، مثال الأول قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ (الإسراء: ٣٦) أي لا تتّبع، ومثال الثاني قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ﴾ (الحديد: ٢٧). (لسان العرب) **إثره:** أي خلفه، والأثر: بقية الشيء، والجمع آثار وأُثور، وخرجت في إثره وأثره أي بعده. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن الأثَر والإثْر: ما بقي من رسم الشيء، والأُثْر: أثر الجرح يبقى بعد البرء، والعَثْير: الأثر الخفي. **حيث:** ظرف مبهم من الأمكنة، مضموم، وبعض العرب يفتحه، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ (طه: ٦٩). (لسان العرب) **مغارة:** أي الغار، وجمع الغار غِيْران وأغوار، وأصله: غَارَ الماءُ غَورًا: ذهب في الأرض، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ (الملك: ٣٠) أي غائرا، والجمع مَغَارَات، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ﴾ (التوبة: ٥٧) والله أعلم. (لسان العرب)

فانساب: [أي دخل في الغار بسرعة] أي مشى مسرعا، وأصله: سَابَ يَسِيبُ: مشى مسرعا، وسابت الحيَّةُ تَسِيبُ: إذا مضت مسرِعة، كذلك انسابت تنساب، بابه نصر. (لسان العرب) **غرارة:** أي دخل في الغار على غفلة مني في اليقظة، وهو مصدر غرّ يغِرّ غِرّةً وغرارةً، فهو غِرٌّ أي الذي لم يجرّب الأمور، وغَرِير مثله، والغِرّ ضد الخبّ بمعنى الخدّاع المفسد، وفي الحديث: المومن غرّ كريم والفاجر خبّ لئيم. وجمع الغرّ أغرار، وجمع الغَرير أغِرَّاء، بابه ضرب. وأما الغُرور بمعنى الخدع والإطماع بالباطل فبابه نصر، كقوله تعالى: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ (لقمان: ٣٣) والغُرور بالضم مصدر، وبالفتح من غرّك من إنسان أو شيطان، كقوله تعالى: ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ (لقمان: ٣٣) أي الشيطان، وأما غَرَّ يَغَرّ غَرَرًا بمعنى ابيضّ وصار ذا غُرَّة فبابه سمع، يقال: غرّ وجهه، والأغرّ: الأبيض، والجمع غُرّ وغُرَّان. (لسان العرب)

فأمهلته: أي أنظرته ورفقت به ولم أعجل عليه، وأصله: المَهْل والمَهَل والمُهْلَة: كله السكينة والتؤدة والرفق. (لسان العرب) **ريثما:** أي قدر ما وسعة ما، وفي الحديث: "فلم يلبث إلا ريثما"، أي قدر ذلك، وأصله: رَاثَ علينا خبره يَرِيثُ رَيثًا: أبطأ، وفي المَثَل: رُبّ عَجلة وهبت ريثا. وفي حديث الاستقاء: عَجَلا غير رائث، أي غير بطيء، وفي الحديث: "وعد جبرئيل رسول الله ﷺ أن ياتيه فراث عليه". وبابه ضرب. (لسان العرب) **خلع:** قيل: الخلع والنزع واحد، وقيل: في الخلع مهلة، والنزع أسرع منه، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ (طه: ١٢) بابه فتح. (لسان العرب وفقه اللغة)

نعليه: والجمع نِعال، في الحديث: إذا ابتلّت النعال فالصلاة في الرحال. ونَعِلَ يَنعَلُ نَعلًا وانْتَعَلَ: لبس النعل، بابه سمع. (لسان العرب) **غسل:** بابه ضرب، والمصدر غُسل وبالفتح والضم، والغُسل: غَسل تمام البدن، والغَسل: أعم، وأيضا الغَسل: إزالة الوسخ أعم من أن يكون من الثوب أو البدن، والقِصارة: للثوب خاصا، والله أعلم. (فقه اللغة)

رجليه: القدم: ما يطؤه الإنسان من لدن الرسغ إلى ما دون ذلك. والرِّجل: من أصل الفخذ إلى القدم، والجمع أرجُل، كما في التنزيل: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ﴾ (النور: ٣١) والله أعلم. (فقه اللغة)

ثم **هجَمت** عليه فوجدته **مُثافِنا** لتِلميذ على **خُبز سَمِيذ وجَدْي حَنِيذ، وقُبالتَهما خابِية**
قدامهما الخادم والجمع تلاميذ
نَبِيذ، فقلت له: يا هذا أيكون ذاك **خَبَرك** وهذا **مَخبرك؟ فزَفَر زَفْرة القَيظ** وكاد **يتميز**
ذلك الوعظ باطنك تنفس ورفع صوته يتقطع ويتمزق

هجمت: أي دخلت عليه فجأة، وانتهيت إليه بغتة، بابه نصر، والمصدر هُجُوم، يتعدى ويلزم. (لسان العرب)

مثافنا: [أي مصاحبا ومجالسا] يقال: ثافنتُ الرجُل مثافنة: أي صاحبته لا يخفى علي شيء من أمره، وذلك أن تصحبه حتى تعلم أمره، وثَفَنَ الشيء يَثفِنه: لزمه، بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب) **خبز**: الخبز معروف، قال تعالى: ﴿أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا﴾ (يوسف: ٣٦) والخَبز بالفتح مصدر، خَبَزَ الخبز: صنعه، وخَبَزَ القومَ: أطعمهم الخبز، وبابهما ضرب. (لسان العرب) **سميذ**: وهو الحُوارِيّ أي الأبيض الخالص، وجاء بالدال المهملة، وبالمعجمة أفصح. (القاموس)

جدي: يقال لولد المعز إلى أن يبلغ السنة: جَدْي، والجمع أجْدٍ وجِداء. (القاموس) **حنيذ**: [أي مشوي، يقال: حَنَذ الجديَ حنذًا: شواه، بابه ضرب، وفي التنزيل العزيز: ﴿جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ (هود: ٦٩)] إذا غيّب اللحم في الجمر يشوى فهو مملول، فإذا شُوي على الحجارة المحماة فهو حنيذ، فإذا شوي على الحجر بالعَجَلة فهو محسوس، فإذا خرج من التنور يقطر فهو رشراش، والله أعلم. (لسان العرب وفقه اللغة) **خابية**: وهي الحُبُّ، وأصله الهمز؛ لأنه من خَبَأت، إلا أن العرب تركت همزها، بابه فتح، والجمع الخوابي والخوابئ. (لسان العرب والمنجد)

نبيذ: النبيذ: ما نُبذ من عصير ونحوه، والجمع أنبِذة، وأصله: الطرح، بابه ضرب لقوله تعالى: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ (آل عمران: ١٨٧) وقوله تعالى: ﴿فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ (الأنفال: ٥٨) ومنه بيع المنابذة التي نهى عنه رسول الله ﷺ. (لسان العرب) اعلم أن النبذ: إلقاء الشيء وطرحه لقلة الاعتداد به، قال تعالى: ﴿لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ (الهمزة: ٤) ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾ (القصص: ٤٠) ﴿لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ﴾ (القلم: ٤٩). (المفردات)

خبرك: أي ظاهرك، وأصله: خَبَرَ يَخبُرُ خُبرًا وخُبْرَةً وخِبرًا بمعنى علم، بابه نصر. (لسان العرب)

فزفر: قال ابن سيده: زَفَرَ يَزفِرُ زَفْرًا وزَفِيرًا: أخرج نَفَسه بعد مده، قال الليث: وفي التنزيل العزيز: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾ (هود:١٠٦) الزفير: أوّل نهيق الحمار، والشهيق: آخره؛ لأن الزفير إدخال النَّفَس والشهيق إخراجه، والاسم الزَّفرَة، والجمع زَفَرات بالتحريك، وقد يسكّن لضرورة الشعر، وبابه ضرب. (لسان العرب)

القيظ: [أي كصوت من وصلته حرارة القيظ، وهو شدة الحر والصيف] وهو شدة الحر والصيف، والجمع أقياظ وقُيُوظ، وقد قَاظَ يومُنا: اشتد حره، بابه ضرب. (لسان العرب)

يتميز: أي يتقطع ويتمزق، وفي التنزيل: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ (الملك: ٨) أصله: مَازَ الشيء مَيزًا: فصل بعضه ببعض، وفي التنزيل العزيز: ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ (آل عمران: ١٧٩) بابه ضرب. (لسان العرب)

من الغَيظ، ولم يزَل يُحَملِق إليَّ حتى خِفت أن يسطُو عليَّ، فلما أن خَبَت نارُه وتَوارى أُوارُه، أنشَد:

لبِستُ الخَمِيصة أبغي الخَبِيصة وأنشَبتُ شِصّيَ في كل شِيصَه

الغيظ: وهو الغضب، وقيل: الغيظ غضب كامن للعاجز، وقيل: هو أشد من الغضب، وقيل: هو سَورته وأوّله، وبابه ضرب، وفي حديث أم زرع: وغيظ جارتها. (لسان العرب) **لم يزل:** من زال زوالاً، بابه نصر.

يحملق: [أي يحد نظره من شدة الغيظ] إن فتح الرجل عينه بشدة النظر، يقال: حدّق، وإن لألأهما: برّق، وإن انقلب حِملاق عينه - أي باطن جفنيه - يقال: حَمْلَقَ. (فقه اللغة) **خفت:** أي فزعت، بابه سمع لقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾ (النازعات: ٤٠) ﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ (المائدة: ٥٤). (لسان العرب) **يسطو:** أي يصول ويحمل، وفي التنزيل العزيز: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾ (الحج: ٧٢) بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب) **خبت:** أي سكنت وطفئت وخمد لهبها، وفي التنزيل العزيز: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ (الإسراء: ٩٧).] يقال: خَمِدَت النارُ خُمودًا: إذا سكن لَهَبها ولم يطفأ جمرها، بابه نصر، وهَمَدَت هُمودًا: إذا طفئ جمرها. (لسان العرب)

ناره: النار: وهي معروفة، أنثى، من الواو؛ لأن تصغيره نُوَيرَة، وفي التنزيل: ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ (النمل: ٨) قال الزجاج: المراد بـــ"النار" نور الله وبـــ"من حولها" ملائكة الله تعالى، وقد تذكّر النار، والجمع أَنوَار ونِيرَان ونِيرَة ونُور ونِيَار، والأخيرة من أبي حنيفة، والله أعلم. وأصله: نَارَ يَنُورُ نَورًا بمعنى أضاء، بابه نصر. (لسان العرب)

أواره: أي لهبه وغيظه، والجمع أُوَرٌ. (لسان العرب والقاموس) **أنشد:** أصله نَشَدتُ الضالة نَشدَةً ونِشدَانًا أي رفعت صوتي ونشيدي لطلبها، قال أبو العباس: ومنه نَشَدَ الشعرَ وأنشَدَه، بابه نصر. (لسان العرب)

لبست: ومنه اللبوس بمعنى الثياب والسلاح مذكّر، وبمعنى الدرع مؤنث، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ﴾ (الأنبياء: ٨٠) ولباس الرجل امرأته ولباس المرأة زوجها، كقوله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ (البقرة: ١٨٧) أي مثل اللباس، وقيل: المعنى تعانقونهن ويعانقنكم. (لسان العرب) وهو من باب سمع، والمصدر لُبْس بضم اللام بمعنى اللباس، قال تعالى: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا﴾ (الكهف: ٣١) وأما اللَّبْس بفتح اللام بمعنى الخلط، فبابه ضرب لقوله تعالى: ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ﴾ (الأنعام: ٩) ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ (البقرة: ٤٢) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ (الأنعام: ٨٢). **الخميصة:** كساء أسود من صوف أوخزّ معلَما، فإن لم يكن معلَما فليس بخميصة، وهي كساء أسود مربّع معلَم، والجمع خَمَائِص. (لسان العرب) **أبغي إلخ:** جملة حالية، أي أطلب الحلواء، يقال: خبص الشيءَ بالشيء خبْصًا: خلطه، بابه ضرب. (لسان العرب) **أنشبت:** قال الجوهري: نَشِبَ الشيءُ في الشيء - بالكسر - نُشوبًا: أي علق فيه، وأنشبته أنا: أي أعلقته فانتشب، بابه سمع. (لسان العرب) =

وصيّرتُ وَعظِيَ أُحبُولة أُريغ القَنيص بها والقنيصه
ذكر الصيد أنثى الصيد
وألجأني الدهر حتى ولَجتُ بلُطف احتيالي على الليث عِيصه
أحوجني دخلت
على أنني لم أهَب صَرفه ولا نَبَضَتْ لي منه فَرِيصَه

= **شصي**: [ما يصاد به السمك] وهي حديدة معوَّجة يصاد بها السمك، والجمع شُصُوص، ويقال: شَصَّ الإنسان يَشِصُّ شصّاً: إذا عضّ نواجذه على الشيء صبرا، وبابه ضرب. (لسان العرب) **شيصه**: أي الصيد، وهي أخبث السمك أو أردأ التمر، وقولهم: "النخل ينبت فيه التمر والشيص" مثل يضرب للقوم يوجد فيهم الجيد والرديء، وهم من أصل واحد. (فقه اللغة) والجمع شِيْصٌ بدون التاء.

أحبولة: أي شبكة، أصله: الحبل بمعنى نصب الحَبالة للصيد، وإن لم يقع فيه. (لسان العرب) وفي "المفردات": وهي آلة الصيد، والجمع حَبَائِل، وفي الحديث: النساء حبائل الشيطان، من حَبَلْت الصيدَ حَبلاً: صاده بالحبالة، بابه نصر، وأصله الحبل، قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾ (آل عمران: ١٠٣) ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ﴾ (آل عمران: ١١٢). **أريغ**: أي أطلب ما يصعب أخذه، كأنه يروغ من كذا: أي عدل عنه ورجع، وهو يخفي رجوعه، قال الفرّاء: لا يقال للذي يرجع: "رَاغ يَرُوغُ" إلا أن يكون مخفيا لرجوعه، قال تعالى: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمِينِ﴾ (الصافات: ٩٣) أي رجع مخفيا لرجوعه، وأراد بـــ"اليمين" الذي حلف في قوله: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ (الأنبياء: ٥٧) أو يريد بـــ"اليمين" القوة، ومثله قوله تعالى: ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ﴾ (الذاريات: ٢٦) أي مخفيا لرجوعه، والله أعلم. (الشريشي) وأصله: رَاغَ يَرُوغُ إلى كذا: بمعنى مال، ورَاغَ عليه: أقبل عليه، كقوله تعالى: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمِينِ﴾ (الصافات: ٩٣). بابه نصر. **القنيص**: أي الذكر والأنثى مما يصاد من الوحش، وهذا مثل، وإنما أراد ما يأخذ من الناس بالحيل، وبابه ضرب. (لسان العرب والشريشي) **احتيالي**: أي القدرة على دقة التصرف، وبابه نصر، منه الحُوَل بمعنى البصير بتحويل الأمور. (لسان العرب) **عيصه**: أي مأوى الأسد، والجمع عِيصَان وأَعيَاص. (القاموس) اعلم أن العيص: السدر الملتف الأصول، وقيل: الشجر الملتف النابت بعضه في أصول بعضه، يكون في الأراك والسدر والسَّلم والعَوسَج والنَّبع، ومن الطرفاء: الغيطلة، ومن القصب: الأَجَمة. (لسان العرب)

لم أهب: [أي لم أخف، من الهيبة والمهابة بمعنى الإجلال والمخافة، بابه سمع] يقال: هَابَ الشيءَ يَهَابُه: إذا خافه وإذا وقره وإذا عظمه. (لسان العرب) **صرفه**: بالفتح أي حوادثه؛ لأنه يصرف الأشياء عن وجوهها، والجمع صُرُوف. (لسان العرب) **نبضت**: أي تحركت، يقال: نَبَضَ يَنبِضُ نَبْضًا ونَبَضَانًا: تحرك، بابه ضرب.

فريصه: وهي لحم يكون بين الجنب والكتف، من شأنها أن ترتعد عند الفزع، والجمع فَرِيص وفَرَائص، وفي الحديث: "جيء بهما ترعد فرائصهما". وفَرَصَ يَفرِص فرصًا: شكا فريصته، بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب)

ولا شرَعَت بي على مَورِد يُدنّس عِرضِيَ نفسٌ حرِيصَه
ولو أنصف الدهر في حُكمه لما ملّك الحُكمَ أهلَ النقِيصه

شرعت: [شرع في الأمر والماء: أي دخل فيه، وشرَّع إبله: إذا أوردها شريعة الماء] يقال: شَرَعَت الدواب في الماء تَشرَعُ شرْعًا وشروعًا: أي دخلت، لكنه تعدى بالباء، و"على" في قوله: "على مورد" بمعنى "في"، كما يقال: "على عهد فلان" أي في عهده، وبابه فتح، قال بعضهم: سميت الشريعة شريعة؛ تشبيها بشريعة الماء من حيث إن من شرع فيها على الحقيقة المصدوقة روي وتطهّر، قال: وأعني بالري ما قال بعض الحكماء: كنت أشرب فلا أروى، فلما عرفت رويت بلا شرب، وبالتطهر كما قال: ﴿لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب: ٣٣). (لسان العرب والمفردات) **مورد**: أي منهل، والجمع مَوارِد، ولعله لا يستعمل إلا في مورد الماء، كما في التنزيل: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾ (القصص: ٢٣) وفي الحديث: اتقوا البراز في الموارد، أي المجاري والطرق إلى الماء، وقد مر آنفا. (لسان العرب) **يدنس**: يقال: دنّس الرجلُ عرضه: إذا فعل ما يشينه ويعيبه، وأصله: دَنِسَ يَدنَسُ دَنَسًا: اتسخ، والدنس: الوسخ، والجمع أدناس، بابه سمع.

إذ المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

(الحماسة ولسان العرب)

عرضي: عرض الرجل، قيل: حسبه، وقيل: نفسه، وقيل: خليقته المحمودة، والجمع أعرَاض، وفي الحديث: إن أعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا. قال حسان ﷺ:

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد ﷺ منكم وقاء

والله أعلم. (لسان العرب)

حريصه: بمعنى الحرص بمعنى شدة الإرادة إلى المطلوب، وفي التنزيل العزيز: ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ (التوبة: ١٢٨) ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (يوسف: ١٠٣) ﴿إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ﴾ (النحل: ٣٧) بابه ضرب. (لسان العرب)

أنصف: أي عدل، من نَصَفَ يَنصُفُ نَصفًا: أخذ نصفه، بابه نصر. (لسان العرب) **حكمه**: وفي الحديث: الخلافة في قريش، والحكم في الأنصار، خصهم بالحكم؛ لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم، منهم معاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ﷺ. (لسان العرب) **أهل**: يقال: هو أهل لكذا أي مستوجب له، الواحد والجميع في ذلك سواء، وفي التنزيل العزيز: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ (المدثر: ٥٦) والله أعلم. (لسان العرب) **النقيصه**: [مصدر كالنقص والنقصان.] من النقص بمعنى الخسران في الحظ، يتعدى ويلزم، وفي الحديث: شهرا عيد لا ينقصان. وفي حديث بيع الرطب بالتمر: أينقص الرطب إذا يبس. وفي حديث مسيء الصلاة: ما نقصت من هذا فقد نقصت من صلاتك. بابه نصر. (لسان العرب) دل هذا الحديث على أن الصلاة عند انتفاء التعديل ناقصة لا فاسدة، كما هو مسلك إمامنا أبي حنيفة ﷺ =

ثم قال لي: **أُدن فكُلْ**، وإن شئت **فقم** وقل. **فالتفتُّ** إلى تلميذه وقلتُ: عزَمت عليك (أقسمت)

بمن **يُستَدفع** به .....

= وفي "مفردات القرآن": اعلم أن النقص هو الخسران في الحظ، قال تعالى: ﴿وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ﴾ (البقرة: ١٥٥) ﴿ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا﴾ (التوبة: ٤) ﴿لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ﴾ (هود: ١٠٩).

ادن: أي اقرب، من الدنوّ بمعنى القرب، بابه نصر، ومنه قوله تعالى: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا﴾ (الإنسان: ١٤) ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ (النجم: ٨) ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾ (الأحزاب: ٥٩). (لسان العرب)

فكل: اعلم أن الأكل للإنسان، والقرم للصبي، والهَمْس للعجوز والدرداء، واللمج للشاة، والتقرم للظبي، والبلع للظليم – أي الذكر من النّعام – واللحس للسّوس، والجرد للجراد. (فقه اللغة) **فقم**: من القيام نقيض الجلوس، وقد يستعمل بمعنى العزم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ (الجن: ١٩) أي لما عزم، وقوله تعالى: ﴿إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الكهف: ١٤) أي عزموا فقالوا، وقال حسان بن ثابت:

علاما قام يشتمنى لئيم كخنزير تمرغ فى رماد

ومعناه علام يعزم على شتمي، وقد يجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح، ومنه قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ (النساء: ٣٤) وقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ (آل عمران: ٧٥) أي ملازما ومحافظا، ويجيء القيام بمعنى الوقوف والثبات، يقال: "قف لي" أي تحبّس مكانك حتى آتيك، وكذلك "قم لي" بمعنى قف لي، وعليه فسروا قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ (البقرة: ٢٠) أي وقفوا في مكانهم غير متقدمين ولا متأخرين، ومنه: قامت الدابة إذا وقفت عن السير، ويقال: "قام عندهم الحق" أي ثبت، ويقال: "قام الماء" إذا ثبت متحيرا لا يجد منفذا وإذا جمد أيضا، وعليه فسر بيت أبي الطيب:

وكذا الكريم إذا أقام ببلدة سال الضار بها وقام الماء

أي ثبت متحيرا جامدا، قامت السوق: إذا نفقت، ونامت: إذا كسدت، وسوق نائمة: كاسدة، وسوق قائمة: نافقة، وباب الكل نصر. والله أعلم. (لسان العرب) **فالتفت**: وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ﴾ (هود: ٨١) وأصل اللفت: ليّ الشيء عن الطريقة المستقيمة، كما في التنزيل العزيز: ﴿أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ (يونس: ٧٨). (لسان العرب) **يستدفع**: أي يطلب منه دفع الأذى، والدفع: الإزالة بقوة، والمصدر دَفْع ودِفَاع بفتح الدال بابه فتح. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن الدفع قد يكون إلى جهة القدام والخلف، والرد لا يكون إلا إلى جهة الخلف، والدفع صرف الشيء قبل الورود، والرفع صرف الشيء بعد وروده، والله أعلم. وفي "المفردات": اعلم أن الدفع إذا عدّي بـــ"إلى" يقتضي معنى الإنالة نحو قوله تعالى: ﴿فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ (النساء: ٦) وإذا عدّي بـــ"عن" اقتضى معنى الحماية، نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (الحج: ٣٨) ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾ (البقرة: ٢٥١).

الأذى لتُخبِرني من ذا؟ فقال: هذا أبو زيد السَّرُوجي سراج **الغُرَباء** وتاج **الأُدَباء**.
تعلمني
فانصرَفت من حيث **أتيت**،.....

الأذى: وهو كل ما تأذيت به، يقال: أذِيت بالشيء أذًى وأذَاةً وأذِيَّةً: تأذّيتُ به فأنا آذٍ أي متأذٍ، وفي حديث العقيقة: أميطوا عنه الأذى، يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبي حين يولد فيحلق عنه يوم سابعه، وفي الحديث: أدناها إماطة الأذى عن الطريق، كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (الأحزاب: ٤٨) تأويله أذى المنافقين من السب والشتم، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى﴾ (البقرة: ٢٢٢) وبابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب)

سراج: هو المصباح الزاهر الذي يُسرج بالليل، والجمع سُرُج، والمِسرَجة التي فيها الفتيل، وقد أسرجت السراج إسراجا، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً﴾ (الأحزاب: ٤٦) وأما الثلاثي فسَرَجَ الكذب يَسرُجُه سَرْجًا: عَمِله، من باب نصر، والله أعلم. قيل: السراج والمصباح: قرطه الذي تراه في القنديل وغيره وشعلته، كما في التنزيل: ﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ (النور: ٣٥). (لسان العرب) **الغرباء**: جمع الغريب، من الغُربة والغُرُوب بمعنى النزوح عن الوطن، بابه نصر، وفي الحديث: إن الإسلام بدأ غريبا، وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": من الغربة بمعنى النزوح عن الوطن، والغَربة بالفتح: في البعد عام.

تاج: والجمع أتوَاج وتِيجان، وفي الحديث: العمائم تيجان العرب] اعلم أن العمامة: المِغفرة والبيضة وما يلفّ على الرأس، والعصابة: كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقة، والإكليل: شبه عصابة تزيّن بالجواهر، والتاج: إكليل يشبهه تيجان الفُرس. (فقه اللغة ولسان العرب)

الأدباء: جمع أديب، من أدُبَ يَأدُبُ أدباً بمعنى الظرف وحسن التناول، بابه كرم. (لسان العرب)

أتيت: أي جئت، يقال: أتيته أتْيًا وأُتِيًّا وإتيانًا وإتيانة ومَأتاةً، وبابه ضرب؛ لما في حديث النكاح:

أتيناكم أتيناكم فحيّانا وحيّاكم

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ﴾ (النحل: ١١١) وقد يكون بمعنى "كان" كقوله تعالى: ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ (طه: ٦٩) أي حيث كان، وبمعنى قرب إتيانه وددنا، كقوله تعالى: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ (النحل: ١) ويقال: أُتي فلان: إذا أطلّ عليه العدو كقوله تعالى: ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ﴾ (النحل:٢٦) أي هدم وقلع بنيانهم من قواعده وأساسه، فهدمه عليهم حتى أهلكهم، ومثله ما يقال: "أتى عليه الدهر" أي أهلكه. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن الإتيان عام في المجيء والذهاب، وفيما كان طبعيا وقهريا. وفي "المفردات": الإتيان: المجيء بسهولة، ويقال: جاء في الأعيان والمعاني وبما يكون بذاته وبأمر، ولمن قصد مكانا وزمانا.

وقضيت العَجَب مما رأيت.

قضيت: أي أكملت وأتممت، قال الزهري وأبو إسحاق: القضاء في اللغة على وجوه كلها ترجع إلى معنى انقطاع الشيء وتمامه كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ﴾ (القصص: ٢٩) أي أتم، وبمعنى الإعلام كقوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ﴾ (الإسراء: ٤) وبمعنى الحكم كقوله تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ (الإسراء: ٢٣) وبمعنى العمل كقوله تعالى: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ (طه: ٧٢) أي فاعمل ما أنت عامل، وبمعنى الإنهاء والإبلاغ كقوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ﴾ (الحجر: ٦٦) وبمعنى البيان كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ (طه: ١١٤) أي قبل أن يبين لك بيانه، وبمعنى الخلق كقوله تعالى: ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾ (فصلت: ١٢) وبمعنى إحكام العمل والصنع كما في هذه الآية، وبمعنى الفراغ تقول: قضيت حاجتي، وبمعنى الأداء كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ﴾ (الجمعة: ١٠) وبمعنى الفصل في الحكم كقوله تعالى: ﴿إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ (الشورى: ١٤) أي لفُصل الحكم بينهم، ومنه قول النبي ﷺ: لا يقضي القاضي وهو غضبان. ويقال: قضى نحبه بمعنى مات، والله أعلم. (لسان العرب)

العجب: بابه سمع لقوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ (الصافات: ١٢) ﴿وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾ (الرعد: ٥) وجمع العجب أعجاب. (لسان العرب)

المقامة الثانية الحُلوانية

حكى الحارث بن همامٍ قال: **كَلِفت** مذ **مِيطَتْ** عني **التَمائم ونِيطَتْ** بي **العَمائم** بأن أغشَى **مَعان** الأدب،.....

أدخل

المقامة: المَقامة بالفتح: المجلس، والمُقام: الموضع الذي تقوم فيه. (لسان العرب) **كلفت**: الكلف: شدة الحب، بابه سمع، وقد مر تحقيقه، وفي الحديث: "أراك كَلِفتَ بعلم القرآن". ومنه التكلف: وهو فعل الإنسان بإظهار كَلَف مع مشقة تناله في تعاطيه، قال تعالى: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ (ص: ٨٦). (لسان العرب والمفردات)

ميطت: أي رفعت وأزيلت، يقال: مَاطَ عني مَيْطًا ومِيَاطًا، ومنه حديث النبي ﷺ في الإيمان: أدناها إماطة الأذى عن الطريق. ومَاطَ يَمِيْطُ من باب ضرب - يتعدى ويلزم - بمعنى بعُد وذهب ونحى وأذهب، والله أعلم. ومنه يقال: "القوم في هياط ومياط" أي إقبال وإدبار. (لسان العرب)

التمائم: [أي العُوذ والأحراز، جمع تميمة بمعنى التعويذ.] وهي خَرَزات، كان الأعراب يعلقونها على أولادهم ينفون بها النفس والعين بزعمهم، فأبطله الإسلام، وإياها أراد الهذلي بقوله:

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

وفي حديث ابن مسعود ﷺ: التمائم والرُّقى والتِّوَلة من الشرك. ويجمع على تميم أيضا، وأصله: تَمَّ يَتِمّ تَمًا وتُمًا وتِمَامَة وتَمَاما وتُمَاما وتِمَاما وتُمّة، بابه ضرب. (لسان العرب) **نيطت**: [أي علقت وألصقت، بابه نصر. (لسان العرب)] أراد أحببت مذ بلغت الحلم مجالس الأدباء. (الشريشي) وهو كناية عن الكبر، وكانت عادة العرب إذا بلغ الصبي أزالوا التمائم عنه وألبسوه العمامة وقلدوه السيف. **العمائم**: [جمع عِمامة بكسر العين ويجمع على عِمَام أيضا.] من لباس الرأس، معروفة، وربما كني بها عن البيضة أو المغفر، والفرق قد مر آنفا. (لسان العرب)

معان: [أي مجلس الأدب] المباءة والمنزل، ومعان القوم: منزلهم، يقال: الكوفة معان منا أي منزل منا، قال الأزهري: الميم من "معان" ميم مَفعل، والله أعلم. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": وهي المباءة، كما يقال: "الكوفة معان منا" أي منزل منا، والمنزل: اسم لما يشمل على بيت وصحن مسقف ومطبخ، يسكنه الرجل بعياله. والبيت: اسم لمسقف واحد له دهليز أو دونه، وسمي بيت؛ لأنه يبات فيه. والدار: اسم لما يشمل على بيوت ومنازل وصحن غير مسقف. وأنشد بعضهم:

والدار دار وإن زالت حوائطها والبيت ليس ببيت بعد ما انهدما

والخانة: اسم لكل مسكن صغيرا أو كبيرا، وهي أعم من الدار والمنزل. والحجرة: اسم لقطعة من الأرض.

وأُنضِي إليه رِكاب الطلب لأعلَق منه بما يكون لي زينة بين الأنامِ ومُزْنَة عند الأُوام، وكنت لفَرْط اللَّهَج باقتباسه والطَّمْع في تَقَمُّص لباسه .....

أنضي: أي أهزل، وفي حديث علي كرم الله وجهه: "كلمات لو رحلتم فيهن المطي لأنضيتموهن". والنِضو بالكسر: البعير المهزول، والجمع أنضاء، وجمع الجمع أناضٍ، وبالتخفيف أناضٍ، وقد يستعمل في الإنسان:

إنا من الدرب أقبلنا نؤمّكم أنضاء شوق على أنضاء أسفار

ويقال: نضا ثوبه عنه نضوًا: خلعه وألقاه، وبابه نصر. (لسان العرب)

ركاب: [أي الإبل، جعل للطلب إبلا مجازا، وإنما يريد أتعبت نفسي فرحلت إلى طلبه على الإبل. (الشريشي)] وهي الإبل التي يسار عليها، واحدتها راحلة، ولا واحد لها من لفظها، وجمعها: رُكُب - ككتاب وكتب - ورِكَابات وركائب، بابه سمع. (لسان العرب) اعلم أن الركوب في الأصل كون الإنسان على ظهر الحيوان، وقد يستعمل في السفينة، قال تعالى: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ (النحل: ٨) ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ﴾ (العنكبوت: ٦٥). (المفردات)

لأعلق: [أي لأحصل منه فائدة أتعلق بها. (الشريشي)] أي لألزم، قال اللحياني: علق الشيء عَلَقاً وعلِقَ به عَلَاقةً وعُلُوقًا: لزمه، بابه سمع، ومنه العَلَق بمعنى الدم الجامد، ومنه العَلَقة التي يكون منها الولد، قال تعالى: ﴿خَلَقَ الْأِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ (العلق: ٢) ﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً﴾ (المؤمنون: ١٤). (لسان العرب والمفردات) **زينة:** الزينة: هي ما يزين، وهو يوم العيد، يقال له: يوم الزينة، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ (القصص: ٧٩) ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾ (الأعراف: ٣٢) ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْأِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (الحجرات: ٧) ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ (الأنفال: ٤٨) وأصله الزين خلاف الشين، والجمع أزيان، يقال: زانه زينًا، بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب)

الأنام: أي الخلق، وهم الجن والإنس، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ (الرحمن: ١٠) ويجوز في الشعر الأنيم. (لسان العرب) **مزنة:** يعني سحابة، وقيل: سحابة ذات الماء، وقيل: المزنة: السحابة البيضاء، والجمع مُزْن. (لسان العرب) **الأوام:** بالضم، العطش، وقيل: حرّه، وقيل: شدة العطش، وأصله: آمَ يَؤُومُ أَوْمًا: اشتد عطشه. (لسان العرب)

الطمع: [غالب استعماله فيما قرب حصوله، والأمل: فيما استبعد حصوله، وأما الرجاء فهو بين الأمل والطمع؛ فإن الراجي قد يخاف أن لا يحصل مأموله. (فقه اللغة)] اعلم أن الطمع ضد اليأس، وهو نزوع النفس إلى الشيء شهوة له، يقال: طَمِعَ فيه وبه طَمْعا وطِمَاعَة وطَمَاعِيَة - بالتخفيف والتشديد - بمعنى حرص عليه ورجاه، قال الله تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾ (البقرة: ٧٥) ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا﴾ (الشعراء: ٥١) ورجل طَمِع، من قوم طَمِعين وطَمَاعى وأَطْمَاع وطُمَعَاء، وأَطْمَعَه غيره، وبابه سمع. (لسان العرب) **تقمص:** وهو لبس القميص، والجمع أَقْمِصَة وقُمُص وقُمْصَان، قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ﴾ (يوسف:٢٧) وفي "فقه اللغة": اعلم أن القميص: ما يلبس على الجلد، ولا يكون إلا من قطن، ويطلق أيضا على كل ما كان من كتان وصوف، والله أعلم.

أُباحِث كلَّ من جَلّ وقَلّ، وأستسقِي الوَبْل والطَّل، وأتعلّل بعسَى .....

أباحث: أي أسائل، لما يقال: بحث عن الشيء وبحثه بحثا: سأل، وبابه فتح، والبحث: الكشف والطلب، قال الله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾ (المائدة: ٣١). (المفردات) **جل:** أي عظم، يقال: جلّ الشيء يجِلّ جلالا وجلالة، وهو جَلّ وجليل، وأجلّه: عظّمه، يقال: جلّ فلان في عيني: أي عظم، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن: ٢٦، ٢٧). (لسان العرب) وفي "مفردات القرآن": اعلم أن الجلالة: عظم القدر، والجلال بغير تاء: التناهي في ذلك، وخصّ بوصف الله تعالى، فقيل: ﴿ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (الرحمن: ٢٧) ولا يستعمل لغيره. وفي "فقه اللغة": العظمة تستعمل في الأجسام وغيرها، والجلال لا تستعمل إلا في غير الأجسام. **قل:** أي حقر، أصله: قلّ يَقِلّ قلّة فهو قليل وقُلّال وقَلال، والقلة ضد الكثرة، قال الله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ﴾ (الأعراف: ٨٦) بابه ضرب. (لسان العرب)

أستسقي: [أي أطلب السقي، وفي الحديث: "خرج يستسقي فقلب رداءه". (لسان العرب)] من السقي، وهو معروف، والاسم منه السُّقْيا بالضم، قال ابن سيده: سقاه سَقْيا وسَقّاه وأسقاه واحد، وقيل: سقاه بالشفة، كقوله تعالى: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً﴾ (الإنسان: ٢١) وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾ (الشعراء: ٧٩) وأسقاه: إذا دله على موضع الماء. **الوبل:** المطر الشديد الضخم القطر، يقال: وَبَلت السماءُ الأرض وَبلا، بابه ضرب، والطل: أضعف المطر، والوبل: أشده حتى يكون منه السيل، والرَّذاذ قوي من الطل وهو الساكن الدائم الصغير القطر، وهو أيضا المطر الخفيف، والديمة: مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق، والبغش: فوق الطشة، والطشة: فوق الرَّذاذ، والدَّث مثل البغش. (فقه اللغة)

الطل: يقال: طُلّت الأرض طلّا: أصابها طل، وطَلّت فهي طَلّة: نديت؛ وطلها: النَدى، فهي مطلولة، بابه نصر، يتعدى ويلزم، والجمع طِلال مثل ظلال، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾ (البقرة:٢٦٥). (لسان العرب)

أتعلل: أي أتشاغل وأتلهى، ومنه قول جرير: تعلل وهي ساغبة بنيهما. ويقال للمرأة: عَلّلي صبيانك. وأصله: العَلّ، والعَلَل: الشربة الثانية، وقيل: الشرب بعد الشرب تباعا، وبابه ضرب ونصر. (لسان العرب)

بعسى: "عسى" للقرب والدنو، قال الله جل ثناؤه: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ (النمل: ٧٢) قال ابن سيده: كلمة "عسى" للشك واليقين، قال أبو عبيدة: "عسى" من الله تعالى إيجاب، فجاءت على إحدى اللغتين؛ لأن "عسى" في كلامهم رجاء ويقين، كما في التنزيل: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ﴾ (التحريم: ٥) قال الكسائي: كل ما في القرآن من "عسى" على وجه الخبر فهو موجد، كقوله تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾ (الحجرات: ١١) ﴿عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ﴾ (الحجرات: ١١) ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾ (البقرة: ٢١٦) ووُحّد على "عسى الأمر أن يكون كذا"، وما كان على استفهام فإنه يجمع، كقوله جلّ ذكره: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾ (محمد: ٢٢) والله أعلم. (لسان العرب)

ولعلّ. فلما حَلَلت حُلوان وقد بلَوت الإخوان وسبَرْت (اختبرت) الأوزان (أقدار الناس) وخَبَرت ما شان (عرفت) وزان، ألفَيت بها.....

(ببلدة حلوان)

لعل: معناه التوقع لمرجو أو لمخوف، ولها مواضع في كلام العرب، من ذلك قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (الأنعام: ١٥٢) ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ٢١) ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ (طه: ٤٤) معناه: كي تتذكروا، كي تتقوا، كقولك: ابعث إلي بدابتك لعلي أركبها أي كي أركبها، وتقول: انطلق بنا لعلنا نتحدث أي كي نتحدث. وتكون ظنا كقولك: لعلي أحج العام أي أظنني سأحج. وبمعنى عسى كما في حديث حاطب ﷺ: وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر، وليس بمعنى الظن والحسبان. ومعنى الاستفهام كقولك: لعلك تشتمني فأعاقبك؟ معناه هل تشتمني. وعسى ولعل من الله تحقيق. (لسان العرب) **حللت**: أي نزلت ببلدة حلوان، يقال: حلّ المكان وبالمكان حَلًّا وحُلولًا: نزل، نقيض ارتحل، بابه نصر، وفي التنزيل: ﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِنْ دَارِهِمْ﴾ (الرعد: ٣١) وأما حلّ يَحِلّ من إحرامه حِلًّا - بالكسر - فبابه ضرب، كقوله تعالى: ﴿فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾ (البقرة: ٢٣٠) وحَلَّ عليه أمر الله يَحِلُّ حلولا: وجب، قال تعالى: ﴿أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (طه: ٨٦) وأما من قرأ: "أَنْ يَحُلَّ" بالضم فمعناه أن ينزل، وكذلك قرئ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ (طه: ٨١) بالضم والكسر، والله أعلم. (لسان العرب)

حلوان: هي بلدة بين بغداد وهمدان، سميت باسم بانيها، وهو حلوان بن عمران، والله أعلم.

بلوت: [أي جربتهم وجرّبت مقادير الناس وما قبح وما حسن] أي اختبرت وامتحنت، أصله: بَلِي الرجلَ يبلوه بَلْوا وبَلاء: إذا جربه واختبره، والبلاء يكون في الخير والشر، كقوله تعالى: ﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ (الأنبياء: ٣٥) وبابه نصر، وبَلِيَ الثوب يَبْلَى بِلًى وبَلاء: اخلولق، بابه سمع، قال العجاج:

والمرء يبليه بلاء السِّربال كَرُّ الليالي وانتقال الأحوال

الإخوان: جمع أخ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ (الأعراف: ٦٥) وقال تعالى: ﴿فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ (التوبة: ١١) ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ﴾ (الأعراف: ٢٠٢) ويجمع أيضا على أُخوان بضم الهمزة، وإخوة وأُخوة بكسر الهمزة وضمها، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ﴾ (النساء: ١١) وأَخون وآخاء أيضا، والفعل منه أَخَوْتُ فلانا أُخُوَّةً: اتخذته أخا، بابه نصر. (لسان العرب، والقاموس) **الأوزان**: جمع وزن، بابه ضرب، ويقال: وَزَنَ المعطي الدراهم وَزْنًا بالميزان، واتَّزَنَ الآخذُ، كما تقول: نقد المعطي وانتقد الآخذ، ومثله كال واكتال، قال تعالى: ﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (المطففين: ٢، ٣) والله أعلم. (لسان العرب)

شان: أي عاب، والشين خلاف الزين، يقال: شَانَه يَشِينُه شينًا، بابه ضرب. (لسان العرب) **ألفيت**: جواب "لما"، أي وجدت، قال تعالى: ﴿بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ (البقرة: ١٧٠) ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا﴾ (يوسف: ٢٥). (فقه اللغة)

أبا زيد السَّروجي يتَقَلب في قَوالِب الانتساب ويَخبِط في أساليب الاكتساب، فيدّعِي تارة أنه من آل ساسان ويعتزِي مَرة إلى أقْيال غسّان، ويبرُز طَورا في شِعار الشُعراء . .

ملوك الفارس والجمع أطوار لباس

يتقلب: أي يتنوع، قال تعالى: ﴿فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾ (غافر: ٤) ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ﴾ (النحل: ٤٦).
الانتساب: أي ذكر نسبه، وأصله: نَسَبْتُ فلانا إلى أبيه نسْبًا: عزوته إليه، بابه ضرب ونصر، قال تعالى: ﴿فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ (الفرقان: ٥٤). (لسان العرب) **يخبط:** أي يسير على غير هدى كالأعمى، ومنه قوله تعالى: ﴿يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ (البقرة: ٢٧٥) بابه ضرب. (لسان العرب) **أساليب:** أي طرق الكسب، جمع أُسلوب - بالضم - بمعنى الفن، يقال: فلان في أساليب من الكلام، أي أفانين منه. (لسان العرب)
الاكتساب: اعلم أن الاكتساب لنفسه والكَسْب لغيره، وقيل: في الاكتساب زيادة، كقوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ (البقرة: ٢٨٦) عبّر عن الحسنة بـــ"كسبت" وعن السيئة بـــ"اكتسبت" لما فيه من الزيادة؛ لأن كسب الحسنة بالإضافة إلى اكتساب السيئة أمر يسير، وقال الهمداني: يقال: كسب فلانٌ خيرا، واكتسب ذنبا، كقوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ (البقرة: ٢٨٦) بابه ضرب. (لسان العرب وفقه اللغة)
فيدعي: قال الليث: دَعَا يَدْعُو دَعوَة ودُعَاء، والدَّعْوَة بالكسر: ادعاء الولد، بابه نصر، كقوله تعالى: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (البقرة: ١٨٦) وقوله تعالى: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ﴾ (البقرة: ٢٣) والادعاء: الزعم مطلقا، حقا كان أو باطلا، وقال تعالى: ﴿هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾ (الملك: ٢٧). (لسان العرب) **تارة:** أي مرة، والجمع تارات وتِيَر:

يقوم تاراتٍ ويمشي تِيَرًا

وقيل: الجمع تِئَرٌ. (لسان العرب) **مرة:** الفعلة الواحدة، والجمع مرّات ومَرّ ومِرَار مِرَر ومُرُور، وفي التنزيل العزيز: ﴿سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾ (التوبة: ١٠١). (لسان العرب) **أقيال:** [أي ملوك الشام، واحده قَيْل، ويجمع على قُـــيُول أيضا. (لسان العرب)] أولهم جَفنة بن عمرو بن ثعلبة، وآخرهم جبلة بن الأيهم، وغسّان: اسم ماء بالشام، نزل به هولاء القوم بعد تفرقهم من اليمن بسيل العرم فنسبوا إليه. **يبرز:** أي يظهر ويخرج، كقوله تعالى: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ (إبراهيم: ٢١) وأصله: بَرَز يَبرُز بُرُوزا: أي خرج إلى البراز، وبابه نصر، وفي الحديث: "كان إذا أراد البراز أبعد". قال تعالى: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ (إبراهيم: ٢١) ﴿لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ﴾ (آل عمران: ١٥٤) ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ (البقرة: ٢٥٠). (لسان العرب والمفردات) **طورا:** والجمع أطوار، كقوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ (نوح: ١٤).
شعار: هو ما يلي جسد الإنسان، والدِّثار: الثوب الذي فوق الشِّعار، وفي الحديث: الأنصار شعار والناس دثار. وجمع الشعار أشْعِرة وشُعُر مثل كتب، وجمع الدثار دُثُر. (لسان العرب) **الشعراء:** [وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ (الشعراء: ٢٢٤).] جمع شاعر، وأصله: شَعَرَ الرجلُ يَشعُر شِعرًا وشَعْرًا، وشَعُرَ: علم، وقيل: شَعَرَ: قال الشعر، وشَعُرَ: أجاد الشعر، ويقال: شعره وشعر به، والله أعلم. (لسان العرب)

ويَلبَس حِينا كِبْر الكُبَراء، بَيْدَ أنه مع تَلَوُّن حاله وتَبيُّن مُحاله يتحلَّى برُواء ورواية ومُداراة
جمع كبير — يتزين — نقل الحديث
ودِراية وبلاغة رائِعة وبَديهة مُطاوِعة وآداب بارِعة وقَدَم لأعلام العلوم فارعة، . . . .
علم — علوم فائقة — اللام بمعنى على

كبر: بالكسر: العظمة، من باب كرم، أي تكبر العظماء وتعاظم الرؤساء. (لسان العرب) **بيد:** [بمعنى غير، وتكون بمعنى على أنه.] وفي الحديث: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا. وفي حديث آخر: أنا أفصح العرب بيد أني من قريش. والله أعلم. (لسان العرب) **تبين:** هو الظهور على وجه الكمال، كقوله تعالى: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة: ٢٥٦). **محاله:** أي كذبه، المحال: هو الكلام المعدول عن وجهه، وحوّله: جَعَله مُحالًا، وأحال: أتى بمُحال، ورجل مِحْوَال: كثير مُحال الكلام. وروى ابن شميل عن الخليل بن أحمد أنه قال: المُحال: كلام لغير شيء، والمستقيم: كلام لشيء، والغَلَط: كلام لشيء لم تُرِده، واللغو: كلام لشيء ليس من شأنك، والكذب: كلام لشيء تغرّ به، والله أعلم. (لسان العرب)

برواء: بضم الراء بمعنى المنظر الحسن، وأما بالكسر فهو الرشاء، والجمع أَرْوِيَة مثل أرشية لفظا ومعنى. وأصله: رَوِيَ يَرْوَى، بابه سمع. (لسان العرب) **مداراة:** أي ملاطفة وملائمة، وحسن المعاشرة مع الناس اتقاء فحشهم وشرهم؛ ولذلك لا ينسب إلى الله عز وجل بخلاف المهلة، فهي عبارة من عدم سرعة المؤاخذة وترك الانتقام مع القدرة لمصلحة، وتسند إلى الله تعالى فيقال: أمْهل اللهُ عباده. وأصل المداراة: درى الصَّيدَ دَرْيًا: ختله، وبابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب وفقه اللغة) **دراية:** قال الجوهري: يقال: دَرَيتُ به دَرْيا ودَرْيَة ودِرْيَة ودِرَايَة: علم به بضرب من الختل، قال تعالى: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ (الطلاق: ١) ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ﴾ (الأنبياء: ١١١). (لسان العرب والمفردات) **بلاغة:** يقال: بَلُغَ الرجلُ: صار بليغا، بابه كرم. (لسان العرب)

رائعة: أي معجبة، وأصله: رَاعَه الشيءُ: أعجبه وحسنه، ورجل رائع بمعنى حسن الوجه، والجمع أَرْوَاع، وقيل: لأنه يفزع الناس بحسنه من الفزع، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ﴾ (هود: ٧٤) بابه نصر. (لسان العرب)

بديهة: هي أول ما يفجؤك، بَدَهَه أمر يَبْدَهه بَدْها وبَداهة وبَديهة بمعنى فجأه أمر، بابه فتح. (لسان العرب)

مطاوعة: [يعني يطيعه الكلام كما يشاء] أي موافقة، وأصله: الطوع نقيض الكره، يقال: طَاعَه وطَاعَ له طَوْعا، بابه نصر، قال تعالى: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ (آل عمران: ٨٣) وفي الحديث: فإن هم طاعوا لك، ومنه الطاعة، وفي الحديث: لا طاعة في معصية الله. (لسان العرب) **بارعة:** أي فائقة تفضل غيرها، يقال: بَرَعَ الرجلُ: تمّ في كل فضيلة وجمال وفاق أصحابه في العلم وغيره، بابه فتح وكرم، والمصدر منه بُرُوع وبَرَاعة. (لسان العرب)

لأعلام: جمع عَلَم بمعنى الجبل الطويل، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (الشورى: ٣٢) يقال: علمته عَلَما: جعلت له علامة، بابه ضرب. (لسان العرب)

فارعة: أي صاعدة، يقال: فرع الجبلُ فُرُوعا: صعد، وفرع عنه: نزل، من الأضداد، بابه فتح. (لسان العرب)

فكان لمَحاسِن آلاته يُلبَس على عِلَّاته، ولِسَعَة روايته يُصبَى إلى رُؤيته، ولخَلابة عارضته
لكثرة علمه وروايته
يُرغَب عن مُعارضته، ولعُذُوبة إيراده يُسعَف بمُراده، فتعلّقتُ بأهدابه لخصائص آدابه
يقضى بحاجته

آلاته: أي علومه، جمع آلة بمعنى العلم، ويجمع على آل. (لسان العرب) **علاته:** أي عيوبه، وأصله: عَلَّ يَعِلُّ بمعنى مرض، بابه ضرب. (لسان العرب) **لسعة:** السعة نقيض الضيق، وفي التنزيل العزيز: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ (الطلاق: ٧) وقال تعالى: ﴿وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (طه: ٩٨) ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ (البقرة: ٢٥٥) يقال: وَسِعَ رزقُه جميعَ خَلقه وَسِعَت رحمتُه كلَّ شيء وغناه كلَّ فقير، بابه سمع. (لسان العرب) **يصبى:** أي يمال ويشتاق، يقال: صبا إلى اللهو صُبُوًّا وصَبْوَة: مال، وبابه نصر، كقوله تعالى: ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾ (يوسف: ٣٣) في قصة سيدنا يوسف عليه السلام (لسان العرب) **لخلابة:** [أي الخديعة بالملاطفة ولين القول] وهي المخادعة، وقيل: الخديعة باللسان، وفي حديث النبي ﷺ: أنه قال لرجل يخدع في بيعه: إذا بايعت فقل: لا خلابة، أي لا خداع، ويقال: خَلَبَه خَلْبا وخِلَابَة: خدعه، وبابه نصر، ومنه البرق الخُلَّب الذي لا غيث فيه، كأنه خادع. (لسان العرب)

عارضته: [أي قوة كلامه ومطاوعة بديهته وحضور جوابه.] وتنقيحه وجودة رأيه، ويقال: عرض الرجلُ: صار ذا عارضة، وأصله: عرض له: أي ظهر، وعرضتُه له: أي أظهرته وأبرزته، وعَرَضَ الشيءَ عليه عَرْضا: أراه إياه، وباب الكل ضرب. (لسان العرب) **يرغب:** أي يعرض عنه، يقال: رغب عنه: إذا أعرض عنه وتنحّى، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ (البقرة: ١٣٠) ورغب إلى فلان في كذا: إذا طمع فيه، وباب الكل سمع، وفي الحديث : إن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: أتتني أمي راغبة في عهد الصلح، وهي كافرة، فسألتني فسألت النبي ﷺ أصِلُها؟ فقال: نعم. والرغبة ضد الرهبة، وفي حديث الدعاء: رغبةً ورهبةً إليك. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ (الأنبياء: ٩٠). (لسان العرب) **معارضته:** أي مقابلته، وفي الحديث: "إن جبرئيل عليه السلام يعارضه القرآن في كل سنة مرة وإنه عارضه العام مرتين". (لسان العرب)

لعذوبة: أصله: عَذُبَ الماءُ والشرابُ والطعامُ: أي ساغ عذوبة، فهو عَذْب طيب، وفي التنزيل العزيز: ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾ (الفرقان: ٥٣) وبابه كرم، والتعذيب: إزالة عذوبة الحياة. (لسان العرب والمفردات)

إيراده: [أي إيراد اللطائف والفوائد] وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: "أخذ بلسانه، وقال: هذا الذي أوردني الموارد" أي الموارد المهلكة. (لسان العرب) **فتعلقت:** يقال: تعلّق به وتعلّقه، وأصله: عَلِقَ عَلَقا وعَلَاقَة وعُلُوقا وعَلِيقَة، كما مر بابه سمع. (لسان العرب) **بأهدابه:** [وفي حديث امرأة رفاعة: "ما معه إلا كهدبة الثوب"] أي بأطراف ثيابه، وهو جمع هُدُب وهُدْب مثل عنق وقفل، وهما جمع هدبة بمعنى خمل الثوب وشعر أشفار العينين، يقال: هَدَبَت العينُ هَدَبا: طال هدبها، بابه سمع. (لسان العرب) **لخصائص:** أصله: خَصَّ الشيءَ بالشيء خَصًّا وخُصُوصا وخَصُوصِية وخُصُوصِية، والفتح أفصح، بابه نصر، قال تعالى: ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ (البقرة: ١٠٥). (لسان العرب والمفردات)

ونافستُ في مُصافاته لنَفَائس صفاته:

فكنتُ به أجلُو هُمومي وأَجتلي زمانيَ طلقَ الوَجه مُلتَمِع الضِّيا

أحزاني أنظر نظرا جليا ضد العابس مشرق الضوء والنور

نافست: أي رغبت وغاليت، أصله: نَفِسَ عليه بالشيء نفاسة: إذا ضن به ولم يره يستأهله، وكذلك نَفِسَه عليه ونافسه فيه، بابه سمع، ومنه التنافس كقوله تعالى: ﴿فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ (المطففين: ٢٦). (لسان العرب)

مصافاته: [أي محبته الصافية] أي إخلاص وده، يقال: صافى الرجلَ: صدقه الإخاء، وأصله: صفا الشيءُ والشرابُ صَفَاء وصُفُوًا، بابه نصر. (لسان العرب) اعلم أن أصل الصفاء خلوص الشيء من الشوب، ومنه الصَّفَا للحجارة الصافية، قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١٥٨) وذلك اسم موضع مخصوص، والاصطفاء: تناول صَفْو الشيء كما أن الاختيار تناول خيره، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٣٣) ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا﴾ (الحج: ٧٥) ﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ﴾ (ص: ٤٧). (المفردات) **لنفائس:** أصله: نَفُسَ الشيءُ نَفَاسة: رَفُعَ وصار مرغوبا فيه، وهو نفيس، قال اللحياني: هو المال الذي له قدر وخطر، ثم عمّ فقال: كل شيء له قدر وخطر فهو نفيس، بابه كرم. (لسان العرب)

صفاته: جمع صفة، وأصله: وصَفَ الشيءَ له وعليه وَصْفا وصِفَة، حلّاه - بابه ضرب لقوله تعالى: ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ (الأنبياء: ١١٢) قيل: الوصف يقوم بالواصف والصفة بالموصوف. قال ابن الأثير: النعت وصف الشيء بما فيه من حُسن، ولا يقال في القبيح، والوصف يقال في القبيح وفي الحسن. (لسان العرب وفقه اللغة)

أجلو: أي أكشف، جَلَا الأمرُ: كشفه، وجَلَا له الأمرُ: وضح له، بابه نصر، يقال: جلا الأمرُ وجلّاه وجلّى عنه: كشفه وأظهره، وتجلى: انكشف، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا﴾ (الأعراف: ١٨٧) ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ (الأعراف: ١٤٣) والجِلاء: نقيض الخفاء، والجَلاء: الخروج عن الوطن والإخراج، يقال: جلا عن وطنه، وجَلَوْتُه عن وطنه أنا يتعدى ويلزم وقيل: جَلَوا: تفرقوا من الخوف، وأجْلَوا: من الجدب. (لسان العرب)

طلق: أي مسفر الوجه المستبشر ومنبسط الوجه، يقال: طَلُقَ الرجلُ طَلاقة: انبسط وجهه، بابه كرم، وفي الحديث: أن تلقاه بوجه طلق. والجمع أطلاق. (لسان العرب) **الوجه:** معروف، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ (الروم: ٣٠) والجمع أوجُه ووُجُوه، كقوله تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ (المائدة: ٦) ويقال: وَجُهَ الرجلُ وَجَاهَة: صار وجيها، بابه كرم. (لسان العرب) الوجه: هو عضو الإنسان الذي فيه العينان والأنف والفم، والمُحَيَّا: حُرّ الوجه، والوَجْنَة: أعلى الخدّ الذي تحته حجم العظم. (فقه اللغة)

ملتمع: أي منيرا بادي اللمعان، يقال: لَمَعَ البرقُ لَمْعا ولَمَعَانا: إذا أضاء، بابه فتح. (لسان العرب)

الضيا: بمعنى النور، والجمع أَضْوَاء، يقال: ضاءت النارُ وضَاءَ الشيءُ يَضُوءُ ضَوءًا: بمعنى استنار، وأما "أضاء يضيءُ" فيتعدى ويلزم، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾ (البقرة: ١٧) بابه نصر. (لسان العرب)

أَرى **قُرْبه** قُربى ومَغْناه **غُنْيَة** ورُؤيته **رِيّاً** ومحْياه لي حَيَا
أعتقد وأظن

ولِبْثنا على ذلك **بُرهة**، يُنشِئ لي كل يوم **نُزْهَة**، ويَدْرَأ عن قلبي شُبهة إلى أن **جَدَحَتْ** له يدُ
مكثنا

قربه: القرب نقيض البعد، يقال: قَرُبَ الشيءُ قُربا وقِرْبانا بالضم والكسر، وبالجملة القُرب: مطلق الدنو، والقُربى أيضا مصدر بمعنى الدنو في النسب، ومنه قوله تعالى: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (الشورى: ٢٣) ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾ (النساء: ٣٦) يقال: بيني وبينه قَرابة وقُربى، وبابه كرم، والله أعلم. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن القرب يقال في المكان، والقُربة في المنزلة، والقُربى والقَرابة في النسب، وقد يطلق أحدها على الآخر مجازا. **مغناه**: المغنى: المنزل الذي غني به أهله ثم ظعنوا، وقيل: أعم، والجمع المَغَاني، من غَنِيَ بالمكان وفيه: أقام فيه طويلا مستغنيا به عن غيره، كقوله تعالى: ﴿كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ (الأعراف: ٩٢) أي لم يقيموا فيها، بابه سمع. (لسان العرب والمفردات)

غنية: مصدر بمعنى الاستغناء، يقال: غَنِيَ غِنًى وغَنَاء: كثر ماله، وغَنِيَ بالشيء عن غيره: اكتفى، بابه سمع. (المنجد)

ريا: أي شبعا من الماء، من رَوِيت من الماء: ضد عَطِشت، والرَّيّ منه اسم، كما مر. (لسان العرب) **محياه**: أي حياته، ضد الممات كما في التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: ١٦٢) وقد مر تحقيقه. (لسان العرب) يقول: إنه كان بمصاحبته أبا زيد يزول همه ويلقاه ببشر منه، فيرى قربه منه بالود كقرابة النسب، وكأن منزله لما يجد فيه من الخصب أو من غزارة العلم يرى أنه غناه، وإذا رآه زال عطشه للعلم أو للماء برؤيته. (الشريشي)

حيا: أي خصبا ومطرا، بابه سمع. (لسان العرب)

لبثنا: اللبث بالمكان: الإقامة به ملازما له، والمكث: ثبات مع انتظار، والخُلْد: الدوام والبقاء. (فقه اللغة) وفي "لسان العرب": أي مكثنا، يقال: لَبِثَ بالمكان لَبْثا ولُبْثا ولَبَثانا ولَبَاثَة بمعنى مكث وأقام به ملازما، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ (هود: ٦٩) ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ (المؤمنون: ١١٢) ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا﴾ (المؤمنون: ١١٣) ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً﴾ (النازعات: ٤٦) ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ﴾ (الأحقاف: ٣٥) بابه سمع.

برهة: قطعة من الزمان، البرهة بالضم والفتح: الحين الطويل من الدهر، وقيل: الزمان، يقال: أقمتُ عنده برهة: أي مدة طويلة، فالمدة أعم من البرهة؛ لأن المدة تقع على القليل والكثير. (لسان العرب وفقه اللغة)

نزهة: أصله النزاهة بمعنى البعد عن السوء، بابه كرم، والمراد هنا: ما يستفيده من علمه. (لسان العرب والشريشي)

يدرأ: أي يدفع، دَرَأَه دَرْءًا بمعنى دفعه، بابه فتح، ومنه قوله تعالى: ﴿فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾ (البقرة: ٧٢). وفي "المفردات": قال تعالى: ﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ﴾ (النور: ٨) ﴿قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ﴾ (آل عمران: ١٦٨).

جدحت: أي خلطت ومزجت وحرّكت، يقال: جدح السويقَ: إذا لتّته بالمِجْدَح ليختلط، وفي الحديث: انزل فاجْدَح لنا. بابه فتح. (لسان العرب)

الإملاق كَأْسَ الفِراق، وأغراه **عَدْم** العُراق بتطليق العِراق، ولَفَظَتْه **مَعاوِز** الإرفاق إلى **مَفاوز**

الفقر — المفارقة مصدر المفاعلة — رمته وألقته — وهي الصحراء

الإملاق: أي الافتقار، كما قال الله تعالى: ﴿خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ (الإسراء: ٣١) وأصل الإملاق: الإنفاق، يقال: أملَقَ ما معه إملاقًا، ومَلَقَه مَلْقًا: إذا أخرجه من يده ولم يحبسه والفقر تابع لذلك، وبابه ضرب، وأما مَلِقَه مَلَقًا وتَمَلَّقَ الرجلَ وله: تودد إليه وتلطف إليه، وبابه سمع، وفي الحديث: ليس من خُلُق المؤمن المَلَق. (لسان العرب)

كأس: لا يقال: "كأس" إلا إذا كان فيها شراب، وإلا فهي زجاجة، والجمع أَكْؤُس وكُؤُوْس وكِئَاس، وقال أبو حنيفة: كِيَاسٌ بغير همزة، وفي التنزيل العزيز: ﴿بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيْضَاءَ﴾ (الصافات: ٤٥). (لسان العرب وفقه اللغة)

أغراه: أي حثه وحرّضه وأولعه، وأصله: غَرِيَ بالشيء غَرًا وغِرَاء: لزمه ولزق به وأُولع به، وكذلك أُغْرِيَ به وأَغْرَاه إغراء، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ﴾ (المائدة: ١٤) ﴿لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾ (الأحزاب: ٦٠) وبابه سمع. (لسان العرب)

عدم: العَدَم والعُدْم والعُدُم: فقدان الشيء وذهابه، يقال: عَدِمَه عُدْمًا فهو عَدِيم، وفي الحديث: من يقرض غير عديم ولا ظلوم. وفي الحديث: إنك تكسب المعدوم وتحمل الكل، أرادت بالمعدوم الفقير الذي صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه، بابه سمع. والفقد: عدم الشيء بعد وجوده، فهو أخص من العدم؛ لأنه يقال فيه وفيما لا يوجد، والعدم غلب على فقدان المال والفقر، والله أعلم. (لسان العرب وفقه اللغة)

العراق: جمع عَرْق - بالسكون - بمعنى العظام إذا أخذ عنها معظم اللحم وبقي عليها لحوم رقيقة طيبة، فتكسر وتطبخ وتؤخذ إهالتها من طُفاحتها أي زبدها. قال ابن الأثير: هو جمع نادر، يقال: عَرَقتُ العظمَ وتعرّقتُه: إذا أخذت اللحم عنه بأسنانك نهشا، وعظم معروق: إذا ألقي عنه لحمه. قال الجوهري: والعَرْق والمَعْرِق مصدر، بابه نصر، وفي الحديث: "أن النبي ﷺ دخل على أم سلمة وتناول عَرقا ثم صلى ولم يتوضأ". (لسان العرب)

بتطليق: [أي بترك العراق، يقال: طلقتُ البلاد: فارقتها] أي بترك، وأصله: الترك، يقال: طلقتُ القومَ: تركتهم، وأما طَلَقْت هي من زوجها - بالفتح - تَطلُق طلاقا، وطَلُقَتْ، فبابه كرم غالبا ونصر نادرا، كما قال ثعلب: وأطلقها بعلُها وطلّقها بمعنًى. (لسان العرب) **العراق**: وفي الحديث: أنه ﷺ وقت لأهل العراق ذات عرق. (لسان العرب)

معاوز: جمع مِعوز - بالكسر - بمعنى العَوَز، أي العدم وسوء الحال، قال ابن سيده: عازني الشيءُ وأعوزني: أعجزني على شدة حاجة، والاسم العَوَز، بابه نصر، وعَوِزَ الشيءُ عَوَزًا: إذا لم يوجد، وعَوِزَ الرجلُ وأعوز: أي افتقر، بابه سمع. (لسان العرب) **الإرفاق**: [أي عطاء الرفق، وهو النفع] أي النفع والإعانة، وأصله: الرِّفق ضد العنف، يقال: رَفَقَ بالأمر وله وعليه يَرفُقُ رِفْقًا، بابه نصر، ورَفُقَ يَرفُقُ، بابه كرم، ورَفَقَ: لطف، ورَفَقَ بالرجل وأرفقه بمعنى نفعه، وفي الحديث: ما كان الرفق في شيء إلا زانه. (لسان العرب) **مفاوز**: جمع مفاوزة بمعنى مهلكة، سميت تفاؤلا من الفوز: النجاة، قال الليث: الفوز: الظفر بالخير والنجاة من الشر، يقال: فاز بالخير، وفاز من الشر والعذاب، وأفازه الله تعالى بكذا ففاز به: أي ذهب به، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾ (آل عمران: ١٨٨) =

الآفاق، ونظمه في سِلْك الرِّفاق خُفوق رأيـة الإخـفاق، فَشَحَذَ للرِّحلة .....

والجمع رايات وراي الخيبة والخسران

= أي بمنجاة من العذاب، بابه نصر. وقال الراغب: الفوز: الظفر بالخير مع حصول السلامة، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾ (البروج: ١١) ﴿فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ (الأحزاب: ٧١) ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾ (الجاثية: ٣٠). (مفردات القرآن)

الآفاق: [أي الأقطار والنواحي] جمع أُفُق، وفي التنزيل: ﴿بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾ (النجم: ٧) وقال تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ﴾ (فصلت: ٥٣). **نظمه**: النظم: جمع اللؤلؤ في السلك، والنظام: الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ، والجمع نُظُم مثل كتب، وفي حديث أشراط الساعة: وآيات تتابع كنظام بالٍ قطع سلكه. بابه ضرب، ويتعدى بدون الجر. (لسان العرب)

سلك: [أي في خيط الرفاق] جمع سِلْكة بمعنى الخيط الذي يخاط به الثوب، وجمع الجمع أسلاك وسُلُوك. وفي "مفردات القرآن": اعلم أن السلوك النفاذ في الطريق، يقال: سلكتُ الطريقَ وسلكتُ كذا في طريقه، قال تعالى: ﴿لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجاً﴾ (نوح: ٢٠) ﴿فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً﴾ (النحل: ٦٩) ﴿يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ (الجن: ٢٧) ﴿وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً﴾ (طه: ٥٣) ومن الثاني قوله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ (المدثر: ٤٢) ﴿كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (الحجر: ١٢). أراد بـ"سلك الرفاق" الطريق الذي ينتظمون فيه إذا أخذوا في السير؛ لأنهم يمشون فيه واحدا بعد واحد فنظمهم الطريق وصار لهم كالسلك.

الرفاق: قيل: جمع رُفْقة، وقيل: جمع رفيق ككريم وكرام. (لسان العرب) **خفوق**: أي تحرك، وهو اضطراب الشيء العريض، يقال: راياتهم تَخفِق وتختفق. وتسمى الأعلام الخَوافق والخافقات. قال ابن سيده: خَفَقَ الفؤادُ والبرقُ والسيفُ والرايةُ والريحُ ونحوها يَخفِق خَفْقا وخُفُوقا وخَفَقَانا وأخفقَ واخْتَفَقَ: كله بمعنى اضطرب، وفي الحديث: "كانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤوسهم" أي تـتحرك وتضطرب، وبابه ضرب. وأخفق الرجلُ: طلب حاجة فلم يظفر بها، كالرجل إذا غزا ولم يغنم، وكالصائد إذا رجع ولم يصطد، وطلب حاجته فأخفق، وروي عن النبي ﷺ: أيما سرية غزت فأخفقت كان لها أجرها مرتين. قال أبو عبيد: الإخفاق: أن يغزو فلم يغنم شيئا. قال ابن الأثير: أصله: من الخَفْق بمعنى التحرك، أي صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة، والله أعلم. (لسان العرب)

فشحذ: أي حدّد وأحدّ، يقال: شَحَذَ السكينَ والسيفَ يَشحَذُه شَحْذا: أحدّه بالمِسنّ فهو شحِيذ ومشحوذ، وفي الحديث: هلمي المُدية واشحـذيها. وبابه فتح. **للرحلة**: [أي الارتحال، يقال: دَنَت رِحلتـنا. (المنجد)] وفي "لسان العرب": أي الارتحال والانتقال، قال تعالى: ﴿رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ (قريش: ٢) يقال: رحل عن مكان: انتقل نقيض حلّ بالمكان فهو راحل وقوم رُحَّل، وارتحل وترحّل بمعنى، والاسم منه رحيل، ويقال: رحل البعيرَ رِحلة ورَحْلًا: شدّ عليه أداته، فهو مرحول ورحيل:

إذا ما قمت أرحلها بليل تأوّه آهة الرجل الحزين

وباب الكل فتح.

غِرار عَزْمَته وظعَن يقتاد القلب بأزمَّته:

قلب الحارث بن همام

فما راقني مَن لاقني بَعد بُعده ولا شاقني من ساقني لِوِصاله

نافية فراقه

ولا لاح لي مُذْ نَد نِدٌّ لفَضْله ولا ذو خِلال حاز مِثل خِلاله

مماثل

غرار: بكسر الغين: حد الرمح والسيف والسهم، والجمع أغِرَّة. (لسان العرب) **عزمته**: أي قصده المصمم، اعلم أن العزم والعزيمة عقد القلب على إمضاء الأمر، يقال: عزمتُ الأمرَ وعزمتُ عليه واعتزمتُ عليه، قال تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (آل عمران: ١٥٩) ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾ (البقرة: ٢٣٥) ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ﴾ (البقرة: ٢٢٧). (المفردات) **ظعن**: أي سار وذهب، يقال: ظَعَنَ يَظعَن ظَعْنا وظَعَنا بسكون العين وفتحها، وقد قرئ بهما قوله تعالى: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ (النحل: ٨٠) بابه فتح. (لسان العرب والمفردات)

يقتاد: حال من ضمير "ظعن" أي يجذب ويجرّ. **بأزمته**: جمع زِمَام بمعنى الحبل الذي يُشدّ في البُرَة والخشبة، تقول: زَمَمت الناقةَ أزُمُّها زَمّا: إذا عقلت عليها الزمام، بابه نصر. (لسان العرب) **راقني**: وفي "لسان العرب والمنجد": أي أعجبني، يقال: رَاقَني الشيءُ رَوْقا فهو رائق، والجمع رَوْق ورُوْقَة، بابه نصر. **لاقني**: [أي لصق بي وصحبني. (الشريشي)] يقال: لَاقَ الشيءُ بقلبي لَيقا ولَياقا ولَيْقانا، والْتَاقَ: لزق، بابه ضرب. (لسان العرب)

بعد: نقيض قبل، قال تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ (الروم:٤). **بعده**: يقال: بَعُدَ بُعْدا: ضد قرب، بابه كرم، وبَعِدَ بَعَداً: هلك ومات، قال تعالى: ﴿أَلَا بُعْداً لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ (هود:٩٥). (لسان العرب ومفردات القرآن)

شاقني: [أي حثني وحرضني، وقد مر آنفا.] من الشوق بمعنى حركة الهوى، يقال: شَاقَني الشيءُ يَشُوقُني: هاجني، فهو شائق وأنا مشوق، بابه نصر. (لسان العرب) **لوصاله**: أي دعاني لصحبته، من الوصل ضد القطع، قال تعالى: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ (البقرة:٢٧).

لاح: [أي ظهر، يقال: لَاحَ الشيءُ لَوْحا: بدا وظهر، بابه نصر. (المنجد)] وفي "لسان العرب": يقال: لَاحَ الرجلُ لُؤُوحاً: برز وظهر، ولَاحَ لي أمرُك: بان ووضح، ولَاحَ السهيلُ: إذا بدا، وأَلَاحَ: إذا تلألأ وأضاء ما حوله واتسع ضوؤه، ويقال: لاح السيفُ والبرقُ، باب الكل نصر. **ند إلخ**: أي غاب ونفر وذهب، يقال: ندَّت الإبلُ نَدّا ونَدِيدا ونِدَادا ونُدُودا: إذا نفرت وذهبت شرودا فمضت على وجوهها، بابه ضرب كما مر. النِّد: مثل الشيء الذي يضادّه ويناده أي يخالفه في أموره، والجمع أنْدَاد، كما في التنزيل العزيز: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً﴾ (البقرة:٢٢). قال أبو الهيثم: يقال: فلان نَدَّ ونِدَّ يدي: إذا نازعك في أمرك، وقال حسان:

أتهجوه ولست له بندّ فشركما لخيركما فداء

لفضله: الفضل ضد النقص، كما مر، قال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ (النور: ٢٢). =

واستسَرَّ عني حِينا، لا أعرِف له عرينا ولا أَجِد عنه مُبينا، فلما أُبْتُ .....
زمانا طويلا منـــزلا رجعت

= **خلال:** [جمع خُلة بالضم: المودة، والخَلة بالفتح: الخـــصلة، قال تعالى: ﴿لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلالٌ﴾ (إبراهيم: ٣١) ﴿لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ﴾ (البقرة: ٢٥٤).] جمع خلة بمعنى الود والصداقة، ومنه الخليل بمعنى الصديق المختص، والجمع أخِلّاء وخُلّان، والخِلّ مثله سواء في المذكر والمؤنث، والجمع أخْلَالٌ. جمع خُلة - بالضم - بمعنى الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله أي في باطنه، ومنه الخليل قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ (النساء: ١٢٥) ومنه الحديث: لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا. وفي الحديث: المرء على دين خليله فلينظر من يخالل. والخِلال أيضا جمع خَلّة - بفتح الخاء - بمعنى الحاجة والفقر، يقال: خَلَّ الرجلُ: افتقر. قال اللحياني: به خَلّة شديدة أي خصاصة. وحكي عن العرب: اللهم اسدد خَلّته. وأصله: من التخلل بين الشيئين، وبابه نصر وضرب. (لسان العرب) **حاز:** أي جمع مثل خصاله، وبابه نصر، وكل من ضم إلى نفسه شيئا فقد حازه واحتازه، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ﴾ (الأنفال: ١٦). (لسان العرب)

خلاله: جمع خَلّة بمعنى الخصلة، يقال: فيه خَلّة حسنة أو صالحة، وفيه خَلّة سيئة، وفلان كريم الخلال وليئم الخلال، وهي الخصال، ويجمع على خَلَل أيضا. (لسان العرب والمنجد)

استسر: أي غاب واختفى عني زمانا. (لسان العرب) **حينا:** الحين: وقت بلوغ الشيء وحصوله، وهو مبهم المعنى، ويتخصص بالمضاف إليه، نحو قوله تعالى: ﴿وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ (ص: ٣) ومن قال: حِينٌ فيأتي على أوجه: للأجل نحو: ﴿وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾ (يونس: ٩٨) وللسنة نحو: ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ (إبراهيم: ٢٥) وللساعة نحو: ﴿حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ (الروم: ١٧) وللزمان المطلق نحو: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ (الإنسان: ١) ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ (ص: ٨٨) والجمع أحيَان، وجمع الجمع أحَايِين، يقال: حَانَ حينُ كذا: أي قرب أوانه، بابه ضرب. (لسان العرب ومفردات القرآن) **عرينا:** العرين والعرينة: مأوى الأسد الذي يألفه، وجمع العرين عُرُن مثل عنق، وجمع العرينة عرائن. (لسان العرب) **مبينا:** أي مخبرا بينا لي أين استقر.

أبت: أي رجعت، يقال: آبَ إلى الشيء: رجع، يَؤُوبُ أَوْبا وإِيَابا وأَوبَة فهو آئِب، والجمع آئِبُون وأُوَّاب وأُيَّاب - مثل كفار - وأَوْب، الأخيرة اسم للجمع، وقيل: جمع. والمآب: المرجع، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ (الغاشية: ٢٥) وفي حديث النبي ﷺ أنه كان إذا أقبل من سفر قال: آئبون تائبون لربنا حامدون. ويقال: آبَ الغائبُ يَؤُوبُ مَآبا: إذا رجع، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ (ص: ٢٥) أي حسن المرجع الذي يصير إليه في الآخرة، ومنه الآئب بمعنى التائب؛ لأنه يرجع إلى التوبة والطاعة، قال تعالى: ﴿لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ (ق: ٣٢) ﴿دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (ص: ١٧) ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ﴾ (سبأ: ١٠) معناه: يا جبال! سبّحي معه ورجّعي التسبيح، وبابه نصر. (لسان العرب)

من غُربتي إلى مَنبِت شُعْبتي حضَرْت دار كُتُبها التي هي مُنتدَى المُتأدِّبين ومُلتقَى .....
سفري موضع الملاقاة

غربتي: الغُربة والغُرْب: السفر والنزوح عن الوطن، والاغتراب مثله، بابه نصر، والتغريب: النفي عن البلد، وفي الحديث: "أنه ﷺ أمر بتغريب الزاني". (لسان العرب والمنجد) **منبت:** بكسر الباء شاذ، والقياس الفتح: وهو موضع النبات، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب، وقياسه الفتح، وبابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿تَنبُتُ بِالدُّهْنِ﴾ (المؤمنون: ٢٠). (لسان العرب) **شعبتي:** [أي إلى بلدة قرابتي التي نبتوا فيها، يريد البصرة، والشعبة: القرابة. (الشريشي)] وفي "لسان العرب": وهي واحدة الشعب، وهي الأغصان المتفرقة، راجع إلى معنى الافتراق؛ لأن أصله الشَّعْب، وهو الجمع والتفريق والإصلاح والإفساد، وهو من الأضداد، ويقال: شَعَبَه يَشعَبُه شَعبا فانشعب وشَعَّبَه فتشعّب، وبابه فتح.

حضرت: من الحضور، نقيض الغيب والغيبة، حَضَرَ يَحضُرُ حُضُورا وحِضَارَة، ويتعدى فيقال: حضره، وبابه نصر على الأفصح، وسمع على غير الأفصح، قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ﴾ (النساء: ٨) ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ (المائدة: ١٠٦) ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ (المؤمنون: ٩٨) ورجل حاضر من قوم حُضَّر وحُضُور، والله أعلم. (لسان العرب) **دار:** [المراد بـــ"دار الكتب" مدرسة العلم.] اعلم أن الدار اسم جامع للعرصة والبناء والمحلة، وكل موضع حل به قوم فهو دارهم. قال الجوهري: الدار مؤنثة، وإنما قال تعالى: ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ (النحل: ٣٠) فذكر على معنى المثوى والموضع، كما قال عز وجل: ﴿نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (الكهف: ٣١) فأنث على المعنى، والجمع أدْؤُر وأَدْوُر وآدُرٌ ودِيَار، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ (البقرة: ٢٤٣) ﴿وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا﴾ (البقرة: ٢٤٦) ودِيارَة ودِيارَات ودِيرَان ودُوْر ودُوْرَات وأدْوَار، وفي الحديث: في كل دُور الأنصار خير. والدارة أخص من الدار، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

يا ليلة من طولها وعنائها على أنها من دارة الكفر نجت

والجمع دَارَات ودُودر. (لسان العرب والقاموس)

منتدى: أي مجلس الأدباء وموضع اجتماعهم، وأصله: نَدَا القومُ نَدْوا: اجتمع، ونَدَوتُ القومَ: جمعتهم في النادي، يتعدى ويلزم، بابه نصر. (لسان العرب) **ملتقى:** أصله: لَقِيَ فلان فلانا، قال ابن بري: المصادر في ذلك ثلاثة عشر مصدرا، تقول: لَقِيتُه لِقَاء ولِقَاءة وتِلقَاء ولُقِيّا ولِقِيّا ولُقَيَانا ولِقَيَانا ولِقيَانَة ولَقَيَة ولَقْيا ولُقًى ولَقًى فيما حكاه ابن الأعرابي، ولَقَاة. وفي الحديث: من أحبّ لقاء الله أحبّ الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. قال ابن الأثير: المراد بلقاء الله المصير إلى دار الآخرة وطلب ما عند الله، وليس الغرض به الموت؛ لأن كلا يكرهه، فمن ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله، ومن آثرها وركن إليها كره لقاء الله؛ لأنه إنما يصـــل إليه بالموت، وقوله ﷺ: الموت دون لقاء الله، يبين أن الموت غير اللقاء لكنه معـــترض دون الغرض، وبابه سمع. اعلم أن اللقاء مقابلة الشيء ومصادفته، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ﴾ (آل عمران: ١٤٣) ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ (الكهف: ٦٢) =

القاطنين منهم والمُتغرِّبين، فدخل ذو لِحْية كثّة وهَيْئَة رَثّة، فسلّم على الجُلّاس
والجمع هيئات
وجلس في أخرَيات الناس، ثم أخذ يبدِي ما في وِطابه ويُعجِب .....
المسافرين
شرع

= وملاقاة الله عز وجل عبارة عن القيامة وعن المصير إلى الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ﴾ (البقرة: ٢٢٣) ﴿قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ (يونس: ١٥) ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ﴾ (السجدة: ١٤) وقوله: ﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ (غافر: ١٥) أي يوم القيامة، وتخصيصه بذلك لالتقاء من تقدم وتأخر وأهل السماء والأرض. (المفردات)

القاطنين: أي المقيمين، أصله: قَطَنَ بالمكان قُطُونا: أقام وتوطن، وبابه نصر، فهو قاطن، والجمع قُطَّان وقَطِين، وفي حديث الإفاضة: نحن قطين الله، أي سكان حرمه، جمع قاطن، وفي الكلام مضاف محذوف، تقديره: نحن قطين بيت الله وحرمه. (لسان العرب) لحية: والجمع لُحًى ولِحًى بضم اللام وكسرها. وفي الحديث: أعفوا اللحى. (لسان العرب) كثة: أي غليظة كثيرة الشعر، والجمع كِثَاث، وفي صفته ﷺ: "أنه كان كَثَّ اللحية." وأصله: كَثَّت اللحيةُ تَكَثُّ كَثَثا وكَثَاثَة وكُثُوثَة، وبابه سمع. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أنه يقال: "شَعْر وَحْف" إذا كان متصلا أو الشعر الكثير الأسود الحسن، و"جُفال" إذا كان كثيرا، و"كَثّ" إذا كان مجتمعا، و"مُعْلَنْكِس ومُعْلَنْكِك" إذا زادت كثاثته واشتد سواده، و"منسدر ومنسدل" إذا كان منبسطا، و"سَبْط" إذا كان مسترسلا أي منبسطا متدليا، و"رَجْل" إذا كان غير جعد ولا سبط، و"قَطِط" إذا كان شديد الجعودة، و"مُقْلَعِط" إذا زاد على القطط، و"مُفَلْفَل" إذا كان نهاية في الجعودة كشعور الزنج.

هيئة: وهي حالة الشيء وكيفيته وشكله وصورته، والعرض قريب منه، إلا أن العرض يقال باعتبار عروضه والهيئة باعتبار حصوله. وأكثر استعمال الهيئة في الخارج ولفظ الوصف في الأمور الذهنية. وأصله هَاءَ الرجلُ يَهِيءُ ويَهَاءُ وَهَيْأً يَهْيُؤُ هَيْئة وهَيَاءَة: صار حسن الهيئة، وبابه ضرب وفتح وكرم. (فقه اللغة والمنجد) رثة: أي بالية، والجمع رِثَث ورِثَاث من الرَّثاثة والرُّثُوثة بمعنى البذاذة، يقال: رَثَّ يَرِثُّ وأَرَثَّ وأَرَثَّه غيرُه، بابه ضرب. (القاموس)

الجلاس: جمع جالس ويجمع على جُلُوس، وجمع الجليس جُلَسَاء وجُلّاس، بابه ضرب. (لسان العرب)

يبدي: [أراد أنه يظهر ما عنده من العلم والفضل. (الشريشي)] أي يظهر، بَدَا الشيءُ يَبدُو بَدْوا وبُدُوّا وبَدَاء وبِداء وبَداً: ظهر، وأبديته أنا: أظهرته، وبادي الرأي: ظاهره، وبَدَا له في الأمر بَدْوا وبَدَاء: نشأ له فيه رأي، وفي التنزيل العزيز: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ﴾ (يوسف: ٣٥) وبدا القومُ: خرجوا إلى البادية، وباب الكل نصر. وطابه: [وهو قربة اللبن، والمراد ههنا قربة العلم والفضل.] هو جمع وَطْب بمعنى سقاء اللبن خاصة، ويجمع على أَوطُب وأَوطَاب أيضا. (لسان العرب) يعجب: أي يجعلهم يتعجبون، يقال: أعجبه: حمله على العَجَب، وهو مصدر، عَجِبَ من الأمر وله: أخذه العجب منه، وبابه سمع كما مر. (المنجد)

الحاضرين بفَصْل خِطابه، فقال لمن يليه: ما الكتاب الذي تنظر فيه؟ فقال: ديوان أبي عُبادة المشهود له بالإجادة. فقال: هل عَثرتَ له فيما لَمَحْتَه على بديع اسْتَمْلحتَه؟ قال: نعم، قوله:.....

الحاضرين: الحاضر بمعنى الموجود، ضد الغائب، والحاضر بمعنى ساكن الحضارة والمقيم في المدن، والقُرى ضد البادي بمعنى المقيم في البادية، ومنه الحديث: لا يبع حاضر لباد. وجمع الحاضر: حُضَّر وحُضَّار وحُضُوْر وحَضَرَة، بابه نصر. (لسان العرب) **بفصل خطابه:** أي القول الفاصل بين الحق والباطل، والفصل: القضاء بين الحق والباطل، واسم ذلك القضاء فَيصَل، وفي التنزيل العزيز: ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ (المرسلات: ٣٨) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ (المرسلات:١٤) ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ (الطارق: ١٣-١٤) ويقال: فصلتُ بين الشيئين فانفصل: أي فرقت بينهما فتفرقا، وفصلت الشيءَ: قطعته، فانفصل: أي انقطع، بابه ضرب. (لسان العرب)

يليه: أي لمن يقرب منه، أصله: وَلَى فلانا ووَلِيَه وَلْيا بمعنى دنا منه وقرب وتبعه من غير فصل، بابه ضرب وحسب، ووَلِيَ الشيءَ وعليه: قام به وملك أمره، ووَلِيَ الرجلَ وعليه: نصره، ووَلِيَ البلدَ: تسلّط عليه، والمصدر وِلاية بفتح الواو وكسرها، وباب الكل حسب، ووَلِيَ الرجلُ وَلاية - بفتح الواو - ووَلاء: أحبّه، ومنه الولي. (المنجد)

المشهود له: أي شهد الناس لأبي عبادة [هو الوليد بن عبادة البحتري، من أفصح الشعراء] أنه أجاد، من شَهِدَ له بكذا شهادة بمعنى أدّى ما عنده من الشهادة المفيدة له، وشَهِدَ عليه: أدّى بما يضره، وشَهِدَ شُهُودا: حضره، ومنه الشهيد من أسماء الله عز وجل، وهو الذي لا يغيب عن علمه شيء، فإذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم، وإذا أضيف إلى الأمور الباطنة فهو الخبير، وإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة فهو شهيد، وباب الكل سمع، والشهادة: خبر قاطع، ومنه أشهد بكذا: أي أحلف، وشَهِدَ اللهُ تعالى: علم وقضى، والله أعلم. (لسان العرب) **بالإجادة:** يقال: أجاد: أتى بالجيد من القول أو الفعل، ويقال: أجاد فلانٌ في عمله، وجَادَ عملُه يَجُودُ جَودَة بفتح الجيم: أي حسن، وجُدْتُ له بالمال جُودا، ويقال: رجل جَوَاد، وفرس جَوَاد يَجُود بمُدّخر عَدْوِه، والجمع جِياد، قال تعالى: ﴿بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾ (ص: ٣١) وبابهما نصر. (لسان العرب والمفردات) **عثرت:** أي اطلعت ووقفت، والعَثْر: الاطلاع على سر الرجل، يقال: عَثَرَ على الأمر يَعثُر عَثْرا وعُثُورا: اطلع، وأعثرته عليه: أطلعته عليه، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ (الكهف: ٢١) أي أعثرنا عليهم غيرهم، فحذف المفعول، بابه نصر. (لسان العرب)

لمحته: أي نظرته، يقال: لَمَحَ إليه ولَمَحَه يَلمَحُ لَمْحا وأَلمَحَ: اختلس النظر، واللمحة: النظرة بالعجلة كقوله تعالى: ﴿كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ (القمر: ٥٠) أي كخطفة بالبصر، بابه فتح. (لسان العرب) **استملحته:** أي عددته مليحا، من مَلَحَ الطعامَ: جعل فيه ملحا، والمصدر مَلْح، بابه فتح، ومَلَحَ الماءُ ومَلُحَ ومُلُوحَة ومَلاحَة: صار مالحا، بابه نصر وكرم. (المنجد)

كأنما تَبسِم عن لُؤْلُؤ مُنضَّد أو بَرَد أو أَقاح

المحبوبة يريد بها الأسنان

فإنه أبدَع في التشبيه **المُودع** فيه. فقال له: يا **لَلعجب** ولِضَيعةِ الأدب! لقد **اسْتَسْمَنْتَ**

أبو زيد

- يا هذا - ذا وَرَم .....

تبسم: من البَسْم، وهو أقل الضحك، كما في التنزيل العزيز: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾ (النمل: ١٩) بابه ضرب. (لسان العرب)

لؤلؤ: جمع لؤلؤة بمعنى درّة، ويجمع على لآلئ أيضا، وبائعه لَأّاءٌ ولَأّالٌ ولَأّالٌ ولَأْلاء. (لسان العرب) **منضد:** أي مضموم بعضه ببعض وموضوع بعضه فوق بعض، من نَضَدتُّ المتاعَ أَنضِدُه: جعلت بعضه على بعض، والتنضيد مثله، شُدد للمبالغة في وصفه متراصّا، والنَّضَد بالتحريك: مانُضّد من متاع البيت، والجمع أنضاد، وبابه ضرب، قال تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ (ق: ١٠) ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾ (الواقعة: ٢٩). (لسان العرب والمفردات)

برد: بالتحريك حب الغمام، تقول منه: بَرُدَتِ الأرضُ فهي مبرودة، وبُرِدَ القومُ: أصابهم البَرْد، وقال أبو حنيفة: شجرة مبرودة: طرح البردُ ورقَها، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾ (النور: ٤٣) بابه كرم، والله أعلم. (لسان العرب) **أقاح:** [اللؤلؤ والبرد والأقاح هذه مشبهات الثغر.] جمع أُقْحُوَان وهو البابونج، وزنه أُفْعُلَان والهمزة والنون زائدتان، والأقحوان جمع أُقْحُوَانَة، من نبات الربيع، مقرض الورق، رقيق العيدان، له نور أبيض، كأنه ثغر جارية حديثة السن. (لسان العرب) **المودع:** أي المضمّن، الموضوع في هذا البيت، يقال: أودعه مالًا: أي دفعه ليكون وديعة، وأيضا قبله منه وديعة، فهو من الأضداد، بابه ضرب، وأصله الترك. (ملخصا) **للعجب:** بفتح اللام على أن العجب مستغاث به، أي احضر فهذا وقتك، وبكسرها على أنه مستغاث لأجله، أي يا قوم! احضروا لأجل العجب. **لضيعة إلخ:** [أي ولهلاك علم الأدب.] الضَّيْعَة والضِّياع مصدران لـ"ضَاعَ الشيءُ" بمعنى هلك، بابه ضرب، وأضاعه: أهلكه، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ (البقرة: ١٤٣) أي صلاتكم، ﴿لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ﴾ (آل عمران: ١٩٥) ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ (الكهف: ٣٠). (لسان العرب والمفردات)

استسمنت: [أي رأيت صاحب الورم سمينا، ومعناه: لقد استعظمت ما ليس بعظيم.] السِّمَن ضد الهُزال، وهو سمين والجمع سِمَان، قال تعالى: ﴿أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ﴾ (يوسف: ٤٦) وأَسْمَنَه: جعله سمينا، قال تعالى: ﴿لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ (الغاشية: ٧). (المفردات) وفي "لسان العرب": من السِّمَن - على وزن العنب - ضد الهزال، مصدر، بابه سمع. **يا هذا:** المراد من هذه الألفاظ أنك مدحت من لا يستحق المدح.

ورم: معروف، والجمع أوْرَام، يقال: وَرِمَ جلدُه، بابه حسب، وفي الحديث: "أنه قام حتى تورمت قدماه". والمراد من هذه الألفاظ أنك مدحت من لا يستحق المدح.

ونفَخْت في غير ضَرَم، أين أنت من البيت النَّدْر الجامع مُشبَّهات الثَّغْر؟ وأنشد:

نفسي الفِداء لِثَغْر راق مَبسِمه ... وزانه شَنَبٌ ناهيك من شنب

حسن وأعجب

يَفْتَرُّ عن لؤلؤ رَطْب وعن بَرَد ... وعن أقاح وعن طَلْع وعن حَبَب

أي الحباب

نفخت: نفخ في النار ونفخ النارَ بفمه نَفْخا: أخرج منه الريح، فانتفخ، وبابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا﴾ (آل عمران: ٤٩) ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ (الحاقة: ١٣) ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ (الحجر: ٢٩). (لسان العرب)

وفي "فقه اللغة": اعلم أن اللفح من الحرّ والنفخ من البـــرد، مثل لمن يضع الشيء في غير موضعه، والمراد مدحت من لا يستحق المدح. **ضرم**: الضرم من الحطب ما الْتَهَبَ سريعا، واحده ضَرَمَة، وأصله: ضَرِمَت النارُ ضَرَما وتَضَرَّمَت واضطَرَمَت: اشتعلت والتهبت، بابه سمع. (لسان العرب) **أين**: يعني أنت بعيد عن البيت الجامع.

الندر: أي النادر، وبابه نصر، والمصدر نُدُور. (لسان العرب) **الجامع**: وفي التنزيل العزيز: ﴿عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ﴾ (النور: ٦٢) والجمع جَوَامِع، وفي الحديث: أوتيت جوامع الكلم. بابه فتح لقوله تعالى: ﴿جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾ (المرسلات: ٣٨) ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ﴾ (المائدة: ١٠٩). (لسان العرب) **الثغر**: أي الفم، وقيل: هو اسم الأسنان كلها ما دامت في منابتها قبل أن تسقط، وقيل: هي الأسنان كلها، كُنّ في منابـــتها أو لا، وقيل: هو مقدم الأسنان. (المنجد) وفي "لسان العرب": جمعه ثُغُور، يقال: ثَغَرَه: كسر أسنانه، فهو مثغور، بابه فتح.

الفداء: أي الفدية، يقال: فَدَاه يَفدِيه فِدَاءً وفَدًى، وبابه ضرب لقوله تعالى: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ (الصافات: ١٠٧) "وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تَفْدُوهُم" على قراءة. (لسان العرب) **مبسمه**: أي موضع التبسم، وهو الفم.

شنب: [قال الأصمعي: سألت رؤبة عن الشَّنَب فأخذ حبَّ رُمَّان، فأومأ إلى بصيصها، بابه سمع] وهو صفاء الأسنان ونقاؤها، وقيل: طيب نكهتها، وقيل: البرد والعذوبة في الفم. قال ابن شميل: الشنب في الأسنان أن تراها مستشربة شيئا من سواد، وشَنِبَ يومُنا شَنَبا فهو شَانِب: برد. (لسان العرب) **ناهيك**: [أي يكفيك شنب أسنانها من شنب آخر.] أي كافيك، من قولهم: قد نَهِيَ الرجلُ من اللحم نَهًى وأنْهَى: إذا اكـــتفى منه وشبع؛ لأنه ينـــهاك أن تطلب غيره. (لسان العرب) **يفتر**: [أي يفتح فاه عند الضحك.] أي يتبسم ويضحك ضحكا حسنا، وأصله: فَرَّ الدابةُ يَفُرُّها – بالضم – فَرًّا، وفَرَّ عن أسنانها: أي كشف عن أسنانها لينظر ما سنها، وبابه نصر. (لسان العرب)

رطب: الرطب ضد اليابس وبمعنى الناعم، قال تعالى: ﴿وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (الأنعام: ٥٩). (المنجد) وفي "لسان العرب": رُطُب مثل عنق، ورَطُبَ الشيءُ رُطُوبَة ورَطَابَة فهو رَطْب ورَطِيب، بابه كرم وسمع.

طلع: [أي طلع النخل، وهو أبيض.] الطلع: نور النخلة ما دام في الكافور، قال تعالى: ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ (ق: ١٠) الواحدة طَلْعَة، وطَلَعَ النخلُ طُلُوعا: بدا طلعه، بابه نصر. (لسان العرب)

فاستجاده من حضر **واستحلاه واستعاده** منه واستملاه، وسئل: لمن هذا البيت؟ وهل (حسبه جيدا) (سأله وطلبه الإملاء)
حيّ قائله أو **مَيْت؟** فقال: **أَيْمُ اللهِ، للحق أحقّ أن يُتّبَع وللصِّدق حقيق بأن يُستَمَع،** (جدير) (أولى وأجدر)
إنه - يا قوم - .....

استحلاه: أي وجده حلوا، وبابه نصر وكرم وسمع. **استعاده:** [أي قال: أعِدْ علي.] من العود، اعلم أن الرجوع فعل الشيء ثانيا والعود حقيقة، لكنه قد يستعمل بمعنى الابتداء، كقوله تعالى حاكيا عن الكفار الذين قالوا لشعيب: ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾ (الأعراف: ٨٨) فإنه لم يكن على دينهم قط. (فقه اللغة)

حي: الحي ضد الميت، والجمع أَحيَاء، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ﴾ (آل عمران: ١٦٩). **ميت:** بالتخفيف، الذي مات، والمائت: الذي لم يمت بعد، والميّت - بالتشديد - يصلح لما مات ولما سيموت، كقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ (الزمر: ٣٠) والجمع أَموَات ومَوتَى ومَيِّتُون بالتشديد والتخفيف، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى﴾ (النمل: ٨٠) بابه نصر وسمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا﴾ (مريم: ٢٣). (لسان العرب)

أيم الله: ويقال: هيم الله، أصله: أيمن الله، وقلبت الهمزة هاءً فصار هيم الله، وربما اكتفوا بالميم، وحذفوا سائر الحروف، فقالوا: م الله، ليفعلن كذا. وهي لغات، والأصل: يمن الله. قال الجوهري: سميت اليمين بذلك؛ لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ يمينه على يمين صاحبه. (لسان العرب) **للحق:** الحق نقيض الباطل، كما في قوله تعالى: ﴿وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ (البقرة: ٤٢) ويستعمل بمعنى الموجود حقيقة كما في التنزيل العزيز: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ﴾ (الأنعام: ٦٢) وبمعنى القرآن كقوله تعالى: ﴿وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ (المؤمنون: ٧١) وبمعنى الصادق كما في الحديث: من رآني فقد رأى الحق، أي رؤيا صادقة، وقيل: فقد رآني حقيقة غير مشتبه، وبمعنى الواجب كما في الحديث: الوتر حق على كل مسلم، كما قال أبو حنيفة رحمه الله بوجوبه، وبمعنى الحق واحدة الحقوق، كما في الحديث: أنه أعطى كل ذي حق حقه. (لسان العرب)

للصدق: الصدق يكون في الأفعال، والوفاء في الأقوال والأفعال. (فقه اللغة)

حقيق: أي جدير وحري، وفي التنزيل العزيز: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ﴾ (الأعراف: ١٠٥).

يستمع: الاستماع: السماع مع تدبر، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا﴾ (الأعراف: ٢٠٤) ﴿فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾ (طه: ١٣) ﴿أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ (الجن: ١). **إنه:** أي إن قائل هذا البيت مناجيكم ومحدثكم مذ اليوم.

قوم: أي الجماعة من الرجال والنساء معا أو الرجال خاصة أو تدخله النساء تبعا، ويؤنث، والجمع أَقوَام، وجمع الجمع أَقاوِم وأَقاوِيم وأَقائِم، وفي التنزيل: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ (الشعراء: ١٠٥). (القاموس)

لَنَجِيّكم مُذ اليوم. قال: فكأن الجماعة ارتابت بعَزْوَته وأبت تصديق دَعْوته، (بنسبته إلى نفسه)
فتَوَجَّسَ ما هَجَسَ في أفكارهم وفَطِنَ لما بَطَنَ.....

لنجيكم: أي محدثكم ومناجيكم، وأصله: الذي تساره، والجمع أنْجِيَة، وقد يكون جمعا، كقوله تعالى: ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ (يوسف: ٨٠) ويقال: نَجَاه نَجْوًا ونَجْوى بمعنى ساره، وفي التنزيل: ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى﴾ (طه: ٦٢) ومنه التناجي، كما في الحديث: لا يتناجى اثنان دون ثالث. ونَجَوْتُ من الشيء نَجْواً ونَجَاءً ونَجَاةً بمعنى خلصت، وباب الكل نصر. (لسان العرب) **اليوم:** والجمع أيّام، وفي التنزيل: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٤) جمع الجمع أياوِيم. (لسان العرب والمنجد) وفي "فقه اللغة": أي النهار، وقد يراد به مطلق الوقت كيوم الدين، والعَيام مرادف النهار، يقال: سرنا العيام كله: أي النهار كله.

ارتابت: [أي شكّت، من الريب بمعنى الشك، وقيل: الريب: الشك مع التهمة. (فقه اللغة)] وفي "لسان العرب": أي ترددت وتشككت، وأصله: رابني الشيءُ، وأرابني بمعنى شككني، وقيل: أرابني في كذا: أي شككني وأوهمني الرِّيبة، فإذا استيقنته قلت: "رابني" بغير ألف [أي بغير همز الإفعال] وبابه ضرب.

أبت: أي أنكرت، من الإباء بمعنى شدة الامتناع، كما في التنزيل: ﴿أَبَى وَاسْتَكْبَرَ﴾ (البقرة: ٣٤) ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ﴾ (التوبة: ٣٢) ﴿وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ﴾ (التوبة: ٨) فهو أخص من الامتناع. (مفردات القرآن) **تصديق:** التصديق تسليم الشيء بالدليل، والتقليد بدونه. (فقه اللغة) **دعوته:** [أي ادعاءه بأنه قائل هذا البيت.] أي دعواه، قال ابن شميل: الدَّعوة: في الطعام، والدِّعوة: في النسب، في الحديث: لا دِعوة في الإسلام. والدعوة مصدر كالدعاء والدعوى. (لسان العرب) **فتوجس:** [أي أحس أبو زيد ما خطر في أفكارهم.] أي أحس وسمع، قال الليث: الوَجْس: فزعة القلب، مصدر. والوَجْس: الفزع يقع في القلب أو في السمع من صوت أو غيره. والتوجس: التسمع إلى الصوت الخفي، وأوجس مثله، كقوله تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ (الذاريات: ٢٨). (لسان العرب)

هجس: يقال: هَجَسَ الأمرُ في نفسي هَجْسا: وقع في خلدي أي قلبي، والهاجس: الخاطر، وبابه ضرب ونصر. (لسان العرب) **أفكارهم:** جمع فكر، يقال: فكر في الشيء وأفكر فيه وتفكّر بمعنى تأمل، والمصدر فَكر بفتح الفاء، وبابه نصر، ورجل فكِّير مثل سكيّت، وقال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الرعد: ٣). (لسان العرب)

فطن: [كـ"علم وفهم" معنى وبابا، ومن نصر أيضا.] من الفطنة بمعنى الفهم ضد الغباوة، نقول: فَطِنَ الشيءَ يَفطَن فِطنَة، وفَطِنَ - بالكسر أيضا - فِطنَة وفَطَانَة وفَطَانِيَة، ورجل فَطِن، وبابه نصر وسمع. (لسان العرب)

بطن: يقال: بَطَنَ بُطُونا وبَطْنا: خفي، بابه نصر، فهو باطن: ضد الظاهر، قال تعالى: ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ (الأنعام: ١٥١) ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْأِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾ (الأنعام: ١٢٠). (مفردات القرآن) وفي "الشريشي": أي خفي، يريد أنه فهم منهم أنهم لم يصدقوه في أن الشعر له وأنكروا أن يقول مثله.

من استنكارهم وحَاذَرَ أن يَفرُط إليه ذَمّ أو يَلحَقه وَهْم، فقرأ: ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ (الحجرات: ١٢) ثم قال: يا رُواة القَريض (جمع راوٍ) وأُساة القول المريض! إن خلاصة الجوهر تظهر بالسَّبْك (والجمع جواهر) ويد الحق تَصدَع .....

استنكارهم: من نَكِرَه نَكَرا يتعدى، بابه سمع كما مر، ونَكُرَ نَكَارَة لازم بابه كرم. (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن الإنكار يكون باللسان والقلب، والجحود باللسان دون القلب، كقوله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ (النمل: ١٤) ولذا قالوا: كفر الجحود أشد من كفر الإنكار. **حاذر:** [أي خاف أن يسبق إليه ذم بأنه كاذب.] أي خاف، من حَذِرَه حَذَرا وحِذَارا: احترز عن مخيف، فهو حاذر، وفي التنزيل: ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ﴾ (المنافقون: ٤) ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ (النور: ٦٣) ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾ (الشعراء: ٥٦) ومنه التحذير، كقوله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ (آل عمران: ٢٨) وبابه سمع. (لسان العرب)

يفرط: أي يسبق، يقال: فرطتُ القومَ فَرَطا: سبقتهم إلى الماء، وفرط عليه: أي عجل وعدا، ومنه قوله تعالى: ﴿أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾ (طه: ٤٥) وباب الكل نصر. (ملخصا) **ذم:** نقيض المدح، يقال: ذمّه يَذُمّ ذَمّا ومَذَمّة فهو مذموم، وأذمّه: وجده ذميما، بابه نصر. (لسان العرب) **فقرأ:** يقال: قَرَأه قَرْءًا وقِرَاءَة وقُرْآنا، بابه فتح، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ (القيامة: ١٨) ﴿فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ (المزمل: ٢٠). (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": اعلم أن القراءة أعم من التلاوة؛ لأنها مخصوصة بالقرآن، وأيضا التلاوة قراءة مع الاتباع بالعلم والعمل، كقوله تعالى: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ (البقرة: ١٢١). **بعض:** بعض الشيء قد يكون أعظم من بقيته ويتجزأ، والجزء لا يتجزأ. **إثم:** أي سبب معصية.

القريض: أي الشعر، قال الجوهري: القرض: قول الشعر خاصة، يقال: قرضتُ الشعرَ: إذا قلته، والشعر قريض، بابه ضرب. (لسان العرب) **أساة:** [جمع الآسي بمعنى الطبيب، ويجمع على إساء مثل راع ورعاء.] أي الأطباء، وأصله: أسَا الجرحَ أَسًا وأَسْوًا: داواه، بابه نصر. (لسان العرب) **المريض:** [أي الكلام الذي يخرج عن حد الصحة.] والجمع مَرْضَى ومَرَاضَى ومِرَاض، وأصله: الخروج عن الاعتدال. قال أبو إسحاق: المرض يكون في البدن والدين جميعا كالصحة فيهما، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ (الأحزاب: ٣٢) وبابه سمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً﴾ (البقرة: ١٨٥) ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى﴾ (النساء: ٤٣). (لسان العرب)

خلاصة: أصله: خَلَصَ الشيءُ خُلُوصا: صار خالصا، وأما "خَلَصَ إليه خَلَاصا" فبمعنى وصل، وخَلَصَ: نجا وسلم، وباب الكل نصر. (ملخصا) **بالسبك:** أي بالإذابة، يقال: سَبَكَ الذهبُ والفضةُ ونحوه من الذائب سَبْكا: ذوّبه وأفرغه في قالب، فانسبك، بابه نصر وضرب. (لسان العرب) **تصدع:** أي تشق، يقال: صَدَعَ الشيءُ الصلبَ صَدْعا فتَصَدّع وانْصَدَع، بابه فتح، وصدع بالحق: أظهره وفرق بين الحق والباطل، ومنه قوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ (الحجر: ٩٤) وقال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾ (الروم: ٤٣). (لسان العرب)

رِداءَ الشك، وقد **قيل** فيما **غَبَرَ** من الزمان: "عند **الامتحان** يُكرَم الرجل أو **يُهان**"،
ثوب الوهم
وها أنا قد **عرّضتُ خَبيئتي** للاختبار وعَرَضتُ **حَقيبتي** على **الاعتبار، فابْتَدَرَ أحد** من
كلمة تنبيه
حضر وقال: أَعرِف بيتا **لم يُنسَج** على **مِنواله** ولا **سَمَحَتْ** قَرِيحةٌ بمثاله، .....
جادت طبيعة

رداء: وهو ما يكسو النصف الأعلى، والإزار ما يكسو النصف الأسفل، وكلاهما جميعا يسمى حُلّة، والجمع أردِيَة، وقد تردّى به وارتدى بمعنى لبس الرداء. (لسان العرب وفقه اللغة) **قيل:** وهذا مثل من أمثال الفرس، ولهذا قال: فيما غبر من الزمان. (الشريشي) **غبر:** أي مضى، يقال: غَبَرَ الشيءُ يَغبُر غُبُورا: مكث وذهب ومضى، وغَبَرَ الشيءُ يَغبُر: أي بقي، والغابر: الباقي والماضي، وهو من الأضداد، قال تعالى: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾ (الشعراء: ١٧١) وبابه نصر. (لسان العرب) **الامتحان:** يقال: "محنته وامتحنته" بمنزلة خبرته واختبرته وبلوته وابتليته، قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ﴾ (الحجرات: ٣) ﴿فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ (الممتحنة: ١٠) وأصل المحن: الضرب بالسوط، يقال: مَحَنَه عشرين سوطا، بابه فتح. (لسان العرب) **يهان:** من الإهانة ضد الإكرام، كما في التنزيل: ﴿أَكْرَمَنِ﴾ (الفجر: ١٥) و ﴿أَهَانَنِ﴾ (الفجر: ١٦). وفي "لسان العرب": أي يخزى ويذل، وأصله: الهَوْن والهَوَان بمعنى الخزي ضد العز، يقال: هَانَ يَهُونُ هَوَانا وهُوْنا وأَهَانَه وهَوَّنَه وتَهَاوَن به: استخف به، والاسم الهَوان والمَهانة، يقال: "رجل فيه مُهانة" أي ذل وضعف.

عرضت: يقال: عرضتُ الشيءَ على البيع، وعرَّضته للبيع. إن أتيت بـ"على" خففت الراء، وإن أتيت باللام شددتها؛ لأن معنى المشدد نصبت ومعنى المخفف أظهرت، وبابه ضرب، والله تعالى أعلم. (لسان العرب والشريشي)

خبيئتي: [أي ما يخبأ ويُسعر] أي مكتومي وما خبأته من علمي، وأصله: خَبَأْتُ الشيءَ خَبْأً بمعنى سترته، والجمع خَبَايَا، بابه فتح. (لسان العرب) **حقيبتي:** [وعاء من أدم، يجعله الراكب خلفه.] الحقيبة: وعاء الرجل يجعل فيه زاده، والجمع حقائب، وأصله: حَقِبَ الشيءَ حَقْبًا بمعنى احتبس، بابه سمع. (لسان العرب)

الاعتبار: أي عرضت ما عندي على اعتباركم فاعتبروا. **فابتدر:** أي أسرع واستبق وقد مر، بابه نصر. (لسان العرب) **أحد:** بمعنى الواحد، يستوي فيه المذكر والمؤنث، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص: ١) ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ﴾ (المنجد). وفي "لسان العرب": جمعه أُحَاد وأُحْدَان. **لم ينسج:** [أي لم ينشأ بيت مثله.] من النسج، يقال: نَسَجَ الحائكُ الثوبَ يَنسِجه نَسْجا، بابه نصر وضرب؛ لأنه ضم السُّدى إلى اللُّحمة، وهو النسّاج، وحرفته النَّساجة، وأصله: ضم الشيء. (لسان العرب) **منواله:** [خشب يلف الحائك عليه ثوبه.] وهو العود الذي يلفّ عليه الحائك ثوبه النسيج، وأصله الواو [أي واوي ليس بيائي] (لسان العرب) **سمحت:** من السَّماح والسَّمَاحة بمعنى الجود، يقال: سمح به: أي جاد، وسمح له: أي أعطاه، وبابه فتح، وسَمُحَ بمعنى صار سَمْحا أي جوادا، بابه كرم، والجمع له سُمَحَاء على وزن فقهاء، وامرأة سَمْحَة، والجمع سِماح، ومنه المُسامَحَة والتَّسامُح. (لسان العرب)

فإن آثرت اختلاب القلوب فانظم على هذا الأسلوب، وأنشد:

الطريق

فأمطرَتْ لؤلؤا من نَرجِس وسَقَتْ وَرْدا وعَضّتْ على العُنّاب بالبَرَد

كناية عن الخد كناية عن الأسنان

آثرت: [أي إن اخترت أن تخلب القلوب وتصيّرها مائلة إليك.] أي اخترت، وفي التنزيل العزيز: ﴿لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ (يوسف: ٩١) وأصله: أثَرَ فلانا: أكرمه، والمصدر أَثْر وأَثَارَة، بابه نصر. (المنجد) اختلاب إلخ: إمالتها إليك بتصديقك وانخداعها بما تبديه، وأصله: خَلَبَه يَخلِبه خَلْبا وخَلَابَة: خدعه، وخَالَبَه واخْتَلَبَه: خادعه، وبابه نصر، ومنه: البرق الخُلَّب الذي لا غيث فيه كأنه خادع. (لسان العرب والشريشي) فأمطرت: [البيت لأبي الفرج الدمشقي.] أصله: مَطَرَت السماءُ ومَطَرَتهم السماءُ مَطَرا وأمطرتهم: أصابتهم المطر. والمطر بفتح الطاء: ماء السحاب، جمع أمطار، وبالسكون مصدر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَراً فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾ (الشعراء: ١٧٣) ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾ (الحجر: ٧٤) ومنه: يوم مَطير ومَاطر ومُمطِر، وبابه نصر.

لؤلؤا: شبه الدمع باللؤلؤ، والعين بالنرجس، والوجنات بالورد، والأنامل المخضوبة بالعناب، والأسنان والثنايا بالبرد.

نرجس: هو معرّب نرگس، كناية عن العين. سقت: اعلم أن السقي لما لا كلفة فيه؛ ولهذا ذكر في شراب أهل الجنة: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً﴾ (الإنسان: ٢١) والإسقاء لما فيه كلفة، ولهذا ذكر في ماء الدنيا، نحو قوله تعالى: ﴿لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً﴾ (الجن: ١٦) قال ابن سيده: سَقَاه سَقْيا وأَسْقَاه بمعنًى، وقيل: سَقَاه بالشفة وأسقاه: دله على موضع الماء، وبابه ضرب لقوله تعالى: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ (الإنسان: ٢١) وفي الحديث: اللهم اسقنا. (لسان العرب)

وردا: معروف، واحده وردة، قال الله تعالى: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ (الرحمن: ٣٧) يقال: وَرَدَت الشجرةُ: إذا خرج نورها. (لسان العرب)

عضت: اعلم أن العض: هو الشد بالأسنان على الشيء وكذلك عض الحية، ولا يقال للعقرب؛ لأن لدغها إنما هو بزباناتها وشولتها، يقال: عَضِضْتُه أعَضُّه، وعَضِضْتُ عليه عَضّا وعَضَاضا وعَضِيضا بمعنًى، وفي حديث العرباض: عضوا عليها بالنواجذ، أي خذوها بجميع الأسنان، ويقال: عَضَّ الرجلُ بصاحبه: لزق به ولزمه، وباب الكل سمع، وقيل: نصر، ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ﴾ (آل عمران: ١١٩) ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ﴾ (الفرقان: ٢٧). (لسان العرب) وفي "فقه اللغة": واعلم أنه يقال: كدمه: عضه بأدنى فمه كما يكدم الحمار، وقيل: هو مختص بذى الخف والحافر. وضغمه: عضه، وهو دون النهش. ونهشه: أخذه بأضراسه وعض بفمها. وأيضا العض من كل حيوان، والكَدْم والزَّرّ من ذي الخف والحافر، والنقر من الطير، واللسب من العقرب، واللسع والنهش والنكز من الحية إلا أن النكز من الأنف وسائر ما تقدم بالناب، قاله الثعالبي.

العناب: من الثمر المعروف، واحده عُنَّابة، كناية عن الشفة أو عن الأصابع المخضبة بالحناء.

فلم يكن إلا كلَمْح البَصَر أو هو أقرب حتى أنشد فأغرب:

سألتُها حين زارت نَضْوَ بُرْقَعها الـ ـقاني وإيداعَ سمعي أطيَب الخَبَر

فَزَحْزَحَتْ شَفَقًا غَشّى سَنا قمرٍ وساقَطَت لؤلؤا من خاتَم عَطِر

(عطف على "نضو") (موصوف) (صفة)

البصر: والجمع أبصَار، كما في التنزيل العزيز: ﴿لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ (الأنعام: ١٠٣). (لسان العرب)

أقرب: [أي أدنى من اللمح] من القرب نقيض البعد، يقال: قَرُبَ الشيءُ - ككرم - يَقْرُبُ، وقَرِبَه - كسمع - قُرْبا وقِرْبانا -: دنا، فهو قريب، والواحد والاثنان والجمع في ذلك سواء، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ (الشورى: ١٧) والاقتراب مثله كقوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾ (الأنبياء: ١) وفي التنزيل العزيز: ﴿لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ﴾ (النساء: ٤٣) وبابه كرم وسمع. (لسان العرب) **فأغرب**: [أي جاء بالعجيب الغريب.] أي جاء بشيء غريب، وأصله: غَرُبَ الكلامُ غَرَابة بمعنى غمض وخفي، وبابه كرم. (لسان العرب والمنجد)

زارت: يقال: زَارَه يزُورُه زَوْرا وزِيارَة، ورجل زَائر من قوم زُوَّر وزُوَّار وزَوْر، الأخيرة اسم للجمع، وقيل: جمع زائر، وبابه نصر. (لسان العرب) **نضو**: [أي كشف نقابها، وهو مفعول ثان لقوله: سألتها] يقال: نَضَا ثوبَه نَضْوا: أي خلعه وألقاه، بابه نصر. (لسان العرب) **القاني**: أي الأحمر، يقال: قَنَا لونُها يَقنُو قُنُوّا: احمر لونها، فهو قانٍ أي أحمر، بابه نصر. (لسان العرب) **أطيب إلخ**: [مفعول ثان لـ"إيداع"، أي خبر وصلها] أي ألذّ الخبر. قال ابن سيده: طاب الشيءُ يَطِيب طِيبا وطِيْبَة بمعنى لذّ وزكا، وفي التنزيل العزيز: ﴿طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ (الزمر: ٧٣) وجاء بمعنى طهر، ومنه قوله تعالى: ﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ (النساء: ٤٣) أي طاهرا، قال الراغب: ﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ أي طاهرا لا نجاسة به، ومنه الاستطابة بمعنى الاستنجاء، وروي عن النبي ﷺ: "نهى أن يستطيب الرجل بيمينه". (لسان العرب)

فزحزحت: أي أزالت ورفعت، قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾ (آل عمران: ١٨٥). (المفردات)

شفقا: [أي رفعت برقعا شبيها بالشفق، وهو الحمرة عند الشافعية.] أراد بـ"الشفق" برقعها القاني، وبـ"سنا قمر" حسن وجهها وجمالها، وبـ"اللؤلؤ الساقط" كلامها ولفظها، وبـ"خاتم عطر" مبسمها. وفي حديث مواقيت الصلاة: حتى يغيب الشفق. وهو من الأضداد يقع على الحمرة التي ترى بعد مغيب الشمس، وبه أخذ الشافعي رحمه الله، وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة، وبه أخذ أبو حنيفة رحمه الله. قال الراغب: الشفق اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس، قال تعالى: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ (الانشقاق: ١٦). (المفردات)

غشي: أي غطّى كما في التنزيل العزيز: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً﴾ (الأنفال: ١١) يقال: غَشِيَه الأمرُ غَشَاوَة وتَغَشَّاه وأَغْشَيْتُهُ وغشَّيْتُه: أي غطية، ومنه الغاشية بمعنى القيامة؛ لأنها تغشى الخلق بأفزاعها، وبابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب) =

فحار الحاضرون لبداهته واعترفوا بنَزَاهته، فلما آنس استئناسهم بكلامه وانصبابهم
أقروا ببراءته من الريبة علم أبو زيد
إلى شِعْب إكرامه .....

= **سنا**: بالألف المقصورة بمعنى ضوء البرق والنار، كما في التنزيل العزيز: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ (النور: ٤٣) يقال: سَنَا البرقُ والنارُ يَسنُو سَنَاء بمعنى أضاء، وبابه نصر. **قمر**: والجمع أقمار، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (القمر: ١). (لسان العرب) **ساقطت**: يقال: سَاقَطَ الشيءُ مُسَاقَطَة وسِقَاطا: أسقطه وتابع إسقاطه، وأصله: سقط الشيءُ: وقع سقوطا، بابه نصر، قال تعالى: ﴿تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ (مريم: ٢٥). (لسان العرب) **خاتم**: والجمع خواتم وخواتيم المراد بـــ"خاتم عطر" فمها. **عطر**: أي معطر من العطر، وهو اسم جامع للطيب، والجمع عُطُور، يقال: عَطِرَت المرأةُ يَعطَر وعَطَرا: أي تطيبت، وبابه سمع. (لسان العرب) اعلم أن بيت الحريري في صفة البـــديع فائق وإن لم يأت بعدد تشبيهات بيت أبي الفرج. وبيانه: أن أبا الفرج يصف امرأة باكية، فيقول: إنها نثرت دموعها على من قتلت من عشاقها، فسقطت على خدها فبلّلته بدموعها، وعضت على أصابعها المصبوغة بالحناء بأسنانها. فجعل البيت كله استعارة فقال: "فأمطرت لؤلؤا" و هو يريد بكت دمعا، وذكر "نرجسا ووردا" وهو يريد عينا وخدا، وذكر "عنّابا وبردا" وهو يريد أناملا وأسنانا، فضمن تحت ألفاظه المعاني وزاد فائدة التشبيه، وهذا يفعله أهل القدرة على الشعر. فقابل الحريري هذا بقوله: "فزحرحت شفقا" وهو يريد نقابها الأحمر، وذكر "سنا قمر" وهو يريد ضوء وجهها، وذكر "لؤلؤا من خاتم" ويريد الكلام من فمها. والبيت الثاني في مقابلة بيت أبي الفرج والأول توطئة له، وهو يصف امرأة زارته مُنقّبةً، فسألها أن تكشف عن وجهها وتحدثه، فأزالت نقابها وأسمعته كلاما حسنا من فم عطر، والله أعلم.

فحار: أي تحير، يقال: حَارَ بصرُه يَحَار حَيرَة وحَيْرانا وتحيّر: إذا نظر إلى الشيء فعشي بصره، قال الله تعالى: ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾ (الأنعام: ٧١) وحيّرتُه أنا فتحيّر، بابه سمع. (لسان العرب)

بنزاهته: أي ببعده عن السوء واللؤم والريبة، فهو نزيه والجمع نُزَهاء ونِزَاه مثل فقهاء وكرام، وبابه كرم. (لسان العرب)

آنس: أي علم، يقال: آنستُ منه شيئا: علمته، وآنستُ الصوتَ: أي سمعته، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾ (النساء: ٦) وفيه: ﴿آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا﴾ (القصص: ٢٩) وأصله: الأنس ضد الوحشة، يقال: أَنِستُ بفلان أو إليه بمعنى فرحت به وسكن قلبي إليه، والمصدر أُنْس مثل قفل، وأَنَسَة وأَنَس، بفتح النون فيهما، بابه سمع. (لسان العرب)

استئناسهم: أي ذهاب وحشتهم، وفي التنزيل: ﴿حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾ (النور: ٢٧). (لسان العرب)

انصبابهم: أي ميلانهم، من الصبابة، بابه سمع كما مر. (لسان العرب) **شعب**: قيل: هو الطريق في الجبل، وقيل: مسيل الماء في بطن الأرض، والجمع شِعَاب، وأصله الشعب بمعنى الجمع والتفريق والإصلاح والإفساد، من الأضداد، ويقال: شَعَبَه يَشعَبه شَعْبا فانشعب وشعّبه فتشعب، بابه فتح. (لسان العرب)

أطرق كَطَرْفة العين ثم قال: ودونكم بيتين آخرين، وأنشد:

وأقبلتْ يوم جَدّ البَينُ في حُلَلِ ظهرت سُودٍ تعَضُّ بَنانَ النادم الحَصِر جملة حالية أي تأخذ

أطرق: [أي أرخى عينه ينظر إلى الأرض، بابه نصر] من الإطراق بمعنى السكوت، وقيل: السكوت من خوف، ويقال: أطرق رأسَه: أي أماله وأسكنه، ومنه المثل:

أَطــرِق أَطــرِق كــرا إن النعامة في القرى

وأطرق إلى اللهو بمعنى مال، وأطرق الصيد: نصب له حباله. (لسان العرب) كطرفة: يقال: طَرَفَ بصرَه يَطرِف طَرَفا: إذا أطبق أحد جفنيه على الآخر، والمرة منه طَرْفَة، بابه ضرب، والطَّرْف: النظر، لا يثنى ولا يجمع كما في التنزيل العزيز: ﴿لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾ (إبراهيم: ٤٣) وقد يجمع على أطراف. (لسان العرب) دونكم: يقال: دونك الشيء ودونك به: أي خذه على الإغراء. (لسان العرب) الدون: نقيض الفوق، والدون: الحقير والخسيس:

إذا ما علا المرءُ رامَ العُلا ويقنع بالدون من كان دونا

بيتين: اعلم أن الحريري لما لم يستوف مقابلة بيت أبي الفرج مرة ببيتيه المتقدمين استوفاها في هذا البيت الثاني؛ لأنه قابل "أمطرت" بساقطت و"اللؤلؤ" باللؤلؤ و"النرجس" بالخاتم - وهما العين والفم - و"حمرة الخد" بسنا القمر، وقابل قوله: "عضت على العناب بالبرد" بقوله: وضرست البلور بالدرر. وجعلها تعض على أصابعها وهي بيض؛ لأنه يصف امرأة شعرت بفراق أحبابها فتركت الزينة واستعمال الحناء، فلما حان فراقهم لبست ثياب الحزن وأقبلت تودّعهم تلهفًا وتندمًا على فراقهم. وجعلها لابسة السواد؛ لأن أهل المشرق يلبسونه وأهل الأندلس يلبسون البياض لحزنهم، والله أعلم. (الشريشي) أقبلت: الإقبال: هو الإشراف بصدره والمحاذاة بوجهه من غير التفات يمينا وشمالا، يقال: قَبَلَ على الشيء قَبْلًا وأَقْبَلَ بمعنًى، بابه نصر. وفي "المفردات": من الإقبال وهو التوجه نحو القبل، ضد الإدبار، قال تعالى: ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ﴾ (الذاريات: ٢٩) ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ (الصافات: ٥٠). (المفردات) جد: أي تحقق وثبت، من الجِدّ، بالكسر: نقيض الهزل، بابه ضرب. (لسان العرب)

البين: أي الفراق، جاء في كلام العرب على وجهين: بمعنى الفراق - وهذا هو المراد هنا - وبمعنى الوصل، فهو من الأضداد. يقال: بَانَ الرجلُ بَيْنا وبِينُونة، بابه ضرب، والبين: يقال في البعد الجسماني، والبَون في البعد الشرفي. (لسان العرب وفقه اللغة) حلل: جمع حُلّة بمعنى إزار ورداء، ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين. (لسان العرب)

سود: جمع أسود، ويجمع على سُوْدان أيضا، من السواد ضد البياض، قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ (آل عمران: ١٠٦). (لسان العرب) بنان: أي الأصابع، وقيل: أطرافها، واحدته بنانة، وفي حديث جابر وقتل أبيه يوم أحد: "ما عرفته إلا ببنانه". وفي التنزيل العزيز: ﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ (القيامة: ٤) ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ (الأنفال: ١٢). (لسان العرب) الحصر: أي المنقطع عن كلام، وقد مر.

فَلَاحَ ليل على صُبْح أقَلَّهما غُصْن وضَرَّسَت البِلَّورَ بالدّرَر
ظهر أي وجهه أي قامة كالغصن البنان بالأسنان

فحينئذ استسنى القوم قيمته واستغزروا دِيمته وأجملوا عِشرته وجمّلوا قِشرته. قال
المطر الدائم زينوا

المُخبِر بهذه الحكاية: فلما رأيت تَلَهُّب .....

ليل: [أراد به الشَّعر، شبهه به في الظلمة.] أراد بـ"الليل" الشعر، وبـ"الصبح" الوجه، وبـ"الغصن" القد، وبـ"البلور" البنان أو ظهر الكف، وبـ"الدرر" الثنايا. **صبح:** هو أول النهار ضد المساء، والجمع أصباح وأمساء، وفي الحديث: بك أصبحنا وبك أمسينا. وبابه فتح، الصباح: هو أول ساعات النهار، والبكور: يكون بعد الصباح وقبل طلوع الشمس، ثم الغدوة بعد طلوعها، ثم ضحى، وقد مر آنفا. (لسان العرب وفقه اللغة)

أقلهما: أي رفعهما وحملهما، يقال: أقلّ الشيءَ بمعنى حمله، بابه ضرب. (لسان العرب) **غصن:** وهو ما تشعب عن ساق الشجرة دقاقها وغلاظها، والجمع أَغْصَان وغُصُون وغِصَنَة مثل قرط وقرطة، وغَصَنَ الغضنَ بمعنى قطعه وأخذه، بابه ضرب. (لسان العرب) **ضرست:** أي عضت، يقال: ضرستُ الرجلَ ضَرْسا وضرَّستُه تضريسا: عضضته بالأضراس، بابه ضرب، والضِّرس: السن، مذكر ما دام هذا الاسم؛ لأن الأسنان كلها أناث إلا الأضراس والأنياب، وقيل: يذكر ويؤنث، والجمع أضْراس وضُرُوس وضَرِيس، الأخيرة اسم للجمع، والله أعلم. (لسان العرب)

استسنى: أي استعظم، وهو اِسْتَفْعَلَ من السَّناء بمعنى الرفعة، يقال: سَنِيَ يَسْنَى سَنَاء: ارتفع وصار ذا رفعة. (لسان العرب)

استغزروا: أي استكثروا، من غَزُرَ الشيءُ غزَارة بمعنى كثر، بابه كرم. (لسان العرب)

ديمته: قال خالد بن جنبة: الديمة: هو المطر الذي لا رعد فيه ولا برق، تدوم يومها، والجمع دِيَم، وقيل: مطر يكون مع السكون، وقيل: يكون خمسة أو ستة، وقيل: يوما وليلة أو أكثر، وأصله: دام الشيءُ يدُومُ دَوما ودَيْمُومَةً، بابه نصر. (لسان العرب) **أجملوا:** أي أحسنوا صحبته وعاشروه بالجميل، و"جمّلوا قشرته" أي حسّنوها، من لفظ الجمال بمعنى البهاء والحسن، من باب كرم، أو يكون معناه جملوا،من جملتُ الحسابَ وأجملته: أي جمعته، كأنهم جمعوا له شيئا وكسوه. و"قشرته" أي ثوبه؛ لأنه قدم في هيئة رثة فاحتاجوا أن يكسوه، والله أعلم. (الشريشي)

عشرته: العشرة اسم للمعاشرة بمعنى المخالطة. (مختار) **قشرته:** [أي ثوبه وكسوته] قال الجوهري: القِشْر واحد القُشُور، والقِشرة أخص منه، يقال: قشر الشيءَ يَقشُره ويَقشِره قَشْرا: سحا لحاءه أو جلده ونزعه، قَشَرَه فانقشر وقشّره تقشيرا فتقشّر، وبابه ضرب ونصر، والقِشرَة: الثوب الذي يلبس، ولباس الرجل قِشره، وكل ملبوس قِشر. (لسان العرب) **تلهب:** [أي توقد جمرته واشتعال شعلته، أراد به لمعان وجهه.] أي اشتعال جمرته واتقادها، وأراد بذلك حدة ذهنه، وأصله: لَهِبَت النارُ لَهْبا ولَهَبا ولَهِيبا ولُهَابا ولَهَبَانا: اشتعلت خالصة من الدخان، قال تعالى: ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ (المسد: ٣) ﴿وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾ (المرسلات: ٣١) وألهبتُه فتلهّب، وبابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب)

جَذْوتِه وتَألُّق جَلْوَته أمعنت النظر في تَوَسُّمه وسرَّحتُ الطَّرف في مِيسَمه، فإذا هو
(جذوته: لمعان زينته؛ تألق: والجمع أنظار؛ جلوته: تعرّفه وتطلبه؛ توسمه: علامته أو جماله)
شيخنا السَّروجي وقد أقمر ليلُه الدجوجي، فهنّأتُ نفسِي بمَوْرِده وابتدرت استِلام يده،

جذوته: أي قطعة من الجمرة، وهي بالحركات الثلاث، والجمع جِذًى وجُذًى وجِذاءٌ، وأصله: جَذَا يَجذُو جَذْوا وجُذُوّا وأَجذَى بمعنى ثبت قائما، بابه نصر، قال في التنزيل العزيز: ﴿أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ﴾ (القصص:٢٩) (لسان العرب والمنجد)

تألق: أي الإضاءة واللمعان، يقال: أَلَقَ البرقُ يَألِق أَلْقا وأَلِيقا، وتألّق وائتلق بمعنى لمح وأضاء، بابه ضرب. (لسان العرب)

جلوته: أي ما جلّاه وكشفه عن وجهه، تقول: جلوتُ العروسَ: إذا أزلت نقابها وأظهرت وجهها، وأراد بـ"تألّق جلوته" بريق وجهه. (الشريشي) أمعنت: أي بالغت وأدمت النظر، وأصله: مَعَنَ الفرسُ ونحوه يَمعَن مَعْنا وأمعَنَ - كلاهما -: تباعد عاديا، وفي الحديث: أمعنتم في كذا، أي بالغتم، وأمعنوا في بلد العدو وفي الطلب: أي جدّوا وأبعدوا، وبابه فتح. (لسان العرب) توسمه: أي في نظر سماته وعلاماته التي يعرف بها، يريد أنه أدام النظر في نعوته، وأصله: وَسَمَ الشيءَ وَسْما وسِمَة: إذا أثّر فيه بسمة وكيّ، وفي الحديث: "أنه كان يسم إبل الصدقة"، وبابه ضرب. (لسان العرب والشريشي) وفي "المفردات": قال تعالى: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ (القلم:١٦) ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ (الحجر:٧٥).

سرحت: أي أرسلت النظر في ميسمه، قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ (النحل:٦) والميسم إما من الوَسْم بمعنى العلامة، وبابه ضرب كما مر، وإما من الوَسَامة بمعنى الحسن، وبابه كرم، حينئذ يكون معنى المِيْسَم أثر الحسن والجمال، والله أعلم. (لسان العرب والشريشي)

الطرف: أي النظر، قال تعالى: ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾ (إبراهيم:٤٣) و﴿قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ (الصافات:٤٨).

شيخنا: وأصله: شاخ الرجلُ شَيَخا - بالتحريك - وشَيخُوخَة: صار شيخا، وبابه ضرب. قال تعالى: ﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ (هود:٧٢) ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ (القصص:٢٣) والجمع أشيَاخ وشِيخَان وشُيُوخ وشِيخَة ومَشِيخَة ومَشَايخ: وهو المسن بعد الكهل، والله أعلم. (لسان العرب) أقمر: [أي صار ذا قمر ليله المظلم، أي شاب رأسه] أي ابيض مثل لون القمر. الدجوجي: أي شديد السواد، أراد به شعره الأسود، والله أعلم. (الشريشي)

فهنأت: [أي قلت لنفسي: هنيئا.]من التهنئة ضد التعزية، أصله: هَنُؤَ الشيءُ هَنَاءَة: صار هنيئا أي تيسّر من غير مشقة ولا عناء، وبابه كرم، قال تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (الطور:١٩) ﴿فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ (النساء:٤) (لسان العرب والمنجد والمفردات) بمورده: أي بقدومه، يقال: ورد علينا من بلد: أي قدم، والمورد مصدر بمعنى الورود؛ لأنه غاب عنه مدة ولا يعرف له موضعا ولا يجد عنه مخرجا، حيث قال: "استسر عني حينا". (لسان العرب والشريشي)

ابتدرت: أي أسرعت إلى مصافحته وتقبيل يده.

وقلت له: ما الذي **أحال** صفتَك حتى جَهِلْت مَعرِفتك، وأيّ شيء **شَيَّبَ** لِحيتك حتى
أي بيض
أنكرت **حِلْيتك**؟ فأنشأ يقول:
أي ما عرفت

وَقْعُ الشَّوائبِ شَيَّبْ والدهر بالناس قُلّبْ
بيّض شعري

إن دان يوما لشخص ففي غَد يتغلّبْ

أحال: [أي غيّر من الشباب إلى الشيب.] أي غيّر، أصله: حَالَ الشيءُ حَوْلا وحُؤولا: تحوّل من حال إلى حال أخرى، ويقال: حال عليه الحولُ بمعنى مر ومضى، وحَالَ القوسُ: صارت مُعوّجة، وحال العهدُ: انقلب، وإلى المكان: انتقل، وحال بينهما: صار حاجزا، وباب الكل نصر.(لسان العرب والمنجد) **شيب:** أي جعله أشيب ضد الشاب، وأصله: شَابَ شَيْبَة وشَيْبا ومَشِيبا: ابيضّ شعرُه، بابه ضرب، ورجل أشيب. (المنجد) وفي "لسان العرب": جمعه شِيْب، وفي التنزيل العزيز: ﴿يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيباً﴾ (المزمل:١٧) وشُيَّب مثل ركّع.

حليتك: حلية الإنسان: هيئته وظاهره، والجمع حِلًى وحُلًى. (لسان العرب)

وقع: [أي نزول الحوادث والأهوال.] يقال: وقع الشيءُ من يدي: أي سقط، وقوعا، وقع القولُ والحكمُ: إذا وجب كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً﴾ (النمل:٨٢) ونزل أيضا كقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾ (الأعراف:١٣٤) أي أصابهم ونزل بهم، ومنه الواقعة بمعنى النازلة من صروف الدهر، وبمعنى القيامة كقوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ (الواقعة:١-٢) ووَقَعَ له واقعٌ: أي عرض له عارض، ووَقَعَ في فلان وُقُوعا ووَقِيعَة: سبّه واغتابه وعابه، ووقع وَقْعا إلى كذا: أي ذهب وانطلق مسرعا، ومن كذا و عن كذا: امتنع وتنحّى، وباب الكل فتح، والله أعلم. (لسان العرب والمنجد)

الشوائب: جمع شائبة بمعنى الأهوال، من الشَّوْب بمعنى الخَلْط، يقال: شَابَ هو الشيءَ شَوْبًا: خلطه، فهو شَائِبٌ، واشْتَابَ وانْشَابَ: اختلط، بابه نصر. والله أعلم. (لسان العرب)

قلب: أي كثير التقلب، لا يبقى على حالة واحدة. **دان:** أي إن صالح الدهر وانقاد يوما لشخص ففي غد يغدره. (الشريشي) **يتغلب:** [أي يقهر ويتعدى، وفي بعض النسخ: "يتقلب".] أي يقهره، وأصله: غَلَبَه يَغلِبه غَلَبَة وغَلَبًا، وبابه ضرب، وفي التنزيل العزيز: ﴿مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ (الروم:٣) وفي حديث ابن مسعود: ما اجتمع حلال وحرام إلا غلب الحرامُ الحلالَ. وفي الحديث: إن رحمتي تغلب غضبي. (لسان العرب)

فلا تَثِق بوَمِيض من بَرْقه فهو خُلَّبْ
الدهر
واصبر إذا هو أَضْرَى بك الخُطوبَ وأَلَّبْ
فما على التِّبْر عارٌ في النار حِين يُقلَّبْ
أي ليس

فلا تثق: أي لا تعتمد، من وَثِقَ به يثِق - بالكسر فيهما - وثَاقَة وثِقَة: ائتمنه، وبابه حسب، ومنه الميثاق بمعنى عقد مؤكد بيمين وعهد، قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾ (آل عمران:٨١) ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً﴾ (الأحزاب:٧). (لسان العرب والمفردات) **بوميض**: أي لمعان البرق، يقال: وَمَضَ البرقُ وَمْضا ووَمِيضا ووَمَضَانا: لمع لمعا خفيفا ولم يعترض في نواحي الغيم، وإن اعترض فهو الخَفْو، فإن استطار في وسط السماء وشق الغيم من غير أن يعترض يمينا وشمالا فهو العقيقة، والليث: هو لمعان البرق وكل شيء صافي اللون. وقد يكون الوميض للنار، وأَومَضَ إيماضا مثل وَمَضَ، وبابه ضرب. (لسان العرب) **برقه**: جمعه بُرُوق، يقال: بَرَقَت السماءُ تَبرُق بَرْقا وأَبرَقت: جاءت ببرق، وبابه نصر، قال تعالى: ﴿فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ (البقرة:١٩) ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ (البقرة:٢٠). (لسان العرب والمفردات) **خلب**: البرق الخلب الذي لا غيث فيه، وقد مر تحت قوله: "واختلاف القلوب". **اصبر**: من الصبر نقيض الجزع، يقال: قد صبر فلانٌ عند المصيبة صبرا وصبرتُه أنا: أي حبسته، قال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ﴾ (الكهف:٢٨) ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾ (الفرقان:٧٥) ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ (الأحقاف:٣٥) وأصله: الحبس. قال ابن سيده: صبره عن الشيء صبرا: أي حبسه، وصبره على القتل: أي نصبه للقتل، وبابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب)

أضرى: أي أغرى وألصقها بك، وأصله: ضَرِيَ الكلبُ يَضرَى ضَرىً وضَراوَة بالصيد: إذا اعتاده، وأضراه به صاحبُه: أي عوّده وأغراه، فهو ضارٍ، والجمع ضَوَار، وفي الحديث: من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو ضارٍ، أي معوّدا بالصيد، بابه سمع. **الخطوب**: جمع خَطْب بمعنى الأمر السديد والعظيم، ويستعمل في الأمر الصغير أيضا، وفي التنزيل: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (الذاريات:٣١) ولذا يقال: خَطْب جليل وخَطْب يسير، والخطب: الأمر الذي يقع منه المخاطبة جليلا كان أو يسيرا. (لسان العرب) **ألب**: [أي جمع بك الخطوب] أي جمع، يقال: أَلَبَ إليك القومُ: أي أتوك من كل جانب، وأَلَبتُ الجيشَ: جمعتُه، وبابه نصر، والمصدر أَلْبٌ. (لسان العرب)

التبر: جمع تِبْرَة بمعنى الذهب الغير المضروب، فإذا ضرب فهو العين، والتِّبار: الهلاك، يقال: تَبِرَ الشيءُ تَبَارا: أي هلك، بابه نصر وسمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَاراً﴾ (نوح: ٢٨) ﴿وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيراً﴾ (الفرقان: ٣٩) أي دمرنا. (لسان العرب) **عار**: أي عيب، والجمع أَعيَار، يقال: عَارَ فلانٌ عَيْرا: أي عابه، بابه ضرب. (المنجد)

يقلب: أي فكما أن التقليب ليس بعار على التبر، فكذلك نزول الحوادث ليس بعار على الإنسان.

ثم نهَض مُفارِقا موضِعَه ومستصحِبا القلوبَ معه.

نهض: أي قام، والمصدر نَهْض ونُهُوض، وأنهضه: أقام به، بابه فتح، وفي الحديث: "كان النبي ﷺ ينهض على صدور قدميه". أي لا يجلس للاستراحة، قال العبد الضعيف: وبه أخذ أبو حنيفة رحمه الله. (ملخصا)

مفارقا: أي منفصلا ومباينا، يقال: فَارَقَه فِرَاقا ومُفارَقَة: باين وانفصل عنه، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ (الأنعام: ١٥٩) وقُرئ: "فَارَقُوا دِيْنَهُم"، ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ (الكهف: ٧٨) ﴿وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ (القيامة: ٢٨). (مفردات القرآن) **موضعه**: والجمع مواضع، قال الله تعالى: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ (النساء:٤٦).

مستصحبا إلخ: يعني قلوب الحاضرين ملتفتة ومائلة إليه.

المقامة الثالثة الدينارية

روى الحارث بن همام قال: **نظمني** وأخدانا لي **نادٍ**، لم **يَخِب** فيه **منادٍ** ولا **كبا قدحُ**
أخلاء فاعل "نظم" أي سائل وطالب
زِناد ولا **ذكت** نار **عناد**، .....

نظمني: [أي جمعني وجمع أخلائي مجلس واحد إلخ] أي جمعني، يقال: نظم اللؤلؤ نَظْما ونِظَاما: ألفه وجمعه في سلك، وبابه ضرب وقد مر. (المنجد) **أخدانا**: أي أصحابا وأصدقاء، جمع خِدْن بمعنى الصديق، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ (النساء: ٢٥) ويجمع على خُدَنَاء أيضا، يقال: خادنه: أي صاحبه، وأكثر ذلك يستعمل في من يصاحب شهوة.

ناد: مذكر أي مجلس، والجمع أنْدِيَة، وجمع الجمع أَندِيَات ونَوَاد، قال الله تعالى: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ﴾ (العنكبوت:٢٩) ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ (العلق:١٧). (مفردات القرآن) **يخب**: [الخيبة بمعنى الحرمان والخسران، وفي المثل: الهيبة خيبة. (لسان العرب)] وفي "لسان العرب ومفردات القرآن وفقه اللغة": أي لم ينل مطلوبه ولم يظفر بحاجته وانقطع أمله، قال تعالى: ﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (إبراهيم:١٥) ﴿وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى﴾ (طه:٦١) ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ (الشمس:١٠). اعلم أن الخيبة انقطاع الأمل فلا يكون إلا بعد الأمل، واليأس قد يكون قبل الأمل، وبابه ضرب، والله أعلم.

مناد: وهو الذي يدعو بأرفع الصوت، وفي التنزيل العزيز: ﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ (ق:٤١) يعني إسرافيل. (لسان العرب)

لا كبا: أي لم يُوْرِ، يقال: لا كبا زنده كَبْوا: أي لم يُوْرِ نارا إذا قدح به، فضرب مثلا، أي لا يرجع قاصدهم إلا بحاجتهم، وبابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب)

قدح إلخ: أي ضَرْب زناد، ويقال: قَدَحَ النارَ بالزند: حاول إخراج النار منه، بابه فتح. **زناد**: جمع زَنْد بمعنى العود الذي يقدح به النار، وهو الأعلى، والزَّنْدَة: السفلى، فإذا اجتمعا يقال: زَنْدَان، ولا يقال: زَنْدَتَان. ويجمع على أَزْنُد وأَزْناد وزُنُود، وجمع الجمع: أزَانِد، والله أعلم. (لسان العرب ومختار) **ذكت**: [أي اشتعلت، أي لا هاج بينهم شر ومخالفة، و"أذكاها" متعد منه] يقال: ذكا يَذكُو ذُكُوّا وذَكًا -بالألف المقصورة -: اشتعل، وبابه نصر، وذكا يَذكُو ذَكَاء - بالمد - وذَكِيَ يَذكَى ذَكَاوَة فهو ذَكِيّ: أي سريع الفهم، وبابه نصر وسمع، وذَكَاه ذكاة بمعنى ذبحه، بابه نصر، وفي الحديث: ذكاة الجنين ذكاة أمه، أي مثل ذكاة أمّه، والله أعلم. (لسان العرب)

عناد: أصله: عَنَدَ الرجلُ عَنْدا وعُنُودا: عتا وطغا وجاوز قدره، ومنه العنيد، قال الله تعالى: ﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (إبراهيم:١٥) ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (ق:٢٤) يقال: عَانَدَه مُعاندة وعِنَادا: جانبه وفارقه وعارضه، وأصله: عَنَدَ عن الطريق: أي خالف الحق وردّه وهو عارف به، فهو عنيد، والجمع عُنُد، وبابه نصر وضرب وسمع، قال الراغب رحمه الله: العنيد: المعجب بما عنده، والمُعانِد: المباهي بما عنده، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا﴾ (المدثر:١٦). (لسان العرب والمنجد ومفردات القرآن)

فبينما نحن **نتجاذب أطراف** الأناشيد **ونتوارد طُرَف الأسانيد**، إذ **وقف** بنا شخص، عليه **سَمَل** وفي **مِشيته قَزَل**، فقال: يا **أخاير** .....

نتجاذب: أي نتنازع، وأصله: جذب الشيءَ بمعنى مده، والجبذ لغة قال سيبويه: جذبه: حوّله عن موضعه، وجذب الشيءَ إلى نفسه جذبا: ضد دفعه عنه، وبابه ضرب ونصر. يريد بـــ"تجاذب أطرافها" المشاركة في إنشادها، أي إذا أنشد أحدهم شعرا ليغرب به شاركوه في إنشاده؛ لحفظهم الأشعار، فكأنهم تجاذبوه كما يتجاذب بأطراف الثوب، و"الأسانيد" الأخبار المسندة إلى أهلها. (لسان العرب والشريشي والمنجد) **أطراف**: جمع طَرَف بمعنى منتهى الشيء وناحيته، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ﴾ (هود:١١٤) وقال تعالى: ﴿فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ﴾ (طه:١٣٠) وجمع الجمع أَطَارِيف، و"طُرَف" جمع طُرفة بمعنى الحديث المستملح، والله أعلم.

نتوارد: وأصل التوارد مزاحمة الإبل على شرب الماء، فجعل مشاركتهم في ضبط غرائب الأخبار كتوارد الإبل على الماء. (الشريشي) **طرف**: [جمع طُرْفَة بمعنى الشيء العجيب الذي لا نظير له.] أصله: طَرُفَ الشيءُ طَرَافة فهو طارف، ضد التالد، بابه كرم. (لسان العرب) **الأسانيد**: جمع إسناد، والمراد ههنا الأخبار المسندة إلى أهلها، والإسناد: رفع الحديث إلى قائله، وأصله: سَنَدَ إلى الشيء سُنُودا واستند إليه بمعنى اعتمد عليه، وبابه نصر. (ملخصا والمنجد)

وقف: [من الوقوف ضد الجلوس، يقال: وقف بالمكان: قام به، ووقفتها أنا: جعلتها واقفا، يتعدى ويلزم، قال تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾ (الصافات:٢٤). (لسان العرب)] وفي "المنجد": أي قام وسكن في مكانه، يقال: وقف الرجلُ وُقُوفا: قام، ووقف في المسألة: ارتاب، ووقف على الأمر: فهمه واطلع عليه، ووقف القارئ على الكلمة وقفا: نطقها ساكنة وقطعها عما سبق، ووقف الدار وقفا: حبسها في سبيل الله، وباب الكل ضرب.

سمل: ثوب خلق بال، والجمع أسمال، وأصله: سَمِلَ الثوبُ سُمُولا وسُمُولَة وسَمُوْلَة، وسَمُلَ الثوبُ سَمَالة بمعنى أخلق وبلي، وبابه سمع وكرم. (المنجد) **مشيته**: وهي هيئة المشي، وأصله مَشَى الرجلُ يَمشِي مَشْيا وتِمشَاء: نقل القدم من مكان إلى مكان بإرادة سريعا كان أو بطيئا، وبابه ضرب، قال الله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾ (البقرة:٢٠) ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾ (النور: ٤٥) وقد يكنى بالمشي عن النميمة؛ لقوله تعالى: ﴿هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ (القلم:١١). (المنجد والمفردات) واعلم أن المشي أعم من أن يكون سريعا أو بطيئا، والسعي المشي السريع، والنُّقلة أعم من المشي؛ لتحققها دونها في من زحف ودبّ. **قزل**: بالتحريك أسوأ العرج وأشده، وأصله قَزِلَ - بالكسر - قزلا، وقَزَلَ يَقزِل قزلا. وقيل: القزل دقة الساقين وذهاب لحمهما. وقيل: هو مشية المقطوع الرجل، وليس كذلك، وبابه ضرب وسمع. (المنجد ولسان العرب) **أخاير**: جمع أخْيَر على سبيل الشذوذ، وأصله الخير، ضد الشر، والجمع خُيُور. يقال: خار الشيءَ واختاره خِيْرَة وخِيَرَة وخِيَرا، وبابه ضرب. والمستعمل خير وشر، ولا يقال: "أشر وأخير" إلا شاذا، وإن كان هو الأصل، لكنه رفض استعماله. (لسان العرب والشريشي)

الذخائر وبشائر العشائر! عِمُوا صباحا وأنعِمُوا اصطباحا، وانظروا إلى من كان ذا نَدِيّ (مجلس) (الشرب في الصبح)
ونَدًى وجِدَة وجَداً وعَقار ..... (غنى)

الذخائر: جمع ذخيرة: وهي الشيء النفيس الغالي الذي يحفظه المرء لزمانه، يقال: ذخر الشيءَ يَذخُره ذُخْرا: أي صانه وجمعه، وادَّخَره مثله، وفي التنزيل العزيز: ﴿تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾ (آل عمران: ٤٩) وبابه نصر. (لسان العرب)

بشائر: جمع بُشَارَة - بكسر الباء وضمها - بمعنى الخبر المفرح، ويجمع على بِشارات بكسر الباء أيضا. وأصله: بَشَرَه بالأمر يَبشُره [بالضم] بشرا - بالحركات الثلاث - وبُشُورا بمعنى سره، بابه نصر. وبَشِرَ بكذا بمعنى فرح به، بابه سمع. وبشّرته: أخبرته بسارّ بسط بَشرة وجهه، قال تعالى: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ (الحجر: ٥٣) واستبشر: إذا وجد ما يبشره، وقال تعالى: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ (آل عمران: ١٧١). ويقال للخبر السارّ: البِشارة والبُشرى، قال تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ (يونس: ٦٤) ﴿لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾ (الفرقان: ٢٢) وقال: ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ﴾ (آل عمران: ١٢٦). (لسان العرب والمفردات)

العشائر: جمع عشيرة بمعنى قبيلة، ويجمع على عشيرات، قال تعالى: ﴿وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ (التوبة: ٢٤) أيضا وقد مر الكلام في "معشرك". يقول: أنتم أرفع الذخائر وخيرها، وأنتم يستبشر من لقيكم برؤيتكم ويتيامن بلقائكم ويعلم أنكم تصلونه وتكرمونه. (المفردات والشريشي)

عموا: من الوَعم، يقال: وَعَـمت الدارَ وَعْما: أي قلت لها: أنعمي، وهذا دعاء لهم بالنـعمة بالصباح أي جعلكم الله تنعمون في صباحكم، ومنه: عِم صباحا وعِم مساء. وبابه ضرب وحسب. (لسان العرب والمنجد والشريشي)

صباحا: وفي "المنجد والمفردات": أي أول النهار، قال تعالى: ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾ (الصافات: ١٧٧) ﴿أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ (هود: ٨١) يقال: عِمْ صباحا: أي طاب عيشك في الصباح. يقال: صبح الرجلُ القومَ صَبْحا: أتاهم صباحا، وبابه فتح. وصبح صَبَحا بالتحريك: كان وضيئا لامعا، وبابه سمع. وصَبُحَ الوجهُ صَبَاحَة: حسن وجمل، فهو صبيح، بابه كرم، والله أعلم.

أنعموا: [أي طاب لكم شربكم في الصباح. (الشريشي)] يقال: أَنعِم صَبَاحا: أي جمّل اللهُ صباحك ذا لين، وأصله: نَعِمَ الرجلُ نَعْمَة: رفه عيشه ولان وطاب واتسع، بابه نصر وضرب وسمع. ويقال: نَعِمت بهذا: أي فرحت به، ونَعِمَ اللهُ بك عينا: أي رضي عنك وأقرّ عينك وأقرّ بك عين من تحبه، والله أعلم. (المنجد) **ندى:** أي جود وكرم، وأصله: البلل، يقال: نَدِيَ الشيءُ نَدًى ونَدَاوَة ونُدُوَّة بمعنى ابتل به، بابه سمع. **جدا:** [وهو والجَدْوَى: العطية] أي العطية، ويقال: قد جَدَ عليه يَجدُو جَدًا وأَجدَى فلانٌ: أي أعطى، بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب)

عقار: أي متاع البيت وكل ما له قرار في الأرض، والجمع عَقَارَات. (المنجد)

وقُرى ومَقار وقِرى، فما زال به قُطوب الخُطوب وحروب الكروب وشرر شر الحَسود، وانتياب النُّوَب .....

قرى: بضم القاف جمع قرية بمعنى كل مكان اتصلت فيه الأبنية، وبكسرها معروفة، والأمصار: المدن الكبار. والقرية أعم من الكل، وقد تطلق على المدينة، وفي التنزيل العزيز: ﴿عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ (الزخرف:٣١) وفيه: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرىً ظَاهِرَةً﴾ (سبأ:١٨) وأصله: قَرَا إليه قَرْوا: قصد إليه، بابه نصر. (لسان العرب)

مقار: جمع مِقْرَاة بمعنى الحوض والجفنة العظيمة، وأصله: قَرَى الماءَ في الحوض قَرْيًا: جمعه، وبابه ضرب. (لسان العرب)

قرى: [وهو طعام الضيف، والنقيعة: طعام القادم من السفر، والمأدبة: طعام الدعوة.(المفردات)] بالكسر، وهو ما يقدم للضيف، وفي الأصل مصدر قَرَى الضيفَ: أضافه، قِرًى وقَرَاء، ومصدر مَقار قَرى بفتح القاف. (لسان العرب والمنجد)

قطوب: مصدر بمعنى العبوس، يقال: قطب الرجلُ قُطُوبا: أي عبس، بابه ضرب. (مختار) **الخطوب:** أي عبوس الشدائد وتكلح الأمور العظام. **حروب:** جمع حرب بمعنى المقاتلة. وأصله: حَرَبَ رجلٌ رجلا حربا – بفتح الراء: بمعنى سلب ماله وتركه بلا شيء، وهو نقيض السلم، وفي الأصل مصدر، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (البقرة:٢٧٩) ومنه محراب المسجد؛ لأنه موضع محاربة الشيطان والهوى، قال الله تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ﴾ (سبأ:١٣) وبابه نصر. (المنجد والمفردات)

الكروب: جمع كرب بمعنى الحزن والمشقة، وأصله: كَرَبَ عليه الغمُّ بمعنى اشتد عليه، والمصدر كَرْب بسكون الراء، قال تعالى: ﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ (الأنبياء:٧٦). (المفردات) **شرر:** جمع شررة بمعنى ما يتطاير من النار، وأصله: شَرَّ يَشُرّ شَرّا وشَرَارَة وشَرَارا بمعنى اتصف بالشر، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ (المرسلات:٣٢) واحده شَرَرَةٌ، والشر ضد الخير بمعنى السوء، والجمع شُرُور، بابه نصر.(المنجد)

الحسود: وهو من طبعه، أي سواء فيه المذكر والمؤنث، والجمع حُسُد مثل عنق، وأصله: حسدت فلانا حَسَدا وحَسَادَة: أي تمنيت زوال نعمته وتحوّلها إلي فأنا حاسد، والجمع حُسّاد وحَسَدَة وحُسَّد مثل ركّع، وبابه نصر وضرب، قال الله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (النساء:٥٤) ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (الفلق:٥). (المنجد والمفردات) **انتياب إلخ:** أي نزول النوازل مرة بعد مرة. يقال: انتابهم انتيابا: أي أتاهم مرة بعد مرة. والنُّوَب: جمع نُوبة – بضم النون – بمعنى النازلة والمصيبة، من قولهم: نابه أمر وانتابه بمعنى أصابه، والمصدر نَوب ونَوبة، وبابه نصر، قال الراغب: النَّوب: الرجوع مرة بعد مرة، والإنابة إلى الله تعالى: الرجوع إليه بالتوبة وإخلاص العمل، قال تعالى: ﴿وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ﴾ (ص: ٢٤) ﴿وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ﴾ (الزمر: ٥٤) وفي حديث صلاة الجمعة: "كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم". وأصله: ناب الأمرُ نَوبا ونَوبة بمعنى نزل، ومنه: ناب نِيَابَة: قام مقامه. (لسان العرب والمفردات) وفي الحديث دليل على أنهم كانوا لا يجمعون في القُرى والعوالي، فافهم.

السُّود حتى صفِرَت الراحة وقرِعَت الساحة وغار المنبع ونبا المربع وأقوى المجمع وأَقَضَّ

السود: [يريد شدتها التي لا يهتدى إلى دفعها.] جمع سوداء، من سَوِدَ - بكسر الواو - يَسوَد سَوَادا: بمعنى صار أسود، بابه سمع. **صفرت:** [أي خلت باطن الكف عن المال] أي خلت من الدراهم، يقال: صَفِرَ الإناء صَفَرا [بفتح الفاء] وصُفُورا: أي خلا، فهو صَفِر، والجمع أصفار، وبابه سمع.(المنجد) **الراحة:** أي الكف وباطن اليد، والجمع: رَاحٌ ورَاحَات، وأصله: رَوِحَ رَوَحًا - بفتح الواو - بمعنى اتسع، بابه سمع. (ملخصا)

قرعت: [أي خلت فناء الدار عن سكانها.] أي خلت من المال، يقال: قَرِعَ المكانُ قَرَعا وقَرْعا بالتحريك والسكون: أي خلا، بابه سمع، وقَرِعَ الرجلُ: أي سقط شعر رأسه، وبابه سمع أيضاً. والعرب تقول: "نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الإناء" يعنون به هلاك الأموال والمواشي، يقال: قَرِعَ ماء البئر: أي نفد، وقَرِعَه أمرٌ: إذا أتاه فجأة، ومنه القارعة بمعنى النازلة الشديدة، كما في التنزيل العزيز: ﴿الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ﴾ (القارعة:١-٢) وبابه فتح. (لسان العرب والمنجد)

الساحة: أي فناء الدار، قال تعالى: ﴿بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾ (الصافات:١٧٧) والجمع: سَاحٌ وسُوْحٌ وسَاحَات، والله أعلم. **غار:** [ذهب مخرج الماء] أي جف الماء النابع، يقال: غَارَ الماءُ غَورا: ذهب في الأرض، قال تعالى: ﴿مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ (الملك:٣٠) ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا﴾ (الكهف:٤١) بابه نصر. (المنجد والمفردات)

المنبع: وهو الذي يخرج منه يعني العين الجارية، وأصله: نَبَعَ الماءُ نَبْعا ونُبُوعا ونَبَعَانا بالتحريك: أي خرج من العين، وبابه فتح، وهو كناية عن الرزق، والينبوع: العين التي يخرج منها الماء، قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ﴾ (الزمر:٢١). (المنجد والمفردات) **المربع:** موضع الإقامة في الربيع خاصة، والجمع مَرَابِع، من رَبَعَ بالمكان رَبْعا: أقام فيه، ربع عنه: أي كف، وربع عليه: عطف، وباب الكل فتح. (المنجد)

أقوى إلخ: أي خلا موضع الاجتماع، يقال: قَوِيَت الدار قِيًّا وقِوَاية: أي خلت من ساكنيها، وبابه سمع، وقَوِيَ الرجلُ على الأمر قوّة: ضد ضعف بمعنى طاقه، وبابه أيضا سمع. (المفردات والمنجد) وفي "لسان العرب": قال ابن الأعرابي: أقوى الرجلُ: إذا استغنى وإذا افتقر، من الأضداد، ومن الثاني قوله تعالى: ﴿وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾ (الواقعة:٧٣).

أقض: أي خشن موضع الاضطجاع، يقال: أَقَضَّ عليه المضجعُ: أي تترّب وخشن، ويقال: أقضّ اللهُ عليه المضجعَ، يتعدى ويلزم. وأصله: قَضَّ المكانُ والطعامُ قَضَضا: أي صار فيه القضض، أي صغار الحصى، وبابه سمع. يقال: قَضَضْتُه فانقضَّ، وانقض الحائط: وقع، قال تعالى: ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾ (الكهف:٧٧). وأقضّ عليه مضجعُه: صار فيه قضض. كنى بهذه الألفاظ تغير الأحوال وذهاب المال ويقول: إن المنبع الذي نعيش به نحن وأموالنا قد ذهب فهلكنا بذهابه، والمربع - هو موضع الخصب - صار نبوة لا ينبت شيئا فلم تجد الإبل ما ترعاه فهلكت، وإذا هلك المال هلك صاحبه، والمجالس التي كنا نجتمع فيها هلك أهلها فخلت، ومضجعنا الذي كان موطّأ بالفراش أقضّ فامتنع من الاضطجاع عليه. (لسان العرب والمنجد والشريشي)

المَضجِع واستحالت الحال (تغيرت الأحوال) **وأَعْوَلَ العِيال وخَلَتِ المَرَابط** ورحم **الغابط** (الإصطبل) **وأَوْدَى الناطق والصامت ورثى** لنا الحاسد .....

المضجع: أي موضع الاضطجاع، والجمع مضاجع، وفى التنزيل العزيز: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ (السجدة:١٦) ﴿وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾ (النساء: ٣٤) وأصله: ضَجَعَ الرجلُ ضَجْعا وضُجُوعا: وضع جنبه بالأرض وتمدد، وبابه فتح، والله أعلم. (المنجد) **أعول**: [من العويل: هو رفع الصوت بالبكاء.] أي رفعو أصواتهم بالبكاء، من العَول والعويل، وبابه نصر. **العيال**: الذين يتكفلهم الرجل ويعولهم، واحده عَـيِّل بتشديد الياء، ويجمع أيضا على عيائل، بابه ضرب. (لسان العرب) وفي "المنجد": جمع عَـيِّل بمعنى أهل الرجل، والجمع عيائل وعَالَة، يقال: عَالَ الرجلُ عيالَه عَولا وعَيَالَة: كفاهم معاشهم، بابه نصر.

خلت: يقال: خلا الشيءُ يَخلُو خُلُوّا وخَلَاء: إذا لم يكن فيه أحد، وخلا الرجلُ بصاحبه وإليه ومعه خُلُوّا وخَلَاء وخَلوة: جمع معه، كقول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾ (البقرة: ١٤). (لسان العرب)

المرابط: أي المواضع التي تربط فيها الخيل وتحبس، من قولهم: ربط به: أي شده به، وبابه ضرب ونصر، قال تعالى: ﴿لَوْلا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا﴾ (القصص:١٠) ﴿وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾ (الأنفال:١١) ومنه رباط الخيل: وهو ارتباطها بإزاء العدو، قال تعالى: ﴿وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ (الأنفال: ٦٠) وفيه: ﴿وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ (آل عمران: ٢٠٠). (لسان العرب والمفردات)

الغابط: أي الذي يتمنى أن يكون حاله مثل حالك ولا يريد زواله عنك. والجمع غُبَّط مثل ركّع وسجّد. يقال: غَبَطَه بما نال غِبطَة، بابه ضرب، وفي الحديث: يغبط بها الأولون والآخرون. والله أعلم. وفيه أيضا: "اللهم غبطا لا هبطا" أي نسألك نعمة تغبط بها وأن لا تهبطنا من الحالة الحسنة إلى السيئة. (لسان العرب)

أودى: أي هلك، يقال: أودى به المنون: أي أهلكه، واسم الهلاك من ذلك: الوَدَى، وقلما يستعمل، والله أعلم. (لسان العرب) **الناطق**: المراد بـــ"الناطق" الحيوان وبـــ"الصامت" ما سواه من الذهب والفضة، وباب الناطق ضرب، والصامت من قولهم: صمت الرجلُ صماتا، بابه نصر، وبالجملة يقال: "ما له صامت ولا ناطق" فالصامت الذهب والفضة، والناطق الإبل والغنم، أي ليس له شيء من الأموال، والله أعلم. (مختار الصحاح)

الصامت: [والمال الصامت كالدراهم والدنانير.] اعلم أن من ضم شفته يكون ساكتا، ولا يكون صامتا إلا إذا طالت مدة الضم، والسكوت: إمساك عن قول الحق، والصمت: إمساك عن قول الباطل. ثم إن الصمت إمساك اللسان مع المعرفة، والعي: إمساك اللسان عن القول مع الجهل. (فقه اللغة)

رثى: أي رحمنا ورقّ لنا، والمصدر رَثْو، وبابه نصر، يقال: رَثَى الميتَ رَثْوًا ورِثًى ورَثْيًا ورِثَاء ورِثَايَة ورَثَاة ومَرْثِيَة: بكاه وعدد محاسنه، وبابه ضرب ونصر. (لسان العرب والمنجد)

والشامت وآلَ بنا الدهر المُوقِع والفقر المُدقِع إلى أن احتذينا الوَجى واغتذينا الشَّجى واستبطنّا الجَوَى .....

جعلناه في بطوننا

الشامت: [هو الفرح بسوء حال الغير.] أي الذي يسر بمصيبتك، ومنه تشميت العاطس، وهو إدخال السرور عليه بالدعاء. يقال: شَمَتَ به شماتًا وشماتةً بمعنى فرح ببليته، بابه سمع. وأشمته الله به، متعد منه، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ﴾ (الأعراف: ١٥٠) ومنه التشميت: الدعاء للعاطس، كأنه أراد إزالة الشماتة عنه بالدعاء له. (لسان العرب والمفردات) **آل إلخ:** أي رجع بنا، وبابه نصر. يقال: طبخ الشراب فآل إلى قدر كذا وكذا: أي رجع. وفي "لسان العرب": آل الشيءُ أَوْلًا ومآلًا: رجع، وفي الحديث: من صام الدهر فلا صام ولا آل، أي لا رجع إلى الخير، ومنه التأويل. **الموقع:** المهلك، كأنه أوقع في المهلكة، أي الدهر المهلك، يقال: أوقع الدهر به: يعني سطا عليه. (المنجد) **الفقر:** ضد الغنى، يقال: فَقُرَ يَفقُر فَقْرا وفَقَارَة وافتَقَر: ضد استغنى، بابه كرم، وافتقر إليه: احتاج إليه، فهو فقير، جمعه فُقَراء، وهي فقيرة جمعها فَقِيرات وفَقَائر، الفَقْر والفُقْر مثل الضَّعف الضُّعف، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ (فاطر: ١٥) قال الليث: الفُقْر بالضم لغة رديئة. (لسان العرب)

المدقع: أي المذل والملصق بالدَّقعاء أي التراب، وفي الحديث: لا تحل المسألة إلا لذي فقر مدقع، أي لم يترك للإنسان شيئا يبسطه غير التراب. وأصله: دَقِعَ الرجلُ دَقْعا: لصق بالتراب فقراً وذلًّا، بابه سمع. وأدقعه: أفقره وأذله، وأدْقع الرجلُ: لصق بالدقعاء، يعني يتعدى ويلزم. (لسان العرب والمنجد) وفي "فقه اللغة": اعلم أنه إذا لم يبق للرجل شيء قيل: "أعدم"، وإذا ذلّ في فقره حتى لصق بالدقعاء يقال: "أدقع الرجل"، فإذا تناهى سوء حاله في الفقر قيل: أفقع.

احتذينا: أي انتعلنا من حذا النعلَ حَذوًا وحِذَاءً: قطعها على مثال، بابه نصر.(المنجد) **الوجى:** [أي الحفاء، وقيل: هو شدة الحفاء، بابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب)] وفي "المنجد والشريشي": وهو رقة القدم من كثرة المشي يعني الحفاء، يريد أنه لبس مكان النعال الحفاء حتى توجّعت قدماه، من وَجِيَ الماشي وَجًى وتوجّى: حفي ورق قدمه، بابه سمع.

الشجى: وهو عظم يعترض في الحلق يمنع الإساغة، ثم استعير للهم والحزن أي جعلنا الهم غذاءنا، وهو مصدر، وهذا القول كناية عن سوء الحال؛ لأنه انتعل ما لا ينتعل واغتذى ما ليس بغذاء. وأصله: شَجِيَ الرجلُ شَجًى بمعنى حزن، وشَجِيَ بالشَّجاء: اعترض الشجا بحلقه فغصّ به، بابه سمع. وأما شجاه شَجوًا وأشجاه بمعنى أحزنه، بابه نصر، والله أعلم. كنى بهذه عن سوء الحال؛ لأن الشجى ليس بغذاء، إنما هو تعب ومشقة، ولكن مانع في وصف سوء حاله. فقال: إنه ينتعل ما لا ينعل ويغتذي ما ليس بغذاء. (المنجد والشريشي) **استبطنا:** أي جعلناه في بطوننا، من بَطَنَ الشيءَ بُطُونا وبَطنا بمعنى خفي، بابه نصر.(المنجد) **الجوى:** وهو شدة الوجد من حزن أو عشق، من جَوِيَ جَوًى بمعنى أصابه شدة وجد من عشق أو حزن، وجَوِيَ الشيءَ: كرهه، واجتوى البلدَ: كره المقام بها، وفي حديث العرنيين: فاجتووا المدينة، أي أصابهم الجوى، وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، وبابه سمع.(المنجد والشريشي)

وطَوَينا الأحشاء على الطَّوى واكتحلنا السُّهاد واستوطنّا الوِهاد واستوطأنا القَتاد وتناسينا الأقتاد واستطبنا الحَين المُجتاح واستبطأنا اليوم المُتاح، فهل من حُرٍّ آس

طوينا: نقيض نشرنا، يقال: طَوَيتُ الشيءَ طَيًّا، بابه ضرب. قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ (الأنبياء:١٠٤) والله أعلم. (المنجد) **الأحشاء:** أي الأمعاء، جمع الحشى، وهو ما اضطمّت عليه الضلوع، وأصله: حشا الوسادةَ وغيرَها حشًى بمعنى ملأها، بابه نصر. **الطوى:** أي الجوع؛ لأن الأحشاء إذا امتلأت من الطعام انتشرت، وإذا خلت منه انطوى بعضها على بعض، ويقال: طَوِيَ الرجلُ طَوًى وأَطوَى بمعنى جاع، بابه سمع. (الشريشي والمنجد) **اكتحلنا:** أي جعلنا في أعيننا الكُحل، يقال: كَحَلَ العينَ كَحْلًا وكحّل واكتحل: جعل فيها كحلا، بابه فتح ونصر. (المنجد) **السهاد:** [بمعنى الأرق، نقيض الرقاد. (لسان العرب)] امتناع النوم والأرق، يقال: سَهَدَ الرجلُ سَهْدا: أرق ولم ينم أو قلّ نومه، وبابه سمع. وسهّده الهمُّ: أرّقه وجعله يسهد.(المنجد) وفي "فقه اللغة": اعلم أنه يقال: "تهجّد الرجلُ" إذا أرق للعبادة، و"أَرِقَ" إذا سهر لعلة، والسَّهَر يكون في المحبوب والمكروه، والسُّهاد: قلة النوم. **استوطنا:** أي اتخذناه وطنا، من قولهم: وَطَنَ بالمكان وطنا: أقام به، بابه ضرب.

الوهاد: بكسر الواو، ويجمع على أوْهُد ووَهْد أيضا. (لسان العرب) جمع وَهْدَة: هي الحفرة والأرض المنخفضة، والأمراء ينزلون على الجبال والأماكن المرتفعة ليراهم الناس. **استوطأنا:** أي وجدناه وطيئا أي سهلا، وأصله: وَطُؤَ الموضعُ يَوْطُؤُ وَطَاءَة ووُطُوءَة: صار وطيئا، بابه كرم.(المنجد) **القتاد:** [واحده قتادة] هو شجر له شوك كبير كالإبر، يقال: "من دون هذا الأمر خرط القتاد" أي أنه لا ينال إلا بمشقة عظيمة وأن خرط القتاد أسهل منه.

تناسينا: بابه سمع، يقول الله عز وجل: ﴿الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ﴾ (الجاثية:٣٤). **الأقتاد:** [والأقتاد جمع قَتَد بالتحريك: وهو خشب الرحل، ويجمع على أقْتُد وقُتُود. (لسان العرب والمنجد)] يريد أنهم نسوا ركوب المطايا؛ لبعد عهدهم بها، ورجعوا الآن يمشون على الشوك فيجدونه وطيئا. **استطبنا:** أي رأينا الهلاك طيبا.

الحين: بالفتح الهلاك، يقال: قد حان الرجل بمعنى هلك، بابه ضرب. (المنجد) **المجتاح:** أي المهلك والمستأصل، يقال: اجتاحه: استأصله، من جَاحَ عن الطريق جَوْحًا بفتح الجيم: عدل عن الطريق إلى غيرها، وبابه نصر، والله أعلم. (المنجد) **استبطأنا:** أي وجدناه بطيئا، من بَطُؤَ الشيءُ بُطْئا وبِطَاء وبُطُوء، وأبطأ: ضد أسرع، بابه كرم. وبطّأه: ثبّطه، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ﴾ (النساء:٧٢) أي ثبّط غيره. (المنجد والمفردات)

المتاح: أي اليوم المقدر فيه الموت، يقال: أُتِيحَ له الشيءُ بمعنى قدّر له وهيئ له، وأَتاحَ اللهُ له خيرا وشرا، وتَاحَ له الشيءُ يَتِيحُ: تهيّأ، بابه ضرب. (لسان العرب) **حر إلخ:** أي طبيب كريم وشفيق، الحر: ضد العبد والأسير وبمعنى الكريم، والجمع أحرار، يقال: حَرَّ العبدُ حَرَارا: عتق وصار حرا. والآس: الطبيب[مداو، معالج] وقد مر تحت قوله: "أساة القول المريض" بابه سمع. (لسان العرب والمنجد) قال ابن الأعرابي: حَرَّ يَحَرّ حَرَارا: إذا عتق، وحَرَّ يَحَرّ حُرِّية من حرية الأصل، وحرّ الرجلُ يَحَرّ حَرَّة وحَرّا وحَرُورا: اشتد الحَرّ، وباب الكل سمع. (لسان العرب)

أو سَمْح مُؤاس، فوالذي **استخرجني** من **قَيلَة**، لقد **أمسيت** أخا **عَيلة**، لا أملك **بِيت**
الجواد معين الواو للقسم قبيلة من العرب صاحب فقر
ليلة. قال الحارث بن همام: **فأويت لمَفاقِره ولوَيت** إلى **استنباط فِقَره**، **فأبرزت دينارا**
نكت نفائسه
وقلت له اختبارا: إن مدحته نظما فهو لك **حتما**.

استخرجني: من الخروج نقيض الدخول، بابه نصر. **قيلة**: هي أم الأوس والخزرج، وهي بنت الأرقم الغسانية.(الشريشي) **أمسيت**: نقيض أصبحت، وفي الحديث: اللهمّ إني أمسيت، أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بأنك أنت الله. (المنجد) **عيلة**: أي فقر لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ (التوبة: ٢٨) وفي الحديث: أعوذ بك من القسوة والغفلة والعيلة والمسكنة. من عَالَ يَعِيل عَيْلا وعَيلَة وعُيُولا: افتقر، فهو عائل، ضد الغني، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى﴾ (الضحى:٨) والجمع عَالة، وفي الحديث: تذرهم عالة يتكففون الناس. وعُـيِّل مثل ركّع وسجّد، وعِـيل وعَيْلَى، بابه ضرب. (ملخصا)

بيت ليلة: أي قوت يبيت عليه ليلة، والله أعلم. (الشريشي والمنجد) **فأويت**: أي أشفقت وترحمت، يقال: أَوَى له أَوْيَة وأَيَة ومَأوِية:، رق له ورحمه، وأما أَوَى إلى البيت أُوِيًّا وإِوَاءً بمعنى نزل فيه، وبابهما ضرب، قال تعالى: ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾ (الكهف:١٠) ﴿سَآوِي إِلَى جَبَلٍ﴾ (هود: ٤٣) ﴿آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ (يوسف: ٦٩) ﴿وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ (الأحزاب: ٥١) ﴿جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ (النجم: ١٥) ﴿مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ (آل عمران: ١٩٧). (المنجد والمفردات) وفي "لسان العرب": وفي الحديث: "أن النبي ﷺ كان يخوي في سجوده حتى كنا نأوي له" أي نرثي له ونشفق عليه من شدة إقلاله بطنه عن الأرض ومده ضبعيه عن جنبيه، وبابه ضرب.

لمفاقره: يجوز أن يكون جمع فقر على خلاف القياس، مثل ذَكَر ومذاكير وسوء ومساوي وحسن ومحاسن، ويجوز أن يكون جمع مفقر. (لسان العرب والشريشي) **لويت**: أي انعطفت وملت، من لَوَى يَلوِي لَيًّا وَلَيَّانا، بابه ضرب.(المنجد) وفي "المفردات": قال تعالى: ﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ﴾ (آل عمران:٧٨) ﴿وَلا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ﴾ (آل عمران: ١٥٣) ﴿وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا﴾ (النساء: ١٣٥) ﴿لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ﴾ (المنافقون:٥). **استنباط**: أي استخراج معانيها، قال تعالى ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ (النساء:٨٣) يقال: استنبطه: أي أظهره بعد خفاء، وأصله: نبط الماءُ - بالرفع - نَبْطا ونُبُوطا: نبع وخرج، ونبط الماءَ من البئر: استخرجه من البئر، بابه نصر وضرب، يتعدى ويلزم. (المنجد)

فأبرزت: أي أظهرت، أصله: برز الشيءُ بمعنى ظهر، وفي التنزيل: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ (إبراهيم: ٤٨) ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ (الكهف: ٤٧) أي ظاهرة بلا جبل ولا ظل ولا رمل. (لسان العرب)

دينارا: وأصله: "دِنّار" فأُبدل من إحدى النونين ياء. وقيل: أصله بالفارسية: "دِينآر" أي الشريعة جاءت به. قال تعالى: ﴿مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ﴾ (آل عمران:٧٥). (المفردات) **حتما**: أي وجوبا، حَتَمَ الشيءَ حَتْما: أحكمه، بابه ضرب، قال تعالى: ﴿حَتْماً مَقْضِيّاً﴾ (مريم:٧١). (المنجد)

فانبرى يُنشِد في الحال من غير انتحال:

أكرِم به أَصْفرَ راقت صُفرتُه ... جوّابَ آفاقٍ ترامت سَفرتُه
(أعجبت الناظرين) (كثير السفر)

مأثورةٌ سُمعتُه وشهرته ... قد أُودِعت سِرَّ الغنى أَسِرّتُه

وقارنت نُجحَ المساعي خَطرتُه ... وحُبّبَت إلى الأنام غُرّتُه
(حسن وجهه)

فانبرى: أي تعرّض وتقدّم، من بَرَى القلمَ والسهمَ يَبرِي بَرْيا: نحته فانبرى، بابه ضرب.(المنجد) **انتحال:** [هو نسبة شعر الغير إلى نفسه بأن يقول: أنا قائل هذا الشعر وليس هو بقائله.] أي ادعاء منه في شعر غيره، جعله كالملك لنفسه؛ لما أخذه من النِحْلَة، يقال: نَحَلَ الرجلُ نُحْلًا بضم النون: أعطاه شيئا، ونَحَلَ القولَ وانتحله نَحْلًا بفتح النون: أضاف قول الغير إلى نفسه، وباب الكل فتح، والله أعلم. (المنجد) **أكرم به:** فعل تعجب أي ما أكرم، كقوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ (مريم:٣٨) **أصفر:** حال من ضمير "به". **جواب:** أي قطاع البلاد، نصب على الحال، قال تعالى: ﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ﴾ (الفجر:٩). (المفردات والشريشي) **ترامت:** أي بعدت، يقال: تَرامَى الأمرُ: تراخى، وترامى القومُ: رَمَى بعضهم بعضا، قال تعالى ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ (الأنفال:١٧) بابه ضرب. (المنجد والمفردات) **سفرته:** أي غيبته، يقال: سَفَرَ الرجلُ سُفُورا: خرج إلى السفر. والاسم سَفَر، وقال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ (النساء:٤٣) وهو سافر، والجمع سَفْر، وفي الحديث: "أتموا صلاتكم؛ فإنا قوم سَفْرٌ" كصاحب وصَحْب، وبابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب) **مأثورة:** أي مذكورة ومحدث بها، من أَثَر الحديثَ: نقله، أَثْرا وأَثَارَة، بابه نصر وضرب. (المنجد) **سمعته:** صيته وذكره، ومنه الحديث: إنما فعله سُمعة ورياء، أي ليسمعه الناس ويروه.

شهرته: أي وضوحه وظهوره، من شَهَرَه شَهْرا وشهّره تشهيرا: جلعه مشهورا، بابه فتح. (المنجد)

سر إلخ: السر: ما يكتم في النفس، والجمع أسرار، والغنى ضد الفقر، يقال: غَنِي الرجلُ غِنًى وغِنَاء وغُنْيَانا: إذا كثر ماله، بابه سمع.(ملخصا) **أسرته:** [أي خطوط وجهه، وأراد نقشه وأن بين أسطاره سر الغنى، فمن ملكه ملك الغنى. (الشريشي)] وفي "لسان العرب": والسَّرَر والسِّرَر والسِّرَار بكسر السين: كله خط باطن الكف والوجه والجبهة، والجمع أَسِرّة وأسرار، وجمع الجمع أَسَارِير، وفي حديث عائشة رضي الله عنها في صفته ﷺ: "تبرق أسارير وجهه".

قارنت: أي صاحبت، يقال: قارنتُه قِرَانا: صاحبته، من قَرَنَ الشيءَ بالشيء: وصله به، وبابه ضرب ونصر. وقرّن الأسارى في الحبال تقرينا، قال تعالى ﴿مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾ (إبراهيم:٤٩) والله أعلم. **نجح:** [أراد بـ"نجح المساعي" قضاء الحوائج وأنها مقارنة لحركته] ضد الخيبة بمعنى الظفر، من نجح الأمرُ نُجْحا - بضم النون وفتحها - ونَجَاحا بمعنى تيسر وسهل. ونجحت حاجةُ فلان، ونجح فلانٌ بحاجته: فاز وظفر بها، بابه فتح. (المنجد)

المساعي: جمع مَسْعًى، وأصله: سَعَى الرجلُ سَعْيا، بابه فتح، قال تعالى: ﴿وَسَعَى فِي خَرَابِهَا﴾ (البقرة: ١١٤) =

كأنما من القلوب **نُقْرَتُه** به **يصول** من **حَوَتْه صُرَّتُه**
(فاعل "حوته")
وإن **تفانت** أو **توانت عِترتُه** يا حبذا **نُضارُه** ونَضرتُه
وحبذا **مَغناتُه** ونصرتُه كم آمِرٍ بهِ **استتبَّت إمرتُه**
(منفعته وكفايته)

= ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (النجم:٣٩) ﴿نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ (التحريم: ٨) ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾ (المائدة: ٣٣). (المنجد والمفردات) **خطرته**: أي حركته، من خَطَرَ الرمحُ خَطَرانا وخَطِيرا: اهتز، بابه ضرب، وأما قولهم: خَطَرَ الأمرُ له خُطُورا بمعنى لاح في فكره، وخَطَرَ الأمرُ بباله أو على باله وفي باله: ذكره بعد نسيان، وبابه نصر، وخَطَرَ الشيءُ خَطَرا وخَطِيرا: صار رفيعا فهو خطير، بابه كرم. (المنجد) **حببت**: أي جعلت محبوبا، من حَبَّ فلانًا حُبًّا وحِبًّا: ودّه، بابه ضرب. (المنجد) **الأنام**: أي الخلق، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ (الرحمن: ١٠) ويجوز الأنيم في الشعر. (لسان العرب)

نقرته: أي القطعة المسبوكة من الذهب، جمعه نُقَر ونِقَار، والمعنى أن الدينار لفرط محبة الناس له كأنه مسبوك في قلوبهم أو كان أصله وجوهره منها، فمحبتهم إياه كذلك. **يصول**: صال عليه صَوْلا وصَوْلَة: سطا عليه، بابه نصر، وفي حديث الدعاء: بك أصول. (لسان العرب) **حوته**: أي جمعته، يقال: حَوَى الشيءَ يَحوِيه حَيًا وحَوَايَة واحتواه واحتوى عليه: جمعه، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ (الأنعام: ١٤٦) جمع حَوِيَّة بمعنى الأمعاء. (لسان العرب) **صرته**: معروف، والجمع صُرَر، يقال: صَرَّ الصُّرة صَرّا: ربطها، وصَرَّ الدراهمَ في الصُّرة: وضعها فيها، بابه نصر. (المنجد ولسان العرب) **تفانت**: من الفناء ضد البقاء، قال تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ (الرحمن:٢٦) ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ﴾ (الرحمن: ٢٧) يقال: فَنِيَ يَفنَى فَنَاءً، بابه سمع. (لسان العرب)

توانت: أي ضعفت، أصله: الوَنَا بمعنى الفترة، يقال: وَنَيتُ في الأمر وَنْيًا: أي فترت، بابه ضرب. (لسان العرب) **عترته**: أي أهل بيته، وفي الحديث: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي. وأصله: عَتَرَ الرمحُ بمعنى اشتد واضطرب واهتز، والمصدر عَتَر وعَتْرَان، وعَتَرَ العَتِيرَةَ: ذبحها، بابه ضرب. (لسان العرب)

نضاره: أي الذهب الخالص، والنَّضْرة: البَهجة والبهاء، والنُّضار جمع نَضْرَة بمعنى السبيكة من الذهب، والأصل: نَضَرَ الوجهُ أو اللونُ أو الشجرُ أوغيرُها نَضْرَة ونَضُورا ونَضرَة ونَضَارَة بمعنى حسن وصار جميلا، يقال: نضره الله: جعله ناضرا، يتعدى ويلزم، كما في الحديث: نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها ثم أداها، يروى بالخفيف والتشديد، وفي التنزيل: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ (المطففين:٢٤) بابه نصر وسمع كرم. (لسان العرب)

استتبت: أي تمت وكملت واستقامت. يقال: استتبّ أمرُ فلانٍ: تهيأ واستقام. (لسان العرب)

إمرته: الإمرة والإمارة واحدة، يقال: أَمَرَ الرجلُ إِمْرَة وإِمَارَة: صار أميرا، بابه نصر وسمع وكرم. (لسان العرب)

ومُترَفٍ لولاه دامت حسرتُه وجيش همٍّ هَزَمَتْه كَرّتُه
الجند والجمع جيوش
وبدرِ تِمٍّ أنزلته بَدرَتُه ومُستشيطٍ تتلَظَّى جمرتُه

مترف: [والواو في هذين البيتين بمعنى رُبّ.] هو الذي قد أبطره النعمة وسعة العيش، يقال: أترفته النعمةُ: أطغته، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا﴾ (الإسراء:١٦) ﴿وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ﴾ (الأنبياء: ١٣) ﴿أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ﴾ (المؤمنون: ٦٤) وأصله: تَرِفَ الرجلُ تَرَفا بمعنى تنعّم، بابه سمع. وأترفه المالُ: أطغاه وأبطره وأفسد عيشه. (لسان العرب والمنجد) وقيل: أي كثير من منعم لولا الدينار دامت حسرته، وكثير من جيش هم وفوج غم هزمته ودفعته صولة الدينار ببذله في ما يدفع به الهم، وكم من رجل شبيه البدر إذا أعطي الذهب يصير بعد أخذ الذهب مطيعا، وكم من غضبان إذا قال له صاحب الذهب سرا: لم غضبت علي سأعطيك الذهب؟ يسكن حدته وغضبه، وكم من رجل أخذه العدو ولم ينصره عشيرته بل تركوه في أيدي الناس خلّصه ونجاه الدينار منهم. وأقسم بالله تعالى، إن اختراعه تعالى جعله بديعا، ولولا مخافته تعالى لقلت: جلّت قدرته.

حسرته: هو أشد الندامة، يقال: حَسِرَ على الشيء حَسْرا وحَسْرَة وحَسَرَانا فهو حَسِير وحَسْرَان: إذ اشتد ندامته عليه، بابه سمع، والجمع حَسَرَات، وفي التنزيل العزيز: ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾ (يس: ٣٠) وقال تعالى: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾ (فاطر: ٨). (لسان العرب) **هزمته:** أي ردّته، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (البقرة:٢٥١) بابه ضرب، والمصدر هَزْم. **كرته:** أي رجعته وصولته، والجمع كَرّات، وأصل الكَرّ: الرجوع، يقال: كَرّه وكَرّ بنفسه، يتعدى ويلزم، ويقال: كَرّ على العدو فهو كَرّار، بابه نصر. (لسان العرب)

بدر إلخ: [القمر الممتلئ، والجمع بُدور.] يريد به شخصا يشبه البدر في الحسن والرفعة، فإذا بعثت في طلبه الدينار أنزلته عن مرتبته. (الشريشي) **بدرته:** كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم، والجمع: بُدُور وبِدَر – مثل عنب – وبَدَرَات. (لسان العرب) **مستشيط:** أي غضبان وملتهب من الغضب، يقال: استشاط: أي التهب، من شَاطَ الشيءُ شَيْطا وشِيَاطَة وشَيَطُوطَة: أي احترق، بابه ضرب. (المنجد)

تتلظى: أي تلتهب، وأصله: لَظِيَت النارُ لَظًى، والتَظَت وتَلَظَّت: التهبت، بابه سمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ (الليل:١٤) أي تتلظى، واللَّظَى: النار. وقيل: اللهب الخالص، وهي من أسماء جهنم – نعوذ الله العلي العظيم منها – غير مصروف للعلمية والتأنيث، وفي التنزيل العزيز: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾ (المعارج: ١٥، ١٦). (لسان العرب) **جمرته:** أي النار المتقدة، والجمع جَمْر، فإذا برد النار فهو فحم. (لسان العرب)

أسَرَّ نجواه فلانت شِرّتُه وكم أسيرٍ أسلمته أُسرتُه

أنقذه حتى صَفَتْ مَسَرَّتُه وحقِّ مولًى أبدعته فطرتُه

الواو للقسم

نجواه: هو السر بين الاثنين، يقال: نَجَوتُه نَجْوًى ونَاجِيَة: أي ساررته، والاسم منه النَّجْوَى، وفي التنزيل: ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى﴾ (طه:٦٢) والجمع أنجِيَة، وفي التنزيل العزيز: ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ﴾ (النساء:١١٤) ﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ (يوسف: ٨٠) وفي الحديث: لا يتناجى اثنان دون الثالث. وبابه نصر. (لسان العرب)

فلانت: من اللين، ضد الخشونة. يقال: لَانَ الشيءُ لِيْنا ولَيَانا، بابه ضرب. وقيل: هو ضد الصلابة، وهو ليّن، والجمع أَلْيِنَاء. (لسان العرب والمنجد) **شرته:** أي حدته وغضبه، يقول: كم من غضبان شديد الغيظ مثل حاكم يصول بصاحب جناية، فإذا رُشي بالدينار وبُعث إليه سرا زال غضبه وسكن حدته. (الشريشي)

أسير: أي أخيذ، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ (الإنسان:٨) والجمع أَسْرَاء وأَسْرَى وأُسَارَى وأَسَارَى، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى﴾ (الأنفال: ٦٧). وأصله: أسَرَه أَسْرا وإسارة: شده بالإسار، والإسار: الرباط، والجمع أُسُر، بابه ضرب. **أسرته:** أي تركه قومه وقبيلته، والجمع أُسُرٌ.

أنقذه: أي أنجاه وأخلصه، قال تعالى: ﴿فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ (آل عمران: ١٠٣) من نَقَذَ يَنقُذ نَقْذا: إذا نجّاه، بابه نصر. (لسان العرب) **صفت:** أصله الصَّفاء نقيض الكدر، يقال: صَفَا الشرابُ صَفَاء وصَفْوا: أي صار خالصا، بابه نصر. (لسان العرب) **مسرته:** أي فرحه، يقال: سَرَّني لقاؤه، وقد سَرَرْتُه وأُسِرُّه: فرحته، قال الجوهري: السرور خلاف الحزن، ويقال: سُرّ به - بالبناء للمفعول - بمعنى صار مسرورا، بابه نصر. (لسان العرب)

مولى: أي الولي كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لا مَوْلَى لَهُمْ﴾ (محمد:١١) وبمعنى المحب كقوله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه. وبمعنى العصبة كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾ (مريم: ٥) وبمعنى متصرف في الأمور كما في الحديث: أيما امرأة نكحت بغير إذن مولاها فنكاحها باطل. ومولى الموالاة كما في الحديث: من أسلم على يده رجل فهو مولاه. والمعتَق - بالبناء للمفعول - وفي حديث الزكاة: مولى القوم منهم. وقد تكرر ذكر المولى في الحديث، وهو اسم يقع على جماعة كثيرة، فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتِق - بكسر التاء - والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتَق - بالفتح- والمُنعَم عليه. والمصادر مختلفة، فالوَلاية - بالفتح - في النسب والنصرة والمعتِق، والوِلاية [بالكسر] في الإمارة والوِلاء في المعتَق، والله أعلم. (لسان العرب)

فطرته: أي ابتداء الخلقة واختراعها، والمصدر فَطْر، وفي التنزيل: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ (الروم: ٣٠) ﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ﴾ (الزخرف:٢٧) ﴿وَمَا لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي﴾ (يس: ٢٢) ومنه الفاطر من أسماء الله عز وجل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ﴾ (فاطر: ١) بابه نصر.

لولا التقى لقلتُ: جَلّتْ قدرتُه

ثم بسط يده بعد ما أنشده. وقال: أَنْجَزَ حرٌّ ما وعد، وسَحّ خالٌ إذ رعد. فنبذت الدينار إليه وقلت: خذه غير مأسوف عليه. فوضعه في فيه وقال: بارك اللّٰهُمَّ فيه.

أي في فمه

التقى: أي الخوف، يقال: تَقَى يَتقِي تُقًى وتِقَاء وتَقِيَّة بمعنى اتقى، وأصله: وَقَاه اللهُ السوءَ: أي صانه، وِقَايَة ووَقْيا، بابه ضرب. (لسان العرب) وأصله في التنزيل العزيز كثير. **جلت**: منه الجليل من أسماء الله تعالى، أي عظمت، يقال: جل الشيءُ جلالاً وجلالةً: أي عظم، بابه ضرب. (لسان العرب) **بسط**: نقيض القبض، قال الله: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ (البقرة: ٢٤٥) بابه نصر، وفي التنزيل: ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ﴾ (المائدة: ٢٨) ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ (الإسراء: ٢٩) وفي الحديث: لا تبسط ذراعيك انبساط الكلب، أي في الصلاة. (لسان العرب)

أنجز: يقال: نَجَزَ الحاجةَ وأنجزها: قضاها، ونَجَزَ الوعدَ وأنجزه: وفاه، بابه نصر. (لسان العرب والمنجد)

حر: أي الكريم، والجمع أحرار، يقال: حَرَّ يَحُرُّ حَرَرا: إذا صار حرا، بابه سمع، وحَرّ يَحِرّ بمعنى سخن ضد برد، فبابه نصر وضرب، يتعدى ويلزم. **وعد**: يقال: وعدت الرجلَ خيرا وشرا، بابه ضرب. (لسان العرب)

سح: [أي سال السحاب إذا صوّت للمطر.] أي سال، يقال: سَحَّ الدمعُ والمطرُ والماءُ سَحًّا وسُحُوحا: أي سال من فوق واشتد انصبابه، وفي الحديث: يمين الله ملأى سحّاء، لا يغيضها شيء بالليل والنهار، أي دائمة الصب والهطل بالعطاء، بابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب) **خال**: الخال السحاب الذي إذ رأيته حسبته ماطرا ولا مطر فيه، والجمع خِيْلان، وأصله: خَالَ الشيءَ يَخَال خَيْلا وخِيْلَة وخَيَلانا ومَخَالَة وخَيْلُولَة: أي ظنه، بابه سمع، والله أعلم.

رعد: أي صوّت، يقال: رعدت السماءُ رَعْدا ورُعُودا وأرْعَدَت: صوّتت للإمطار، بابه نصر. (لسان العرب)

فنبذت: [أي ألقيت الدينار إليه، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ (آل عمران:١٨٧).] اعلم أن النبذ: طرحك الشيء من يدك أو أمامك أو ورائك، يقال: نَبَذتُ الشيءَ نَبْذا، بابه ضرب، وفي الحديث: فنبذ خاتمه، فنبذ الناس خواتيمهم. (لسان العرب) **خذه**: أصله: الأخذ نقيض العطاء، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ﴾ (العنكبوت:٤٠) وقال تعالى: ﴿وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ﴾ (غافر:٥) بابه نصر. (لسان العرب)

مأسوف: [أي غير محزون، من الأسَف - بفتح السين- بمعنى المبالغة في الحزن والغضب، يقال: أَسِفَ على ما فاته أَسَفًا وتأسّف: أي تلهف.] أصله: أَسِفَ عليه أَسَفًا فهو آسِف وأَسْفَان وأَسِف وأَسُوف وأَسِيف، والجمع أُسَفَاء، وأَسِفَ عليه أَسَفًا بمعنى غضب عليه، وآسَفَه: أغضبه، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ (الزخرف:٥٥) أي أغضبونا، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ (الأعراف: ١٥٠) وبابه سمع، والله أعلم. (لسان العرب) **بارك**: وفي حديث الصلاة على النبي ﷺ: وبارك على محمد وعلى آل محمد. يقال: بَارَكَ له وفيه وعليه: دعا له بالبركة، وأصله: برك البعير، بابه نصر. (لسان العرب)

ثم شمّر للانثناء بعد توفية الثناء، فنشأت لي من فُكاهته نَشوَة غَرام سهّلت علي
(عشق ومحبة) (المدح والجمع أثنية)
ائتناف اغترام، فجرّدت له دينارا آخر وقلت له: هل لك في أن تذمه ثم تضمه؟ فأنشد
مرتجلا وشَدَا .....

شمر: أي اهتم وتهيأ، وأصله: شَمَرَ يَشمُر شَمْرا بمعنى مر جادّا أي مسرعا، بابه نصر. (لسان العرب) وفي "المنجد": أي اهتم للانصراف، يقال: شمّر للأمر: اهتم به، وكذلك شمّر فيه، أما "شمّر الثوبَ عن ساقيه" فمعناه رفعه.

للانثناء: أي الرجوع والانصراف، وأصله: ثَنَى الشيءَ ثَنْيًا: ردّه وصرفه، بابه ضرب، والله أعلم. وفي "لسان العرب": وهو مطاوع لـــ"ثنى يثني"، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ (هود:٥). (لسان العرب)

توفية: أي الاستكمال والإتمام، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ﴾ (النور:٣٩) ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ (النجم:٣٧) وأصله: وَفَى بالعهد أو بالوعد وَفاءً: أتمه وحافظه، نقيض الغدر، وفي الحديث: "وفاء لا غدر". ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (المائدة: ١) ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ (البقرة: ٤٠) ووَفَى الشيءُ وُفِيًّا بمعنى تم، وأوفاه حقّه: أي أعطاه تاما ووافيا، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ﴾ (الأنعام:١٥٢) وأما "استوفاه وتوفّاه" فمعناهما الحقيقي: أخذه وافيا أي تاما بجميع أجزائه لم يدع منه شيئا، ومنه قوله تعالى: ﴿مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ﴾ (آل عمران: ٥٥) أي آخذك وافيا يعني بروحك وبدنك، وأما "توفّاه الله بمعنى أماته" فهو معنى مجازي، كما هو مصرح في أساس البلاغة للزمخشري، وتاج العروس شرح القاموس، والله أعلم. (لسان العرب)

نشوة: أي سكر شوق ومحبة، يقال: نَشِيَ الرجلُ من الشراب نَشْوا و نَشْوَة بالحركات الثلاث في النون: أي سكر، فهو نشوان، بابه سمع. (لسان العرب) سهلت: [أي سهلت تلك النشوة وخففت.] أي يسّرت، وأصله: سَهُلَ الأمرُ سُهُولَة وسَهَالَة: يسر ضد عسر وخشن، فهو سَهْل وسَهِل، بابه كرم. (لسان العرب والمنجد)

ائتناف: أي استئناف وابتداء واستقبال، وأصله: أَنِفَ من الشيء وأنِفه أَنَفًا بمعنى كرهه، بابه سمع. (ملخصا)

اغترام: أي تاوان داون، قال تعالى: ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ (الواقعة:٦٦) ﴿فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾ (الطور: ٤٠) ﴿يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا﴾ (التوبة:٩٨). (المفردات) وفي "المنجد": يقال: اغترم الرجل: أوجب على نفسه غرامة، وأصله: غَرِمَ الدينَ غُرْما وغَرْما وغَرَامة: أدّاه، بابه سمع. فجردت: [أي أخرجت وأظهرت.] وأصله: جَرَدَ الشيءَ يَجرُده جَرْدا وجَرَّدَه: قشره، وجَرَدَ الجلدَ: نزع عنه الشعر، ورجل أجرد: لا شعر عليه، والجمع جُرْد، وفي الحديث: أهل الجنة جرد مرد. بابه نصر. (لسان العرب) هل إلخ: أي هل لك رغبة في أن تذمه. تضمه: أي ثم تقبضه، يقال: ضَمَّه إلى نفسه ضمّا: أي قبضه إليه، بابه نصر. (لسان العرب) مرتجلا: أي من غير تفكر، يقال: ارتجل الكلامَ: تكلم به من غير أن يهيئه. (المنجد)

شدا: أي ترنم وغنّى، يقال: قد شَدَا شعرا وغناء: إذا غنّى أو ترنم به، وشَدَا بصوته شَدْوًا: مده بغناء أو غيره، والشادي: المغنّي، والجمع شُدَاة وشَادُون، بابه نصر. (لسان العرب والمنجد)

عَجِلا:

تبًّا له من خادِعٍ مُماذق أصفر ذي وجهين كالمنافق
هلاكا وخسرانا

يبدو بوصفين لعين الوامق زينة معشوق ولون عاشق
يظهر

وحبه عند ذوي الحقائق يدعو إلى ارتكاب سُخط الخالِق
حب الدينار، مبتدأ الأنبياء والصالحين خبر

عجلا: أي مسرعا، ضد البطيء، قال سيبويه: لا يكسَّر له، من العَجَلة، بابه سمع، كقوله تعالى: ﴿أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ (الأعراف: ١٥٠) وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾ (طه: ١١٤). (لسان العرب) **خادع:** [يخدع صاحبه] من الخَدْع بمعنى الإظهار خلاف ضميره، يقال: خدَعَهُ خَدْعًا وخِدْعًا بكسر الخاء وفتحها: أي ختله وألحق به المكروه من حيث لا يعمله، وفي التنزيل العزيز: "يُخْدَعُوْنَ اللهَ" على قراءة، بابه فتح. (المنجد) اعلم أنه يقال: خَدَعَه: أي أراد به المكروه وهو لا يعلم، ويقال: غرّه: إذا أراه أمرا ظاهره حسن محبوب وباطنه قبيح مكروه. (المفردات)

مماذق: [وهو الذي لا يصفو ودّه لصاحبه. (الشريشي)] أي الذي لم يخلص الود، وأصله: مَذَقَ اللبنَ مَذْقا: خلطه ومزجه بالماء، ومَذَقَ الودَّ: شابه بكدر ولم يخلصه، يقال: ماذق فلانًا في الود: أي لم يخلص له الود، والمصدر مِذَاق كقتال، بابه نصر. (المنجد) **وجهين:** معروف، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ (يونس:١٠٥) والجمع أوجُه وُجُوه وأُجُوه، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (الأعراف:٢٩) قوله تعالى: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾ (المائدة:٦) وأصله: وَجَهَ فلانا: ضرب على وجهه وجها، بابه ضرب. (لسان العرب والمنجد) كناية عن نقشه من الجانبين، يحتمل أن يكون المراد أنه في كيس هذا الرجل ساعة وفي كيس رجل آخر ساعة أخرى. قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: شر الناس ذو الوجهين، يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه. (الشريشي)

الوامق: [أي العاشق، وفي بعض النسخ: "الرامق" أي الناظر، من رَمَقْتُ الشيء. (الشريشي)] أي المحب بلا ريبة، والعاشق المحب بريبة، يقال: وَمَقَه وَمْقًا ومِقَةً: أحبه، بابه ضرب. (لسان العرب) **معشوق:** العشق: فرط المحبة، يقال: عَشِقَه عِشقًا، بابه سمع، ورجل عاشق، والجمع عُشَّاق وعاشقون. (لسان العرب)

ولون إلخ: لأن لون الدينار ولون العاشق كلاهما أصفر. **سخط:** [أي غضبه، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك.] السُّخْط والسَّخَط ضد الرضاء، يقال: سَخِطَ على فلان سَخَطًا: أي غضب عليه، وفي التنزيل العزيز: ﴿أَنْ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِمْ﴾ (المائدة: ٨٠) ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ (التوبة: ٥٨) وسَخِطَ الشيءَ: كرهه، بابه سمع. (لسان العرب) **الخالق:** وفي التنزيل العزيز: ﴿هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ (الحشر: ٢٤) بابه نصر لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْأِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (التين:٤) ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ (الزمر: ٦). (لسان العرب)

لولاه لم تُقطع يمينُ سارِق ولا بدت مظلِمةٌ من فاسق

ولا اشْمأزَّ باخِلٌ من طارق ولا شكا المَمطولُ مطلَ العائق

انقبض المانع

تقطع: اعلم أن القطع إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض فضلا، بابه نصر، وفي التنزيل كثير. قال تعالى: ﴿فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (المائدة:٣٨). (لسان العرب) **يمين**: أي اليد اليمنى، وفي التنزيل: ﴿قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ (الصافات:٢٨) يقول الكفار لمضليهم: إنكم كنتم تخدعوننا بأقوى الأسباب، والجمع أَيْمَان، كما في التنزيل: ﴿مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾ (الأعراف:١٧). (لسان العرب)

سارق: يقال: سَرَقَ الشيءَ سَرَقًا فهو سارق، والجمع سَرَقة وسُرَّاق، بابه ضرب لقوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ (يوسف:٧٧). (لسان العرب) **مظلمة**: [وهو ما تطلبه عند الظالم. (لسان العرب)] أي الظلم، يعني لو لم يكن الذهب لم يقدر الفاسق على الزنا وشرب الخمر، فإن غالب المعاصي بسبب الذهب، قال تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (البقرة:٥٧).

فاسق: الفسق: الخروج عن طريق الحق والصلاح، أي الفجور، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ (الكهف: ٥٠) وجمع الفاسق فَسَقَة وفُسَّاق. (لسان العرب) **اشمأز**: وأصله: شَمَزَ منه شَمْزا: أي نفر منه، بابه نصر. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الزمر: ٤٥). (لسان العرب)

باخل: أي بخيل، والجمع بُخَّال وبُخَلاء، يقال: بَخِلَ به بُخْلًا وبَخَلًا: ضد الكرم، بابه سمع. قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ (النساء: ٣٧) ﴿بِخِلُوا بِهِ﴾ (آل عمران: ١٨٠). (المفردات)

طارق: [وهو الضيف الذي يأتي ليلاً] أي الذي يأتي بالليل لحاجته إلى دق الباب، والجمع أَطْرَاق مثل ناصر وأنصار، يقال: طَرَقَهم ليلا طَرْقا، بابه نصر، وفي الحديث: أعوذ بك من طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير. قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ (الطارق:١). (لسان العرب) **شكا**: شَكَاه شَكْوًا وشَكْوَى وشَكَاةً وشَكَاوَةً وشِكَايَةً، بابه نصر. وفي الحديث: "شكونا إلى رسول الله ﷺ حر الرمضاء فلم يشكنا"، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي﴾ (يوسف:٨٦). (لسان العرب)

مطل: التسويف والمدافعة بالعدة والدين، يقال: مَطَلَه، بابه نصر، وفي الحديث: مَطْل الغني ظلم. (لسان العرب)

العائق: أي المانع، يقال: عَاقَني الشيء وعاقتني العوائق عن شيء، حبسني وصرفني، بابه نصر، ومنه قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ﴾ (الأحزاب: ١٨) أي الصارفين عن طريق الخير. (المفردات) وفي "لسان العرب": وأي دفع مانع الحق يعني إذا طلبت حقك الذي على رجل فمنعه، فتشكو ظلمه بتأخير قضاء حقك، ولولا ثبوت حقك عليه لما شكوته.

ولا استُعِيذَ من حَسود راشق ... وشَرٌّ ما فيه من الخلائق
(مبتدأ)
أن ليس يُغني عنك في المَضائق ... إلا إذا فَرَّ فِرارَ الآبق
(الشدائد) (خبر)
واهاً لمن يَقذِفه من حالق ... ومن إذا ناجاه نَجْوَى الوامق
(معناه ما أطيبه)
قال له قول المُحِق الصادق ... لا رأيَ في وَصْلك لي فَفَارق

فقلت له: ما أغزر وَبَلك! فقال: والشرط .....
(مطر بلاغتك)

لا استعيذ: أي ولا استجير ولا التجئ، إشارة إلى قوله: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (الفلق:١). **راشق:** أي عاين، يقال: رَشَقَه ببصره، وأصله الرمي بالنبل، يقال: رشقه بالسهم والنبل رشقا: رماه، بابه نصر، وفي الحديث: فرشقوهم رشقا. (لسان العرب) **شر:** يعني شر ما في طبيعة الذهب أن لا يدفع عنك السوء المكروه ما دام عندك مكتوما وفي كيسك مخزونا، فإذا انفصل منك ينفعك. (لسان العرب) **الخلائق:** أي الطبائع، واحدتها خليقة وهي الطبيعة، وبابه نصر، والله أعلم. (لسان العرب) **المضائق:** جمع مضيق، من الضيق نقيض السعة، يقال: ضَاقَ الشيءُ يَضِيق ضِيْقا وضَيْقا، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ (النحل:١٢٧) ﴿وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾ (هود: ١٢) بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب) **فر:** أي هرب، بابه ضرب، وفي التنزيل: ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾ (الشعراء: ٢١) ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ (الذاريات: ٥٠) ﴿أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾ (القيامة:١٠) والله أعلم. **الآبق:** من الإباق بمعنى هرب العبد من غير خوف ولا كد عمل. قال ابن سيده: أَبَقَ يَأبِق أَبْقا وإِبَاقا فهو آبِق، وجمعه أُبَّاق وأَبَق مثل خدّام وخَدَم، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ (الصافات:١٤٠) بابه ضرب، والله أعلم. (لسان العرب)

يقذفه: أي يطرحه ويرميه، بابه ضرب، وفي التنزيل العزيز: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ﴾ (سبأ:٤٨). (لسان العرب)

حالق: أي جبل عال أملس، كأنه حُلق من النبات، والجمع حَلَقَة.(ملخصا) **ناجاه:** [أي واها لمن إذا ناجاه.] ضمير الفاعل لـــ"الذهب" وضمير المفعول لـــ"من" أي إذا قال له الذهب سرا بلسان الحال: اجمعني فإنك تصير غنيا، قال له قول المحق. **قول المحق:** وهو قول علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه: "طلِّق الدنيا ثلاث مرات"

ما أغزر: أي ما أكثر، وأصله غَزُرَ غَزَارَة بمعنى كثر، بابه كرم. (لسان العرب) **وبلك:** أصله: المطر الشديد الضخم القطر، يقال: وَبَلَت السماءُ تَبِلُ وَبْلاً، ووَبلتِ السماءُ الأرضَ، بابه ضرب، والمراد ههنا زيادة معرفته وبلاغته على سبيل الاستعارة، والله أعلم. (لسان العرب) **الشرط:** بسكون الراء بمعنى إلزام الشيء والتزامه، والجمع شُرُوط، وفي الحديث: "نهي عن بيع وشرط"، يقال: شرط له وعليه شرطا، بابه نصر وضرب. والشَّرَط بالتحريك: العلامة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ (محمد: ١٨) أي علامات الساعة. (لسان العرب)

أملك، فنفحته بالدينار الثاني وقلت له: عوّذهما بالمثاني، فألقاه في فمه وقرنه بِتَوْأمه
رميته به
وانكفأ يحمد مَغداه ويمدح النادي ونداه. قال الحارث بن همام: فناجاني قلبي بأنه
عطاءه وجوده
حال من ضمير "انكفأ"
أبو زيد وأن تَعارُجه لكيد، فاستعدته وقلتُ له: قد عرفت .....

أملك: أي ألزم وأحق، وهذا مثل، وأول من قاله الأفعى الجرهمي، وكان حكيما للعرب فتحاكم إليه خصمان، فاشترط أحدهما وأراد أن لا يلتزم، فقال الأفعى: الشرط أملك، وتقديره: والشرط أملك لأمرك منك.(الشريشي)

فنفحته: أي أعطيته، يقال: نفح فلانا بالشيء: أعطاه إياه، بابه فتح، والله أعلم. **بالمثاني:** أي بالفاتحة، واحدتها مثناة، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ (الحجر:٨٧) لأنها تثنى في كل ركعة، وسمي القرآن أيضا مثاني؛ لاقتران آية الرحمة بآية العذاب، كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ﴾ (الزمر:٢٣). (لسان العرب) **فألقاه:** [وفي الحديث: إن الرجل يتكلم بالكلمة وما يلقي لها بالا، أي ما يحضر قلبه لما يقول.] أي طرحه، وألقى إليه القولَ وبالقول: أبلغه إياه، وألقى عليه القول: أملاه، وألقى إليه السمع: أصغى إليه، وأصله: لَقِيَ فلانا لِقَاءً: بابه سمع، قال تعالى: ﴿فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ (طه:٨٧) ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ (الملك:٨) ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾ (الانشقاق:٤). (ملخصا)

فمه: وهو ما ينفتح للتكلم وتناول الأطعمة، والجمع أفواه، قال تعالى: ﴿ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾ (الأحزاب: ٤) ﴿يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ (التوبة: ٨). (المفردات والمنجد) **قرنه:** [أي قرنه بالدينار الأول] أي وصله، يقال: قرن الشيءَ بالشيء قَرْنا: ضمه إليه، بابه ضرب. (المنجد) **انكفأ:** أي رجع، يقال: انكفأ القومُ: أي رجعوا، وانكفأ فلان إلى الشيء: مال إليه، وأصله: كَفَأَ كفاءً: انهزم وانصرف، وكَفَأَ عن القصد: عدل، وكفأ الرجلَ: طرده، بابه فتح، والله أعلم. (المنجد) **مغداه:** [أي غدوّه ضد الرواح] أي بكوره وسيره في الغدو، بابه نصر.

تعارجه إلخ: أي تكلفه العرج وليس به، وأصله: عَرَجَ الرجلُ وعُرِجَ عَرَجًا فهو أعرج، والجمع عُرْج وعُرْجَان، بابه نصر وسمع، قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ﴾ (النور:٦١). (لسان العرب)

لكيد: [الكيد: هو الخبث والاحتيال، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾ (يوسف:٢٨). (لسان العرب)] أي المكر والحيلة، والجمع كِيَاد، وأصله: كَادَه كَيْدا: مكر به وخدعه، وكاد لفلان: احتال له، بابه ضرب، والله أعلم. (المنجد) وفي "المفردات": اعلم أن الكيد ضرب من الاحتيال، وقد يكون مذموما وممدوحا، وإن كان يستعمل في المذموم أكثر، قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾ (يوسف: ٧٦) ﴿إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ (الأعراف: ١٨٣) ﴿لا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ (يوسف: ٥٢). **فاستعدته:** أي طلبت رجوعه وعوده إلي، بابه نصر.(الشريشي) وفي "لسان العرب": أي طلبت الإعادة، وأصله: العود نقيض البدء، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ (الروم: ٢٧).

بِوَشِيك فاستقِم في **مِشيك.** فقال: إن كنتَ ابن همام **فحُيِّيْتَ** بإكرام وحَيِيتَ **بين كرام،** فقلت: أنا الحارث، فكيف حالك والحوادث؟ فقال: أتقلب في الحالين: **بُؤس** ورَخاء، وأنقلب مع الريحين: **زَعزَع** ورُخاء. فقلت: كيف **ادعيت** القَزَل وما مثلك من **هزل؟**

ريح عاصف سوء العرج ليس

بوشيك: أي عرفت حسن كلامك وتزيينه، وأصله: وَشَى الثوبَ وَشْيا وشِيَة: حسّنه وزيّنه، بابه ضرب. (المنجد) وفي "لسان العرب": قال الجوهري: الوَشْي من الثياب معروف، والجمع وِشَاء مثل فَعْل وفِعَال، والمراد ههنا الكلام الملمع، ومنه قوله تعالى: ﴿مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا﴾ (البقرة:٧١). **مشيك:** يقال: مَشَى يَمشِي مَشْيا وتَمْشَاء: نقل القدم من مكان إلى مكان بإرادة سريعا كان أو بطيئا، بابه ضرب. (المنجد) [ومنه الماشية بمعنى الإبل والغنم، وفي الحديث: إلا كلب ماشية. والجمع المواشي. (لسان العرب).]

فحييت: بأن يقال له: حيّاك الله، وأصله: حَيِيَ حَيَاة: ضد مات، وحيّاه تَحِيَّةً: قال له: حيّاك الله أي طال عمرك، وأما "حَيِيَ حَيَاءً" فمعناه احتشم، وباب الكل سمع، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ (النساء:٨٦). (المنجد) **بين:** مرفوع على العطف أو منصوب على المفعول معه. **كرام:** جمع كريم بمعنى الشريف، ضد اللئيم، ويجمع على كُرَمَاء أيضا، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾ (النمل: ٢٩). (لسان العرب)

بؤس: أي شدة العيش، يقال: بَئِسَ يَبْأَسُ بُؤْسا: افتقر واشتدت حاجته، فهو بائس، وفي حديث الصلاة: تقنّع يديك وتبأس، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ (الأنعام: ٤٢) قال الزجاج: "البأساء" الجوع و"الضراء" في الأموال، والبُؤْسى والبَأْساء ضد النعمة والنعماء. (لسان العرب) **رخاء:** أي سعة العيش، وفي الحديث: اذكر الله في الرخاء يذكرك في الشدة. وأصله: رَخَا يَرْخَى، ورَخُوَ رَخَاء عيشُه: أي اتسع وصار هنيئا فهو رَاخٍ ورَخِيّ، بابه نصر و فتح وسمع وكرم، والله أعلم، كذا في "مجمع البحار والمنجد".

زعزع: أي ريح شديد تحرك الشجر وتقلعه، والزعزعية: تحريك الشيء إذا أردت قلعه، يقال: زَعْزَعَه: حرّكه شديدا، ولا يستعمل له مجرد من الثلاثي. (الشريشي والمنجد) **رخاء:** الرخاء بضم الراء بمعنى الريح اللينة، ضد الزعزع، وقد مر بابه. (المنجد) الرياح التي لا تزعزع شيئًا، وفي التنزيل العزيز: ﴿تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً﴾ (ص: ٣٦). (لسان العرب)

ادعيت: ومنه الحديث: البينة على المدعي واليمين على من أنكر. وأصله: دَعَاه دُعَاءً ودَعْوًى: ناداه، وأما دَعَاه دَعْوَة ومَدْعَاة: طلبه ليأكل، وباب الكل نصر، يقال: ادعيت الشيءَ: زعمته لي حقا كان أو باطلا، وفي التنزيل: ﴿هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾ (الملك: ٢٧). (المنجد)

هزل: من الهزل ضد الجد، وفي التنزيل: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ (الطارق:١٣، ١٤) وفي الحديث: ثلاث جدهن جد وهزلهن جد. يقال: هزل في كلامه هَزْلا، بابه نصر وضرب. (ملخصا)

فاستسر بِشره الذي كان تجلى ثم أنشد حين ولّى:
ستر وغاب

تعارجتُ لا رغبةً في العَرَج ولكن لأَقرع باب الفَرَجْ
وأُلقِيَ حَبلي على غارِبي وأَسلُكَ مَسلكَ من قد مَرَجْ

بشره: أي بشاشة الوجه، وأصله: بَشَرَ وبَشِرَ وأبشر واستبشر به وله: سُرّ به، بابه ضرب وسمع، والله أعلم. (المنجد)

تجلى: أي بان وظهر وتكشّف، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ (الأعراف: ١٤٣) من جَلَا الأمرُ جَلاء بمعنى وضح، بابه نصر، وتَجَلّى مطاوع لـ"جلّى" كقوله تعالى: ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ﴾ (الأعراف: ١٨٧). (لسان العرب)

ثم: حرف عطف يدل على الترتيب مع التراخي، وتدخل عليه التاء، فيقال: ثُمّة، كقول أبي تمام:

هما أظلما حاليّ ثُمة أجليا ظلاميهما عن وجه أمر أشيب

والله أعلم. (ملخصا)

ولى: أي أدبر وانصرف وأعرض، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾ (التوبة: ٢٥) وكذلك ﴿يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ﴾ (آل عمران: ١١١) وقد يكون بمعنى الإقبال كقوله تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة: ١٤٤) وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ (البقرة: ١٤٨). (لسان العرب) **لأقرع:** [أي لأضرب، وفي الحديث: "أنه ﷺ لما أتى على محسر قرع ناقته" أي ضربها بسوط، بابه فتح، والله أعلم. (مجمع البحار)] هذا مثل، معناه: لكن تعارجت طلبا للفرج؛ لأن من قرع بابا فهو يطلب الدخول فيه. **باب:** والجمع أبواب وبِيَبان، يقال: بَابَ الرجلُ بَوْبًا: أي صار له بوابا أي ملازما لبابه، وفي التنزيل: ﴿مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ (ص: ٥٠) بابه نصر، والله أعلم. (المنجد)

الفرج: [أي انكشاف الكرب وذهاب الغم. يا فارج الهم، كشاف الكُرب! (لسان العرب)] وفي "المنجد": أي الانفراج، يقال: فَرَجَ اللهُ عنه الغمَّ: كشفه وأذهبه، والمصدر منه فَرْج، بابه نصر. **حبلي إلخ:** [يقال: حبلك على غاربك، معناه: أمرك إليك، اعمل ما شئت. (لسان العرب)] وفي "المنجد": الحبل: الرباط والرسن، والجمع حِبَال وأَحْبُل وحُبُول وأَحْبَال، يقال: حَبَلَه حَبْلا: شده بالحبل، وحَبَلَ الصيدَ: أخذه، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ (آل عمران: ١٠٣). "ألقي حبلي" مثل يضرب في تخلية الشيء، يذهب في هواه كيف شاء، وأصله في البعير إذا أرادوا إرساله للرعي. **أسلك:** يقال: سَلَكَ الطريقَ سَلْكا وسُلُوكا: سار فيه، بابه نصر، والمسلك: الطريق، والجمع المسالك. وفي "لسان العرب": يقال: سلك الطريق: سار فيه، وسلك الشيءَ في الشيء: أدخله، فيه كقوله تعالى: ﴿سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (الشعراء: ٢٠٠).

مرج: أي خلط، يقال: مرج الشيءَ بالشيء: خلطه، بابه نصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ (الفرقان: ٥٣) وفيه: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾ (الرحمن: ١٥) أي لهبها المختلط بسوادها. (مجمع البحار)

فإن **لامني** القوم قلتُ: اعذِرُوا فليس على أعرَجٍ من **حَرَجْ**
عذلني

لامني: أي عنّفني، يقال: لَامَه لَوْما ومَلَاما ومَلَامَة في كذا أو كذا: أي عذله وكدّره بالكلام؛ لإتيانه ما ليس ينبغي، بابه نصر، وفي التنزيل: ﴿لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾ (يوسف: ٣٢) والله أعلم. (المنجد)

حرج: أي بأس وإثم، وهو لغةً الضيق، ويقع على الإثم والحرام. وقيل: الحرج شدة الضيق، وفي الحديث: حدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج. ويقال: حَرِجَ الشيءُ: ضاق، وحَرِجَ الرجلُ: أذنب، وحَرِجَ العينُ: حارت ولم يهتد نظرها، وحرج عليه الشيءُ: حرم، وحرج إليه: لجأ، ومصدر الكل حَرَج بفتح الراء، وباب الكل سمع. وفي التنزيل: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ (النور: ٦١). (المنجد)

المقامة الرابعة الدمياطية

أخبر الحارث بن همام قال: **ظَعَنَتُ** إلى دِمياط **عام هِياط** ومِياط، وأنا يومئذ **مَرموق** الرَّخاء مَوموق الإخاء، **أَسحَب مَطارِف الثَّراء** وأجتلي **مَعارِف السَّرَّاء، فرافقتُ** .....

محبوب المؤاخات أذيال الغنى

الدمياطية: نسبة إلى دمياط، بلد بينه وبين مصر ثلاثون فرسخا، وهي على ساحل البحر الملح، وإليه ينتهي ماء النيل فيفترق منها فيخرج بعضه إلى بحيرة، والله أعلم. (الشريشي) **ظعنت:** أي سافرت ورحلت، من الظَّعْن: ضد الإقامة، وقد مر آنفا، قال تعالى: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ (النحل:٨٠). **عام:** [أي عام هرج وخلاف. (الشريشي)] وفي "المفردات": العام كـ"السنة" لكن كثيرا ما تستعمل السنة في الحول الذي يكون فيه الشدة والجدب، والعام فيما الرخاء والخصب، قال تعالى: ﴿فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ (يوسف:٤٩). وفي "المنجد": أي سنة، والجمع أعوام، وأصله: عَامَ يَعُوم عَوْما في الماء: سبح فيه، وعامت السفينةُ في الماء: سارت فيه، وعام الزمامُ: اضطرب، بابه نصر.

هياط إلخ: أصله هَاطَ يَهِيط هَيْطا: ضج وأجلب، وهَايَطَ مُهَايَطَة وهِيَاطا مثل هاط. والمياط: أصله مَاطَ يَمِيط مَيْطا ومَيْطَانا، وأَمَاطَ إِمَاطَة عن كذا: نحّاه وأبعده، وماط فلانا وأماطه عن كذا: نحّاه وأبعده. والمياط: الدفع والزجر والإدبار والتباعد. والهياط: هو الإقبال والدنو، ومنه قولهم: "أصبحوا في هياط ومياط" أي في مجيء وذهاب واضطراب، وباب الكل ضرب. (المنجد) **مرموق:** [يقال: رَمَقَه رَمْقا: إذا أتبعه بصره وأدام النظر إليه، بابه نصر. (لسان العرب)] أي منظور إليه، أي ينظر الناس حالي ويريدون أن يكونوا مثلي في الغنى ويحبون مودتي وإخائي.

أسحب: يقال: سَحَبَه سَحْبا: جرّه على وجه الأرض، والانسحاب مطاوع له، بابه فتح، والله أعلم. (المنجد) وفي "المفردات": وفي قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ﴾ (القمر:٤٨) يسحبون في الحميم. وفي "لسان العرب": يقال: سَحَبَه على الأرض: أي جرّه على الأرض، والمصدر سَحْب، وفي التنزيل العزيز: ﴿يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ﴾ (القمر:٤٨). **مطارف:** جمع مُطرَف أو مِطرَف بمعنى رداء ذي أعلام من خز، وأصله: طَرُفَ الشيءُ طَرَافَة: كان أو صار طريفا أي جديدا، بابه كرم. (المنجد) **الثراء:** [أي كثرة المال، وفي الحديث: صلة الرحم هي مثراة للمال، أي مكثرة. (لسان العرب)] وفي "المنجد": وأصله: ثَرَى المالُ ثَرَاءً، وثَرِيَ ثَرًى: أي كثر، وثَرَى الرجلُ: كثر ماله، وثراه: فاقه مالا، بابه نصر وسمع. **معارف:** [معارف الوجه: محاسنه، ومعارف الرجل: أصحابه] جمع مَعْرِف - بفتح الميم، وفتح الراء أو كسرها - بمعنى محاسن الوجه، والله أعلم. (المنجد)

السراء: أي المسرة ورغد العيش. (المنجد) وفي "لسان العرب": بمعنى الفرح والنعمة، والرَّخاء نقيض الضراء، وفي التنزيل العزيز: ﴿قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ﴾ (الأعراف: ٩٥). **فرافقت:** أي صحبت في السفر أصحابا.

صحبا قد شقّوا عصا الشقاق وارتضعوا أفاويق الوِفاق حتى لاحوا (ظهروا) كأسنان المشط في الاستواء وكالنفس الواحدة .....

شقوا: [أي جانبوا الخلاف وفارقوه] أي طرحوا عصا الخلاف، يقال: شَقَّ الشيءَ شَقًّا: صدعه وفرقه، يقال: شَقَّ عصا القوم: أي فرق جمعهم أو كلمتهم، بابه نصر، وأما "شَقَّ الأمرُ شَقًّا ومُشَقَّة" فمعناه صعب، وشُقَّ على فلان: أوقعه في المشقة، والشِّقاق: الخلاف، يقال: شَاقَّه شِقَاقا ومُشَاقَّة: خالفه وعاداه. (المنجد) وفي "المفردات": يقال: شقّ أمرَه فانشقّ: أي فرقه فانفرق، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴾ (عبس:٢٦) ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ (الانشقاق:١) ﴿وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (القمر: ١). **عصا:** وهو العود الذي يتوكأ عليه، والجمع عُصِيّ وعِصِيّ، قال تعالى: ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ﴾ (الأعراف: ١٠٧) ﴿فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ ﴾ (الشعراء: ٤٤) وأصله: عَصَا الرجلَ عَصْوًا: ضربه بالعصا، وعَصَا الجرحَ: شده، وبابه نصر، وعَصِيَ الرجلُ عَصًا: أخذ العصا، بابه سمع. (المفردات والمنجد)

الشقاق: أي الخلاف وغلبة العداوة، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ (الحج: ٥٣) يقال: شَاقَّه مُشَاقَّة وشِقَاقا: خالفه. (لسان العرب) **ارتضعوا:** [أي ارتضعوا لبن الاتفاق والاتحاد.] أصله: رضع الولدُ أمَّه رَضْعا ورَضَعا ورِضَاعا ورَضَاعا ورِضَاعَة ورَضَاعَة: امتصّ ثديها، بابه سمع وفتح، قال تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ (البقرة: ٢٣٣) ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ (الطلاق: ٦). (المفردات والمنجد) **أفاويق:** جمع فِيْقَة: وهو اسم اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين، ويجمع على فِيْق وفِيَق - بسكون الياء وفتحها - وفِيْقَات وأَفْوَاق، تقول: "أرضعني أفاويق بره" أي خيار إحسانه، والله أعلم بالصواب. (المنجد)

الوفاق: ضد الخلاف والشقاق، يقال: وَافَقَه مُوَافَقَة ووِفَاقا: صادفه موافقا، وأصله: وَفِقَ الأمرُ وَفْقا: صار صوابا وموافقا للمراد، ووَفِقَ الأمرَ بالنصب: صادفه هو موافقا، وباب الكل حسب، ومنه التوفيق كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ (هود: ٨٨). (لسان العرب والمنجد)

كأسنان: جمع سِنّ: عظم نابت في فم الحيوان، ويجمع على السِنَّة أيضا، وهذا كناية عن التساوي والاتفاق، كما في الحديث: الناس كأسنان المشط، يعني هم متحدون في الأقوال والأفعال، وأصله: سَنَّ السكينَ سَنًّا: شحذه وأحدّه، بابه نصر، قال تعالى: ﴿وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ﴾ (المائدة: ٤٥). (ملخصا) **المشط:** وهو آلة من خشب أو غيره، ذات أسنان، يمتشط بها، والجمع أمشاط، يقال: مَشَطَ الشعرَ مَشْطا: سرّحه وخلّص بعضه من بعض، بابه نصر وضرب. (المنجد) وفي "لسان العرب": المِشْط والمُشْط والمَشْط: كل ما مشط به، وفي حديث سحر النبي ﷺ: "أنه طُبّ في مُشط ومُشاطة". **الاستواء:** أي الاعتدال والاستقامة، وأصله: سَوِيَ الأمرُ سِوًى: استقام، قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ (التوبة:١٩) بابه سمع. **كالنفس:** وقد تكرر في الحديث: والذي نفس محمد بيده.

الواحدة: أصله: وَحَدَ يَحِدُ وَحْدا ووَحْدَة ووِحْدَة ووُحُودا، ووَحُدَ يَحِدُ [على "فَعُلَ يَفْعِلُ" شاذ] وَحَادَة ووُحُودَة: انفرد وصار وحيدا، ووَحَّدَه: جعله واحدا، ووَحَّدَ اللهَ تعالى: آمن به تعالى وحده أو قال: لا إله إلا الله. (المنجد)

في التئام الأهواء، وكنا مع ذلك نسير النَّجاء ولا نرحل إلا كل هَوجاء، وإذا نزلنا منزلا أو
(لا نشد الرحل)
وردنا مَنهَلا اختلسنا اللُّبث ولم نُطِل المُكث، فعنَّ لنا إعمال الرِّكاب في ليلة فَتِيّة الشَّباب
(اختطفنا) (استعمالها)

التئام: [أي في اجتماع المشتهيات والأغراض] يقال: لَأَمَ الشيءَ لأْمًا: جمعه، بابه فتح، والله أعلم.

نسير: من اليسر بمعنى الذهاب يكون في الليل والنهار، وأما السُرى فلا يكون إلا ليلا، ومن السير السيارة بمعنى القافلة، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾ (يوسف:١٩). (لسان العرب) النجاء: وهو السير السريع، يقال: نَجَا نَجَاءً: أسرع وسبق، بابه نصر. (المنجد) وفي "لسان العرب": وهو السرعة في السير، يقال: نَجَوْت نَجَاءً: أسرعت، وقالوا: "النجاء النجاء" و"النجا النجا" فمدوا وقصروا:

إذا أخذت النهب فالنجا النجا

هوجاء: أي ناقة سريعة كأن بها هُوجًا، وهو الحمق لسرعة مشيها، والجمع هُوْج، يقال: هَوِج يَهوَج هَوْجا: كان طويلا في حمق وطيش وتسرّع، بابه سمع. (المنجد) منهلا: هو موضع الشرب الأول، والجمع مَنَاهِل، يقال: نَهِلت الإبلُ نَهَلًا: شربت أول الشرب، ويستعمل بمعنى عطشت من الأضداد، بابه سمع. والعَلَل: الشرب الثاني، والنَّهَل: الشرب الأول، والله أعلم. (المنجد والشريشي) اختلسنا: أي سلبنا، يقال: خلس الشيءَ خَلْسا واختلسه: سلبه بمخاتلة وعاجلا، بابه ضرب. (المنجد) اللبث: أي الإقامة، ومثله المكث، أي لا يستقرون بموضع ينزلون فيه إلا قليلا. قال تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (العنكبوت:١٤) ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً﴾ (النازعات:٤٦) والله أعلم.

المكث: [ثبات مع انتظار، قال تعالى: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ (النمل:٢٢)] وفي "المنجد": يقال: مَكَثَ فلانٌ بالمكان مَكْثا ومِكْثا ومُكْثا ومَكَثا ومُكُوثا ومُكْثانا ومِكِّيثَى ومِكِّثَاء: أقام به ولبث، بابه نصر، والله أعلم بالصواب. (المنجد)

فعن: أي عرض لنا وظهر لنا، يقال: عنَّ له الشيءُ عَنًّا وعُنُونًا وعَنَنًا واعتنّ: ظهر أمامه واعترض، وعَنَّ عن الشيء: أعرض عنه، بابه نصر وضرب. (المنجد) الركاب: أي الإبل، والجمع رُكُب - مثل عنق - ورَكَائِب ورِكَابَات، وقد مر تحقيقه. (المنجد) وفي "لسان العرب": أي الإبل التي يسار عليها، واحدتها راحلة عن غير لفظه.

فتية إلخ: [يريد شدة سوادها.] أي صغيرة السن، وأراد أنها طويلة سوداء لا قمر فيها؛ لأن شعر الشباب أسود، يريد أنها أول الشهر فهي كالفتية، والليلةُ أولَ الشهر سوداء، وقيل: المراد سرنا أول الليل. وفي "المنجد والمفردات": يقال: فَتِيَ فَتًى: كان فتى، بابه سمع، وهو فتى، والجمع فِتْيَة وفِتْيَان، قال تعالى: ﴿تُرَاوِدُ فَتَاهَا﴾ (يوسف:٣٠) ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ﴾ (الكهف: ١٠) ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا﴾ (الكهف: ١٣) ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ﴾ (يوسف: ٦٢).

الشباب: [بمعنى الفتاء والحداثة، ضد الشيب والهرم، يقال: الشباب شعبة من الجنون. (لسان العرب)] يقال: شَبَّ فلانٌ شَبِيبا وشَبَابا وشُبُوبا: صار فتيا، بابه ضرب. (المنجد)

غُدافية الإهاب، فأسرينا إلى أن نضا الليلُ شبابَه وسَلَت الصبحُ خِضابه، فحين مَلَلْنا (سرنا ليلا، ظلامه)
السُّرى ومِلنا إلى الكَرى صادفنا أرضا مُخْضَلَّة الرُّبا مُعْتَلَّة الصَّبا، فتخيرناها . . . . . .

غدافية: [أي مظلمة كالغداف] نسبة إلى الغداف: وهو الغراب الأسود، وهو طائر كالنسر كثير الريش، والجمع غِدْفَان. (المنجد) **الإهاب:** وهو الجلد ما لم يدبغ، والجمع أُهُب وأَهَب وآهِبَة، والله أعلم. (المنجد) وفي الحديث: أيما إهاب دبغ فقد طهر. كما هو مسلك أبي حنيفة رحمه الله. **نضا:** [أي كشف وخلع] أي أزال ظلامه، ونَضَا ثوبَه: جرّده. (الشريشي) **شبابه:** [حداثته أي ظلمته وسواده.] ومنه رجل شابّ، والجمع شَبَاب وشُبَّان وشَبَبَة، ومنه امرأة شابّة، والجمع شَابَّات وشَوَابّ وشَبَائِب. (لسان العرب) **سلت:** أراد أن الصبح بيّض الظلامَ بضوئه، يقال: سَلَتَ الشيءَ سَلْتًا: أزاله عما علق به، والمرأة خضابها، بابه ضرب، والله أعلم. (الشريشي)

خضابه: أي لونه، يقال: خَضَبَ الشيءَ خَضْبا: لوّنه، بابه ضرب، والله أعلم. (المنجد) [وفي الحديث: "بكى حتى خضب دمعه الحصى". قال ابن الأثير: أي بلّها، من طريق الاستعارة. (لسان العرب)] **مللنا:** أي سئمنا، يقال: مَلَّ الرجلُ مَلَلا ومَلالا ومَلَّة ومَلالَة: أصابه الملال، بابه سمع، وفي الحديث: اكلفوا من الأعمال ما تطيقون؛ فإن الله لا يمل حتى تملوا. (المنجد) **السرى:** وهو سير الليل، يقال: سَرَى سُرًى وسَرْيَة وسُرْيَة وسَرَايَة وسَرَيَانا: سار ليلا، بابه ضرب. (المنجد) **ملنا:** أي رغبنا، يقال: مال إلى الشيء: رغب فيه وأحبّه، ومال عنه مَيْلا ومَيْلانا: أعرض عنه. (المنجد) وفي "المفردات": قال تعالى ﴿فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾ (النساء:١٢٩) ومال عليه: تحامل عليه، قال تعالى: ﴿فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾ (النساء: ١٠٢). **الكرى:** [وهو النوم والنعاس، والجمع أكراء، وفي الحديث: أنه أدركه الكرى، أي النوم] يقال: كَرِيَ الرجلُ كَرًى: نعس، بابه سمع. (المنجد)

صادفنا: [أي وافقنا، جواب "حين"] أي وجدنا، أصله: صَدَفَ فلانًا عن الشيء صَدْفًا: صرفه ورده، وصادفه: قابله على قصد وبدونه، بابه ضرب. (المنجد) وفي "المفردات": وصدف عنه: أعرض عنه إعراضا شديدا، قال تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا﴾ (الأنعام: ١٥٧).

أرضا: والجمع أَرضُون وأُرُوض وأَرَاض وآرَاض. (المنجد) **مخضلة:** أي مبتلة، أصله: خَضِلَ الشيءُ خَضَلًا ندي وابتل، فهو خَضِل وخاضل، بابه سمع. (المنجد) **الربا:** جمع رُبْوَة بالحركات الثلاث: ما ارتفع من الأرض، ويجمع على رُبِيّ مثل حلي، وأصله: رَبَا المالُ رِبَاء ورُبُوّا: زاد ونما، بابه نصر، وفي التنزيل: ﴿إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ﴾ (المؤمنون:٥٠) يقال: رَبَوتُ الرابيةَ: علوتها. (المنجد ولسان العرب) **معتلة إلخ:** أي لينة الريح، يقال: اعتلّت الريحُ: كانت لينة، ويقال: صَبَت الريحُ صَبَاء وصُبُوّا: هبّت من جهة الشرق، بابه نصر. (المنجد) **فتخيرناها:** [أي اخترنا تلك الأرض للإناخة.] يقال: خَارَ الشيءَ خِيْرَة وخِيَرَة وخِيَرا: انتقاه واصطفاه، بابه ضرب. (المنجد)

مُناخا للعيس ومَحَطّا للتعريس، فلما حلّها الخَليط وهدأ بها الأطيط والغَطيط
نزلها المجاور والرفيق
سمعتُ صَيّتا من الرجال يقول لسَمِيره في الرِّحال: كيف حكم سِيرتك مع جِيلك . .
حكم عادتك وطريقتك

مناخا: أي مبركا للإبل، يقال: أناخ الجملَ: أبركه، ولا يستعمل له ثلاثي. (المنجد) **للعيس**: أي كرام الإبل، واحده أَعْيَس. (المنجد) **محطا**: [أي اخترناها للنزول في آخر الليل] أي منزلا، يقال: حطّ حطّاً: نزل، بابه نصر، قال تعالى﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ (البقرة:٥٨). (المنجد) **للتعريس**: يقال: عرّس القومُ: نزلوا من السفر للاستراحة، ثم ارتحلوا، وأصله: عَرَسَ عَرْسًا وعَرِسَ عَرْسًا: أقام في الفرح، وبابه نصر وسمع. (المنجد)

الخليط: المخالط والمشارك والمصاحب، من خَلَطَ الشيءَ بالشيء خَلْطًا: مزجه به، قال تعالى: ﴿خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً﴾ (التوبة:١٠٢) بابه ضرب، والجمع خُلَطَاء وخُلْط، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ (ص: ٢٤) وفي حديث الزكاة: وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بالسوية. والذي فسره ابن سيده أن يكون بين الخليطين مائة وعشرون شاة: لأحدهما ثمانون وللآخر أربعون، وأخذ المصدق شاة واحدة ورد صاحب الثمانين على صاحب الأربعين ثلث شاة، فيكون عليه ثلثا شاة وعلى الآخر ثلث شاة، والله أعلم. (لسان العرب)

هدأ: [أي سكن بتلك الأرض] يقال: هَدَأَ يَهدَأ هَدْأً وهُدُوْءًا: سكن، يكون في سكون الحركة والصوت وغيرهما، بابه فتح. (لسان العرب) **الأطيط**: قال الجوهري: الأطيط صوت الإبل والرحل من ثقل أحمالها، يقال: أطّت الإبلُ والرحلُ والسماءُ تَئِطُّ أَطِيْطا: أي صوّتت، بابه ضرب، وفي حديث أم زرع: فجعلني في صهيل وأطيط، أي في أهل خيل وإبل، وفي الحديث: العرش على منكب إسرافيل، وإنه ليئط أطيط الرحل الجديد. والله أعلم.

الغطيط: وهو الصوت الذي يخرج مع نَفَس النائم، يقال: غَطَّ الرجلُ في نومه غَطّا وغَطِيطا فهو غاطّ، وفي حديث نزول الوحي: "فإذا هو محمر الوجه يغط". وفي الحديث: "إنه نام حتى سمع غطيطه". بابه ضرب. (لسان العرب)

صيتا: أي شديد الصوت وعاليه، وفي الحديث: "كان العباس رجلا صيتا". يقال: صَيّت وصَائِت كميت ومائت، وأصله: صَاتَ يَصُوتُ صَوْتًا بمعنى صاح ونادى، بابه نصر، والصوت: الهواء المنضغط عن قرع جسمين، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (لقمان: ١٩) ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ (الحجرات: ٢). (المفردات)

لسميره: وهو من يحادثك ليلا، يقال: سمره سَمْرا وسُمُورا: حدثه ليلا، وفي الحديث: "نهى عن السمر بعد العشاء". قال تعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِراً تَهْجُرُونَ﴾ (المؤمنون:٦٧) بابه نصر. (لسان العرب)

الرحال: قال تعالى: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾ (يوسف: ٦٢) جمع رحل، وهو معروف، وفي الحديث: لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، ومسجد الأقصى، ومسجد الحرام.

جيلك: الجيل كل صنف من الناس، فالتُّرك جيل والصِّين جيل والعَرَب جيل، والجمع أجيال، وقيل: هو كل قوم يختصون بلغة. (لسان العرب)